المسيخ الدجال

و حقائق مرعبة



دراسة علمية واقعية وبحث قيم عن المسيخ الدجال

أهمية الطرح :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

إن ما نعيشه من أحداث تشير إلى أن زمننا هو زمن الفتن والملاحم. وكثر الحديث وبدأت التنبؤات ممن يعلم أو لايعلم عن كل حدث كبر أوصغر وكان موضوع المسيخ الدجال لعنه الله من الأمور التى كثر الحديث عنها وانتشرت الاتهامات والتنبؤات أنه فلان من الناس دون هدى أو بينة !

وكنت من المهتمين بهذا الأمر منذ فترة ليست بالقصيرة وأحببت أن أنشر ما وصلنى أو توصلت إليه وأن أطلعكم على هذه الأمور وقد تعددت المصادر والمراجع والروايات واللقاءات في شتى أصقاع المعمورة وإن كنت لست بعالماً أوشيخاً فمنكم من هو أعلم مني وأفضل اطلاعاً وبحثاً وأكبر سناً فلازلت شاباً لم اتجاوز الثلاثين من عمري وهذا بحد ذاته أمر أرى أنه يجعلنى أطلب منكم التوجيه والتعليق فيما أخطئ فيه أوأجهله سائلاً المولى أن ينفعني وإياكم بما فيه خير هذه الأمة .

الكاتب

الـــــمولد والبدايـــــــات:

إن أول ما أسوقه عن مولد هذا المسخ اللعين ونشأته هو حديث سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في مسند الإمام أحمد أنه قال (**يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاماً لايولد لهما ولداً، ثم يولد لهما غلام أعور، أضر شيء وأقله منفعه، تنام عيناه ولاينام قلبه، أبوه طويل ضرب اللحم، كأن أنفه منقار، وأمه فرضاخية اللحم (أي كثيرة اللحم سمينة) طويلة اليدين،عظيمة الثديين**) من هنا نبدأ وعلى الله نتوكل.

إذا فقد ولد هذا المسيخ لرجل وامرأة من نسل يهوذا بعد 31سنة من الزواج .والمكان هو السامرة في فلسطين والزمان قبل ميلاد موسى عليه السلام بما يقارب قرن من الزمان وكانت السامرة عاصمة اليهود بعد سليمان عليه السلام وكانت الأسرة من الوثنيين يعبدون تمثال لبقرة يذبحون ويتقربون لها والشيطان يأخذ قرابينهم ليزدادوا تصديقاً وكفراً وكان طلبهما ان يرزقا ولداً ذكراً وأراد الله لهما أن تحمل المرأة ولكن كيف كان زوجها يأتيها في الحيض وكان الشيطان معهما فكانت نطفة شيطانية (**وثبت حديثا أن الحيض لا يمنع الحمل**) وكان إبليس معهما خطوة بخطوة وناداهما من التمثال أن يذبحا بقرة ليكون المولود ذكراً وهو يعلم أن لله ما يريد، وصدقوه وهو من الكاذبين وجاء المولود المسخ معيب العينين ينام الليل والنهار وقليلاً ما يصحو ليرضع من أمه حتى أصيبت باحتباس اللبن وماتت لذلك (**أثبت العلم ان احتباس لبن الأم يسبب تسمماً يؤدي للوفاة**) فكان كما أخبر سيد الخلق ***أضر شئ لامه*** < هذا الكلام وجد في نقوش وخطوطات صخريه في إربد بالأردن > وظل هكذا عدة سنوات لايتحرك إلا قليلاً وظنه أباه مشلولاً لغضب الألهة عليه وهو يقدم القرابين والطاعة لإبليس ويطعم ابنه حليب الغنم أوالماعز محاولاً إيقاظه وكان يصحو ليشرب وينام وما كان أبوه يعلم أنه حي إلا بوضع أذنه على قلبه فكان تصديقاً لسيد الخلق **تنام عيناه ولاينام قلبه** وبعد بضع سنين يستيقظ أباه ليجده نائما في حضن الألهة البقرة التمثال ماعلم أن إبليس تلبسه وسار به إلى هناك وأبلغ المسكين جيرانه الذين كذبوه أن هذا المشلول سار إلى هناك واتهموه أنه هو الفاعل وتجمع الناس ليروا المعجزة ويطلبوا البركة وعلم الحاكم وأمر بسجنه لأنه لا إله سوى الحاكم وأعلن الوالد تحت صنوف العذاب أنه من حمله وأنه لايضر أوينفع سوى الحاكم الإله الذي أخذ الولد إلى قصره لعلاجه من المس الذي أصابه وأعدم أبوه لكذبه فكان تصديقاً لسيد الخلق ***اضر شئ لوالده***.

- -

نشأت المسيخ وصباه :

السامري في قصر الحاكم :

باديء ذي بدء سوف نتحدث عن السامره وسبب تسميتها . إن السامره بلدة سام بن نوح فهو من أسسها بعد الطوفان وسام بن نوح كان في طفولته لايتحرك حتى جاءه ملك وعلمه كيف يحرك رجليه. إذاً السامره من اسم سام بن نوح والحرفان (ر هـ) في لغتهم تعني المدينه .

نعود إلى عدو الله المسيخ الذي عاش في كنافات حاكم السامره الذي أشاع أن هذا الولد به مس من الشيطان وجاء بالكهنة والسحرة لعلاجه مما زاد شهرته وأن هذا الولد ســـامري أي أنه مثل جده سام الذي لم يتحرك إلا كما ذكرت سابقاً وأصبح يعرف بأنه **(سام الصغير ابن سام الكبير)** <وأرجوا أن تركزوا اهتمامكم على التسمية ومقارنتها بالحاضر وما يعرف أن أمريكا هي بلاد العم ســـــام>.
وأمر الحاكم أن ينادي الطفل بالسامري نسبة إلى السامرة لا إلى سام بن نوح وبقي في رعاية الحاكم إلى أن بدء الحركة نوعاً ما بعد بضع سنين من السكون وكان يتأتئ في كلامه وعيناه بها عيوب عجز حكماء عصره عن علاجها وبين عشية وضحاها جاء العذاب الأليم وأمر العزيز المنتقم الجبار جبريئل أن يخسف بأهل السامرة الأرض وهم نائمون لأنهم أهل زنا ولواط إلا طفلاً صغيراً في قصر الحاكم عليه أن يحمله إلى جزيرة في بحر اليمن وأن يتركه هناك وحده على أن يزوره كل حين بأمره تعالى لمنحه الرعاية والطعام والماء على أن يعود ليدمر عليه السلام السامرة ويجعل عاليها سافلها. وتمت كلمات ربك بالحق على الكافرين .

الجزيرة :

ويعود الروح الأمين بالطعام إلى هذا الطفل الوحيد منذ أمر ربه فهم لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون ويمن الله على جبريئل بقوله (**ياجبريئل هذا الطفل عبدى لكنه يكون متألهاً علي يعبد في أخر زمن الأرض وابعث عليه من يسومه سوء العذاب ويقتله في موعد لن يخلفه عبد لي يكون نبياً في زمن ويصبح ولياً <بلا وحي> في بدء آخر الزمن**) <إن كل ما ذكر موجود في مخطوطات عند رجل يمني من أهل مدينة ريدة اليمنية وأهلها من اليهود في غالبيتهم وهو رجل مسلم طاعن في السن واسمه حيدر بن العارف بالله عبدالله بن سلام بن شاري ويمتلك مخطوطات هائله ونادرة وخطيرة > .
وفى هذه الجزيرة الواقعة في بحر اليمن وهو المحيط الهندي التى هى من أجمل الجزر على وجه الأرض وكانت تسمى **جزيرة الثعبان والدابة الهلباء** لأنه شاع عنها أن من يصلها يموت من ثعبان هائل طوله مئات الأمتار ودابة هلباء أي غزيرة الشعر تتكلم كل لغات الأرض وهى حاكمة الجزيرة والثعبان حارسها المطيع الأعمى وأخذ الروح القدس عليه السلام يروح ويغدو إلى هذا الطفل دون أن يرى هذا الطفل جبرئيل لأنه بشر غير مهيأ إلا بإذن رب العالمين ثم إنه عاد إلى سباته فهو دائم النوم وكلما استيقظ وجد الطعام والشراب وأكل وشرب ثم نام إالى أن بلغ الثامنه أو التاسعة من عمره وبدء يتحرك ويمشى ويعلم مايدور حوله ولا تنام عيناه إلا القليل ويسير حياته بهمس يسمع صداه فى أذنه ويفهم معناه وهو أن أفعل ذلك وهذا ليكون ذاك **(وهي أو ربما رعاية جبريئل له)** وكان يتجول في هذه الجزيره وكأنها مملكته وليس معه سوى حيواناتها وزواحفها وهو في غرابة واندهاش < إن هذا موجود وما سيرد ذكره أيضا في مخطوطات لدى أحد علماء المسلمين وهو متخصص في اللغة والنقوش الآراميه ولغات أخرى قديمة وهذا العالم يعيش الآن بالقدس الشريف وهذه المخطوطات غاية في الندرة والقيمة ولن نذكر عنه شيئاً سوى كنيته أبو باسل عزالدين نور خوفاً عليه حفظه الله. وقد وجدت المخطوطات من قبل بعثة موسى بما يقارب 400عام وقد وجد عليها أن اسم كاتبها هو أزاد بن حارم بن صافور وأنه حضر نبي الله إبراهيم عليه السلام وسأله عن فتنة الرجل الدجال الذي حذرهم منه وذكر أنه سأل كثيراً عنه ولازم نبي الله عليه

السلام ورافقه كثيرا ويرى العالم المسلم الفلسطيني أنها على ما يبدو مما أملاه الخليل عليه السلام مما أوحى به رب العالمين عن الأخرة والأولى ومافيها من الفتن وأن أحفاد الرجل توارثوها وكانوا يعيدون كتابتها بالآراميه حتى زمن المسيح وسألوه عنها فأكد لهم الخبر وهكذا أخفوها من جيل إلى آخر > ويوم التقى هذا المسخ اللعين دابة عظيمة كبيرة الحجم كثيرة الشعر جاحظة العينين وتقول له كلام فهمه جيداً **(أنت الطفل الذي أنجاه الله تعالى من الخسف بأرض السامرة ورفعك منها جبرئيل وأتى بك إلى هنا ورعاك بالأكل والشرب، فلا تخن عهد الله فإن كل ابن ادم زرع في قلبه الإسلام له والإيمان به ما داموا على الفطرة وأنت وحدك فلا تكن إلا مسلماً مؤمناً برب الكون الأوحد)** وأشارت إليه أن يتبعها إلى لوح من الحجر بالعربية الفصحى وبدأت تلقنه الحروف وهو يتعلم منها ويتبعها من لوح إلى آخر إلى أن وصل لوحات صخريه مليئة بالرسائل والعبارات وهي :

(1) لاإله إلا اللـه. (2) اللـه وحده لاشريك له. (3) أنت رباك جبرئيل الأمين فلا تكن خائنا لعهد الله. (4) أنت وحدك في هذه الجزيرة. (5) كل وأطعم كما تشاء من رزق الله ونم كما تشاء وأعبد الله على كل حال بتسبيح الوحدانيه وهى صلاتك: **الله الملك الأحد لا والد له ولا ولد الله أكبر الله الأعظم الله الملك**. (6) كن يارجل الغد ابن اليوم ولا تكن رجل الغد في هذه الجزيرة في أي يوم. (7) لا كتاب لك إلا ما يأتيك به آخر الأنبياء في بداية آخر الزمان. فإن آمنت به فأنت رجل الغد المؤمن بالله وإن كفرت به كنت رجل الغد الموعود بعذاب الله، وإنك حاضر نبيين مسلمين لله فإن آمنت بما آمنا به يسر الله لك الإيمان بالخاتم لمن سبق والعاقب لمن راح واسمه محمد الأمين وإن كذبت بمن قبله فإن الله يغلف قلبك بغلاف الرين الأسود فلا يرى قلبك النور ولايرى عقلك إلا نفسك كهذا الملعون المطرود من رحمة الله إبليس الرجيم ساكن البرمود القديم. فتكون له قريناً ويكون لك مقارناً وساء قرين لمقارنه أن يكون الملعون الرجيم والملعون المنبوذ الذى لايمس حتى حين في دار واحدة في بحر ورياح وغد لا يرحم الله فيه المطرودين من رحمته. كن يا ابن الجزيرة الذى رباه عظيم ملائكة الله مؤمناً بالله وملائكته ورسله وإلا فإنك في شر ويكون لك سجن ألف عام نذيرك فيها وبشيرك تكذيب عرب مكة للنبي الأمين ومهاجره إلى طيبة الطيبه أرض الشجر والنخل ويكون لك يد عليا يوم يقطع نخل بيسان في بلد إسراء النبي العربي ومعراجه، وماء يفور وماء يغور بأرض زغر وطبرية وحرام عليك يومها أن تدخل مكة كرمها رب العالمين ولا طيبة إلا في بقعة أحد وهو جبل أحب الله فأحبه الله ولا قدس الإسراء والمعراج لخاتم الانبياء. وهذا علم الله لك كتبه جبريئل أمين الوحى وترك لك أثراً إلى جوار الصخر خاتماً من أمين الوحي جبريل الأمين رسول الله رب العالمين.

ونظر الصبي الى جوار الصخرة السابعة المكتوب عليها فوجد قطعة من صخر رائع اللون عليها تراب ملون كأنه المداد الذي كتب له جبريل به إنذار رب العالمين فهو علامة أن هذا التراب ليس من هنا ليس من الجزيرة بل ليس من الارض كلها وكانت كميته توازي خمسة أكف بيديه الصغيره . وأخذت الدابة تعلمه وتشرح له كل ماقرأه ومعناه وأنه مخير بين أن يكون مؤمناً وملكاً مظفراً أو كافراً متألهاً في مملكة الكفر وإن حكم لايملك إلا زمناً قليلاً.
ويسألها من أنتى إذا؟ ومالذي جاء بك إلى هنا ؟ ومن علمها الكلام كالإنسان. وتجيب أنها مأمورة بكل هذا وأن جبريل الأمين حملها من غابة في الدنيا وهى الوحيدة من نسلها الذي انقرض وهى معه لحراسته وحمايته حال غياب الروح الأمين وهى معه باقية حتى يختار أجلها فى الجزيرة مع خروجه لما يختار وتخبره أنها مأمورة بالكلام معه ثم تصمت إلا من كلام الحيوان ولا تتكلم إلا في زمن قرب خروجه من الدار التى بالجزيرة آخر الزمان أو متى شاء تعالى لها الكلام معه فالغيب لايعلمه إلا الله وماتقول له هو وصايا جبريل عليه السلام. ومن ثم صمت لسانها وعادت حيوان لا ينطق واسمها الجساسة مبالغة لأنها جست له الخبر <وجس الشئ في اللغة أي علمه> .وهى أعلمته بما هو أغرب من الغرابة فكانت جساسة.

نشأت الكفر واللقاء الأول :

بدأ هذا اللعين جولاته في جزيرته يروح ويغدو ويتعلم وسكن كهفه وجمع فيه ما أعجبه ووفر له سبل الراحة إلى أن بلغ العشرينات من عمره وهو على كفره فلم يؤدي لله يوماً صلاة وهى التسابيح التى علمته الدابة عند الصخور وكانت تزوره من حين لآخر وهى تحاول دوماً لفت انتباهه إلى أمر هام ويتبعها إلى الصخور فى محاولة منها أن تذكره بما فيها وما يزداد إلا تكبراً ونظر إلى السماء يوماً وهو معها عند نفس الصخور وقال لها: **(وما يدريك عن صحة هذا الكلام ؟ فأنا وحدى ولم أرى جبريل هذا المرسول ولا الخسف ولم أرى الله وربما أنت من كتب هذا حتى لا أحكمك كما احكم جزيرتى هذه؟)** وأخذ فى تأويلاته فصرخت الدابة بشدة وهربت منه إلى الغابه وهو يناديها بكل غرور **(انا لا أعرف غيري وكل ما حولى خاضع لي وأقول أننى إله هذه الجزيرة وكلها ملكى بما فيها)** وجائته الدابة فى يوم آخر وهى تكلمه بلسان فصيح وقالت له **(إن جبريل أمرها أن تكلمه وأن الأمر جدّ وعليه أن يختار وليتأكد أن الأمر من عند الله : خذ خاتم جبريل فأثر يده فى هذا المداد، وضع منه على أى شيء وسوف ترى أية لك فاعبد ربك الله بعدها وإلا فإنها نذيرك بأنك رجل الغد المنبوذ)** وبدأ يفكر فى الأمر وأخذ من المداد قليلاً وألقاه على طائر ميت عظيم الخلقة مات منذ أيام وإذا بهذا الطائر بقدرة رب العالمين يتحرك ويطير عالياً آية له من الله ونذيراً له وبعد برهة عاد الطائر وسقط ميتاً فى مكانه الأول وسأل الجساسة عن الأمر، فقالت له **(إن هذا المداد فيه من روح جبريل وقوته وهو من الملائكة وهو روح عظيم له قوة حياة ونور إحياء للأموات بإذن ربه وقدرته وهو الذي يحي الموتى لنبي في قومك بإذن الله، حيث يحتضن جبريل الميت بدعاء النبي فيقوم حياً بإذن الله ويخبر عما يسألون ثم يعود ميتاً كما كان والله أكرمك بكرامة منه ولا آية لك بعدها فلا تخن عهد الله وكن من المؤمنين)** وعادت إلى صمتها وأخذ يفكر بالأمر وأي أمر إنه لم يعر كلامها أى اهتمام إنما يفكر فى الألوهية فلو أصبح ملكاً ومؤمناً فسوف يبقى خاضعاً لأحكام وقوانين معينة أما إن كان إله فهو يعنى له أنه يتحكم ويحكم ويملك كل شى دون قيود ويخضع له كل شيء. فهو لا يعرف الله ولم يرى هذا الإله الذى تتحدث عنه هذه الدابة وربما كل ما يحدث لعبة منها حتى آثر هذا الملك الذى تتحدث عنه أنها خاضعة لي. ووصل مع نفسه إلى أنه إله. ولكن لم هذه الدابة لاتخاف منى كسائر مخلوقات الجزيرة لابد أن هناك شئ ولابد أن تخافنى فأنا إلاهها وأشعل ناراً وأخذ يبحث عنها ولما وجدها حاول إحراقها لإخافتها فهربت منه. ولما لقيها فى يوم آخر أخذ يطمئنها أن لا تخاف ولن يؤذيها إذا خضعت له ولأوامره إلا أنها تكلمت بإذن رب العالمين قائلة له: **(إنها مأمورة بأمر الله لا بأمره أو أمرغيره من الخلق وأنها تحذره من ليلة تأتيه لا ينام فيها ويكون بعدها غضب الله وطرده من الجزيرة إلى أرض الله ليرى ملكوت رب العالمين وتكون له آخر فرصة حضور ثلاثة من الأنبياء أولى العزم)** <u><والأنبياء أولي العزم هم : نوح عليه السلام، إبراهيم عليه السلام، موسى عليه السلام، عيسى عليه السلام، محمد عليه الصلاة والسلام></u> وعادت إلى صمتها وهروبها منه. وعاد هو إلى كفره وأفكاره وذهب إلى الصخور السبعة وهو يقول لنفسه أن أثر هذا الرسول الذى تحكى عنه الدابة هو سر الحياة وأساس خلق كل ماحوله فلا إله ولا رسول ولا غيره وربما كل شيء خلق من الطبيعة التى حوله وربما أن هذه المادة هى السر والأساس فعلاً. وجمع هذه المادة فى أواني طعامه التى كان يأتيه بها جبريل مملوئة بالطعام وعاد لكهفه يفكر ويفكر ويخطط كيف يخرج من هذه الجزيرة وتمر الأيام والليالى حتى جاؤه وعد الله ولم ينم فى الليلة الموعودة وطلعت عليه الشمس وتذكر كلام الدابة ولكن كفره جعله يقول أنه ربما تأثر بكلامها وتذكر كلامها عن البشر مثله وأنه عليه أن يشعل ناراً ليروها ويأتوه وبدء بجمع الأخشاب على شاطئ الجزيرة ويشعل النار كل يوم وينام من الإجهاد والتعب وظل على هذا الحال كل ليلة حتى رأى جسماً كبيراً فى البحر أمامه ورأى جسم أصغر يأتى إلى الجزيرة ثم يتوقف على شاطئها وينزل منه خمسة مخلوقات تشبهه وذهب إليهم ووجد أنهم يتكلمون مثله ويفهمهم .

الخروج إلى العالم والعودة إلى السامرة :

رحلة الكفر الأولى :

عندما إلتقى المسيخ ركاب القارب حكى لهم قصته بكل تفاصيلها بما فيها الدابة. وبدا له أنهم لم يصدقوه وأنه معتوه ومجنون نجا بعد غرق إحدى السفن وما أصابه جراء ذلك ومما رآه فى الجزيرة من أهوال فهى جزيرة الثعبان والدابة الهلباء وكان منظر عينيه وما فيها من عيوب يؤكد ذلك وقرروا أن يأخذوه معهم وكان شؤماً عليهم فمنذ وطأت قدماه السفينة والموج يشتد عليهم وكأن البحر غضب عليهم بصورة لم يروا مثلها أبداً وكأنه عقاب لهم على أخذهم هذا اللعين وقرروا أن ينزلوه فى أرض اليمن أقرب بر لهم وهى بلدهم وأشاروا عليه أن يذهب إلى حكيم وطبيب هناك فى بلد اسمها مأرب وأعطوه مالاً لم يعرف قيمته بعد أو ماذا يفعل بهذه القطع من المعدن!
وبدء هناك يقابل الناس ويتعلم كل شيء بسرعة رهيبة وكان ذي قوة هائلة ويمتلك عقلاً جباراً كان يجعل من يراه ويتعامل معه يقف أمامه متعجباً من هذا المعيب ومن هذه القدرات وفكر أن يذهب لهذا الحكيم الذي أخبره عنه أصحاب السفينة ولما وصله سأله عن اسمه فقال له **السامرى من فلسطين** وعمل عنده وأعجب به وقال له إن عشت يا ابن السامرة تكون ملكاً في الخير أو الشر وهنا تذكر كلام الجساسة ولكن لا حياة لمن تنادي؟ وظل يعمل ويتنقل ويتعلم لسنوات طويله ثم بدء يرتب للعوده الى السامرة بلده وديرة أهله. واشترى مركباً كبير بماله الذي جمعه وقرر أن يزور جزيرته التى حن إليها وأبحر بمركبه ومن معه من البحارة الذين يعملون عنده من بلد لآخر ومن ثم إلى جزيرته ونزل من سفينته قرب الشاطى فى قارب صغير لوحده ووجد الجساسة أمامه تنظر إليه بكل ألم وغضب ثم تهرب إلى الغابة ولم يلقي لها بالاً وتذكر الإناء الذى جمع فيه أثر الرسول وأخذ معه صخراً من الصخور الملونة. وعاد إلى سفينته متوجها إلى فلسطين ونزل حيفا وسار إلى السامرة وهناك أخذ يسال عن ما سمعه من الدابة عن الخسف وكانت الأجابه أنه لا أحد يعلم شيئا سوى أن خسفاً حصل منذ مائة عام (نعم) أصبح عمره مائة عام ولم يتغير فهو شاب لا أثر للكبر عليه. وسأل عن طفل صغير أخذه الحاكم من أبيه ولم يكن هناك سوى رجل كبير أخبره ان سمع هذه القصة من أشخاص كبار في السن ومعمرين في بلده اسمها إربد ولكن هذا الطفل مات عند الخسف. وسأله عن ما يعبدون وأخبره أنهم يعبدون البقر وهنا علم المسخ اللعين أن ما أخبرته به الدابة كان صحيحاً وأخذ يفكر فى كل ماجرى له وأنه الوحيد الذى تكلمه دابة وأخبرته أن من رباه كبير الملائكة وحكيم اليمن أبلغه أنه سوف يصبح ملكا ورأى أنه يمتلك قدرات تختلف عن غيره ويتعجب منه كل من رآه وهنا وصل إلى حقيقة ثابتة وهى أنه إله أو ابن إله ولأنه لا يريد أن يعبد ما لايرى ولا يسمع ولا حتى ما لا يعرف قرر أن يعبد نفسه فهي أولي وأعز عنده لعنه الله من كل ماحوله!

أرض الفراعنة ولقاء موسى :

بعد رحلاته في فلسطين وحياته في السامرة قرر المسيخ أن يذهب إلى أرض العجائب والأهرام والسحر وتوجه إليها والتقى أحد كهنتها الكبار في العمر والعلم بالكهانه وعرض أن يخدمه نظير أن يعلمه الحكمة وأمور الكهانة ووافق لما رأى منه من ذكاء وشدة رغم عيوب عينيه التى توحي بتخلفه ومرضه ومرت الأيام وبدء المسيخ يطلب من الكاهن أن يقربه للفرعون ولكنه رفض لأن الفرعون يكره الغرباء والدليل ما يفعله باليهود من قتلهم وسبي نسائهم وقص عليه قصة موشيه (موسى عليه السلام) موشيه تعنى الملتقط من النيل وأنه رباه كابنه وأخبره بقصة موسى بكل تفاصيلها بمافيها هروبه بعد قتل المصري. وأعجب اللعين بذلك وقص على الكاهن خبره بكل مافيه منذ مولده إلى وصوله لمصر وأعجب الكاهن بذلك وقال له (انت موشيه آخر ولكن من السامرة) والسبب أنه التقط أيضاً من قصر الحاكم إلى الجزيرة. وهنا أبدا اللعين إعجابه باسمه الجديد موسى السامري .كموسى الذى يشاركه ولو من بعيد في بدايته ونجاته!

لقاء موسى السامرة بموسى مصر عليه السلام :

بدء اللعين البحث عن موسى حتى التقى به ولم يقص عليه شيء سوى أنه من نسل اسحاق بن يعقوب وأباه كان ملكاً على السامرة وجاء في العهد القديم ما يلي **(جاء رجل من بني إسرائيل إلى موسى يعدد عليه أسماء تسعة من العظماء من أباءه وأجداده، فأوحى الله إلى موسى أن يقول له <كل من ذكرتهم هم من أهل النار وأنت عاشرهم>)** وإنني لا أعلم هل الخطاب كان معه تحديداً أو مع أحد غيره ولكن أحببت أن أذكر النص لربط مايمكن من أحداث. وسى لم يلق له بالاً وطلب منه أن يؤمن بالله وكل ما جاء به من شرع الله ولكن كفره أبى عليه وأخذ يعيش مع بني إسرائيل وينتظر ليرى ما يفعل موسى فحضر كل معجزاته وخرج مع اليهود عند خروجهم مع موسى وليته لم يخرج معهم لعنه الله .

السامري وفتنة بني إسرائيل :

(وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى). قال الرسول صلى الله عليه وسلم في ذكر الدجال (**إني لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه: إنه أعور وإن الله ليس بأعور)[متفق عليه].**
قبل البدء بقرأة الموضوع هذا لاحظ الآيات التالية من من سورة طه الآيايات من 83 - 98

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَى (83) قَالَ هُمْ أُولَاء عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (84) قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِن بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (85)فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي (86) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (87) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (88) أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا (89) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (90) قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (91) قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (92) أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (93) قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (94) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (95) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (96) قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (97) إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (98) }

صدق الله العظيم

بنى إسرائيل على الشاطئ الآخر :

بعد وصول بني إسرائيل ونجاتهم إلى البر الآخر وذهب موسى عليه السلام الى ميقات ربه واختار معه سبعون رجلا أثارهم لمرافقته وترك موسى عليه السلام هارون أخاه نائباً له من بعده على بني إسرائيل وخرج موسى عليه السلام إلى ميقات ربه عاجلاً على أن يلحق به السبعون المختارون ولكنهم لم يفعلوا وذلك كما قرأتم في سورة طه وأخبره تعالى أن السامري أظلهم. فرجع موسى إلى قومه غاضباً أسفاً واعتذر السبعون عن تخلفهم ببقائهم مع هارون لما حدث من السامري وبدأوا يخبرونه بماحدث **(إننا وجدنا أن غالبية القوم سرقوا المصريين وأخذوا ذهبهم إما سرقة أو إما كان أمانة عندهم. وفي تفسير ابن كثير فى رواية عن ابن عباس أن هارون أراد أن يخلص بنى إسرائيل من رجس هذه الحلي والذهب المسروقة بأن تجمع فى حفرة حتى إذا رجع موسى عليه السلام رأى فيها ما يشاء. إلى آخر الرواية)** ورواية ابن كثير فى تفسيره لمن أراد العودة إليها إنما ذكرتها لربطها بما لدي من معلومات لم تذكرها المخطوطات خاصة عن رأي هارون فى جمع الحلى والتى كانت بداية الطريق للمسيخ اللعين. نكمل حديث اليهود مع موسى عن ماحدث وهو أن السامري قال للقوم أنا الرسول الحقيقي لكم ولموسى الذي نسي ربه بينما هو أمامه أن فكر وهو العجل الذي عبده أجدادنا في السامرة وهو الذى سرقه منا المصريون وسموه عجل إبيس والمصريون لا يعلمون أن الكهنة خدعوهم ثم أبلغهم أنه قادر أن يريهم الله أن قدموا كل ذهبهم الذى سرقوه قرباناً فى حفره وجمع أمهر الصاغة والحرفيون وبدأوا يذيبون الذهب في أوان ويبردونه بماء البحر ثم صنع منه تمثال كان نحته من الصخر وألقاه في الذهب السائل ثم فصل بينهما بعد أن برده بماء البحر وهم يلقون الواحد تلو الآخر حتى نفذ الذهب واكتمل التمثال فقام السامري قال تعالى (فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ) ولكنهم لم يعلموا ماذا ألقى هذا اللعين وهو المداد الذي أخذه من أثر الرسول في الجزيرة لقد كان الإناء معه دوما وكأنه كنز لايفا رقة أبداً.

لماذا لم يقتل موسى عليه السلام السامري :

<u>فتنة العجل</u> : ذكرت سابقاً أن المسيخ لعنه الله آخر من ألقى من بني إسرائيل ولم يعلموا ماذا ألقى ظناً منهم أنه ألقى مثلهم ذهباً. لكن ما ألقاه كان من أثر جبرئيل عليه السلام الذى جمعه فى الجزيرة (وذكر ابن كثير رواية عن عباس في تفسيره بإمكانكم العودة إليها وربط الأحداث من هنا وهناك) بعد أن ألقى الخبيث ما ألقى إذا بعجل ضخم أمامهم وجسده مليئ بالحياة قال تعالى (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ) ونتوقف هنا قليلاً لبعض التحليل ولنرى عجائب كتاب الله ودقة دلالته. لقد بين الله تعالى أنه عجل وله جسد كما فى الآيه وليس مجرد تمثال عادي. إذاً فيه حياة وروح. وله خوار وهنا أيضاً علامة ودقة أكثر دلالة ووضوح أنه عجل يخور (أقول ذلك لأن بعض المفسرين ذكروا أنه مجرد تمثال من ذهب وجعل له ثقبين أحدهما فى مؤخرة العجل والآخر في مقدمته لتدخل منهما الريح فيصدر صفيراً كأنه خوار وهذا ليس بصحيح لأن القرآن الكريم واضح وليس الصفير مثل الخوار والله أعلم). أخذ هذا العجل يخور كأنه ينادي عليهم وكان المترجم حاضراً وهو السامري لأنه رسول منه إليهم وأخبرهم أنه يأمرهم بالركوع له وركعوا جميعاً إلا هارون ويوشع بن نون وهو طفل ومن هداه الله. وبين تعالى فى الآية التالية أنه من عجيب أمر اليهود أنهم كانوا مع السامري لحظة بلحظة وهو يصنع لهم العجل من إذابة الذهب إلى طرقه بالمطارق وتقليبه له بيديه وماذا صنع لهم عجلاً أذل الحيوانات وأبلدها. وماذا بل جعلوه إله موسى الذى ضل وأخطأ على حد زعمهم. (واختلف المفسرون فى كلمة نسي ومن المقصود بها فابن عباس ذكر أن المقصود السامري وأنه نسي ماكان مؤمناً به ومنهم من قال إن الخطاب موجه إلى موسى من السامري ومن معه أي أن موسى نسي أن يذكر لبني إسرائيل أن العجل إلهه وإله بني إسرائيل وغيرها من الروايات ولست هنا فى مقام التفسير إنما لبيان ذلك تماشياً مع سياق الأحداث والله أعلم وهنا أعلن السامري أنه رسول إليهم . وأنه ابن الإله وهذا ما كان يهمه فقط كما ذكرنا سابقاً). نعود إلى حديث السبعين المختارين إلى موسى حيث قالوا أنهم بقوا مع هارون الذي حذر قومنا ونحن معه من الكفر بالله

قال تعالى: (وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي) وقال لهم هارون إن موسى نبي الله ورسوله إليكم حذركم كل الفتن حتى فتنة الرجل الدجال وإنه شديد الفتنة والقوة ويمكن أن يكون هذا السامري. ونحن السبعين حذرناهم كذلك وقلنا لهم. قال تعالى (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا) ولكن بني إسرائيل رفضوا كل التحذيرات وأصروا على عبادة العجل .كما ذكر تعالى في كتابه العزيز ورغم أن العجل عاد إلى صمته وإلى كونه مجرد تمثال من الذهب لا صوت ولاحراك (لأن أثر جبريل نفذ وهو ما حصل مع المسيخ فى الجزيرة عندما ألقى الأثر على الطائر) إلا أن الفتنة وقعت في بني إسرائيل وعندما انتهى القوم من حديثهم لموسى ورأى قومه وماهم عليه غضب لله وأخذ برأس ولحية هارون يجره إليه وهو يلومه، قال تعالى (مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا) وموسى عليه السلام رغم أن الله تعالى أخبره بفتنة قومه كما فى بداية الآيات إلا أنه ازداد غضباً وشدة عندما رأى ما هم عليه وموسى عليه السلام كان شديد الغضب لله عز وجل وهو ما جعله يجر هارون بلحيته ويسأله لماذا لم تخبرنى بهذا الأمر أو ما حصل أم أنك عصيت أمري وعهدي إليك بالصلاح <u>(كما فى الآية الكريمة من سورة الأعراف)</u> { وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ }. وأخذ هارون يتلطف إليه ويستعطفه بذكر الأم رغم أنه أخوة من أبيه وأمه إلا أن الأم أرق بذكرها وذكر أنه خشى إن اتبعه أن يقول لما تركتهم وحدهم ولم ترعى ما استخلفتك عليه فيهم (تفسير ابن كثير).

<u>**لقاء السامري بموسى عليه السلام**</u> **:** لقد كان لقاءً عجيباً غريباً يستحق الوقوف أمامه والبحث والاستنتاج، قال تعالى (قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ) يقول المفسرون إن كلمة الخطب هنا تدل على عظم المصيبة وشدة الكارثة ولكن ألا تلاحظون أن فيها نوع من الرقة والهدوء وكأنه يخاطب إنسان صاحب حاجة. أليس موسى من ألقى الالواح عندما جاء إلى قومه أليس موسى من قتل المصرى من قبل لشدة غضبه أليس موسى من أخذ برأس أخيه هارون ولحيته فم الذي تغير. ليخاطب هذا اللعين بهذا الأسلوب. (لقد ذكرت أن القرآن الكريم دقيق وواضح ولست بمفسر ولكن لنعود إلى الخلف قليلاً مع موسى وحواره مع ابنتي شعيب عليه السلام قال تعالى (قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء) <**ألا تلاحظون التقارب في اللين فى كلا الموقفين**> إذاً مالذى غير موسى عليه السلام إن موقفاً كهذا ومع موسى لا يدع مجالاً للين والمجادلة بل إن أقرب شيء للواقع هو قتل هذا اللعين فوراً. إذاً هناك ما منعه وما يمنع موسى أن يغضب لله وأن يتمالك نفسه إلا وحي من رب العالمين عز وجل. وماذا كان رد السامرى قال تعالى (قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي) إجابة مليئة بالكبر والاستعلاء والبرود وإنه علم ما لم يعلم موسى عليه السلام وأصحابه **(وأعتقد أن المقصود هو أنه يمتلك من العلوم والمعارف والتجارب سواء كيميائية أو فيزيائية أو فيسيولوجيه ماجعله يفكر** <**وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي** > **في التجربة فيهم بكل برود)** كما أنه ذكر أنه احتفظ بأثر رسول أرسل له من السماء كما أخبرته الدابة (وقد اختلف المفسرون في أثر الرسول) وأرجوا ان تعودوا إليه في تفسير الطبري وابن جرير والرازي وكذلك في تفسير الآية السابقة وإنما ذكرت ذلك لمقارنة التفاسير وخاصة رواية **(أنه أخذ الأثر عندما رأى أثر الرسول عندما رآه في البحر عند العبور وهذا يخالف ما ذكرت سابقاً لأنه بشر ليس له أن يرى الملائكة والله أعلم)**. بعد هذا الحوار مع السامري أدرك موسى عليه السلام أنه أمام الدجال الذي أمره الله أن يحذر منه قومه وعلم أنه هنا الآن لإبلاغة الرسالة وليس مسلط عليه وإلا لكان قتله منذ رآه أو بعد أن حقق معه على أقل تقدير لأنه اعترف وبكل برود أنه المسئول عن كل ماحدث. ولكن قال له قوله تعالى (فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا) إذاً تركه يذهب والحياة أمامه ولن يمسه أحد بسوء وإن حاول أحد أن يمسه بسوء فليقل لا مساس أي لا تسليط علي ولا يقربني أحد ومن حاول فلن يسلط على (العجيب أن المفسرين اختلفوا فى الأمر من ابن كثير إلى سيد قطب. وذلك أن منهم من قال أنه

عوقب بمرض الجدري ومنهم من قال أنه عوقب بالعزل عن بني إسرائيل ليس ذلك فقط بل أن يذهب والحياة أمامه يعيش فيها وفى الجانب الآخر نرى أن عقوبة من عبدوا العجل كانت أن يقتل بعضهم بعضاً. فهل يعقل أن رأس الفتنة الأكبر يعاقب بالجدري أو العزل فقط ومع من مع موسى عليه السلام) إذاً كانت العقوبة هي الطرد من بين قوم موسى ويعيش فى الحياة كيف شاء بالدجل والغش. ولكن العقوبة آتية لامحالة وفى موعد محتوم قال تعالى (وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفَهُ) إذاً الوعد بالقتل سيكون وفى موعد يعلمه الله وعلى يد رجل واحد يكون قتلك لوحدك (واختلف هنا المفسرون أيضا وقالوا إن الوعد هو يوم القيامة وهذا يخالف الخطاب القرآني الواضح أن الوعد للمسيخ وحده وخاص به ويعلمه الله أما يوم القيامة موعد لكل الخلق وليس الوعد فى عهد موسى وإلا كان لموسى عليه السلام تصرف معه. إذا لا مساس في زمن موسى ومساس فى زمن موعد معلوم عند الله تعالى ومن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فى مسند الإمام أبى داوود عن أبى هريره قوله (لم يسلط على قتل الدجال إلا عيسى بن مريم) و< لم > هنا تعنى أنه فيمن سبق حصل اللقاء ولكن لم يسلط عليه القتل. وكذلك حديث عمر مع ابن صياد والله أعلم نعود إلى الأحداث حيث قال له موسى أن الصنم الذى عكف على صناعته وتفنن فيه أحرقه موسى وذراه فى البحر كما جاء فى الأيات الكريمة وهنا نرى دقة التعبير فى القرآن بالإحراق والنسف لأنه ليس مجرد تمثال إنما كان لحماً ودماً وجسداً. بواسطة أثر الرسول الذي استخدمه المسيخ اللعين فالذهب إذا احرق أو تم تذويبه يزداد جودة ولكنه أحرقه بالإذابة ثم جعله غباراً بطرقه وذراه في البحر ليعلموا أنه لا إله إلا الله العالم بكل شئ سبحانه ! وهنا رحل موسى وقومه واللعين طرد وهو يراقبهم من بعيد وهو يخطط للقاء آخر معهم فى يوم لا موسى فيه وهكذا أدرك اللعين أول الرسل الذين أخبرته الدابه عنهم. ولم يغتنم الفرصة !

الرحيل والعودة إلى جزيرته !

بعد طرد هذا اللعين ورحيل موسى عليه السلام بقومه بدء عدو الله يعد العدة لرحلة أخرى ليبتعد عن بنى اسرائيل وركب فى سفينة حملته ونحسه يرافقها الى أوروبا. وتحديداً إلى سواحل فرنسا حالياً وهناك عاش متنقلا بين بلاد الغال (الاسم القديم لمنطقة فرنسا وشمال اسبانيا) وتعلم كل ما هو جديد ومنها انتقل إلى قبائل البلغار وعاش مع الغجر ومنهم انتقل للعيش مع سكان الأورال وهكذا حتى استقر به المقام فى آسيا الوسطى ثم إلى جورجان وطيلة هذه السنين والأعوام وهو على حاله وهئيته السابقة لم يتغير وسبحان الله من لايتغير ولايتبدل وخلال هذه السنين وهو يتعلم ويجرب واتقن لغات كل البلاد التى زارها وكأنه يرسم مخططات مستقبلية ويحتاج لخبرات هذه السنين وأقفل عائداً إلى بلاد الغال وهو يفكر بالعودة إلى جزيرته ومملكته فقد كانت لا تغيب عن مخيلته بكل مافيها من ذكريات. وأبحر إليها وألف سؤال يدور في مخيلته حتى وصلها. وبدء البحث عن الجساسة ولكنه لم يعثر لها على أثر فظنها ماتت لأنه غاب سنين طويلة. وتوجه إلى الصخور السبعة فوجدها تغيرت وكل الكلام الذى عليها اختفى إلا عبارة واحدة هى **لا إله إلا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحى ويميت وهو على كل شئ قدير** فخاف وارتجف ولكنه عاد الى كفره وكأنه لم يرى شيئا. وسئم الحياة لوحده فهو لم يجد الدابة ولم يعد يرغب العيش إلا كملك بل كإله يحكم ويتسلط فركب سفينته (إن السفينة التى عاد بها الى الجزيرة كان فيها لوحده فهو من وضع تصاميم بنائها وهندستها ليتمكن من الإبحار بها لوحده فقد تعلم الكثير عن الطاقة وقوانين الحركة بل واستنتج ووصل إلى حقائق لم يصل إليها من عاصره وكل ذلك ابتلاء له من الله) وعاد إلى فلسطين. وتوجه إلى أرض أجداده السامرة ولكن السامرة كانت قد اندثرت ولأصبح اسمها جرزيم (إن مدينة نابلس حالياً هي السامرة القديمة وتقع شمال القدس) عاد المسيخ إلى السامرة كما ذكرنا ووجد أن اسمها أصبح جرزيم ووجد بها أناس اسمهم السامرية وقد أقاموا لهم هيكلاً لهم مثل هيكل بيت المقدس ويدعون أنهم البقية الصادقة على دين موسى (لاتزال طائفة من السامريين اليهود الى اليوم يتمسكون بعاداتهم وعباداتهم السامرية ويدعون أن الهيكل هو هيكل جرزيم ويطالبون بإعادة بنائه والذى هدمه الرومان على يد القائد سباسيا بعد أن أعادوا بنائه المرة الأولى بعد أن هدمه يهود بيت المقدس قبل ذلك) ولكنه لم يلق لهم بالاً فهمه حكم الدنيا وليس السامرة وأثناء دراسته لمخططاته. سمع عن نبي جديد أرسل لليهود وهنا بدء مرحلة جديدة ورتب للقاءه.

لقاء مسيح الهدى بمسيخ الضلالة :

المسيخ يختبر المسيح عليه السلام!

بعد أن سمع اللعين بأن رجلاً ظهر في اليهود ويدعي أنه رسول ونبي جاء ليخلص اليهود مما هم فيه من ضياع وظلم وأنه جاء ليكمل ماجاء به موسى والأنبياء من قبله. وعلم الدجال أنه من نسل داوود من جهة الأم و عندها قرر هذا اللعين أن يختبره. فقد أصبح ملماً وعالماً بعلوم السحر والدجل ويستطيع أن يعرف إن كان دجالاً مثله وسار إلى محل إقامة المسيح عليه السلام وأرسل إليه رجلاً وظل هو بالخارج لم يدخل على المسيح عليه السلام وطلب من الرجل أن يسأل عيسى عليه السلام بقوله: **إن كنت نبياً ورسولاً فأخبرنى من بالخارج؟** فصمت المسيح ابن مريم عليه السلام قليلاً فقد كان الوحى والجواب يأتيه من عند رب العالمين ثم أجابه قائلاً **(يا أخي أخبر من أرسلك أن الله تعالى يقبل التوبة من عباده ويعفو عن الكبائر إن تاب العبد ووحد الرب! إن من حمى الطفل النائم من جبروت الحاكم ورباه في جزيرة الدابة وهو صغير ولقنه توحيد الإله والصلاة بكتابة جبريل الأمين قادر أن يعفو عن فتنة عجل بني إسرائيل إن آمن الكبير بمسيح الرب وما أنزل عليه من الإنجيل)** فخرج الرجل إلى الدجال وأبلغة ما قال عيسى عليه السلام فقال بكل كبر وكفر وهو يعلم أنه الحق **(إنه ساحر تتنزل عليه الشياطين لأنه لو كان نبياً ماعلم من أنا أو ما كان لأن الأنبياء لا تخبر بالغيوب إنما الغيب لله إنما هو تأتيه الشياطين بالخبر كما علمني كهنة مصر)** لعنه الله انظروا كيف يعترف بالله وأنه علام الغيوب. إنه يعلم أن عيسى نبي الله ولكن كفره وطغيانه آبى عليه أن يقر ويؤمن وهو هنا قد تأكد أن عيسى عليه السلام هو النبي الثاني الذي قرأ عنه في الألواح. ولكنه قرر الهروب من المواجهه فهو لايريد أن يصبح مجرد تابعاً ولو أصبح ملكاً فهو يريد أن يصبح نبياً؟ لا لأنه يريد أن يصبح شيء مهم إنما يريد أن يملك كل الدنيا التى زارها ومر بها ولم لا فهو ليس مثل هؤلاء الناس إنه يمتلك من العلم والقدرات ما لا يملكون وهو أكبر منهم. بل إنه لا يموت مثلهم أو يتغير كلما مرت السنون (وسبحان الله من يغير لايتغير) وأخذ يفكر ويسترجع الماضى وأيقن أن هذا هو النبي الثاني الذى يحضره وتذكر كلام الدابة إن هذه آخر فرصة له فإن كذب النبي الثاني وحضر النبي الثالث أصبح بعدها إلهاً يحكم ولا يملك ووصل مع نفسه أن هذه الدابة ما هي إلا شيطان يسترق السمع من السماء وعرفت أنه سوف يصبح ذو شأن عظيم وإلهاً وملكاً وحاكماً. لأنه لا حاكم دون ملك. ولكن هذه الدابة لم تبلغه بكل شيء أو لا تريد إبلاغه بكل شيء وأخذ يختلق الأعذار والمبررات لنفسه ليبتعد عن مواجهت عيسى بن مريم. وظل سيدنا عيسى عليه السلام ينتظر مجيئه إليه طالباً التوبة ولكن مسيخ الضلالة قد رحل وكيف يلتقيه وهو من سوف يسرق منه لقبه واسمه فى آخر الزمان وهنا علم عيسى عليه السلام أنه ظل على كفره وطغيانه وأخذ يحذر أتباعه من فتنة رجل دجال يدعى أنه المسيح وليس هو وأنه إله ورب. وهودجال كافر وأنذرهم سحره وفتنته وبلاه ؟

الرحيل من فلسطين إلى بلاد المشرق !

ومن هنا أعد اللعين عدته وقرر الرحيل إلى بلاد المشرق ليبتعد عن بني إسرائيل وليعود إليهم ملكاً إلهاً متى حانت له الفرصة وأبحر مرة أخرى إلى سواحل الهند وأخذ يتجول في بلاد بوذا ويتعلم منها كل ماهو جديد ويزور معابدها وينشر الدجل والإجرام فى كل أرجائها ثم إلى الهند وبعدها إلى بلاد السور العظيم (والعظمة لله) وفيها تعلم فنون الحرب والقتال ثم عاد إلى الهند وكان سمع عن بلاد الشمس والبراكين فرحل إليها بمركبه الذى أخذ معه البحارة فيه ليكون قرصاناً كبيراً يهاجم ويقتل من يريد طمعا أن يحكم أى بلد حتى وصل اليابان ورأى فيها البراكين وأخذ يجري أبحاثة ودراسته عليها ومصدرها وكيف يستفيد من هذه الطاقة فى مخططاته القادمة ومن ثم بدء رحلة العودة إلى إين إلى حيث يخطط ويرسم ويفكر حكم هذا العالم الكبير .

المسيخ وعهد المصطفى صلى الله عليه وسلم :

العودة إلى الجزيرة ودخول الدجال إلى سجنه :

وصل عدو الله إلى الجزيرة وأنزل ما فى سفينته وتوجه إلى كهفه الذى نشأ وتربى فيه. وكانت المفاجأة التى تنتظره وهى لقاءه للدابة التى ظنها ماتت ولكن هذه المرة معها 20 رجلاً عظيمي الخلقه وجوههم تشع نوراً وبين أياديهم سلاسل من حديد فولاذي يلمع كانه ذهب فهو ليس من الدنيا ولهذه السلاسل صوتاً كأنه الرعد. ففزع وانذهل وبادر الدابة يسألها مهاجماً **(ألم أقل لك إنك شيطانة ولك خدم. وإلا من هؤلاء وكيف أتوا إلى هنا ومن أين تعرفينهم)** فغضبت الجساسة من تعنته وجرأته وقالت له **(يا عدوالله. لقد ضيعت الفرصتين ولم يبق لك إلا الوعد الآخر)** وما إن أتمت كلامها حتى هجم عليه الرجال وأغمى عليه من شدة الخوف مما رأى من شدتهم. ولم يفق إلا وهو فى كهفه والجساسة عنده ولم يستطع أن يحرك يديه وقدميه ورأى الأغلال والأثقال فيهما. وعلم من ذلك أنه أصبح مقيداً ولكن السلاسل طويلة تمكنه من الحركه والقيام والقعود والمشي خارج كهفه إلى بئر قد أعدها سابقاً أو إلى قضاء حاجته ولكن كان بجهد وثقل كبير. وحاول فك قيوده أو كسرها بكل ما أوتي من علم وقوة. ولكنه بعد جهد وتفكير وتأمل رأى أنها محكمة التوثيق إلى جدران الكهف وكأنها جزء منه. وموثقة عليه وكأنها من جلده وهنا قالت له الدابة **(يا دجال الغد وإله الكفر والشر أنت الآن فى عهد خاتم الأنبياء حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم. لقد ولد منذ أيام وأنت فى عرض البحر غافل عما جرى به قدر الله تعالى أنت الآن فى بداية آخر زمان الأرض ووعد الله حان أوانه ولن تفك من سلاسلك إلا بموت الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وانتقاله للرفيق الأعلى وعلامة قرب خروجك هجرته إلى طيبة الطيبة بعد إخراج أهله له من مكة وقتاله للعرب وانتصاره عليهم وعلامة خروجك فى الدنيا متجبراً تقطيع نخل بيسان وقلة ماء بحيرة طبرية وغوران ماء زغر وخسف كثير قبل خروج عدوك الذي سيغضبك)** وليته ندم أو خاف بل زاد كفر وطغياناً وقال لها **(كيف أعلم صدق كلامك إنك إلا ساحرة فمتى تكفين وتبعدين شياطينك لأخرج لحكم الدنيا التى لا ملك لها إلا أنا وأنت تريدين منعي من حقي فأنا أكبر الناس عمراً والأيام لا تؤثر في وكل الدنيا من حولى تغيرت وأنا لم أتغير ولم أشخ أو أهرم إذا أنا ابن الإله)** وهنا أغلقت الدابة معه الحوار لأنه لم يعد هناك ما يجدى معه وقالت له **(اصبر أو لا تصبر إن وعد الله حق فأنت ملعون مطرود منبوذ كإبليس الذي حذرتك منه كتابات الرسول على الصخور لك)** ومضت عنه تأتيه من حين لآخر لتأتيه بالثمار ليأكل وهو يحاول الحديث معها وهى لا تلقي له بالاً وظل إلى أن جائته أول زيارة فى سجنه فمن كان الزوار يا ترى ؟

الزيارة الاولى :

أولاً سوف نتحدث عن هذه الزيارة ونبدأ بأبطالها فهم من ثلاثين رجلاً منهم تميم الداري رضى الله عنه وهو صحابى جليل أسلم سنه 9 هـ وكان راهباً بفلسطين وتوفى سنة 40 هـ والحديث عن هذه الرحلة ورد فى صحيح مسلم عن فاطمة بنت قيس وهو حديث مشهور ومعروف وحديث سيد الخلق هو الثابت والصحيح ولكن كما قلت نعرج عليه وعلى مابين يدي لتعم الفائدة للجميع ذكرنا أنه مرت الليالي والأيام فى سجنه والدابة تزوره من حين لآخر. إلى أن رأت يوماً سفينة قريبة من ساحل الجزيرة وينزل منها قوارب وعليها مجموعة من الرجال فسارت إليهم إلى أن التقتهم على الشاطئ وبدأت تحدثهم بلسان عربي واضح. وتكلمت مع واحد منهم وهو تميم الداري إن رجلاً فى دير ينتظر بشرى منه فخاف منها ومن معه قالت له (هدئ من روعك ومن معك فأنا لست شيطانا وإنما أنا مأمورة من الله على هذه الجزيرة لايواء رجل يكون له شأن فى غد الدنيا ومأمورة من رسول من الله عز وجل بأن أرحب بك وأخاطبك لتكلمه) (هذه الرواية وردت فى مخطوط قديم على أنها ما ذكره تميم الداري من القصة) فسألوها من أنت قالت أنا الجساسة. ثم استمر السرد كما ذكره المصطفى عليه السلام فى الحديث وهو أنهم لما سمعوا

منها أن رجلاً ينتظر منهم خبراً فى دير(تصغير دار) وهو كهف ساروا إليه سراعاً حتى دخلوا الدير فوجدوا فيه أعظم إنسان رأوه قط وأشده وثاقا فسألهم عن خبرهم فأخبروه أنهم من العرب وذكروا لـه ما حصل لهم فى البحر كما جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ولقائهم الدابة. ثم سألهم عن نخل بيسان (وهى إحدى مدن فلسطين) وهل يثمر قالوا له نعم قال أما إنه يوشك أن لا يثمر ثم سألهم عن ماء بحيرة طبرية (وتبعد عن بيت المقدس 100 ميل وماؤها حلو فرات) فقالوا له أنها كثيرة الماء قال أما إنه يوشك أن يذهب (وذكرت المخطوطة أن المراكب تسير فيها وأن موجها فى سور قلعتها واليوم قل ماءها) ثم سألهم عن ماء عين زغر وهل يزرع أهلها بماءها ؟ قالوا لـه نعم ماءها كثير يزرع به أهلها (ومما يظهر أنه لعنة الله يعلم أن العين ستجف ثم تفيض مرة أخرى دليل خروجه. ثم تغور مرة أخرى كما أخبرته الجساسة أن غورانها من علامات خروجه والله أعلم) ثم سأل عن نبي الأميين وقتال العرب له ونزوله يثرب؟ فقالوا له أنه خرج من مكة ليثرب وأنه ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال : أما إنه خير لهم أن يطيعوه. ثم أخبرهم عن نفسه فقال **(إنى أنا المسيح وإنى يوشك إن يؤذن لي بالخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها فى أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان على كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة منها استقبلنى ملك بيده سيف يصدني عنها وإن على كل نقب منهما ملائكة يحرسونها)** ومن ثم عاد تميم وأصحابه إلى قواربهم ومنها إلى سفينتهم ولما وصل الى طيبة الطيبة أخبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بما جري لهم ووافقه عليه السلام بل جمع الناس وأخبرهم بالأمر وروى صلى الله عليه وسلم القصة للصحابة عن تميم الداري رضى الله عنه فكان ذلك من مناقب تميم أن يروي عنه الرسول عليه السلام ولم يعد تميم إلى الجزيرة ولم يكن يستطع ذلك ولو لأراد.

روى مسلم عن فاطمة بنت قيس أنها قالت : سمعت نداء المنادي (منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم) ينادي الصلاة جامعة . فخرجت الي المسجد فصليت مع رسول الله (ص) وكنت في النساء اللاتي يلين ظهور القوم . فلما قضى رسول الله (ص) صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه . ثم قال أتدرون لما جمعتكم ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال : والله إني ماجمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام. فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفئوا الي جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلس في اقرُب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثيرة الشعر لايدرون ماقبله من دبره من كثرة الشعر.
فقالوا : ويلك مأأنت ؟
فقالت : أنا الجساسة قالوا :وما الجساسة ؟
قالت : أيها القوم إنطلقوا الي هذا الرجل في الدير فأنه الي خبركم بالاشواق.
قال : لما سمّت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانه.
قال: فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير . فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط وأشده وفافا (أو وثاقا) مجموعة يداه الي عنقه مابين ركبتيه الي كعبيه بالحديد.
قلنا: ويلك مأأنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟
قالوا : نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حتى أغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفينا الي جزيرتك هذه فجلسنا في اقرُبها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لاندري قلبه من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك مالنت ؟ فقالت : أنا الجساسة. قلنا : وما الجساسة ؟
قالت : اعمدوا الي هذا الرجل بالدير. فإنه الي خبركم بالاشواق .فأقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة.
فقال : أخبروني عن نخل بيسان، فقلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟
قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟، قلنا : نعم
قال : اما أنها يوشك ان لا يثمر.
قال : أخبروني عن بحرية طبرية. قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟
قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرة الماء. قال : إن ماءها يوشك أن يذهب.

قال : أخبروني عن عين زغر. قالوا : عن أي شأنها تستخبر ؟
قال : هل في العين ماء ؟ وهي (أو وهل) يزرع أهلها بماء العين ؟
قلنا له : نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها.
قال : أخبروني عن نبي الاميين مافعل ؟
قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال : أقاتله العرب ؟
قلنا : نعم. قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه : أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه.
قال لهم : قد كان ذاك . اما أن ذلك خير لهم أن يطيعوه. وإني أخبركم عني: أنا المسيح وأني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الارض فلا أدع قرية الا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو أحداهما إستقبلني ملك بيده السيف صلتاً يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها.
قالت فاطمة : قال رسول الله (ص) وطعن بمخصرته في المنبر : هذه طيبة. هذه طيبة. هذه طيبة (يعني المدينة) ألا هل كنت حدثتكم ذلك. قال الناس : نعم . فإنه أعجبني حديث تميم فإنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة إلا أنه في بحر الشام . أو في بحر اليمن . لا بل من المشرق ماهو من قبل المشرق ماهو من قبل المشرق وأومأ بيده الشريفة الي المشرق. قالت : حفظت هذا من رسول الله (ص)

خروج عدو الله من سجنه :

وبقى اللعين فى سجنه إلى أن مات سيد الخلق وخاتم الأنبياء والتحق بالرفيق الأعلى. فما الذى حصل ؟ استيقظ الدجال ذات يوم من نومه بعد 63 سنه قضاها مكبلاً بالاغلال (عمر المصطفى صلى الله عليه وسلم) فرأى أن السلاسل والأغلال التى كبلت بها يديه ورجليه تذوب وتتآكل كأن لم تكن (وكان هذا تشريفاً وتكريماً للمصطفى صلى الله عليه وسلم فقد منع هذا اللعين من أن يتجول ويطوف بالأرض فى حياة سيد الخلق كما منعت الشياطين من استراق السمع) ووجد اللعين نفسه حراً طليقاً وإذا بالجساسة أمامه تقول له (ودعا أخبث رجل بالأرض أنت إلى دنيا الزيف وأنا إلى ملكوت الله ربي وربك ورب العالمين ورب كل شئ إلى برزخ لايعلمه إلا الله) فقال لها : إلى إين؟ فقالت له : إلا تذكر إن إجلى حضر مع خروجك وإنت حان خروجك مع ابتلاع البحر لهذه الجزيرة فلا يدخلها إحد بعدك .خروج إلى الدنيا الفانية والأقدار لرب العالمين لا إله إلا هو الملك وما إنت إلا عبد مربوب وإنت اخترت قدرك لعنة الله عليك وعلى من يؤويك فى داره (وتقصد إبليس اللعين).
وانطلقت الدابة إلى الغابة (والجساسة هى غير الدابة التى تظهر آخر الزمان. لأن وصفهما مختلف) وركب مسيخ العينين دجال الأرض اللعين مركبه. وإلى أين؟ فقد طاف الدنيا ولكن فى شرقها وخلال سجنه كان رسم وخطط للبدايات فأين كانت الوجهة ياترى؟

إنه قد سمع من كهنة الفراعنة عن أرض وصلها الفراعنة قبل بعثة موسى. وذكروا له انها أرض جميلة خرافية وأنهم تركوا أثاراً لهم هناك. وحدثوه أن هناك أقوام يعبدون الشيطان وأن إلههم وله بر وبحر هناك يقيم فيه وجنده إذا وصل إلى نتيجة أن هؤلاء القوم هم البداية فهم يعبدون ما لا يرون. إذاً فهو يصلح أن يكون إلها لهم وملكاً بما أوتى من علم وخبرات ولكن قبل هذا لابد أن يعرف عن الدين الجديد وعن هذا النبي الأمى الذي آمن به الناس وكيف ولماذا ولابد أن يزور بلاد المسلمين فتوجه إلى الجزيرة العربية وزار العراق والشام. ثم انتقل إلى إفريقيا وهو يتعلم ويسأل عن هذا الدين الذى سوف يحاربه أهله يوماً ما ومن ثم إلى أدغال افريقيا حتى رأس الرجاء الصالح الذي أقام فيه فترة ثم أبحر إلى أين إلى حيث يقيم مملكته إلى حيث البلاد التى أخبره عنها الفراعنة. إلى الأمريكتين. وهنا بيت القصيد والكلام يطول وهو أهم ما سوف نطرحه هنا بالتفصيل عن بلاد **العم سام** وأرجوا أن تكونوا بدأتم ربط الاحداث وتذكرتم ما سبق وقلناه بداية حديثنا عن سام الصغير حفيد سام الكبير.

الرحلة الأولى إلى أمريكا :

البداية الجزر الأمريكية :

أبحر اللعين إلى مبتغاه إلى البلاد الجديدة حتى وصل إلى سواحل أمريكا ونزل إلى أول الجزر التى صادفها وكانت سواحل جزيرة البرمود برمودة ووجد مبتغاه فى كل شيء بدءاً من الحريه بلا قيود أو تحريم لأى شيء ونهاية بأهلها الذين وجد فيهم هدفه لبدء مخططاته اللعينة وذلك لأنهم يعبدون الشيطان لعنه الله. وهذا أساس الحرية لديهم. وكلٌ يعبد ما يشاء حتى فروج النساء فهى هبة من الآلهة الشيطان **(برمودة تعنى شاطئ النور فى لغة أهل البلد القديمة والسبب أن الشيطان سكنها منذ القدم وأعلمهم أنه إله النور والتنوير وعاصمتها حالياً هاملتون وهى عبارة عن مجموعة من الجزر عددها 347 والمأهولة بالسكان 20 جزيرة فقط والجزيرة الكبرى هى برمودة وتبعد عن الولايات المتحدة الامريكية مسافة580 ميلا استعمرها الإنجليز منذ سنة 1680م وحاولوا نشر المسيحية بدون فائدة فقد اعتبرها الكهنة جزء من عبادة الشيطان وسنة 1968م أعطيت حكما ذاتياً فى الظاهر وإدارة أميركية كاملة فى الخفاء وفيها قاعدة سرية أمريكية خطيرة والسكان يعتبرون الجزر الخالية مساكن لأبناء الإله الشيطان)** وهنا وجد الدجال المكان مرتعاً خصباً لخططه وبدء يبين لأهلها أنه رسول وملك أرسله الإله الشيطان لهم ليكون واسطة بينهم وبين الإله الشيطان وقليلا بيّن أنه هو الإله الأوحد أمامهم لا شريك له **(إنه مفتون بأن يصبح إله وكان هو همه وهدفه)** وأخذ يسلب عقول وتفكير الكثير منهم بما يأتى به من خدع وسحر يدعى أنها معجزات له (كان يستغل ما تعلمه وعرفه من قوانين الكون الفيزيائية والكيميائية وما عرفه ودرسه من علم على أيدى السحرة الفراعنة وغيرهم) حتى آمن به البعض بأنه ابن الإله الشيطان إن لم يكن هو الإله نفسه . لكن الكهنه والسحرة رأوا أنه سوف يضيع عليهم الكثير من مصالحهم وخضوع الناس لهم مما سيفقدهم مراكزهم وسلطتهم فقرروا أن يتخلصوا منه فحذره بعض اتباعه ممن آمنوا به منهم ففر هارباً. وركب سفينته ليعيد ترتيب أوراقه فالتجربة كانت الأولى ولم تكن فاشلة إلا أنها تحتاج لمزيد من الدراسة. وتوجه بمركبه إلى عرض البحر ومنه إلى شواطئ إنجلترا وأخذ هناك يتعلم ويرى ماهو جديد ومنها إلى اسكتلندا ففرنسا فبولندا وهولندا. ولم يعجبه الحال ولا الوضع. والسيطرة على بلاد مثل هذه صعب لكبرها وكثرة أهلها فقرر الرحيل إلى عباد الشيطان مرة أخرى.

البداية فى بورتوريكو :

عاد الدجال بمركبه الكبير من أوروبا وهذه المرة إلى جزيرة تسمى بورتوريكو وهناك وجد أهلها أكثر إخلاصاً فى عبادة الشيطان لعنه الله وسألهم عنها وكيف انتشرت بينهم فقالوا له **(أن رجلا عظيم الجثة يظهر لهم على هيئة نور شديد متوهج كأنه النار ويظهر قبل مغيب الشمس مباشرة فوق الجبال وكان ينادى على أجدادهم : أنا ربكم وأنهم إن لم يسجدوا له زلزل بهم الأرض فيسجدون له خوفاً)** ((ومن أسماء الشيطان لعنه الله اسم لوسيفر lucefer وتعنى حامل النور وأصلها لاتينى ويرمز الى كوكب الصباح وهو الزهرة < من كتاب لعباس العقاد اسمه إبليس >)) وسألهم الدجال: وهل هذا الرجل مازال يظهر لهم حالياً؟ قالو له: أنه يظهر كل عام مرة أو مرتين فوق جبل شهير عندهم اسمه جبل الإشراق وإن إجدادهم سموه بذلك لأن الشيطان الأعظم إلهنا يشرق نوره فوقه. ومن هنا بدء يفكر ويخطط ويدبر فهذه فرصة لا يمكن أن يأتى مثلها ولكن عليه أن يحضر ويرى ما يكون. وهنا طلب من بعض كبار القوم أن يحضر معهم الإشراق السنوي. فوافقوا له شرط أن يسجد معهم ويتلوا الصلاة التى كتبها عليهم إبليس فسألهم عن هذه الصلاة. فشرطوا عليه أموراً بعد أن اختبروه والسبب (إن من تقاليد عبدة الشيطان إلى يومنا هذا يكتمون عبادتهم وأمورهم ولا يطلعون أحداً عليها وذلك مجاراة لقائدهم اللعين فى أموره وصفاته ومنها الظلمة والخفاء) وأخبروه بصلاتهم (وهى عبارة عن تقديم الولاء والطاعة وأن يقدمون أنفسهم وأموالهم له لأنهم لا يحبون الإلهة الخفية بل هو لإنه إله النور والإشراق وغيرها من الخزعبلات

والكفريات). فوافقهم عدو الله وهو يخطط ويفكر. ولم جاء الموعد المنتظر وحضروا جميعا لم يحضر الشيطان الإله أو أنه حضر ولم يظهر. على غير عادة ولكنهما لعنهما الله الدجال والشيطان مكملان لبعضهما وكان إبليس قد علم ما يخطط له عدو الله فمهد له الطريق.

الشيطان والدعم الخفي لعدو الله :

ذكرنا سابقاً أن الشيطان لم يحضر فى موعد الإشراق الشيطانى. أو أنه حضر ولم يظهر. **وهو الغالب والأرجح**. جاؤوا فى اليوم الثانى ولكنه لم يظهر أيضاً وظن هؤلاء القوم أنه لم يظهر لكثرة مشغولياته بتدبير أمور الكون حسب ظنهم وجاؤوا اليوم الثالث فظهر لهم فجأة على الجبل ولكن بعد غياب الشمس وحلول الظلام وكان جسمه فسفور مشع متلألئ. ونادى عليهم بالسجود فسجدوا جميعا إلا الدجال لأنه كان هو الذى ظهر لهم وذلك ليقينه أن إبليس لن يظهر بعد مرور يومين من انتظاره (وإن كنت أرى من وجهة نظر خاصة أنه بما تعلم من السحر والكهانه علم أن إبليس لن يظهر. وإبليس لعنه الله تواطئ معه دون أن يكون بينهم أي اتصال مباشر) وعندها كان الدجال قد خطط ورتب الأمر ليظهر وذلك بما وصل إليه من علم وخبرات. حيث قام بدهن جسمه بمادة فسفورية مشعة كأنها الفسفور وربما هو الفسفور وتوصل هو إلى تركيبة معينة له. وبدا لهم أشد إضاءة وربما استخدم إيضاً مواد شبيها بالألعاب النارية فى وقتنا الحاضر (ولكم أن تتخيلوا المنظر. اعتقد أنه ليس بالصعب وأظنه كان رائعاً ومقنعاً لهم). ثم ناداهم قائلاً: **(إن علامة رضائي عنكم أن يعيش بينكم رجلاً هو ابني أرسلته لكم وللعالم كله. فهو ملككم ابن الإله المنتظر يحرسكم ويرعاكم وهو غريب عنكم وجديد على أرضكم فإن أمركم فأطيعوه وإن نهاكم فلا تردوه وإن طلبكم فامنحوه وإن أعطاكم فاسجدوا له فهو مني وأنا منه وإشارة ألوهيته <غرابة فى عينيه < فمن نظر فيهما نال الجنة والرضا مني)** ثم اختفى عنهم فلم يعودوا يبصرونه وبدأوا يبحثون عن الغريب الجديد الذى هم يعرفونه. حتى وجدوه نائم تحت شجرة فى مدخل الغابة فأيقظوه لأنهم يحسبونه نائم وماهو بنائم وسجدوا أمامه يطلبون رضاه ورضوانه فقال لهم قوموا فقد غفر لكم أبى الإله الأعظم كل ذنوبكم وافعلوا من بعد اليوم ماشئتم ومن أذنب ذنباً يأتينى معترفاً وأنا أشفع له عند أبى الإله الأعظم فهو لايرد لي طلبا. وبدأ أهل المدينة يقدمون له فروض الطاعة والولاية ويعطونه كل ما يتمنى من نعيم مادي وجسدي فقد عرف كيف يؤدي ما خطط له من قبل وكيف لا وهو أعظم الدجالين ولكن لم يكن هذا كل مايتمناه ولم يكن هو أحد طموحاته حكم جزيرة صغيرة. إنه يريد حكم هذا الكون أو على الأقل حكم كل بلد وطأته قدماه ومن هنا أمر أهل الجزيرة أن يصنعوا له سفينة ضخمة ليطوف بها الدنيا وأقنعهم أنه سيجعل العالم كله تابعاً لجزيرتهم التى سيجعلها عاصمة مملكته ورسم لهم الهيكل الهندسي للسفينة وأشرف على بنائها وجعلها كسفن الفراعنة الذين تعلم منهم الكثير ورأى سفنهم ومراكبهم.
وبعد ان انتهوا من بنائها على ما أراد. وبعد ان أعد برنامج رحلته وخططه وجهز أشد رجاله واختار الصفوة من وزرائه وأعوانه بدء رحلته.

فلوريدا تستقبل الدجال :

بعد أن أبحر الدجال ووزرائه ورجاله الذين اختارهم وكانت الرحلة فى نهاية الألفية الميلادية الأولى. ورسى بسفينته على السواحل الأمريكية. وتحديداً فى فلوريدا وكانت عبارة عن مناطق صحراوية واسعة وقال الدجال لرجاله وهو يضع أول أقدامه على شواطئها (إن هذه الأرض ستكون لي) وبدء رحلته الى داخل هذه البلاد الجديدة ووجد كهوف ومنازل منحوتة فى الصخور والتقى هناك بأقوام شبه عراة يسمون **(الكرمس وهذا الاسم أصله الهرمس وهو اسم الإله الذي يعبدونه وهو من أسماء إبليس وهو يعنى الكاذب باللغة الهندية القديمة للهنود الحمر لأنه كان يهرمس ويكذب وهى عادته وطبيعته وهم عبدة الكاذب وحرفوا الاسم الى معنى السيد المسيطر أو الرجل الملك)** ثم واصل رحلته إلى أن التقى قوم يعبدون الشمس وقد وصلتهم هذه الديانة من الفراعنة **الذين لو تذكرتم ماسبق وذكرناه أن أحد الكهنة في**

مصر أخبر الدجال أن هناك أرض ذهبية وصلوا إليها وعاش بها الكثير من الفراعنة وهناك وجد نقوش وأثار الفراعنة وكان الشيطان راضياً عنهم لعبادتهم غير الله. وهنا بدء الدجال ينشر مذهبه وأفكاره ويدعو لعبادة نفسه فى هذه المنطقة التى أسماها هو **فلوري- أدا** وتعنى الإله القادم أو الملك المنتظر باللهجة الهندية القديمة وأطلق هذه التسمية من منطلق التسمية الأساسية التى كانوا يطلقونها وهى الكرمس أي الرجل الملك وأخبرهم أنه هو الملك المنتظر الذى بشرهم به أبوه الشيطان الأعظم. وصدقه الكرمس وآمنوا به وحارب عباد الشمس. وانتصر عليهم حتى أدانوا له بالقوة وعين عليهم حاكماً من أخلص اتباعه وهو **(كاشح بن الجرمد - وهو يهودى من المغرب كان قاتلاً وقاطع طريق وسفاح جبار التقاه بالمغرب وافتتن بما رآه من الدجال حين ذاك عند زيارته لها وأرسل فى طلبه ووجد أنه سجن وحكم عليه بالإعدام فخلصه رجال الدجال وهربوه من السجن)** وبسط نفوذه على كل ما وصل إيه من أمريكا (للعلم إن الحضارة فى أمريكا سبقت وصول كولومبس بآلاف السنين وهذا ثابت علميا من الإكتشافات الحالية للحضارات المختلفة القديمة كالمايا والأنكا. بل إن هناك اكتشافات توكد وصول العرب إليها قبل كولومبس بزمن طويل ناهيك عن الفراعنة ولكن الإعلام الأوروبي يرفض ذلك ويقر أن مكتشف أمريكا هو كريستوفر كولومبس سنه 1492م رغم أن تسمية القارة يعود الى أمريكو فيسبوتشي الذى عاش مابين 1450م - 1512م. وبدء الدجال يحكم قبضته على المنطقة وأخضع برموده التى طردها أهلها من قبل وجعل من بورتريكو وبرموده قاعدتي مثلث على شكل هرمي كأهرامات الفراعنة الذين أعجبته حضارتهم وجعل رأس المثلث أو الهرم هو مدينه الملك أو الكاهن المنتظر الذى هو نفسه وبدأ يرسل الرسل الى بلاد الدنيا كتجار وهم عيون وجواسيس له ليكون مواكباً لكل ما يحدث وعالماً بكل جديد فى كل نواحي الحياة ليستطيع رسم خططه وتصوراته ليحكم هذا العالم يوماً ما ومن هنا أخذ يتنقل بين مملكته الهرمية بسفينته الضخمة. إلى أن كان حدثاً مهماً غير كثيراً فى حياته ووفر له مالم يتخيله **فما الذى حدث؟**

الدجال فى ضيافة إبليس :

المسيخ يقابل إبليس في مملكته :

لقد استمر الدجال كما ذكرنا سابقاً فى رحلاته بين مملكته وذات ليلة وهو فى مركبه متوجهاً إلى مدينته المفضلة فلوريدا وفى عرض البحر رأى بحارته ما لم يروه من قبل فأخبروه وخرج ليستطلع الأمر. وبدؤا يرون بعض الأضواء تلوح من بعيد وعلى أشعة هذة الأنوار رأوا مثل القصر يتلألأ كأنه من زجاج ويسمعون أصوات لا يفقهونها أو يعرفونها فسأل الدجال بحارته ومن معه (ماهذا الذى نراه ؟) فقالوا (إلهنا وسيدنا إننا لا نرى سوى أضواء ولا نسمع سوى غمغمات فأخبرنا إلهنا وسيدنا بما لانراه فأنت إلهنا وتبصر ما لانبصر وتعي ما لا نعي) فقال لهم (حسناً، دعوا الأمر لي) ودخل اللعين إلى قمرته وأخرج بعض المواد وخلطها على بعضها. فترآى لمن يراه كأنه جبل مضيء له أنوار وإشعاعات. وكان يمتلك من العلم ما يجهلون ولا يعلمون وأخرج مايشبه المنظار الليلي ورأى مخلوقات تحيط بالقصر على هيئة كلاب وحمير. تتمتم بما لايفهم. وبدأت وكأنها تحرس القصر. وانتبه إلى أن سفينته بدأت تتجه إلى هذا القصر شيئاً فشئياً وكأنها موجهة بقدرة غريبة وكلما اقتربت بدأت الحيوانات التى رأها تبتعد عن طريق سفينته. عندها بدأ يعطى الأوامر لرجاله لتغيير حركتها ولكن المفاجأة أن كل رجاله بدأوا يتثابون ويسقطون نياماً وكأنهم خدروا بمخدر لا قبل لهم به. وبدأ هو يتثاب أيضاً ولكنه سارع فوضع على فمه وأنفه مايشبه العازل أو الغطاء لأنه عرف أن هناك مادة مخدرة فى الجو تجعلهم يتساقطون نياماً فى هذه الوقت كانت السفينة قد اقتربت من القصر ولم يعد من رجاله أحد يقظ حتى رست السفينة على القصر. عندها تأهب لدخول هذا القصر العجيب. وما أن وضع قدمه الأولى فيه حتى فوجئ بعشرات ومئات المخلوقات التى تشبه الحمير والكلاب والأفاعي والقطط تلتف حوله منحنية وكأنها تحيه وترحب به. وتقدم إليه أحدهم فى هئية غريبة ومد يده إليه مرحباً وكانت سوداء وشعرها أسود كثيف كأنه شعر كلب أو ثور أسود وكلمه بكلام لم يسمعه ولكنه فهمه بأذنه كما يفهم البشر بعضهم. وكان معنى كلامه **(أن الملك الأعظم ينتظرك إنه الإله والرب لهذا الكون وأنت فى ضيافته الليلة)** ومن ثم سار الدجال معه فى موكب مهيب والألوف المؤلفة من الشياطين تتراقص له أفواجاً وجماعات فى أشكال وأحجام مختلفة من النملة إلى النحلة إلى الإصبع إلى الكف إلى مثل ذراع الإنسان طولاً. وكانوا يتراقصون ويغنون بأهازيج غير مفهومه له. وكأنهم فرحون بمقدمه إليهم. ومضى إلى قاعة هائلة كلها رسوم شيطانية يغلب عليها الأكف والأصابع والتداخلات وأشكال شبيهة بالحيونات المعروفا للناس وغيرها لم يره من قبل ولكنه لاحظ أن أبرزها القرود كما لاحظ لوحات مذهلة تجمع فى تداخلاتها نبوات أو معان للبشر أو الجن. وكيف لا يفهمها وقد تعلم وعاصر كل النبوءات؟ وبينما هو يسير ويجول بنظره أوقفوه أمام أحد المنحنيات ليدخلوه إلى سيدهم الأكبر منحنياً فرفض فكلمه مرافقه كما كلمه أول مرة قائلاً (إن هذه تحية الملك الإله) فقال لهم (وأنا ملك إله) فدخلوا منحنيين وتركوه وحده. ودخل من المنحنى ليجد نفسه فى غرفة واسعة الأرجاء مظلمة ولكنه رأى أضواء برتقالية تشع من أحد جوانبها وفجأة شعر أن الغرفة كلها أضيئت بأنوار كأنها النيران ليجد نفسه أمام مخلوق بشع الهئية موحش المنظر. وكاد أن يتجمد الدم في عروقه. لولا أنه سرعان ما ترآى له فوراً فى هيئة وشكل شيخ من شيوخ نجد الذين سبق وعرفهم وزارهم الدجال من قبل. فحياه إبليس اللعين دون إنحناء وحياه الدجال دون إنحناء وتصافحا وبدأ إبليس لعنه الله الحديث قائلاً للدجال **(يارجل الساعة انتظرتك منذ زمن طويل وأعددت لك العدة منذ ظهور هذا النبي العربي لنهلك أمته العقبة الوحيدة أمامنا والعداء بيننا وبينهم لن يزول فإما انتصرنا أو انتصروا ولو انتصرنا فقد هزمنا الله ولو هزمنا الله نكون آلهه معه لا شريك لنا وساعتها نخلق كما يخلق ونبدع كما يبدع. وإلا فقل لي من أين أتى الله بهذه المخلوقات وكيف أبدعها (بالكاف والنون)؟ إنه لاشك تعلم من إله قبله واستطاع أن يفهم أسراره ثم غدر به وخلق كل هذا بما عرف وأنا وأنت يمكن أن نصل إلى ما وصل إليه فقط بإبادة هذه الأمة التى غفر الله لنبيها ماتقدم من ذنبه وما تأخر وأعطاهم ليلة القدر خير من ألف شهر وأعطاهم موقف عرفة يعود الواحد كيوم ولدته أمه وأعطاهم الاستغفار فيغفر لهم ما**

استغفروه ومنحهم التوبة ويقبلها منهم مالم يغرغر الواحد، لقد غرهم فى أنفسهم فلماذا لاندمرهم بالشهوات وفتن الحياة من مال وأولاد ونساء وذهب وحكم وسلطان وجاه ونرسل عليهم أعواننا وأبنائنا من الشياطين والجن والبشر ليحطمونهم ويدمرونهم جميعا ويمزقون هذا المسمى <القرآن> فى صدورهم فلا يكونون مسلمين إلا بالاسم ولنجعل اليهود الذين أنت منهم أصحاب السيادة والتضحية والفداء حتى يؤدوا الضريبة ويتحقق الوعد لهم بملك فلسطين فتخرج ملكاً على الدنيا كلها وأكون قرينك الخفي شريكك على العرش والكرسي) وكان الدجال منصتاً فهو لأول مره يسمع حديثاً وكلاماً مقنعاً عن ذات الإله الذى خلق الكون كله ولكنه بدء يتذكر كلام الدابة عنه وأن الله غضب عليه وطرده وسمع من كل الأنبياء قصة إخراجه وطرده من الجنة ولكنه اقتنع بكلامه وأعجب به وأحب أن يسمع منه فقال (أنه سمع من روايات الرسل أنه طرد من الجنة لأنه وسوس لآدم وحواء لإغوائهما فى الجنة) فأنكر إبليس وقال له **(إن الأنبياء نزل عليهم الوحى الحق فحرفوه حتى قرآن محمد حرفه أصحابه فى بعض المواضع والحقيقة ان آدم كان يحقد على عزازيل <اسم سريانى بمعنى المعز من الله> الذى كان ملك الجنه ومقرب من الآله ولكن آدم احتال ليخرجه من الجنة ويصبح ملك فيها وأغراه بحواء وأنهما أكلا من الشجرة المحرمة ليكونا ملكين مثله لكن عزازيل امتنع وأخبر الآله الذي غضب على آدم وحواء لحقدهما وإرادتهما الإنفراد بالجنة دون عزازيل لكن آدم أخبر الإله الأكبر أن عزازيل من اقنع حواء بالأكل من الشجرة المحرمة رغم أنهما أكلا بإرادتهما رغم تحذيري لهما فغضب الإله الأكبر علينا جميعا وأنزلنا إلى الأرض وأخبرنا ونحن فى طريقنا للهبوط أن الذي ينتصر على الآخر سيكون إلهاً أو ابن إله)** وكان الدجال منصتاً لصديقه الكبير وكأنه مسحور فكلامه منمق ومقنع ونظراته مؤثرة حنونة وشعر الدجال وكأنه أمام أبيه الذي افتقده منذ ألاف السنين. وأمام والده الذي ادعاه منذ مئات السنين. وأخذ يسأله ويستعلم منه عن كل ما سمعه من الرسل ورآه ويناقشه وإبليس يقنعه ويخبره الحقائق المكذوبة إلى أن اقتنعا بأنهما يسيران لهدف واحد وشئ واحد.

فما الذى حدث ؟ إنه توقيع العقد الكتابى بينهما ... فما الذى ينص عليه

الاتفاق الاول (توقيع عقد الشراكة والحكومة السرية)

بعد مادار من حديث بين إبليس والدجال عليهمه لعنة الله اتفقا على توقيع عقد مكتوب بينهما وفيه الاتفاق على الانقلاب على إله هذا الكون الحقيقي وأن يعيدوا الحكم لليهود، ونص الاتفاق على :

أنهما مخلوق واحد أحدهما مرئي والآخر لا مرئي وأن الهدف من هذه الوحدة هو إبادة المسلمين لتأكيد وإظهار خطأ الإله الأكبر الذى كبر وهرم ولبيان أن اليهود هم خير أمة أخرجت للناس وليس المسلمين الدجالين. وأن يكون القصر المركزي لإبليس قرب برمودة هو عرش إبليس الدائم كما هو وأن يؤسس هناك مدينة كاملة على أحدث الطرق العلمية وأقوى الحقائق الفيزيائية التى سبق فيها عالم الجن وتوصل إليها قلة من البشر ويكون جزء منها تحت الماء والآخر على سطح الماء كأنها قلعة نصفها العلوى عائم ويمكن فصله عن الجزء السفلي الذى هو مدينة مستقرة ومحمية بكل ما وصل إليه العلم ويكون ملك هذه المدينة المتربع على عرشها هو ابن جزيرة بحر الشرق كمقر مؤقت يدير منه شؤون الكرة الأرضيه حتى تحين لحظة خروجه الحقيقية وبقية تفاصيل وخطط العمل لهذا الاتفاق والعقد فيتم مناقشتها وشرحها فى جلساتنا الخاصة والمحاطة بالسرية التامة. نحن واحد ونحن لربنا شركاء فى الملك.

التوقيع
ملك الجن والشياطين إبليس ... ملك اليـهـود المنتظر ... المطرود ظلما بسبب ادم الملعون
و الموعود بالملك الألـفي ... هو وأبناؤه الذين لايتبــعوننا ... العظيم المـــــــقيــــــــم

الاحتفال والإعلان (الإحتفال بالإتفاق وإبليس يلقي كلمته)

بعد توقيع الإتفاق السابق. خرج إبليس ومعه الدجال مزهوين بما اتفقا عليه وصاح إبليس صيحة انتصار وأمل في مستقبل يحقق فيه ظنه على بني آدم وتقدم إلى عالم الجن الكافر والشياطين وألقى فيهم خطبة إحتفالية قال فيها (**باسمي أنا الإله الأعظم لعالمكم وكل هذه الدنيا وباسم رفيقي وقريني وتوأمي وشريكى ابن السامرة الذى يطيب لي أن أخاطبه بترخيم اسمه لا كترخيم العرب للاسم بحذف حرفه الأخير إنما بترخيمنا نحن الملك بحذف حرفين فيصبح صديقي الحميم (سام) كجده الأكبر (سبق وذكرنا أن سام بن نوح مؤسس السامرة) مؤسس السامرة وهو مؤسس الدولة الجديدة والسامرة الحديثة. إنه (العم سام) لكل البشر فهو أخى وصورتي لديهم لذلك العم سام هو عمكم وعم كل من يؤمن بنا لأنه أخى والنسخة البشرية مني وهو شفيعي لدى البشر وجاء مخلصاً لهم ومحققاً لآمال الأمة المعذبة فى الارض (اليهود) احتفلوا يا بني الظلام فاليوم بداية عمر جديد فى تاريخ هذه الأرض وتاريخكم. إنه تاريخ الإذن لكم بالسيطرة على البشر لخدمة إلهكم وتوأمه. فأنا من هذا الرجل وهذا الرجل أنا. اشربوا الخمور فلابد للعقل من راحه وأقيموا الولائم لمدة أربعين يوماً وليلة وبعدها ستودعون توأمى ليذهب إلى حكم البشر ولنساعده فى بناء قلعة فى باطن الماء وعلى الماء وفى أعظم بقعة فى هذا العالم قريباً من قصري هذا ومن الليلة يبدأ الإحتفال، هيا انتشروا).**

الإتفاقات واستكمال الإجتماعات والمباحثات :

ويضج القصر بالإحتفالات والأفراح. ويأخذ إبليس توأمه إلى غرفة ضيافة ضخمة معدة له. ويتم كل ليلة اللقاء بينهما حتى الفجر فينصرف كل منهما إلى مخدعه وخلال 40 يوما كان تم وضع قانون عمل وتحديد ورسم مخططات شيطانية لحكم العالم ووضع بروتكولات لكل تصوراتهم ولمصير العالم والسيطرة عليه .
واستمروا إلى أن انتهوا. وأكملوا اتفاقياتهم ومخططاتهم. وجاء يوم الوداع وخرج الدجال فى حفلة وداع ضخمة. مزهواً بنفسه فقد بدأ أولى خطوات حكم هذا العالم .

الدجال فى سفينته :

ركب الدجال سفينته التى بدأت تتحرك مبحرة تحفها الشياطين فى موكب صارخ وبدأ رجاله يستيقظون من تخدير استمر أربعين ليلة ونهاراً وكان أول ما فعلوه أن سجدوا للدجال قائلين (**تقدست إلهنا وسيدنا جعلتنا أمواتا بحكمتك وها نحن نحن أحياء برحمتك**) قال لهم (أتدرون كم من العمر مر عليكم وأنتم موتى أمامي ؟) قالوا (لا) قال لهم (أربعون يوماً ولتكن عادة لكم أن تحتفلوا دائما بموتاكم عند الأربعين يوماً فعند الأربعين يوماً أحييهم أنا مرة أخرى لأدخلهم الجنة ولكن لاترونهم) <وهذه بدعة عند بعض المسلمين لا يعلمون أن أصلها من عند هذا اللعين الذى رأى الفراعنة يحتفلون بها من قبل لأن الروح تكون انتهت من الحساب حسب زعمهم. ومن ثم أعجب بها لاحتفال إبليس به أربعين يوماً وواتته الفرصة عندما عاد لأصحابه واستيقظوا من نومهم لعنة الله عليهم أجمعين >.
<u>ومن هنا بدأت الأمور تسير كما خطط لها أعداء الله (وكل شيء بأمر الله جل وعلا) .</u>

عبادة الشيطان فى الغرب :

وأود أن أشير إلى المصدر وهو كتاب اسمه The Satanic Mass بمعنى القداس الشيطاني، ومؤلفه اسمه RHODES يقول الكاتب : إن منشأ هذه العبادة هو أمريكا الجنوبية التى شهدت حضارتها القديمة مذاهب عدة ومتباينة لعبادة الشيطان أقدم من (الكاثارية والبولجمية والألبية) وذلك فى جاميكا وهاييتى وفي بلدة مطلة على البحر الكاريبي قريبة من هندوراس وجواتيمالا واسمها بليس (ولعل اسمها أصله إبليس وخففت الألف الأولى فيه كما ذكر ذلك الأستاذ محمد داوود) وددت أن أشير لذلك هنا كدليل أو إشارة أو علامة استفهام عن السبب فى أن بداياتها كانت هناك ولكم أن تربطوا ذلك بحديثنا وموضوعنا لأن الموضوع يحتاج إلى ربط أحداث وتخيل وقائع معاصرة وأخرى قديمة. وهذه العبادة بدأت تعود للانتشار فى أمريكا بشكل كبير وفى أوروبا بل حتى بعض البلاد العربية كلبنان ومصر والأردن. وأعتقد أن الجميع يعرف ذلك ونتائج التحقيقات تشير أن خلف هذا الأمر مجموعات سرية يتزعمها يهود (هذا ثابت فى التحقيقات المصرية).

بناء القلعة الهرمية :

بدأ الآن مرحلة البناء والتأسيس لمقر حكمه وملكه وإنه كما يعلم الجميع أن عرش إبليس فى الماء أو على الماء. وهو منطقة لقاءه بالدجال أي فى مثلث برمودة وهناك اتفقا اللعينان على بناء مدينة كما ذكرنا سابقاً. وقد اختار الدجال منطقة التقاء التيارات الباردة بالتيارات الدافئة مما يساعد على توليد طاقات مذهلة إذا استغلها سيكون لذلك أهميه كبرى مستقبلاً فى الإستفادة منها بشكل لم يخطر على بال بشر (**والدراسات الحديثة أثبتت ذلك وتم توليد الطاقة من التيارات المائية. وكلكم يعلم ذلك ولكن تخيلوا أن هذا اللعين وصل إلى هذه النتائج وطبقها منذعدة قرون**) وهناك بدأ يستكمل مشاوراته مع إبليس واستكمال التصاميم الهندسيه التي كان هو من يضعها بكل دقة وبدأ بتأسيس قلعة هرمية هائلة منيعة واستوحى التصميم المعماري لها من (النجمة السداسية الإسرائيلية) التي ما هى حقيقة إلا مثلثين أوهرمين متداخلين متقاطعين. كيف لا وهو من عاش مع الفراعنة وعرف من الأسرار والعجائب عن هذه الأهرامات ما عجز العلم عن فهمه. وجعل الهياكل شبيهة بالهرم الأكبر لكل من الهرمين أو المثلثين فى تناسق عجيب وبإشراف من إبليس اللعين وليس اختياره لهذا الشكل لتأكيد ميراثه اليهودي لنجمة داوود الإسرائيلية كما يدعي اليهود إنما لأنه يعتمد قانوناً عجيباً من ضمن قوانين مادته (وهو الجمع بين الأضداد للوصول الى حالة اتزان نفسي وتمركز حول الذات المرادة) إنها الألوهية التى يحلم بها فكما جعل الله لكل شيء ضد وله المثل الأعلى أراد الدجال لنفسه ذلك ووصل إلى نتائج ودراسات ساعدته فى مخططاته. وكان ما فعله لتحقيق ذلك هذا التوازن بين الشكل والمكان فتعارضية الشكل كتعارضية المكان والنتيجة:

(((إلتقاء مثلثين متعارضين + إلتقاء تيارين متضادين من المياة = حكمة علمية + حكمة نفسية)))

وإليكم التفصيل الموجز (حكمه علمية: توليد طاقات هائلة لم يصل إليها البشر بعد واستغلالها الإستغلال الأمثل، حكمة نفسية: تحقيق توازن خاص فى نفسه هو يفهمه) ومضى عبر القرون مرحلة تأسيس وبناء ضخمة لقاعدة كانت منطلقاً لأهدافه وأطماعه وأخذ يتنقل من بلد إلى آخر يتعلم وينهل من المعارف فوق ما علم وما عرف من قبل ويجمع المال والمتاع. حتى كان القرن السادس عشر الميلادي. وبدأت المخططات والمؤمرات.

الدجال رجل ثوري :

إنجلترا وأولى الثورات :

كانت أوروبا أولى البلاد التى توجه إليها الدجال ليتعلم ويعلم. وكانت إنجلترا البداية وكان الملك إدوارد الأول هو الهدف الأول له لينتقم منه لبني جلدته من اليهود. فهذا الملك هو أول من طرد اليهود من بلاده وبدأ يؤسس الخلايا والفرق السرية لزرع بذور الشقاق والفرقة بين الملك وحكومته وولى لذلك رجال أشداء محنكون ممن فتنوا به وأقنعهم بمبادئه وكان أقواهم وأشهرهم وشدهم ولاء له أنذاك هو مناسح بن إسرائيل الذى كان ذراعه الأيمن. وتم له ما أراد: وانقسم الشعب الإنجليزى لأول مرة إلى بروستانتيين وكاثوليك. ومن ثم انقسم الفريق البرستانتي إلى طائفتين: الملتزمين والمستقلين وبدأت إنجلترا عصراً طائفياً (أعتقد إن أغلبكم يعرف ما حصل من تفاصيل لهذا الانقسام وهذه الطائفية) وحانت الفرصة للتنفيذ فقام مناسح بن إسرائيل بتجنيد الإنجليزى المعارض أوليفر كرومويل ليطيح بعرش الملك وليعلن كروميل بالفعل نفسه السيد الحامى لإنجلترا وذلك سنة 1653م تحت سيطرة كاملة من الخلايا السرية للدجال الذى غادر إلى قلعته ليتابع ويخطط منها ليواصل ما بدأه فى إنجلترا.

الثورة الفرنسية ومبادئ الحرية :

انتقل عدو الله إلى فرنسا وبدأ يخطط لتنفيذ ما دار وخطط له سابقاً ولكن ما حصل فى بريطانيا كان محدود التأثير وهو يريد تأثيراً أكبر وأوسع فخطط لقيام الثورة الفرنسية وجند لذلك رجله الفذ آنذاك ماير روتشيلد سنة 1798م ليؤسس مبادى الثورة (حريه - إخاء - مساواة) إنها الثورة التى رأى إنها الطريق لحكم هذا العالم بمادئ زائفة ليس فيها من البريق سوى اسمها ورأى أن هذه المبادئ هى ما يبتغيه العالم فلتكن المبادئ للعالم والسيطرة له وبدء تحت هذا الستار الجميل الذى لا يستطيع أحد أن يعارضه يخرج الرجال والثوار لحكم البلاد ثم تخرج جيوشهم لحكم العالم تحت هذه المبادئ ويبدأ الإستعمار وسلب خيرات الدول. والأهم هو تمهيد الطريق إلى القدس واستمرت الثورات والحروب وهذا اللعين يتنقل من بلد لآخر يزرع الخلايا ويؤسس الجمعيات السرية والعلنية وكانت الماسونية هى حكومة العالم السرية التى بدأ يسيطر منها على هذا العالم وحكامه وعلمائه الدينيون والفكريون والطبيعيون ولنا عودة إلى هذا الموضوع. وبدأت قلعته اللعينة تكبر وتتسع وهو يضيف إليها كل يوم ما هو جديد وحديث.
وبدأت سمعة مثلث برمودا تظهر شيئا فشئيا من القرن الثامن عشر الميلادى.
واللعين يخطط ويؤسس ويبني لحكومته فى كل مكان. والهدف القدس.

الدجال وثورة العلم :

الدجال وقلعة العلوم اللعينة :

الحقيقة أن هذا الدجال وصل إلى ما وصل إليه من علوم ومعارف بمشيئه الله تعالى أولاً ثم بما قام به من جولات ورحلات عبر عمره الطويل واكتمل له ما أراد بلقائه عدو الله إبليس وإن كان يرى فى نفسه عالماً متكبراً وذلك منذ لقائه موسى عليه السلام ورده عليه بكل استعلاء في قال تعالى (بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ). ومنذ أنشأ الدجال قلعته الهرمية وهو يخطط ويصنع ويخترع كل جديد وقلعته تزداد اتساعاً وعلوماً وكلما تقدمت البشرية وعلومها 20 عاماً يكون هو سابقاً لهم 100 عاماً. إن الدجال ورجاله وصلوا إلى مرحلة علمية جبارة وذلك بطرق علمية طبيعية واكتشافات لأنواع الطاقات المختلفه لم يفكر بها أو يصل إليها علماء اليوم بل لا يتخيلونها وربما ينكرونها لعدم وصول عقليتهم إلى مجرد التفكير فيها (وهذا من الطبيعى وربما أن منا من سوف يجادل الآن ويعترض عندما نسوقها ولكن لو عدنا إلى الخلف قليلاً لوجدنا أن الأمر طبيعي لأنه عندما أعلن غاليليو أن الشمس مركز الكون عارضه علماء زمانه بل وقتل وثبت صدق كلامه فيما بعد. وغيره الكثير ولو عدنا إلى مجتمعاتنا بل وأهلينا قبل 50 عاما وقلنا أنه يمكن أن نرى صورة شخص ما فى جهاز هو التلفاز وهو فى أقصى الدنيا لما صدقوا وقالوا إنه سحر أو من المعجزات. بل إنه كان من المستحيل أن يصدق أحد أن الإنسان وصل القمر قبل40 عاماً ولم نذهب بعيداً وكتاب الله بين أيدينا وحقائقه التي تثبت كل يوم وكذب بها كفار قريش بل وكفرت العصور بعدهم إلى يومنا هذا إن ما أقصد فقط هو ان ما وصل إليه هذا اللعين من حقائق ليست مستحيلة بل إن أغلبها مما أخبرنا به رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من أنه يفتن بها الناس فلا تستغربوا) إن الدجال وصل فى اكتشافاته واختراعاته وأعماله مبلغاً تجاوز كل كشوف المادة والطاقة الحديثة والمعروفة فى عالمنا لن أقول الآن هي حقائق ولكن دعونا نتخيل فقط ماذا وصل إليه:

1- لقد تحكم فى سرعة الرياح بأجهزة إشعاعية تبطء من حركة الريح بسرعات وطاقات مختلفة.
2- لقد تحكم فى الذبذبات واخترع أجهزة ومحركات ضخمة وجبارة بلا صوت أو بصوت هادئ دون ضجيج.
3- اخترع أجهزة إشعاعية تلون الهواء باللون الذي يريد وأجهزة أخرى تضع حوائط هلامية فى الهواء كألواح الزجاج.
4- اخترع مايشبه الطواحين الهوائية ذات مجالات كهرومغناطيسية شافطة وجاذبة لدرجة إمكانية جذب سفن أو طائرات للإستيلاء عليها.
5- لقد استغل أربع أنواع من الطاقات استغلالاً أمثل: الطاقة الشمسية والهوائية والحرارية (فى البحار والمحيطات) والطاقه المائية.
6- وصل إلى طاقة الاندماج النووي التي تعني محاكاة التفاعلات التى تحصل داخل الشمس وهى الطاقة الناتجه عن اندماج نواتي عنصرين أو عنصر لتكوين عنصر جديد بمواصفات وطاقات جديدة ونحن إلى الآن كبشر لا زلنا نفكر وندرس بناء مفاعلات إندماجية.
7- لقد توصل منذ زمن بعيد إلى القدرة على التحكم بكميات المطر أو مايسمى حالياً بالأمطار الإصطناعية.
8- إن نظرية الوترية هى من أهم ما يدرس هذا اللعين ويحاول الوصول إليه وربما يكون وصل إلى مبتغاه والله أعلم وهى نظرية خطيرة وقد قرأت العلماء الباكستانيين قد درسوا هذه النظرية وأن أسامة بن لادن كان ممن درسوها ثم اختفى أو لا أدرى ذهب إلى أمريكا (بلاد العم سام وأتسائل لماذا لم يبقى أو يذهب إلى أي بلد آخر أترك الجواب لكم).

إننا هنا نتحدث عن المهم وإن ما وصل إليه أكبر وأعظم ويسبقنا بمئات السنين وكلما وصل العلماء إلى اختراع أو جهاز يكون هو وصل وعلماؤه إلى جهاز آخر يمكنه شله والتحكم فيه. إنه دائماً يحاول الوصول إلى ما يفتن به الناس ويثبت به ألوهيته عند خروجه. إنها حلمه وهدفه الأكبر لعنه الله.

وأود أن أشير إلى أمر مهم وهو: أليس هذا يشير أن الدجال غير مسجون بل حر طليق. إن الدجال لن يخرج من جزيرته ليجد كل شئ مهيأ له وإلا لكانت تلك معجزات أو كرامات وهى بعيدة عنه لعنه الله. إنما ما يكون معه من فتن هى حقائق علمية درسها واستغلها ليثبت ألوهيته الكاذبة قاتله الله اعتقد أننا بدأنا نسير فى الطريق الصحيح.
ملاحظة بسيطة : أود أن أذكر أن مسألة طلوع الشمس من مغربها من العلامات الكبرى ولا يقبل بعدها توبة والدجال يسبقها والله أعلم وأعتقد وحسب ما اطلعت عليه من دراسات أن ما سيحدث أن الأرض سوف تزيد سرعة دورانها حول محورها بسبب نقص ميلانه تدريجياً. لأن طلوع الشمس من مغربها حسب الروايات من الآيات الأخيرة.

- والنظرية التي أطلقها البروفسور كوسينيكوف (أحد علماء الفيزياء الفراغية) تعتبر الأحدث والأجرأ في تفسير ظاهرة دوران الأرض حول محورها حيث قامت مجموعة يترأسها بتصميم نموذج وهو عبارة عن كرة مملوءة بالقصدير المذاب يتم وضعها في مجال مغناطيسي تم تكوينه بفعل الكترودين متعاكس الشحنات وحينما يمرر التيار الكهربائي الثابت في الالكترودين يتكون المجال المغناطيسي وتبدأ الكرة المملوءة بالقصدير في الدوران حول محورها.
- وقد سميت هذه الظاهرة بالفعل التكاملي الالكتروماغنوديناميكى وهو في شكله العام يحاكى عملية دوران الأرض حول محورها وفى عالمنا الحقيقي تمثل الطاقة الشمسية القوة المحركة حيث تولد مجالاً مغناطيسياً يدفع الأرض للدوران حول محورها.
- وتتناسب حركة الأرض سرعة وبطئاً مع كثافة الطاقة الشمسية وعلى ذلك يعتمد وضع واتجاه القطب الشمالي.
- وقد لوحظ أن القطب المغناطيسي للأرض حتى عام 1970 كان يتحرك بسرعة لا تزيد عن 10 كيلومترات في العام ولكن في السنوات الأخيرة زادت سرعته حتى بلغت 40 كيلومتر في السنة بل إنه عام 2001 إنزاح القطب المغناطيسي للأرض 200 كيلومتر مرة واحدة هذا يعنى أنه وتحت تأثير هذه القوة المغناطيسية فإن قطبي الأرض المغناطيسيين سيتبادلان موقعيهما مما يعنى أن حركة الأرض ستدور في الإتجاه المعاكس حينها ستخرج الشمس من مغربها.

مدينة الدجال تصميم فريد :

إن مدينة أو مملكة أو دولة الدجال التى اكمتل بناؤها ذات منظر فريد وعجيب وبها قطاعات هائله على هيئة أهرامات متداخلة يمكن لها أن تنتقل فى أى لحظة من اللحظات وكأنها غواصة هائلة (وكأنها منظر لأحد الأفلام الهوليودية. والتى لن تصدقوا أنه من مؤسسيها بل ومن مؤلفي أفلامها كيف لا وهو يعيشها واقعاً ولنا عودة إلى هذا الموضوع فى حينه) وجزء من هذه القلعة ظاهر للعيان فوق الماء ولكنه محاط بخطوط دفاعية رهيبة منها مجال كهرومغناطيسي وقوى تعمل كشفاطات يمكنها اقتناص وخطف أى شئ مهما كان حجمه وكل ذلك لأنه يخشى أن تدخل أي مركبة سواء سفينة أو طائرة فترى كل شئ بسهولة وقد زود الدجال كل هذه القلاع بكل وسائل الترف والمتعة فى عالم ساحر. وهذه القلعة أو القلاع إن صح التعبير لا تحيط بمثلث برموده كله أما تحت الماء يوجد الجزء الأكبر من هذه الدولة أو المدينة على مساحة تقارب 350 كيلومتراً مربعاً (علماً أن مساحة مثلث برموده الوهمي الشكل تبلغ حوالى 770 الف كيلو متر مربعاً) وربما كان بلا امتداد كله حتى قريباً جداً من شواطئ ميامي بفلوريدا. وقليل من هذه القلاع مفتوحة وتتنفس الهواء العادي خاصة التي فوق سطح الماء ولكن الغالبية العظمى سواء ما فوق أو تحت الماء مغلقة والإضاءة صناعية والتنفس يتم بضخ الأكسجين بأسلوب فني راقي جداً (تخيلوا هذا مقارنة بأسلوب ضخ الأكسجين فى الطائرات. وسوف ترون الفرق) وقد زودها بكميات شبه ثابتة من

الطاقات المختلفه سواء الكهربائية أو المغناطيسية أو الحرارية لكل أغراضه لقد سخر الضوء وفهم أسرار الإبصار وتوصل إلى أسرار المغناطيسية والجاذبية وصناعة أجهزه حساسة على مستوى الجزيء وهو أصغر مادة فى الذره لقد استطاع دمج قوى عديدة فى بعضها واستطاع توليد جاذبيات صناعية هائلة يمكن من خلالها شل حركة أى أجهزة معدنية (أعتقد أنكم قرأتم نظريات أنشتاين اليهودي اللعين إذا اطلعتم على بعض تصوراته التى لا زالت قيد الدراسة والبحث ومنها بحر الإشعاعات المتساقطة على الأرض كالشلال وأنه عند اصطدام جسيماتها بالأرض بسرعات عظيمة يفجر عوالم جديدة من القوى والمجالات وتصوره عن إمكانية التنقل عبر أو على الأشعة الضوئية إنها نظريات بشرية وصل وأثبت وطبق معظمها بل كان سابقاً للإنسانية فيها).

مقر القيادة :

إن للدجال قلعة هرمية الشكل خاصة جداً وسرية للغاية لا يعلم بها غيره تحسباً لأية ظروف أو طوارئ غير متوقعة وبها غرفة تحكم خاصة يمكنه تدمير بقية الأجزاء الأخرى للمدينة عند حدوث أى طارئ أو هجوم مباغت للإستيلاء عليها وهو أمر مستبعد عنده إلا أنه جبان رعديد. ومن وصل إلى مدينته دون إذن منه ولو بالخطأ أو اطلع على ما لا يسمح له به لأى سبب فالحكم هو من رأى لا يخرج ولو أن يكون مجرد قطعة غيار آدميه بالداخل (كما يحدث لحالات الإختفاء التامة لأطقم السفن أو الطائرات التى تمر بالمنطقه وكلكم يعرف أو سمع بذلك) أو مجرد جسد يتلبسه شيطان قوى من أعوان إبليس ويخرج بها للعالم ليفتنهم (مثلما حدث لكوبر فيلد الساحر الأمريكي الشهير - ديفيد كوبر فيلد - ولنا عودة إلى الحديث عنه).

اللغة وأسلوب التخاطب والتعارف :

إن الدجال لعنه الله كما ذكرنا طاف بقاع الأرض وتعلم لغاتها المختلفة واتقن الحديث منها والقديم الموجودة والبائدة من هنا قام مع مجموعة من علماء الصوتيات بتنظيم لغة خاصة بشعبه وحكومته بوحي اللغة السنسكريتية القديمة وبذلك أصبحت لغة شفرة بينهم فلو التقى رجلان لا يعرف أحدهما الآخر من رجاله أو شعبه فهى علامة دالة بينهم. بل إن أبواب مملكته لا تفتح إلا بعد التأكد من هوية الداخل بهذه لشفرة زيادة فى الحرص. وذلك كله إضافة إلى إتقان لغات العالم المختلفة سواء كانت لغة واحدة أو أكثر للفرد الواحد.

وسائل التنقل :

إن وسائل التنقل الداخلية يمكن تخيلها فإنها تسبقنا بمئات السنين ولكم أن تقيسوها بأرقى وسائل النقل الحالية وأترك الخيال مفتوح أمامكم. أما وسائل التنقل الخارجية فهى تقنية تسبقنا بآلاف السنين إن صح التعبير وسوف نفرد لها موضوعا خاصا فى القادم القريب.

تأسيس قواعد جديدة :

بعد أن تم له ما أراد واكتملت المدينة أو مركز القيادة فى برموده بات مرحلة تأسيس قواعد أخرى ومراكز جديدة لتكوين شبكة متكاملة للسيطرة على هذا العالم من قرب. وكلها غالباً تحت الماء فى البحار ودائماً ما يختار مناطق تكون بشكل مثلثات وكانت أولاها فى المنطقة القطبية الجنوبية. ثم فى مياه الخليج الجديد مقابل سواحل الأرجنتين. وواحدة بمنطقة المثلث الذهبى شرقى آسيا. والأخيرة فى المنطقة القطبية الشمالية. وكلها لأهداف معينة وخطط يرسمها هو ويختار مواقع يحتاجها هو ورجاله مستقبلاً.

وقفة مع العلم الحديث وبرموده :

لقد أطلقت أقمار صناعية فوق برموده وكانت كل الصور المرسلة مشوشة. إلا أنه تم التقاط صورة واحدة فقط أظهرت كتلة من اليابسة غير واضحة المعالم ولما تم التركيز على إعادتها بدقة أشد وضوحاً كانت كل الصور مشوشة وغير واضحه كلياً مما يدل أن الدجال يمتلك أجهزة رهيبة يصل مدى تأثيرها إلى القدرة على شل إمكانيات الأقمار الصناعية بل ومسح أشرطة التسجيل بها. وبعد عدة محاولات صرح البريفيسور وين ميشيجيان بقوله (نحن أمام قوة هائلة وعظيمة وبلا حدود وإننا لا نعلم عنها شيئاً على الإطلاق) بعدها أوقفت الأبحاث والدراسات الرسمية بالأقمار الإصطناعية وذلك بأوامر من الحكومة الأمريكية التى تعاملت مع الموضوع على أنه محاط بالسرية لأسباب أمنية وعسكرية.

الحياة فى قلاع الدجال :

الحقيقه لقد فات على ان اذكر لكم نمط العيش والتعامل فى قلاع الدجال ان مدينة هذا اللعين او قلاعه مقسمه من الداخل الى احياء كلها فيلات للسكن وعلى اعلى قدر من الترف وشوارع ومطارات ومعامل . ومؤانى لابحار السفن او انطلاق المركبات (وهى مركبات جوبرمائيه اى تعمل كغواصات وكطائرات فى نفس الوقت) . وماهو منفصل عنها متصله ببعضها باقنيه وانفاق عجيبه وهذه المناطق بالذات كلها مغلقه تماما ولا يصل اليه ضوء الشمس كما سبق وذكرنا وهى فى قمة الترف !

العلاقات الأسرية :

إن من يسكن هذه القلاع من أتباع الدجال فى غالبيتهم بل أكثرهم ولدوا ونشأوا فيها. ولاتوجد أسر هناك. والنساء مشاع كيف لا وهو أول من روج بين الأمريكيين أن بقاء البنت عذراء يسبب الإصابة بالسرطان لذلك يجب التخلص من العذرية بسرعة والأطفال من الأولاد أو البنات هم أولاد وبنات الرب. فلا أبوة ولا أمومه وذلك أن الطفل حين يولد يأخذونه من أمه فهو بالطبع لا يعرف له أب ويضعونه فى أماكن عامة لتربيته وتنشئته حتى يبلغ عشر سنوات ينتقل بعدها إلى مرحلة أخرى تكون فيها التربية عسكرية أو شبه عسكرية ويتلقى الطفل علومه بما يناسب عقليته وكل فى المجال الذى يصلح له ويفيد فيه ويبقى المهم فى هذه التربية هو كره الإسلام والمسلمين وإن أفضل وأسهل الطرق وأمتعها هو نساء المسلمين فالدجال يريد الأطفال ويريد ألا يكون لهم انتماء أو توجه إلا لمن ساعدهم على الحياة ورباهم فهو إلههم وهو كل شيء لهم. وإلا فإن حياة **(البوهيمية)** ونزع الأطفال من ذويهم شيء لا يرضاه دين ولا ملة. ولا أي تشريع وضعي على وجه الارض إلا الشيوعية وهو المذهب الذي اخترعه وأسسه لعنه الله وهكذا يعيش الدجال مع شعبه ذكور وإناث فى انحطاط جنسي تترفع عنه الحيوانات.
وتظل قلعة الدجال الهرمية وملحقاتها درة فريدة هندسياً غريبة التراكيب متقنة العمل. ولكن في الشر وللشر. لعنه الله فلا شيء فيها للخير إطلاقاً حتى نمط الحياة.

الدجال وأسرار الماء :

إن الدجال منذ نشأته وهو فى الصغر كان فى الجزيرة محاط بالماء وأول ماغادرها إبحاراً فى الماء ومن هنا كان ولعاً بحب الماء والتعامل معه. لذا فهو أول من انتبهوا إلى أن الأرض ماهى إلا يابسة قليلة أمام ماء المحيط وللاستفادة من كل هذه المساحة والمناطق المائية لا بد من أسلوب علمى للتعامل مع الماء خاصة عند الغطس إن الضغط الجوي عند سطح الماء 14.6رطلاً / بوصة مربعة من الجسم. وهذا هو

ضغط الهواء وعند الغوص فى الماء يزداد الضغط الجوي واحداً / 33 قدماً ويصل إلى 150ضغطاً عند 5000 قدم وهذا يمنع الإنسان من التنفس ولو تزود ببدلة الغوص العادية. وعندما اخترع البشر كرة الأعماق ومن ثم الغواصات ليصلوا إلى عمق 1000 قدم فى ظروف رؤية وحركة محدودة كان الدجال اللعين وصل إلى 2000 و 3000 قدم ليس ذلك فحسب بل أقام مملكته ومدينته وقلاعه العلمية. وكان مع رجاله وعلمائه العباقرة فى مختبرات متحركة لها نوافذ زجاجية ومداخل ومخارج معادلة الضغط ومناطق إنطلاق ووصول لمركباته المتطورة.
إن هذا اللعين أدرك مبكراً (بسبب ما أعطاه الله من علم من خلال أسفاره وطول عمره) هذه الحقائق وهى أن الماء يغطى 70% من مساحة الأرض وأن الشمس هي أيضاً أكبر مصدر للطاقة الواردة إلى الأرض وبالذات الكامنة فى المحيطات. فكان من أهم ما بدأ به توليد الطاقة من أمواج المحيطات والبحار وحركة المد والجزر واستغلال مناطق البرزخ معتمداً فكرة (لا تزال نظرية لدى البشر وإن كانت هناك محاولات جادة لإثباتها والإستفاده منها على المستويات الإنتاجية للطاقة) وهذه الفكرة هى أن كمية كبيرة من الماء تسقط من مسافة صغيرة تولد نفس المقدار من الطاقة الناتجة من سقوط كمية صغيرة من الماء من ارتفاع كبير. ومنذ أكثر من قرن أويزيد ولدّ الدجال الكهرباء من الأمواج وحركتها (بينما أول مولد إقتصادى للكهرباء أنتجته النرويج سنة 1968م وكانت قدرته 850 كيلو واط) وكان أول من أدرك أن الطاقة يمكن توليدها من حركتي المد والجزر للأمواج وهى نظرة أثبتت وطبقت لدى البشرية فى العشرين سنة الماضية وتقول أن الطاقة المولدة من قوة المد والجزر تتناسب مع مربع مساحة المياه بمعنى أن مداً يغطي مساحة 9م مربعه يولد 27 ضعفاً من الطاقة المستمدة من مد يغطى ثلاثة أمتار. لقد استغل كل ما يمكنه من مصادر للطاقة توفرت لديه وبرع وأنجز ماسبق به عالمنا بقرنيين من الزمان.

لماذا اختار الشكل الهرمي فى بناء قلاعه :

لقد سبق وذكرنا أن هذا اللعين عاش فى مصر وتعلم ودرس فيها قبل بعثة موسى عليه السلام. وكان الشيء المهم الذي تعلمه من بعض الكهنة هو أن الأهرام والهرم الأكبر بالذات مستودع علوم ومعارف وأسرار كثيره وعلم الدجال قبل أن يعلم البشر فى عصرنا الحديث الكثير عن الهرم الأكبر يقول العالم الفرنسي (M.Cary Bovis) كاري بوفيس (أن الأبنية المشيدة بالنسب الصحيحة لنسب الهرم الأكبر إذا ما بنيت ووضعت بنفس الأسلوب والطريقة على المحور المغناطيسي الواصل من الشمال إلى الجنوب المغناطيسيين فإنه يولد مجالات من الطاقة أقل مايرى من مؤثراتها: تحنيط اللحم وحفظ الأطعمة وتنقية المياه ونمو النباتات وسرعة تلقيح الزهور) وقد أثبت ذلك علمياً ببناء هرم صغير ارتفاعه من الأرض قدمان ونصف ووضع بداخله وتحت القمة مباشرة قطة ميتة وضعها فى المثلث الأعلى من الهرم وهو نفس ارتفاع غرفة الملك فى الهرم الأكبر ووجد أن جثة القطة لم تتحلل فقد جفت ولم تتحلل ولم تتعفن وأصبحت كالمومياء وقام بتجارب أخرى لا يتسع المجال لذكرها. وعرف الدجال كل ذلك منذ مئات السنين أن أي كائن حي يموت فى الهرم وفى نفس الموقع **أى غرفة الملك** لن يتعفن إنما يجف فقط كأنما حنط ذاتياً. وقد عرف أنه لحدوث أي ظاهرة ما لابدّ من معرفة الطريقة التى تحدث بها. ووصل إلى أن كل ذلك بسبب مجالات الطاقة الكهرومغناطيسية وأشعة جاما والأشعة الكونية والكثير مما لا يزال العلم يقف حائراً أمامه فى عصرنا الحديث .

**ومن هنا كانت العلاقه التى استحدثها هذا اللعين بوجود الأهرامات فى أو على الماء تعني :
اجتماع القوة الرهيبة للطاقة + رحيق الحياة وسرها**

مثلث برمودا :



الموقع الجغرافي :- غرب المحيط الأطلنطي تجاه الجنوب الشرقي لولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وبالتحديد أكثر هذه المنطقة تأخذ شكل مثلث يمتد من خليج المكسيك غرباً إلى جزيرة ليورد من الجنوب ثم برمودا (مجموعة من الجزر 300 جزيرة صغيرة مأهولة بالسكان 65.000 نسمة) ثم من خليج المكسيك وجزر باهاما .

حقائق :- (1) النقطة الأعمق في المحيط الأطلسي، هي خندق بورتوريكو بعمق 30,100 قدم ، يقع ضمن مثلث برمودة. (2) مثلث برمودا يقع حول الساحل الشرقي لفلوريدا وبورتوريكو و جزء صغير منه بجانب كارولينا الجنوبية. (3) شكل مثلث برمودة ليس مثلثا، لا توجد منطقة أو مساحة له معرفة بصورة رسمية أو حكومية.

متى عرف العالم (مثلث برمودة) :

اختفاء سرب طائرات والسفينة سيكلوب سنة 1945م الحقيقة أن قاموس اللغة الإنجليزية والعالم لم يعرف مسطلح مثلث برمودة إلا فى العام 1945 م ولذلك قصة مشهورة نوردها باختصار وهي لسرب يتكون من 5 طائرات مقاتلة تابعة للبحرية الأمريكية أقلعت من من قاعدة لاوديرديل فى طلعة تدريبية في أجواء ممتازة وبعد فترة من إقلاعهم أفادوا القاعدة أن أجهزتهم لا تعمل بشكل جيد وبالذات البوصلة الملاحية ثم انقطعت جميع الاتصالات مع الطائرات فتم توجيه طائرة من طراز مارتين للبحث عنهم وبعد عشرين دقيقة انقطع الاتصال معها ولم يعثر لاحقاً على أى أثر لهذه الطائرات الست ولا على طواقمها السبعة والعشرين الذين كانوا على متنها. ومن هنا ظهر مصطلح مثلث الرعب برمودا. وبدأت النظريات والتحاليل وكانت أولها نظرية الحقول المغناطيسية المجهولة لأن أجهزة الملاحة والقياس قد تأثرت بحقول غير معلومة. وتوالت الكوارث على سلاح البحرية الأمريكية فقد اختفت أيضا الناقلة الأميريكية الضخمة التابعة لسلاح البحرية ووزنها 20000طن واسمها سيكلوب وعدد بحارتها 309 شخصاً وكان اختفائها دون أى سابق إنذار أو سبب أو حتى إشارة استغاثة من طاقمها أو حتى وجود أى أثر لحطامها.

تعددت الأسماء والمثلث واحد:

لقد أصبح مثلث برمودا كالموت لأمريكا فكل يوم يسمونه باسم ويعللون له سبباً مرة مثلث الشيطان. ومثلث الموت. ومقبرة الأطلسي وزادت عمليات الإختفاء فيه دون سبب أو علة نذكر أهم ماحصل منها حديثاً :-

1- سفينة أميريكة للشحن هي (مارين سلفاركوين) سنه 1963 طولها 130 م اختفت دون إستغاثة ولا أثر لحطامها.

2- طائرة شحن (C132) فى نفس العام أيضا (1963).

3- طائرة الشحن العسكرية (yc-122) سنة 1967م .

4- طائرة الشحن الفرنسية الضخمة ميلتون باتريدس بكل من عليها دون أثر.

5- سفينة الشحن الألمانية أنيتا ووزنها 22000طن بطاقمها البالغ 32 بحاراً.

6- اختفاء طائرة حربية أميريكية على بعد 900 ميل جنوب جزر أزوريس بأمريكا.

ولا تزال حوادث الاختفاء للمراكب والطائرات الصغيرة تتوالى أما الطائرات العسكرية والمدنية وسفن الشحن الدولية فقد تجنبت تماماً العبور أو الاقتراب من المثلث نهائياً.

نظريات حول ما يحصل فى برمودا :

لقد بدأت الجامعات والمراكز العلمية أبحاثها ودراستها وذلك للوصول إلى الحلول إن لم تكن الحقائق الواقعية وبدأت الكتب والأبحاث تنتشر بين مؤيد ومعارض لما فيها. ومنها لمن أراد الإطلاع عليها (el tringulo de les bermudas) وهو لأستاذ جامعي اسمه بيرليتيز واسم الكتاب بالعربيه (مثلث برمودا) وله مؤلفات أخرى . وهناك أيضا أربعه كتب للمفكر (جوهانسن بوتلار) وهى (أسرع من المصعد، ورحلة فى الأبدية، وحلم الإنسانية، وقفزة الزمن).

وكانت أكثر الجامعات الأمريكية اهتماماً بالموضوع هى جامعة كلورادوا التى قدمت أبحاث ودراسات (شملت أيضاً موضوع الأطباق الطائرة) وغيرها الكثير من الكتب والأبحاث والدراسات وكان أهم ما ظهر من نظريات نتيجة لذلك ما يلي :-

1- وجود اختلال فى مجال الجاذبية. ولكن لم يستطع أحد إثبات ذلك.
2- نظرية للعالم الأمريكى إيفان ساندرسون تقول :- (إن الاختفات ناشئة عن دوامات أو نقط عقدية لأن المنطقة مكان التقاء تيارات حارة وباردة وحركة هذه القوى المتعارضة تؤدى إلى إحداث دوامات مغناطيسية) ولكن ثبت فشلها لعدة أمور وأهمها أنه تم العثور على بعض أنقاض لسفن غارقة هنالك لكن مع اختفاء كامل لطاقمها.
3- نظريه حديثة تقول أن كل ذلك هو الأرواح المعذبة للزنوج المظلومين الذين كانوا يرمون فى المنطقة أيام العبودية وصاحب النظرية عالم بريطاني اسمه كينيث ماكول وأسماها (تناذر المس).
4- ظهرت أخيراً نظرية وجود التفاف فى متصل الزمن، يقود إلى زمن بعدي آخر أو مايعرف بانشقاق جدار الزمن ولم تثبت ولن يتم إثباتها (وكل هذه النظريات تطرقت لها السينما الأمريكية).
5- أقدم النظريات كان لعالم أوروبى يعتقد فيه أن قارة أطلنطس قد غرقت هناك وأن سبب ما يحدث هو مصادر الطاقة التى كان يستخدمها سكان القارة.
6- وهو الأهم هو أنه هناك أجسام طائرة أو غاطسة مجهولة الهوية هى وراء كل ما يحدث هناك وأنهم يخطفون البشر للحصول على نماذج لهم وعلى نماذج لما وصلوا إليها من تكنولوجيا.
7- نظرية الأطباق الطائرة: و تقول أن هناك علاقة بين ظهورها واختفاء السفن والطائرات في هذه المنطقة.

8- نظرية الزلازل: وتقول أن حدوث الهزات الأرضية في قاع المحيط تتولد عنها موجات عاتية وعنيفة ومفاجئة تجعل السفن تغطس وتتجه إلى القاع بشدة في لحظات قليلة، وبالنسبة للطائرات يتولد عن تلك الهزات والموجات في الأجواء مما يؤدي إلى اختلال في توازن الطائرة وعدم قدرة قائدها على السيطرة عليها.
9- نظرية الجذب المغناطيسي: إن أجهزة القياس في الطائرات أثناء مرورها فوق مثلث برمودا تضطرب وتتحرك بشكل عشوائي وكذلك في بوصلة السفينة مما يدل على وجود قوة مغناطيسية أو قوة جذب شديدة وغريبة.
10- تم إكتشاف كميات هائلة من المواد القابلة للإحتراق على شكل جليد في قاع المحيطات. عن طريق الإنحباس الحراري أو تغير طفيف في الحرارة يمكن لهذه المادة أن تصبح في حالة غازية و يحصل بذلك تغير في كثافة الماء و الهواء عندما يخرج الغاز من البحر فيتسبب ذلك في مشاكل للسفن والطائرات بما أنها تعمل بمبدئ الطفو.
11- نظرية عرش الشيطان و نظرية المسيح الدجال.

وكانت نظرية الأطباق الطائرة محط اجماع الأغلبية وتحدثت عنه وسائل الإعلام الغربية المختلفه وكانت النتيجه لكل المشاهدات لهذه الأجسام هى إقفال التحقيقات لأسباب غير معلومة وأنها مجرد هلوسات وتخيلات لا أقل ولا أكثر وإن كان السبب الحقيقي هو الأوامر من قيادة أعلى من كل الحكومات بالتكتم والسرية وهذا موضوعنا القادم وبداية حديثنا عن الحكومة العالمية ومن ورائها .

الأطباق الطائرة :

البداية لم تكن حديثه والمشاهدات كانت منذ بداية القرن العشرين ولكن الأحداث والحربين العالميتين كانت أهم من أى مشاهدات وبلاغات ولكن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدء الحديث عن الأطباق الطائرة والإهتمام العلمى يزداد بها بل والإهتمام العسكري على مستوى وزارة الحرب الأميريكية كما كانت تسمى آنذاك وكانت البداية فى الدول الإسكندنافية وخاصة السويد سنة 1946 م حيث بدأت التقارير والبلاغات عن المشاهدات تتوالى إلى وزارت الدفاع فى دول شمال أوروبا وتلقت وزارة الدفاع السويدية وحدها مايقارب 2000 تقرير ولكن لم يبلغ عن أحدها أنه تحطم أو هبط فى مكان ما. وكان الظن للوهلة الأولى أنها أسلحة متطورة أنتجها الإتحاد السوفيتي ولكن بدأت الشكوك والآراء تميل إلى أنها أجسام غير عادية وتفوق أى تكنولوجيا آنذاك.
وفى العام التالي (1947) تعرضت أمريكا إلى موجة من الأجسام الغريبة الطائرة وكان لبدء تطور وسائل المعلومات والاتصالات آنذاك دور في إشاعة حالة من الذعر بين الناس ومن أول المشاهدات كانت لأحد الطيارين سنة 1947 م وكان أول بلاغ رسمي من جهة رسمية. ومن ثم توالت البلاغات وبدأت أجهزة الأمن الأمريكية التابعة لسلاح الطيران برصد أمر الأطباق ودراستها دراسة موضوعية علمية بشكل سري وأسندت المهمة إلى القاعدة الجوية فى رايت بارسن وكان الجنرال الأمريكي كريجي من تلقى الأوامر ببدء العمل هناك وكلفت بالإشراف الإدارة العامة لشعبة الإستخبارات العائدة لمركز المادة الجوية للتدقيق والدراسة وبدأ المشروع باسم **المشروع الطبق** وبدأ تنفيذه فى 1948/1/2 م.
ومن هنا كانت البداية جمعوا المعلومات والأحداث منذ ظهور الأطباق الطائرة مجهولة الهوية والأحداث التى شوهدت فى الغلاف الجوى وكان الهدف الأساسى من الموضوع هو بحث ما إذا كانت تشكل تهديداً للأمن القومي الأمريكي أو خطراً عليه ثم تحول سنه 1949م اسم المشروع إلى اسم سري شفري هو **عملية ساين** وفى أوائل عام 1950م كثرت حوادث الأطباق الطائرة وبدأ الشعب الأمريكى يتقدم بطلبات إطاحة لحكومته والتى حاولت أن تجعل الأمر مجرد هلوسات جماعية وخلال هذا العام تم تعديل مشروع عملية ساين إلى اسم **مشروع عملية جرادج** مما زاد من بلبلة الشارع الأمريكي وبدأ المفكرون والعلماء يشنون حملات متوالية على حكومة الرئيس ترومان ودعوا لسحب الثقة منه مما دفع إلى عقد مؤتمر صحفي فى الرابع من أبريل سنة 1950م أعلن فيه أن الأطباق الطائرة ثبت أنها لم تكن تأتى من الولايات المتحدة الأميريكية ولا من أى دولة على الأرض وأنه لا خطورة على الإطلاق على الأمن القومي الأمريكي وأن عين الرب الآتى لا تغفل ترعى هذا الشعب ترى أى رب يقصد ترومان؟ وأي عين هى التى لا تغفل عن مصالح الشعب الأمريكي؟. إن هذا الخطاب موثق (واستباقاً للأحداث الرئيس ترومان يهودي الأصل وهو من رجال الماسون وأرجوا أن تذكروا هذا جيداً فيما بعد) وكان من الغريب بعد ذلك أن صدر الأمر رقم B/146 فى عام 1951م والذى تجدد فى العام 1953 وتم تعميمه فى النشرة المشتركة للبحرية والجيش والطيران والمسماة JANAP وتفيد بالآتي بأن سائر العاملين فى هذه القطاعات يجب أن يلتزموا الصمت والسرية حيال أى من المعلومات عن الأجسام الطائرة الغريبة سواء التي ترد إليهم أو يعلمونها ذاتياً أو بواسطة ومن ثم بادرت وزارة االدفاع والإستخبارات الأميريكية تفعيل مشروع عملية جرادج والذى تعدل بدوره إلى مشروع ضخم أطلق عليه عملية **الكتاب الأزرق** سنة 1951 م وأحيط الأمر بهالة من السرية الرهيبة وتم تحديد غرامة مقدارها عشرة آلاف دولار أمريكي وعقوبة تصل إلى السجن مدة عشر سنوات لكل عضو من العاملين فى هذه القوات المختلفة أو أي عضو منتمي إلى أعضاء الأبحاث وجمع المعلومات وكذلك طياروا الشركات التجارية يدلى بأى معلومات مهما كانت عن الأطباق الطائرة أو يساعدون فى نشر أي تقرير عنها مهما كان ولأي سبب كان (وكان السبب فى تجدد الأمر هذا سنة 1952م هو أن وزير الدولة لدى البحرية واسمة دان كيمبال كان وأعضاء المجلس الأعلى لوزارة البحرية الأمريكية يطيرون إلى جزر هاواي ولحق بهم العميد آرثر فورد على طائرة ثانية فظهر جسمان غريبان فجأة والتفا حول طائرة كمبال عدة مرات ثم اتجها للطائرة الثانية التى كانت تبعد عنها مايقارب 80 كم والتفت حولها أيضاً بسرعة لا تصدق حسب ما رواه طياري البحرية وعند وصول كمبال إلى هاواي أبرق إلى القوات الجوية بتقرير خاص لأنها المكلفة آنذاك بالأبحاث وعندما عاد إلى

واشنطن سألهم ماذا تم من إجراءات؟ ولكن المفاجأة أن الجوية والوكالة المركزية للاستخبارات أفهماه أن ينسى الأمر إن أراد الحفاظ على مركزه. مما جعله يلتقى مدير الاستخبارات البحرية (أمير البحر كالفن بوليستير) الذى أمر فوراً بالقيام ببحث وتحقيق دقيق حول كافة المشاهدات عن الأجسام المجهولة التي أجرتها البحرية وكانت النتيجة أن هذه الأجسام أحداث حقيقية ومسيرة من كائنات عاقلة وذكية. مما أثار غضب الإدارة الأميريكية والاستخبارات المركزية وأصدرت الأمر السابق ذكره حول الغرامات والسجن) وهكذا استمرت الأبحاث والدراسات فى غاية من السرية والكتمان ولا أحد يدرى لماذا ومن المسئول عن ذلك فى بلاد الحرية.

أهم المشاهدات والأحداث :

1- 1947 م أحد الطيارين يعلن رؤيته 9 أطباق طائرة بسرعة هائلة فى أمريكا.
2- 1952م الأطباق الطائرة تحلق فوق البنتاجون وهى ذات أشكال مختلفة وسرعات هائلة.
3- نهاية 1952 م أعلن بشكل رسمي أنه تم رصد 11500 جسماً طائراً فى العالم معظمها فى شمال أوروبا وفوق الأطلنطي وتجاوز عدد من شاهدها الربع مليون شخص.
4-1959م ركاب طائرة مدنية وطيارها اسمه بيتر كيليان يشاهدون جسماً طائراً حول الطائرة وكان اقترابه يؤدي إلى شبه تعطل فى الأجهزة اللاسلكية والملاحية.
5-1963 م المركبة الفضائية ميركري وقائدها كومبرت التقطت فوق هاواي أصواتاً غير مفهومة من أي لغة ،و منثم التقت أثناء مرورها فوق مدينة بيرث الأسترالية طبق طائر من بعيد شاهدته فى الوقت نفسه محطة متابعة أرضية .
6-1964 م كادت المركبة الفضائية جيمنى 4 تصطدم فوق هاواي بجسم أسطواني فضي وتمكنت من تصويره .
7- 1965 م تمكنت المركبة جيمني 7 من التقاط صور لطبق هائل يعمل بنظام الدفع النفاث يتعقبها.
8-1965 م شاهد رائد الفضاء جيس ماكديفيت وزميله ايداويت من على ارتفاع 160كم فى الفضاء عن الأرض أجسام دائرية ذات هوائيات ولم يتمكنا من تصويرها لإنشغالهم بمحاولة تفادي الاصطدام بها لاقترابها منهم بسرعة هائلة إلا أنها اختفت فجأة.
9-1966م قائد المركبة جيمنى 9 لاحظ وجود أجسام ترصد الكبسولة ورآها العاملون فى الأرض. وكذلك مع المركبة جيمنى 10 حيث طلب قائدها يونج الملاحظة الأرضية التى شاهدت شيء ضخم فى السماء.
10- 1969م المركبة أبوللو 10 شاهدت جسميين فضائيين يتبعانها عند دورانها حول القمر وبعد عودتها الى الأرض وكذلك مع المركبة أبوللو 12 فى نفس العام.

وغيرها الكثير من المشاهدات ومن أشهرها عام 1973 حاكم ولاية جورجيا ومعه 20 من ضيوفه وهو جيمى كارتر الرئيس الأمريكي (فيما بعد) رأوا وهم يتناولون الغداء جسماً كبيراً وهو يتحرك مغيراً ألوانه (وكان من أسس حملته الإنتخابية هذا الأمر) وكذلك البطل العالمي محمد على كلاي صرح سنة 1972 م أنه رأى جسم طائر فى نيوورك عند غروب الشمس وغيرها الكثير.
وغيرها الكثير فى أوروبا وأستراليا ونيوزيلندا وحتى الدول العربية...

هام جدا (تقرير بيتر أ. جيرستين , إسك)

تعليق سي إيه يو إس (هجوم على أمريكا : النّظر خلف الستار) (ملاحظة: الترجمة حرفية)

أي شخص يشغّل التليفزيون الثلاثاء الماضي ربّما اعتقد أن فصل الخريف الجديد مع جرعته الأخيرة لتليفزيون الواقع كان يبدأ. بشكل مفجع تليفزيون الحقيقة هذه كان يبلغ ذرى الحماقة الجديدة تمامًا قبل عيوننا. كان النّاس الحقيقيّون متورّطين في موقف ذلك سابقًا قد فقط جرّب على نحو خياليّ خلال الممثّلين في الكارثة و أفلام الحرب. هنا على شاشات تليفزيوننا لوحة كولاج مشاهد من العلوّ جحيم. زل بصعوبة , مطبّ الهوائيّ , و القريبًا ليحرّر ضرر ثانويّ .بصورة مخيفة هذا اللوحة كولاج كسي على مدينة نيويورك حقيقيّة جدًّا صورة منعكسة . و الأسوأ , المشاركون كانوا لا ممثّلين ولا متسابقات . الكابوس كان يحوّل في الواقع . ماذا قد سابقًا محدود للشّاشة الفضّيّة كان يعاد سنّ الآن حيّ في مرحلتنا الكوكبيّة . قد حمّل برنامج كمبيوترنا الكونيّ برنامج جديد للفعل البشريّ و العاطفة . سواء أحببناه أو ليس , نقودنا قد أصبحت الموادّ الغير متعمّدة في الاختبار الكونيّ الذي سوف يقرّر حقنا إلى حقّ تقرير المصير . التّصريح و يستمرّ إلى المستوى التّالي للتطوّر البشريّ . افشل و نقودنا دمّرت . الكومبيوتر , برنامج النّهاية !

في 11 نوفمبر , 1998 أصبحت مدرك من سيناريو مستقبليّ يستلزم مظهر المخابرات الفضائيّة يعرض تكنولوجيا أفضل إلى حدّ بعيد أثناء فترة هشاشة بشريّة . في تعليقات سي إيه يو إس السّابقة قد أشرت إلى تلك الظّهور كالاتّصال الأوّل .هشاشتنا هي نتيجة الكارثة الرّئيسيّة مثل كارثة طبيعيّة , تبتلي أو حرب الكوكب العريضة . يبدو متأكّدًا الآن أن هؤلاء الحدثان على مواجهة محتومة مبرمجة مسبقًا .

النّاس معتاد على ظواهر أفوس , النّباتات الشّيطانيّة , تشويهات المواشي و جرس الفنّ مدرك أن هناك حاضر في واقعنا شكل تكنولوجيا أفضل (مثلّثات الطّيران مثال جيّد) . يعتقد معظم هؤلاء النّاس أن المخابرات الفضائيّة مسئولة عن هذه الرّؤية و الأحداث الغريبة بينما يعتقد الآخرون أنه مشاريعنا السّوداء السّرّيّة الخاصّة . في كلتا الإمكانتين التكنولوجيا سرّ بشكّ , فيما يبدو الانتظار دليله للظّهور . كن واثقًا أنه سوف يتحقق في النّهاية لجميعًا للرّؤية . لكنّ سواء هو سوف يكون ماذا هو يتظاهر للكون سوف يكون القضيّة ثمّ .

أعتقد أنّه غير ضروريّ في هذه النّقطة المحدّدة لبرنامجنا للتّركيز على أصل هذه التّكنولوجيا . لكننيّ سوف أقترح أن مبتكره (س) قادر على إظهار أحداث و خدع حقيقيّة بالتّأثير على معتقدات بشريّة و السّلوك . تحكّم العقل كان إعجاب لبعض الأعضاء لجنسنا منذ على الأقلّ و.و.يي. هو منطقيّ لاعتقاد أن البرمجة سلوك بشريّ سوف أيضًا يكون جذّاب إلى كائن ذكيّ آخر , بخاصّة واحد مع/ب غرض شرّير . في أيّ إمكانيّة , معالجة السّلوك البشريّ خلال الطّرق السّرّيّة فرض ناجح جدًّا .

الهجوم على أمريكا مأساة سواء ملهم بمخابرات أجنبيّة أو تآمر بالجانب المظلم للنفس البشريّة . لكننيّ أقترح أننا نخطو في نفس المكان لحظة و النّظرة خلف ستار الوهم . غرض هذا الهجوم لم يكن ببساطة دمار الرّموز الأمريكيّة للغنًى و القوّة . كان توقيت الهجوم من المفترض أن يدمّر عدد كبير للناس البريئين . عرف الإرهابيّون أنهم كان يمكن ان يموتوا أيضًا . بوضوح نتعامل مع الأعضاء ذو نظم المعتقد مخالفة إلى ملكنا خاصته . الحياة البشريّة غير مقدّسة في واقعهم . هم غير مقاومون أن يموتوا لما يصدّقونه . لهم هناك شيئ ما أكثر أهمّيّة من الحياة البشريّة : الإيمان أنهم يتبعون السوف من قوّة أعلى . طبقة العامّة ممتعة مع/ب سيناريو اتّصالنا الأوّل .

على نحو هامّ أكثر , القدرة لتدمير النّاس أثناء التّضحية بواحد البريئين الكثيرين الحياة الخاصّة دالّة على نظام القيمة الذي لا يمكن أن يزيل بالدّمار و الموت الإضافيّين . واقع D-3 نا يحقق حول نظم معتقدنا الفرديّة . أعتقد هو أن يكون حقيقيّ , بناءً عليه هو أشكال حقيقيّة أساس وعينا الجماعيّ . تتحكّم معتقدات النّاس هؤلاء في أرواحهم الحاليّة وأيضًا موتاهم . على نحو عمليّ هو نظام الإيمان الذي يتقاسم بالملايين من النّاس أيضًا من , بعد مستمرّ و تصعيد سلسلة أحداث الانتقام , سوف يشارك في مساندة الآخرين دائمًا مع/ب المعتقدات المتشابهة . المعتدلون سوف قد لا اختيار لكنّ لإصباح المتطرّفين بذلك يؤدّون إلى الحرب المقدّسة الحتميّة .من العجيب نظام الإيمان هذا قد فقط يتأثّر بمظهر سلطة أعلى أو مختلف خارج التّهديد كلاهما متوافق مع سيناريو اتّصال أوّل .

يشعر الهجوم على أمريكا مختلقًا . لديه ضحايا , النّاجون , الأبطال , الأشرار , ساحر شرّير , ملك شجاع , حبكة وحشيّة و كثير من المؤثّرات الخاصّة . لكنّ لديه أيضًا قوّة غير مرئيّة التي تستغلّ جنسنا لبعض نتيجة معيّنة . يتوقعنا أن نردّ في الطّرق الممكنة توقعه المعيّنة أيضًا . و أنت يستطيع يكون أكد أن الآن قادة شجاعون الخاصّون بنا (من وثقنا أبدًا بداية) مع/ب الأصوات و صرخات ملايين لأمريكيّين مغضبين لحثّهم على , لن يحبط مبرمجينا المخفيّين .

بعض من أحداث الهجوم تنافس الأفضل في تجارب الاطباق الطائرة للغرابة .

- قصّة واحدة أبلغت أن السبب الرئيس فورًا لم يذهب إلى التّيّار المستمرّ بيكوس كان هناك بعض نوع الاتّصال التّصريح أن القوّات الجويّة كان هدف أيضًا . أشار المصدر المجهول الاسم إلى بعض الشّفرات السّرّيّة لإثبات اعتماد المعلومات . الشّفرات السّرّيّة ؟ كيف هل كانوا محصولون ؟ ام ماذا ؟وماهوّ كل شيء تقريبًا ؟

- كيف استطاع مؤامرة لمدّة سنتان خطّطت و ارتكبت على الوطن الأمريكيّ , استلزام على الأقلّ 50 شخص من جنسيّة مستهدفة معيّنة , ليس عرف أو على الأقلّ مشتبه بوكالات مخابراتنا ؟ يبدو أن هذا الكو-كونسبيراتورز لم يكن الأكثر إضاءة في النّاس أسّس فوق الحقيقة أنهم تركوا كلّ أنواع الآثار لمكتب التّحقيق الفيدراليّ للمتابعة , مع ذلك بصورة مناسبة فقط بعد الحقيقة .
- لماذا استعملو أيّ أسماء حقيقيّة ؟ حتّى إذا كان هم عرفوا أنهم كانوا على وشك أن يموتوا , لماذا يورّطوا الآخرين ؟
- لماذا سوف يرسم الإرهابيّون انتباه إلى سيّارتهم يحتوي كلّ أنواع الدّليل بإثارة مشاجرة مع شاهد في المطار يوم الثّلاثاء؟
- كان أغرب حدث عندما رفض اثنان من الإرهابيّون أن يدفعوا لغدائهم في مطعم في فلوريدا اليوم قبل الأحداث . لماذا أحضروا انتباه إلى أنفسهم ؟ هل هم يحاولون أن يخرّبوا المهمّة ؟ ما كلّ ذلك تقريبًا ؟
- و ماذا عن العرض المستمرّ , بالكلّ و كلّ محطّة تليفزيون يغطّي الهجوم , من دبليو تي سي الكون أضرب , الانفجار , و لاحقًا الانهيار . و أعني مرارًا وتكرارًا . ذلك هو ما أسمّيه البرمجة في أفضل ما عندها . أو هل هو أسوأ ؟

شيء آخر الذي أجده الأغرب أننا مازلنا لم نسمع خبر من الوكالة الفدراليّة التي كانت تلاحظ بصورة ثانويّة الإرهابيّ يهاجم كما/عندما كان يحدث . أثناء الأيّام القليلة الماضية كنت أتابع الأحداث لأي شيئ غريب و لا تصريحات تلك المندهشة منتظرة من موظّفي إف إيه إيه الذين كانوا يشاهدون الخطّة أن يفتح على رادارهم .

- متى أصبحوا متشكّكين ؟
- هل هناك أيّ اتّصالات مع أيّ من أربعة طائرات ؟ كانت أحد الطّائرات افتراضيًّا في الهواء لتقريبًا ساعة .
- كفى الإرهابيّين يعلن عن نواياهم إلى موظّفي إف إيه إيه ؟
- هناك بعض شكل الاتّصال و التّنسيق بين الطّيّاريين الإرهابيّ على الطّائرات الأربعة . إنّه عاقل أن يستنتج أن الإرهابيّين على الطائرة التي ضربت البنتاجون عرفوا أن أحد الطّائرات الأخرى لم تبلغ هدفها المنتوى و قد اصطدمت . هل ذلك السبب لمساره الجوّيّ الغريب على التّيّار المستمرّ ؟ هل الإرهابيّون على تلك الطّائرة لم يعد متأكّد من أيّ الهدف للضرب؟ جميعًا نلاحظ سكوت صاخب من إف إيه إيه عن ذلك الصّباح .
شيء ما هوشعور حرائق الكراهية , العنف , الدّمار و الموت . سواء كان أجنبيًّا أو بشريًّا , يغذّي من عواطفنا السّلبيّة . ينشئ ليس فقط سيناريو هشاشة لكنّ أيضًا أحد الإنقاذ بكائن أعلى . في فيلم الD-3 هذا ذلك أعلى سوف يكون الكون كائن فضائيّ باعتراف الجميع .
إنّه صعب ليس للإصباح بشكل عاطفيّ متورّط عندما أثّر الناس الذين تهتمّ عنهم مباشرةً . إنّه حتّى أكثر صعوبة عندما يحدث موت . حتّى متى غير متورّط مباشرةً , نقودنا قد جرحت و هو مستحيل ليس للشّعور بالألم . لكنّنيّ أناشد أولئك من يمكن أن يبقى موضوعيّة و متفهّمة حتّى الآن . السّاعة ما يصادف مرحلة D-3 نا الكوكبيّة . اصبح مدركة للصورة الأكبر التي تنمو . تذكّر أن المدير دائمًا قريب من مدى الكاميرا . هو غير متأخّر جدًّا أبدًا للنّظر خلف الستار . السّلطة إلى الناس . كلّنا !

بيتر أ. جيرستين , إسك
15 سبتمبر , 2001

برمودة و التاريخ :

إن مثلث برمودا ليس له تاريخ قديم فى الإرهاب والدليل أن الرحالة أو المكتشف كما يزعمون (كريستوفر كولومبس) عبر منطقة مثلث برمودا سنة 1492 م بسلام تام وإن كان ذكر فى مذكراته ملاحظة بعض المشاهدات الضوئية التى ربما يكون لها علاقة بالجن فإبليس كما ذكرنا هناك منذ القدم وأعوانه كما أن مثلث برمودا شهد منذ وقت كولومبس وقبله وحتى وقت ليس بالبعيد مروراً بحريا كثيفاً من المكتشفين والمستعمرين وغيرهم إذاً فما يحدث فى برمودا هو شئ حديث وحادث جديد نسبياً ولم يكن له وجود قبل قرنين أو أكثر قليلاً أو أقل من الزمن. إذا ما ذكرنا من نظريات حوله هى من باب أولى غير واقعية أو منطقية أو علمية ولو أن نظرية وجود الأرواح الهائمة هناك لا يوجد مانع من قبولها على أساس سكن طوائف من الجن فى البحار والمحيطات ولكن الغريب هو افتراض نظرية تعرضهم للطائرات والبواخر على هذا النحو أمر مستحيل عقلاً وموضوعاً وإلا فلماذا لم يحدث ذلك فى مختلف مناطق العالم البرية والبحرية فالجن فى كل مكان. ولماذا لم تنفع رقية القسيس أوماند.

الأطباق الطائرة - برمودا - فلوريد :

أولاً أود أن أشير إلى الخبراء والعلماء الأمريكان حيث وجدوا أن منطقة **فلوريدا** هى أصلح الأماكن لإطلاق المركبات الفضائية وذلك بناء على دراسات علمية مثبته لجميع الاحتياجات والظروف المناسبة لذلك. وكذلك وجد من يهيمن ويسيطر على الأطباق الطائرة وقوادها منطقة مثلث برمودة هى أصلح الأماكن لإطلاق الأطباق الطائرة منها فكان منطقة المثلث هى القاعدة لهذة الطائرات التي تسبق في تكنولوجيتها هذا الزمن. **الحقيقة هي :-**

إن مثلث برمودة هو القاعدة الحصينة لانطلاق وعودة الأطباق الطائرة وبهذة القاعدة شعبا كبيراً يدير العمل بها ويرأسه حاكم وطاقم إداري كبير وعقليات فذة فى الشر يملكهم جميعا ملك الشر الدجال لعنه الله. إن هذه المركبات مدهشة فى أرضنا وأسلوب تعاملها وقدرتها الفائقة يعتبر خيالاً بمنظورنا الحالي الذى يعتبرة المسيخ الدجال متأخر جداً مما يفتح له الأبواب بكل سهولة للتلاعب بعقول الناس وترسيب ما يشاء من أفكار فى الأذهان مع الترويج لما يذهب بعقول الشعوب بعيداً حيث لا عائد عليهم.

الأطباق الطائرة تقدم فظيع (المواصفات والمقاييس) :

مواد الصنع والبناء : إن الدجال لعنه الله قد وصل كما سبق وذكرنا إلى مستوى علمي هائل وقد تجاوزت بعض الأمور ولم يعد ينقصه إلا وسيلة تنقل عالية التقنية والتطور والإبهار وكانت النتيجة هذه الأطباق الطائرة من حيث مادة الطبق الطائر التى تم صناعته منها فكل المشاهدات والملابسات تشير إلى إنها مصنوعة من مادة قابلة للسخونة الشديدة وتحمل درجات حرارة عالية وبالتالي فهى إما معدن أو مزيج من الألمنيوم والبلاستيك أو معدن مشابه نادر يتحمل أى إصابة. فما هو؟
إن نوعاً من الأضواء التى يبثها الطبق الطائر موجهة إلى الإنسان بحيث تخترقه إلى الدماء مما يسبب الشلل أو التنميل الشديد للإنسان. وعند العودة إلى التكوين الإنسانى وتأثرة بالمواد فقد ثبت علمياً أنه إذا زاد تركيز الماغنسيوم فى بلازما الدم فإن نهاية الأعصاب تفقد عملها وإحساسها أى أنه يعمل كمخدر إذاً فمن البديهي أن يكون جسم الطبق الطائر مصنوع من الماغنسيوم الصافى 100% Magnesium وهو شديد الندرة ولكن يمكن تصنيعه فى ظروف خاصة وهو يجمع بين الصلابة والإشعاعية ونعومة الملمس فضلاً عن أن له خواص أخرى يبدو أننا تأخرنا فى اختبارها وكشفها.
كما أن هناك احتمالية صناعة طبق طائر من شرائح حديدية ممغنطة بدرجة معينة أو من الحديد الممغنط لكن مع التعامل معه بطرق فنية راقية تم تسخيره بعدها فى عمل طائرة لم يسبق أحد الدجال فى صناعتها فهو برغم كفرة وضلاله يعلم جيدا السر الكبير فى قوله تعالى (وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) إنه من عجائب الأيام أن يكون أعداء الإسلام سباقين فى مجال تصنيع الحديد وتسخيره لنصرة أباطيلهم إذاً ليس هناك ما يمنع أن يسبق الدجال أعدى أعداء الإسلام إلى تسخيره وتأليه نفسه بينما لو أن المسلمون تعاملوا مع هذه المادة بقوة وإخلاص تام لنصرة دين الله لكانت النتيجة مالا يخطر على بال أحد منهم كما أن الدجال وعلماؤه تمكنوا من تسخير معدني الكوارتز والذهب فى العديد من التغليفات والأجهزة فى الطبق الطائر إضافة إلى العديد من الإمكانات والتطورات التى تفوق مخيلة الانسان. (ولكم أن تتخيلوا طائرة بسرعة = خمسة أو ستة أضعاف الصوت وهذا ما يقوم به اليوم العلماء الأمريكان بحيث يجرون تجاربهم النهائية لهذه الطائرة وأنهم استخدموا تقنيات ومواد لأول مرة تستخدم فى صناعة الطائرات الأرضية لمقاومة الجاذبية والحرارة العالية داخل الغلاف الجوى عند التنقل بهذه السرعة الرهيبة. فليس من الغريب ماذكرنا سابقا عن الدجال).

ميكانيكية الحركة : فيما يتعلق بآلية حركة الطبق الطائر أو قوة الدفع الخاصة به فله علاقة وطيدة ووثيقة بغاز الأوزون وبقوة الإندفاع المغناطيسي والأيوني. إن قوة دفع السفينة فلها نظامان: الإندفاع الايونى للسفر ضمن مجال الفضاء الخارجى وقوة الدفع المغناطيسية فى داخل طبقات الجو الأرضية لأي كوكب من الكواكب. وهذه القوة الدافعة المغناطيسية التى تسرع بها المركبة تساوي تقريباً مجال الجاذبية الأرضية وتأثير هذا المجال الجاذبي ليس على كل ذرة من ذرات الغلاف الخارجى للمركبة فقط إنما على كل ذرة من ذرات الأجسام الموجودة فى داخلها من أطقم قيادة أو مسافرين. والقيمة القصوى للتسارع يحددها ذروة قيمة القوة الدافعة. وبما أن هذه الطاقة كانت تبقى متناسبة مع الكتلة ونظراً إلى أن جاذبية الأرض تعمل على هيكل المركبة وعلى ما بداخلها دون تناقص فإن: القوة البدائية بين المقعد والجسم مثلاً تبقى ثابتة فالسبب هو أن هذه القوة تتصاغر بنفس النسبة التى يصغر فيها مجال جاذبية الأرض عندما تزداد المسافة التى تفصل بين المركبة وسطح الكرة الأرضية وبالنسبة للرحلات بين النجوم والتى تكون شاسعة جداً بين الكواكب ومراكز جاذبيتها وتحسب بالسنين الضوئية كان من الضروري إيجاد مجال اصطناعى من الجاذبية. وكانت النتيجة هى أن هذه المركبات يحيط بها مجال مغناطيسي يتم تطويره بشكل مستمر ليكون محدوداً جداً حول المركبة أو الطبق الطائر لأنه عندما يكون هذا المجال واسعاً يسبب الحوادث غير المقصودة فى جوار هذه الأطباق. وهذا المجال المغناطيسى يمكن ملاحي الطبق الطائر من توجيهه على شكل أنبوبى وعندئذ يشكل سلاحاً قوياً وخطيراً مماثلاً للنور الموجه أنبوبياً لأشعة الليزر وهذا السلاح يستخدم أيضاً حول قلاع الدجال لتدمير الصواريخ فى الجو أو رد أي هجمات عليهم .

وهذا المجال المغناطيسي القوى يستعملونه أيضاً لإجراء نوع من التجويف البصري عندما يرونه ضروريا وحتى للاختفاء الكامل وكذلك لإسقاط صور مزيفة. (غير حقيقية مجردة من المادة) إلى مكان معين /// اتمنى أن تبدؤوا ربط الأحداث فى مخيلتكم ففي ما سبق شيء مهم وخطير وهو أحد مفاتيح تأليه الدجال نفسه عند خروجه لعنه الله \\\ وهذه المركبات فى غالبيتها تعمل وفقاً لنظرية الكهرومغناطيسية المعكوسة أو المضادة ويوجد المولد وسط المركبة ويعمل ضمن مجموعة دقيقة كمفاعل يعكس تأثير المجالات الكامنة (المغناطيسية والكهربية) ويسمح لهم بالتحكم فى قوى الجاذبية.

أطقم القيادة والملاحة : إن جميع المشاهدات والشهادات التى وردت عن كل من التقى أطقم هذه المركبات وعلى اختلاف الأزمنه والأمكنه تؤكد حقيقة هامة وهى أن ملاحوا هذه المركبات هم بشر عاديون مهما كانت براعة أو غرابة البشر بالنسبة لهم. فهم بشر من أتباع الدجال والذين نشأوا وتعلموا فى قلعته ولهم لغة تخاطب خاصة فيما بينهم (ولو عدتم قليلاً بذاكرتكم للخلف لو جدتم أننا تحدثنا عن ذلك سابقاً وهناك حوادث كثيرة وشهادات موجودة فى كتب خاصة بذلك الموضوع ومن أهم هذه الكتب **غرباء من الفضاء لولفته سوزي سميث** وزبدة ما ورد فيه هو : **أنه تأكد فى كل المشاهدات أن القادمين على متن الأطباق الطائرة يفعلون مايفعله البشر لولا غرابة الأزياء التى يلبسونها وغرابة بعض التصرفات وامتناع الأغلبية عن الكلام تماماً والتخاطب أحيانا بلغات غريبة جداً عن البشر كما أنه يوجد هناك من ضمن الأطقم ما يسمى بالرجال الآلية robots** . فالدجال كما سبق وذكرنا اغتر بعلمه ونفسه واخترع الإنسان الآلى فى محاولة منه أن يضاهي خلق الله لكنها مجرد أجهزة مساندة إنما القيادة فبيد بشر مثلنا من خلق الرحمن تبارك وتعالى.

القواعد والقيادات : بالنسبة للقواعد الأرضية فقد ذكرناها سابقاً ولكن هناك مراكز قيادة وتحكم فى الفضاء الخارجي وهو أمر ليس بمستغرب بل حتماً للدجال أن يكون ذلك لسهولة المتابعة والتتبع للمعلومات الأرضية المطلوبة أو تنفيذ العمليات أو المراقبة للحركة الجوية على كافة المستويات. وهذه المراكز عبارة عن مركبات كبيرة تعمل كمحطات تستقبل الأطباق والمركبات الأصغر وتستخدم أيضا نفس التقنيات وهذه المحطات وكذلك الأطباق تستخدم أشعة من الضوء تنفذ إلى كل شئ على الأرض داخل أى بيت أو مصنع أو مبنى كما أنهم يستطيعون رصد كافة الاتصالات التى تجرى بين البشر على الأرض.

مركب الدجال :

إن الأطباق الطائرة هي تابعة لرجل واحد هو الدجال لعنه الله ورجاله وعملائه وهى المركب السريع الذى أنبأ به رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام ، وجاء الحديث في صحيح مسلم. حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، - وَاللَّفْظُ لَهُ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ، نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ، جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا فَقَالَ " مَا شَأْنُكُمْ " . قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ . فَقَالَ " غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ وَإِنْ يَخْرُجْ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالاً يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاثْبُتُوا " . قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ قَالَ " أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمٌ كَسَنَةٍ وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ " . قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ قَالَ " لاَ اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ " . قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ قَالَ " كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالأَرْضَ فَتُنْبِتُ فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَىْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا أَخْرِجِي كُنُوزَكِ . فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ ثُمَّ يَدْعُو رَجُلاً مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ فَلاَ يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلاَّ مَاتَ وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لاَ يَدَانِ لأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ . وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ . وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللَّهُ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لأَحَدِكُمُ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّغَفَ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ فَرْسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الأَرْضِ فَلاَ يَجِدُونَ فِي الأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلاَّ مَلأَهُ زَهَمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لاَ يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ أَنْبِتِي ثَمَرَتَكِ وَرُدِّي بَرَكَتَكِ . فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَّانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِهَا وَيُبَارَكُ فِي الرِّسْلِ حَتَّى أَنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِئَامَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ وَاللِّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخِذَ مِنَ النَّاسِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمُرِ فَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ ". **(صحيح مسلم – كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب ذكر الدجال وصفته وما معه (7560))**

والملاحظ للحديث في القول "قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الأَرْضِ" قال "كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ " وفي رواية الدر المنثور للسيوطى (كالغيث يشتد به الريح) قال شراح الحديث (المراد بالغيث هنا الغيم إطلاقاً

للسبب على المسبب أى يسرع فى الأرض إسراع الغيم تسوقه الرياح أو الريح بقوة وعنف) وأضاف البعض أن المقصود بالغيث هو المطر فالمطر إذا عصفت به الريح أو استدبرته نقلته من مكان إلى مكان ومن أرض لأخرى بمنتهى السرعة.
وما قاله النبى الكريم عليه الصلاة والسلام منذ أكثر من 1400 عام عن إسراع الدجال فى الأرض هو التفسير الوحيد والمنطقي لقدرات مركبة الدجال فى الحركة والانتقال ولعل فى تشبيه النبي الكريم لسرعة الدجال بالغيث والرياح إفادة وإعلاماً لنا أن هذا الرجل سيستغل قوى طبيعية بثها الله عز وجل فى الكون وسيدخرها باقتدار ولكن للشر والفتنة.

شكل مركب الدجال وهيئته : **"مركوب الدجال حمار عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعــاً"** وهو حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه. وقد علق الأستاذ محمد داوود على الرواية بقوله (لوضح الحديث فالرواية تحتمل أمرين إما أن هناك إبدالاً ودساً حدثا في الرواية بمعنى أن الرواية الأصلية (مركوب الدجال دابة عرض ما بين أذنيها أربعون ذراعاً) وهو ما يعنى أن بين طرفيها ثلاثة وثلاثون متراً تقريباً وهو تقريباً حجم الطائرة وكذلك حجم الطبق الطائر حسب ما رآه الشهود وذكرته الدراسات عن الأطباق الطائرة والله أعلم. أو أن الدجال سيسير فى مناطق الفقراء والعامة على حمار عبارة عن دابة مصنوعة على هئيته أو على هيئة الجحش ابن الأتان دليلاً على التواضع وتكون الضخامة لفتنة العامة. لكن مركبه الأساسى هو الطبق الطائر الذى يسرع به فى الأرض سرعة غير مسبوقة فى اختراعات البشر الحديثة. والله ورسوله أعلم.

من كان يعلم منذ أكثر من ألف سنة أن حجم الطائرة تقريبا 33متراً. ومن كان يعلم أو يصدق أن هناك إنسان ينتقل بسرعة 2 أو 3 ماخ (1ماخ = سرعة الصوت تقريباً) أعتقد الآن أنكم تستطيعون تصديق ماسبق لأننا نعيش أغلبه واقعاً ملموساً.

الدجال وسرعة تنقله فى الأرض :

توقفنا فى ما سبق عن سرعة مركب الدجال من منظور مهم جداً وهو ما ورد عن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم من تشبيهه لذلك بالغيث وهنا نستكمل الحديث عن ذلك وما ورد عن المفسرين والأئمة لأنه مهم ونبدأ هنا بما ورد فى مصنف ابن أبي شيبة عن أن الدجال يطوي الارض كلها. والحديث حدثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّد عَنْ حَمَّاد بْنِ سَلَمَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْد اللَّه بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ الدَّجَّالَ يَطْوِي الْأَرْضَ كُلَّهَا إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، قَالَ : فَيَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا صُفُوفًا مِنْ الْمَلَائِكَة فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجَرْفِ فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَات ، فَيَخْرُجُ إِلَيْه كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَة) **وفى رواية للحاكم** (أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ رحمه الله تعالى ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل قال : (كنت بالكوفة فقيل خرج الدجال قال : فأتينا على حذيفة بن أسيد و هو يحدث فقلت : هذا الدجال قد خرج ، فقال : إجلس فجلست فأتى علي العريف فقال : هذا الدجال قد خرج و أهل الكوفة يطاعنونه قال : إجلس فجلست فنودي أنها كذبة صباغ . قال : فقلنا : يا أبا سريحة ما أجلستنا إلا لأمر فحدثنا قال : إن الدجال لو خرج في زمانكم لرمته الصبيان بالخذف ، و لكن الدجال يخرج في بعض من الناس و خفة من الدين و سوء ذات بين ، فيرد كل منهل فتطوى له الأرض طي فروه الكبش حتى يأتي المدينة فيغلب على خارجها و يمنع داخلها ، ثم جبل إيلياء فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذين عليهم ما تنظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا فيصبحون و معهم عيسى ابن مريم فيقتل الدجال و يهزم أصحابه حتى أن الشجر و الحجر و

المدر يقول : يا مؤمن هذا يهودي عندي فاقتله . قال : و فيه ثلاث علامات : هو أعور و ربكم ليس بأعور ، و مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن أمي و كاتب ، و لا يسخر له من المطايا إلا الحمار فهو رجس على رجس ثم قال : إنا لغير الدجال أخوف علي و عليكم . قال فقلنا : ما هو يا أبا سريحة ؟ قال : فتن كأنها قطع الليل المظلم . قال فقلنا : أي الناس فيها شر ؟ قال : كل خطيب مصقع و كل راكب موضع قال فقلنا : أي الناس فيها خير ؟ قال : كل غني خفي قال فقلت : ما أنا بالغني و لا بالخفي . قال : فكن كابن اللبون لا ظهر فيركب و لا ضرع فيحلب .) **يرد كل منهل،** أي يصل إلى كل مكان بسرعة خارقة ويتحكم فيمن يتحكمون ويسيطر على من يسيطرون. نعم تطوى له الأرض طي فروة الكبش فقفزته واسعة للغاية يصل من طرف الأرض إلى طرفها الآخر فى سرعة خارقة ويطوي المسافات كمن يطوي فروة كبش .

يقول النووى فى شرح مسلم (**لأن فتنته عظيمة جدا تدهش العقول ، وتحير الألباب ، مع سرعة مروره في الأمر ، فلا يمكث بحيث يتأمل الضعفاء حاله ودلائل الحدوث فيه والنقص فيصدقه من صدقه في هذه الحالة ولهذا حذرت الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين من فتنته**)

إذاً تطوى له الأرض أي يصل كل مكان فى سرعة رهيبة وهذا هو ظاهر الأحاديث وأغلب ما أجمع عليه الشراح والمحدثون .

سرعة مركب الدجال علمياً : سوف نتطرق إلى أولى التقارير عن سرعة الأطباق الطائرة وكانت تمت بعملية حسابية لأحد المشاهدات الحية للأطباق الطائرة .

التجربة أو الحدث كان لمدير شركة (ال_بان اميركان) للطيران عام 1952م. الطيار(Walim B Nash) ومساعده (Wwfor Tenyiry) مع سرب من الأطباق الطائرة قدرا فيه السرعة القصوى لتلك الأجسام بموازنة وطرح الوقت الذي رأى فيه الطياران على طائرتهما هذه الأجسام والوقت الذي اختفت فيه فكان وهو 75 كيلو متراً خلال 15 ثانية وهذا يفسر حسابياً أن السرعة كانت بمقدار 18000 كيلومترا/الساعة وبشئ من التحفظ خشية عدم تصديق الخبر بمجمله آنذاك ورد فى تقرير الطيارين الذى رفع إلى شعبة المخابرات أن السرعة كانت أكبر من 1500 كم /س لأنه من غير المعقول لدى التقنية الأرضية سرعة 18ألف كم /س ولا حتى نصفها.

وفى تقرير آخر فى ألمانيا ذكر أن أحد الرادارات فى بون رصد طبقاً طائراً تحرك بسرعة 24000كم /ساعة كما ورد فى تقرير أمريكى سرعات مقاربة لذلك ولكن كان محاطاً بالسرية التامة من قبل المخابرات الأمريكية...

النتيجة : إن هذا الدجال اللعين يتنقل بسرعة رهيبة و مماسبق والله أعلم تكون سرعة تنقله فى الأرض هى 5كم/ ثانيه أى 75كم /15 ث إذاً النتيجة هي 18000 كيلو متراً فى الساعة الواحدة وربما طور الأمر إلى أكثر من هذا والله أعلم.

إن هذا اللعين لم يتوقف إلى هذا الحد بل تجاوزة إلى أكثر من ذلك. وهذا الدجال اللعين يعلم فى أعماق نفسه أن القرآن الكريم كلام الله وحق فى حق ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لكنه خاضع لشهوة نفسه الغالبة فيأخذ من القرآن مايفيده ويدع الحقيقة الكلية فى القرآن (وكذلك أتباعه ومن هم على شاكلته من السحرة الكفرة فقد التقيت فى إحدى رحلاتي إلى الهند وفي أحد المعابد القديمة أحد كهنة المعبد وسحرته ورأيت منه العجب فى معرفته بالقرآن بل كان يناقش ويجادل وإنه ورد فيه كذا وكذا. المهم أن هذا اللعين من أوائل من حقدوا على سليمان عليه السلام الذى سخر الله له ملكاً لا ينبغى لأحد من بعده وتمنى عدوالله فى نفسه لو ملك العلم الذى كان عنده علم الكتاب الذى نقل عرش ملكة سبأ من اليمن إلى فلسطين .

الدجال ومحاولة فاشلة بإذن الله :

الدجال يتمنى ملك سليمان عليه السلام :

من أماني الدجال كانت أمنيته لعنه الله تعالى وهي أن هذا اللعين لو ملك العلم الذي كان عند الذى عنده علم الكتاب الذى نقل عرش ملكة سبأ من اليمن إلى فلسطين كما جاء في قوله تعالى في سورة النمل "قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (83) قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (84) قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (93) قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (40) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (41)" فَلَمَّا أن الدجال حاول ومازال يحاول. ونجح فى البدايات لكنه لن يصل وهذه البدايات التى وصل إليها لا تشكل سوى 1% تقريباً من العلم الكلي لمن كان عنده علم الكتاب ومع هذا فهذا الـ 1% تعتبر شبه إعجاز أو خوارق لإنسان اليوم إنه بالفعل أدرك أن السرعة التي تم بها نقل عرش بلقيس هى سرعة فوق الخارقة والفكرة التي تم بها النقل هى فكرة علمية قائمة على حقيقة علمية بدليل قوله تعالى (قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ) لقد تصور الدجال أن الذي عنده علم الكتاب استغل سرعة كسرعة البرق أو كسرعة الضوء (ونأتي لهذا لاحقاً) نعود للآية الكريمة وهو أن الذى عنده علم الكتاب إنسي وليس جنياً. فَقَالَ لِمَنْ عِنْده مِنْ الْجِنّ وَالْإِنْس : (قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (83) قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (84)) قَالَ سُلَيْمَان : أُرِيد أَعْجَل مِنْ ذَلِكَ (قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ) وَهُوَ رَجُل مِنْ الْإِنْس عِنْده عِلْم مِنْ الْكِتَاب فِيهِ اِسْم اللَّه الْأَكْبَر، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ : (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) فَدَعَا بِالِاسْمِ وَهُوَ عِنْده قَائِم، فَاحْتَمَلَ الْعَرْش اِحْتِمَالًا حَتَّى وُضِعَ بَيْن يَدَيْ سُلَيْمَان) _تفسير الطبري_ .

ولكن للقرطبي رأى آخر هو ما يهمنا هنا (قَالَ الْقُشَيْرِيّ : وَقَدْ أَنْكَرَ كَرَامَات الْأَوْلِيَاء مَنْ قَالَ إِنَّ الَّذِي عِنْده عِلْم مِنْ الْكِتَاب هُوَ سُلَيْمَان , قَالَ لِلْعِفْرِيتِ : (أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ). وَعِنْد هَؤُلَاءِ مَا فَعَلَ الْعِفْرِيت فَلَيْسَ مِنْ الْمُعْجِزَات وَلَا مِنْ الْكَرَامَات، فَإِنَّ الْجِنّ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْل هَذَا. وَلَا يَقْطَع جَوْهَر فِي حَال وَاحِدَة مَكَانَيْنِ، بَلْ يُتَصَوَّر ذَلِكَ بِأَنْ يُعْدِم اللَّه الْجَوْهَر فِي أَقْصَى الشَّرْق ثُمَّ يُعِيدهُ فِي الْحَالَة الثَّانِيَة، وَهِيَ الْحَالَة الَّتِي بَعْد الْعَدَم فِي أَقْصَى الْغَرْب. أَوْ يُعْدِم الْأَمَاكِن الْمُتَوَسِّطَة ثُمَّ يُعِيدهَا . قَالَ الْقُشَيْرِيّ : وَرَوَاهُ وَهْب عَنْ مَالِك. وَقَدْ قِيلَ: بَلْ جِيءَ بِهِ فِي الْهَوَاء : قَالَهُ مُجَاهِد. وَكَانَ بَيْن سُلَيْمَان وَالْعَرْش كَمَا بَيْن الْكُوفَة وَالْحِيرَة. وَقَالَ مَالِك : كَانَتْ بِالْيَمَنِ وَسُلَيْمَان عَلَيْهِ السَّلَام بِالشَّامِ وَفِي التَّفَاسِير اِنْخَرَقَ بِعَرْش بِلْقِيس مَكَانه الَّذِي هُوَ فِيهِ ثُمَّ نَبَعَ بَيْن يَدَيْ سُلَيْمَان : قَالَ عَبْد اللَّه بْن شَدَّاد: وَظَهَرَ الْعَرْش مِنْ نَفَق تَحْت الْأَرْض ، فَاَللَّه أَعْلَم أَيّ ذَلِكَ كَانَ.) وذكر مؤخراً الشيخ أحمد الكبيسي وأعتقد أن مما يؤكد هذا الرأى أنه لو كان جنياً لكان إبليس لعنه الله أفاد الدجال بعلم شبيه نعم فإبليس أفاد شبيهه وصديقه الحميم الدجال بكثير من علوم الفيزياء وحقائق الكون وقوانين العلة والمعلول إلا إن كل ما أفاده به يدخل فى هذه الـ 1% من علم الذى عنده علم الكتاب إن الذي عنده علم الكتاب فعلا استغل أقوى سرعة مخلوق فى الكون المعروف لدينا ولدى البشر منذ قديم الزمان وهو سرعة الضوء إن الضوء هو أسرع متحرك فى الكون فهو يسير بخطوط مستقيمة بسرعة هى 300000 كم /ثانيه ولا توجد فى كوننا حتى الآن سرعة معروفة أكثر من ذلك.

العلم وسرعة الضوء :

إن المسافه بين القمر و الأرض هى 1.5ثانية ضوئية.
والمسافة بين الأرض والشمس هى 8 دقائق ضوئية.
والمسافه من أى نقطة فى مدار كوكب بلوتو ومروراً بالشمس ثم إلى الجانب المقابل من نفس المدار = أقل من 11 ساعة ضوئية علماً أن المسافة بين الشمس وبلوتو هى 5880 مليون كم = 40 وحدة فلكية = 5.3 ساعة ضوئية.
وللتبسيط فإنه خلال كل ضربة واحدة من قلبك سيكون قطع مسافة تقارب 300 ألف كم .

ونعود إلى تفسير القرطبى (وَلَا يَقْطَع جَوْهَر فِي حَال وَاحِدَة مَكَانَيْنِ , بَلْ يُتَصَوَّر ذَلِكَ بِأَنْ يُعْدِم اللَّه الْجَوْهَر فِي أَقْصَى الشَّرْق ثُمَّ يُعِيدهُ فِي الْحَالَة الثَّانِيَة , وَهِيَ الْحَالَة الَّتِي بَعْد الْعَدَم فِي أَقْصَى الْغَرْب . أَوْ يُعْدِم الْأَمَاكِن الْمُتَوَسِّطَة ثُمَّ يُعِيدهَا) **لنرى ماهو رأي العلم الحديث** :
من منظور إسلامى للدكتور العربي المسلم المصري **د . يحيى المحجرى** الذى فهم أسرار القضية ولو نظرياً وعبر عنها خير تعبير فى بحثه الرائع (**آيات قرآنية في مشكاة العلم**)

قال تعالى : (قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ **) قصة سليمان عليه السلام وبلقيس ملكة سبأ وموضوع نقل العرش لم يكن إلا ضرباً من ضروب السحر فكيف يتمكن مخلوق من إحضار عرش ملكة سبأ في ذلك العصر من على بعد آلاف الكيلو مترات في جزء من ثانية أي قبل أن يرتد إلى سليمان طرفه ؟ ولكن العلم الحديث يخبرنا بأن هذا لا يتحتم أن يكون سحراً ! فحدوثه ممكن من الناحية العلمية أو على الأقل من الناحية النظرية بالنسبة لمقدرتنا في القرن العشرين. أما كيف يحدث ذلك فهذا هو موضوعنا. الطاقة والمادة صورتان مختلفتان لشيءٍ واحد، فالمادة يمكن أن تتحول إلى طاقة والطاقة إلى مادة وذلك حسب المعادلة المشهورة وقد نجح الإنسان في تحويل المادة إلى طاقة وذلك في المفاعلات الذرية التي تولد لنا الكهرباء ولو أن تحكمه في هذا التحويل لا يزال يمر بأدوار تحسين وتطوير ،وكذلك فقد نجح الإنسان - ولو بدرجة أقل بكثير - من تحويل الطاقة إلى مادة وذلك في معجلات الجسيمات (Particle Accelerator) ولو أن ذلك مازال يتم حتى الآن على مستوى الجسيمات . فتحول المادة إلى طاقة والطاقة إلى مادة أمر ممكن علمياً وعملياً فالمادة والطاقة قرينان ، ولا يعطل حدوث هذا التحول على نطاق واسع إلا صعوبة حدوثه والتحكم فيه تحت الظروف والإمكانيات العلمية والعملية الحالية ، ولا شك أن التوصل إلى الطرق العلمية والوسائل العملية المناسبة لتحويل الطاقة إلى مادة والمادة إلى طاقة في سهولة ويسر يستدعي تقدما علميا وفنيا هائلين . فمستوى مقدرتنا العلمية والعملية حالياً في هذا الصدد ليس إلا كمستوى طفل يتعلم القرأة فإذا تمكن الإنسان في يوم من الأيام من التحويل السهل الميسور بين المادة والطاقة فسوف ينتج عن ذلك تغيرات جذرية بل وثورات ضخمة في نمط الحياة اليومي وأحد الأسباب أن الطاقة ممكن إرسالها بسرعة الضوء على موجات ميكرونية إلى أي مكان نريد ، ثم نعود فنحولها إلى مادة ! وبذلك نستطيع أن نرسل أي جهاز أو حتى منزلاً بأكمله إلى أي بقعة نختارها على الأرض أو حتى على القمر أو المريخ في خلال ثوان أو دقائق معدودة . والصعوبة الأساسية التي يراها الفيزيائيون لتحقيق هذا الحلم هي في ترتيب جزئيات أو ذرات المادة في الصورة الأصلية تماما ، كل ذرة في مكانها الأول الذي شغلته قبل تحويلها إلى طاقة لتقوم بوظيفتها الأصلية . وهناك صعوبة أخرى هامة يعاني منها العلم الآن وهي كفاءة والتقاط الموجات الكهرومغناطيسية الحالية والتي لاتزيد على 60% وذلك لتبدد أكثرها في الجو كل هذا كان عرضا سريعاً لموقف العلم وإمكانياته الحالية في تحويل المادة إلى طاقة والعكس . فلنعد الآن لموضوع نقل عرش الملكة بلقيس ، فالتفسير المنطقي لما قام به الذي عنده علم من الكتاب - سواء أكان إنسي أو جني - حسب علمنا الحالي أنه قام أولا بتحويل عرش ملكة سبأ إلى نوع من الطاقة ليس من الضروري أن يكون في صورة طاقة حرارية مثل الطاقة التي نحصل عليها من المفاعلات الذرية الحالية ذات الكفاءة المنخفضة ، ولكن طاقة تشبه الطاقة الكهربائية أو الضوئية يمكن إرسالها بواسطة**

الموجات الكهرومغناطيسية . والخطوة الثانية هي أنه قام بإرسال هذه الطاقة من سبأ إلى ملك سليمان ، ولأن سرعة انتشار الموجات الكهرومغناطيسية هي نفس سرعة انتشار الضوء أي 300000 كم - ثانية فزمن وصولها عند سليمان ثلاثة آلاف كيلوا مترا . والخطوة الثالثة والأخيرة أنه حول هذه الطاقة عند وصولها إلى مادة مرة أخرى في نفس الصورة التي كانت عليها أي أن كل جزئ وكل ذرة رجعت إلى مكانها الأول . إن إنسان القرن العشرين ليعجز عن القيام بما قام به هذا الذي عنده علم من الكتاب منذ أكثر من ألفي عام . فمقدرة الإنسان الحالي لا تتعدى محاولة تفسير فهم ماحدث . فما نجح فيه إنسان القرن العشرين هو تحويل جزء من مادة العناصر الثقيلة مثل اليورانيوم إلى طاقة بواسطة الإنشطار في ذرات هذه العناصر . أما التفاعلات النووية الأخري التي تتم بتلاحم ذرات العناصر الخفيفة مثل الهيدروجين والهليوم والتي تولد طاقات الشمس والنجوم فلم يستطع الإنسان حتى الآن التحكم فيها. وحتى إذا نجح الإنسان في التحكم في طاقة التلاحم الذري ، لا تزال الطاقة المتولدة في صورة بدائية يصعب إرسالها مسافات طويلة بدون تبديد الشطر الأكبر منها . فتحويل المادة إلى موجات ميكرونية يتم حاليا بالطريقة البشرية في صورة بدائية تستلزم تحويل المادة إلى طاقة حرارية ثم إلى طاقة ميكانيكية ثم إلى طاقة كهربائية وأخيرا إرسالها على موجات ميكرونية . ولهذا السبب نجد أن الشطر الأكبر من المادة التي بدأنا بها تبددت خلال هذه التحويلات ولا يبقى إلا جزء صغير نستطيع إرساله عن طريق الموجات الميكرونية . فكفاءة تحويل المادة إلى طاقة حرارية ثم إلى طاقة ميكانية ثم إلى طاقة كهربائية لن يزيد عن عشرين في المائة 20 % حتى إذا تجاوزنا عن الضعف التكنولوجي الحالي في تحويل اليورانيوم إلى طاقة فالذي يتحول إلى طاقة هو جزء صغير من كتلة اليورانيوم أما الشطر الأكبر فيظل في الوقود النووي يشع طاقته على مدى آلاف وملايين السنيين متحولا إلى عناصر أخرى تنتهي بالرصاص . وليس هذا بمنتهى القصد ! ففي الطرف الأخر يجب التقاط وتجميع هذه الموجات ثم إعادة تحويلها إلى طاقة ثم إلى مادة كل جزئ وكل ذرة وكل جسيم إلى نفس المكان الأصلي , وكفاءة تجميع هذه الأشعة الآن وتحويلها إلى طاقة كهربائية في نفس الصورة التي ارسلت بها قد لا تزيد عن 50 % أي أنه ما تبقى من المادة الأصلية حتى الآن بعد تحويلها من مادة إلى طاقة وإرسالها عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية المكرونية واستقبالها وتحويلها مرة أخرى إلى طاقة هو 10 % وذلك قبل أن نقوم بالخطوة النهائية وهي تحويل هذه الطاقة إلى مادة وهذه الخطوة الأخيرة - أي تحويل هذه الطاقة إلى مادة في صورتها الأولى - هو ما يعجز عنه حتى الآن إنسان القرن العشرين ولذلك فنحن لا ندري كفاءة إتمام هذه الخطوة الأخيرة وإذا فرضنا أنه تحت أفضل الظروف تمكن الإنسان من تحويل 50 % من هذه الطاقة المتبقية إلى مادة فالذي سوف نحصل عليه هو أقل من 5% من المادة التي بدأنا بها ومعنى ذلك أننا إذا بدأنا بعرش الملكة بلقيس وحولناه بطريقة ما إلى طاقة وأرسلنا هذه الطاقة على موجات ميكرونية , ثم استقبلنا هذه الموجات وحولناها إلى طاقة مرة أخرى أو إلى مادة فلن نجد لدينا أكثر من 5% من عرش الملكة بلقيس وأما الباقي فقد تبدد خلال هذه التحويلات العديدة نظرا للكفاءات الرديئة لهذه العمليات , وهذه الـ 5% من المادة الأصلية لن تكفي لبناء جزء صغير من عرشها مثل رجل أو يد كرسي عرش الملكة . إن الآيات القرآنية لا تحدد شخصية هذا الذي كان (عنده علم من الكتاب) هل كان انسيا أم جنيا ! وقد ذكر في كثير من التفاسير أن الذي قام بنقل عرش بلقيس هو من الإنس ويدعى آصف بن برخياء , ونحن نرجح أن الذي قام بهذا العمل هو عفريت آخر من الجن فاحتمال وجود إنسان في هذا العصر على هذه الدرجة الرفيعة من العلم والمعرفة هو إحتمال جد ضئيل. فقد نجح هذا الجني في تحويل عرش بلقيس إلى طاقة ثم إرساله مسافة آلاف الكيلو مترات ثم إعادة تحويله إلى صورته الأصلية من مادة تماما كما كان في أقل من ثانية ، أو حتى في عدة ثوان إذا اعتبرنا عرض الجني الأول الذي أبدى استعداده لإحضار العرش قبل أن يقوم سليمان عليه السلام من كرسية . فمستوى معرفة وقدرة أي من الجنيين الأول والثاني منذ نيف وألفي عام لأرفع بكثير من مستوى المعرفة والقدرة الفنية والعلمية التي وصل إليها إنسان القرن العشرين .

المصدر (آيات قرآنية في مشكاة العلم) د . يحيى المحجرى

لماذا يعجز العلم عن الوصول إلى ما قام به الذي عنده علم الكتاب :

أولا هى مشئيه الله تعالى . ونحن هنا لمناقشة الأسباب علمياً وتعالوا نكمل ماقاله الدكتور يحيى (**فتحويل المادة إلى موجات ميكرونية يتم حاليا بالطريقة البشرية في صورة بدائية تستلزم تحويل المادة إلى طاقة حرارية ثم إلى طاقة ميكانيكية ثم إلى طاقة كهربائية وأخيرا إرسالها على موجات ميكرونية . ولهذا السبب نجد أن الشطر الأكبر من المادة التي بدأنا بها تبددت خلال هذه التحويلات ولا يبقى إلا جزء صغير نستطيع إرساله عن طريق الموجات الميكرونية . فكفاءة تحويل المادة إلى طاقة حرارية ثم إلى طاقة ميكانية ثم إلى طاقة كهربائية لن يزيد عن عشرين في المائة 20 % حتى إذا تجاوزنا عن الضعف التكنولوجي الحالي في تحويل اليورانيوم إلى طاقة فالذي يتحول إلى طاقة هو جزء صغير من كتلة اليورانيوم أما الشطر الأكبر فيظل في الوقود النووي يشع طاقته على مدى آلاف وملايين السنيين متحولا إلى عناصر أخرى تنتهى بالرصاص . وليس هذا بمنتهى القصد ! ففي الطرف الأخر يجب التقاط وتجميع هذه الموجات ثم إعادة تحويلها إلى طاقة ثم إلى مادة كل جزئ وكل ذرة وكل جسيم إلى نفس المكان الأصلي , وكفاءة تجميع هذه الأشعة الآن وتحويلها إلى طاقة كهربائية في نفس الصورة التي ارسلت بها قد لا تزيد عن 50 % أي أنه ما تبقى من المادة الأصلية حتى الآن بعد تحويلها من مادة إلى طاقة وإرسالها عن طريق الموجات الكهرومغناطيسية المكرونية واستقبالها وتحويلها مرة أخرى إلى طاقة هو 10 % وذلك قبل أن نقوم بالخطوة النهائية وهي تحويل هذه الطاقة إلى مادة وهذه الخطوة الأخيرة - أي تحويل هذه الطاقة إلى مادة في صورتها الأولى - هو ما يعجز عنه حتى الآن إنسان القرن العشرين ولذلك فنحن لا ندري كفاءة إتمام هذه الخطوة الأخيرة).**

تطبيق الفرضية على ماقام به الذي عنده علم الكتاب :

يقول الدكتور (**وإذا فرضنا أنه تحت أفضل الظروف تمكن الإنسان من تحويل 50 % من هذه الطاقة المتبقية إلى مادة فالذي سوف نحصل عليه هو أقل من 5% من المادة التي بدأنا بها ومعنى ذلك أننا إذا بدأنا بعرش الملكة بلقيس وحولناه بطريقة ما إلى طاقة وأرسلنا هذه الطاقة على موجات ميكرونية , ثم استقبلنا هذه الموجات وحولناها إلى طاقة مرة أخرى أو إلى مادة فلن نجد لدينا أكثر من 5% من عرش الملكة بلقيس وأما الباقي فقد تبدد خلال هذه التحويلات العديدة نظرا للكفاءات الرديئة لهذه العمليات , وهذه الـ 5% من المادة الأصلية لن تكفي لبناء جزء صغير من عرشها مثل رجل أو يد كرسي عرش الملكة**) لكن النتيجة كانت مع الذي عنده علم من الكتاب 100 % حتى إن سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام قال كما نص القرآن الكريم " قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (41) فَلَمَّا جَاءتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ من قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (42)" نعم العملية كانت غاي في الدقة والاتقان العجيب بقدرة الله تعالى ثم بما أوتى الذي عنده علم من الكتاب من علم من الله تعالى.

ما يطمح إليه الدجال :

إنه بناء على ما سبق فالدجال أراد أن يقلد هذا العمل الخارق فلم يتمكن. ولكنه سبق هو علماء عصرنا الحاضر واستطاع تطوير طائرته أو أطباقه الطائرة بسرعة خارقة ربما تصل إلى 6 كم/ثانية ولما كاد البعض يصل أو يفهم أسرار اللعبة العلمية كان المصير هو القتل فى حوادث غامضه وتتستر قيادات الشرطة والمخابرات على حقيقة الحادث وتفرض عليه صبغة تثير السخرية بين من يفهمون عندما يتم الإعلان الرسمى عن الحادث إنه انتحار. وكأن القتل والإغتيال علانية والجاني أمن ويلبس التهمة زوراً وبهتاناً بريء ليس له فى الأمر شيء.

بقى أن أشير إلى أن الدكتور يحيى المحجرى يعمل حالياً مستشاراً أولاً لشئون الطاقة والبيئة بمركز البحوث التكنولوجية بفلندا وكرئيس ومستشار فني لمشروعات الأمم المتحدة في الطاقة بمنظمة الباسفيك.

الإغتيالات في أمريكا ومن ورائها :

أود قبل أن نخوض فى تكملة موضوعنا أن نستعرض بعض القصص الكل منكم يتذكر حادثة إغتيال الرئيس الأمريكى كنيدي واتهام بشارة سرحان وما أحاط بها من غموض رهيب. والأسباب غير منطقية والتحقيقات سرية لأسباب أمنيه لن نخوض فى التفاصيل فلنا معها عودة مطولة.
إن الرئيس الأمريكي السابق جيمى كارتر رأى الأجسام الطائرة وتم ذلك بحضور عشرين شخصاً من ضيوفه أثناء تناولهم الغداء على شرفة منزله وهو حاكم لولاية جورجيا يقول ابنه جيف كارتر (إن والدي كان على علم بأنه لا يمكن لهذا الجسم الطائر أن يكون طائرة من أى نوع من طائرتنا العادية ولاتنسوا أن والدى هو عالم فيزياء نووية وأنه خدم فى البحرية الاميريكية الحربية). وبعد هذه التجربة لكارتر صرح بقوله (فى حال وصولي إلى البيت الأبيض سأقوم بالإجراءات اللازمة لوضع كافة التقارير من مشاهدات لأشياء الطائرة المجهوله تحت تصرف الآهلين والعلماء) وبعد مرور سنتين على وصوله الرئاسه وانتظار الرآى العام الآمريكي بل العالم أن يوفي بوعده لم يوف به وخرج من الرئاسة دون أن ينبس ببنت شفه.
والسؤال هو لماذا ؟ ترى هل هناك من هو أعلى من كارتر أو يملك صلاحية ونفوذ أكبر؟
الاجابه الأكيدة بلاشك هى .نــــعـــــم!
ولربما كتم الأمر عنه ولربما أراد السيد الأكبر عندهم بعد تصريح كارتر السابق أن يريه أنه لا يستطيع الكلام ليفهم من يفكر بذلك غيره فأوصله سدة الحكم. ثم وضع حذاءه فى فمه ولربما قيل له (لو أردت الاحتفاظ بحياتك لا مجرد كرسي الحكم فترة رئاستك فاصرف النظر عن الموضوع وإلا)

الدكتور جيسوب فمن هو وماذا حصل له؟ الحقيقة إن الدكتور موريس جيسوب عالم فيزيائي كبير تتبع بالتحليل والتسجيل والتقييم بمنتهى الدقة والنظام بعد حادثة رؤيته طبقاً طائراً بكل الوضوح سائر المشاهدات التى كان ينتمي إليه علمها. وتوصل هذا العالم الكبير فى وقت مبكر إلى اقتناع كاف بأن نسبة كبيرة من حالات إكتشاف أشياء طائرة مجهولة الهوية لا يصح اعتبارها نتيجة اضطراب الرؤية أو رجع بصري أو خطأ أو تخيلات بصرية. كما تأكد أن هذه الأطباق الطائرة تعمل وفق تقنيه متقدمة لم تصل إليها بعد تقنية سكان الأرض كما تأكد بأن هذه الاطباق الطائرة متكيفة حسب المتطلبات والشروط المنفذة فى الأرض فى كل الفصول والحالات الجوية لماذا نقول في وقت مبكر لأننا نتحدث عن البدايات وكل دراسات هذا الدكتور فى بداية الخمسينات الميلادية من القرن العشرين .

العلماء الأمريكان ومحاولة محاكاة قريبة لما فعله من عنده علم الكتاب :

قام العلماء الأمريكان بتجربة خطيرة اسمها تجربة فلادلفيا ومن ضمن طاقم العمل كان الدكتور جيسوب والتجربة تمت على (مدمرة أمريكية تسمى أيلبرج) والتجربة هي (إخفاء المدمرة بتطبيق مجال كهرومغناطيسي عليها. وكانت النتيجة هى نجاح التجربه شكلاً في الإخفتاء وفشلها مضموناً. والسبب يعود إلى تحول كثير من الركاب إلى حزمة من اللهب وإصابة البقية بالجنون بعد نجاتهم بأن قفزوا إلى الماء وعدم صلاحية السفينه للملاحه بعد هذا) وبالمناسبة (هناك فيلم أمريكى يحكي هذه الحادثة بدقة) وتتبع الدكتور جيسوب الأخطاء فحاولت المخابرات الأمريكية إقصاؤه عن منصبه وإبعاده عن متابعة الأمر. وفى أواسط شهر ابريل عام 1959 م اتصل جيسوب بالدكتور مانسون فالنتاين عالم اوقيانوجرافى وجغرافي بحري وأستاذ علم آثار وقال له أنه يرغب التحدث إليه حول بعض الإستكشافات فى تجربة

فلادلفيا. ولكن جيسوب لم يحضر حيث وجد ميتاً إثر استنشاقه غاز محرك السيارة وكان التقرير عن الحادث إنه انتـــحــــا. إن جيسوب على مايبدو وصل إلى معلومات مهمة وبدء يدرك الإجابات الصحيحة لكنه أصبح فى عالم آخر. ولكن العالم الكبير (جيمس .أي.ماكدونالد) واصل أبحاثه من بعد جيسوب منطلقاً من نفس القناعات وما توفر له من أبحاث جيسوب. إلا أنه وجد مقتولاً برصاصة فى رأسه قريباً من جسر الدفع الذهبي فى أريزونا فى 13يونيو 1971م وكان التقرير الرسمي نسخة لما سبقه أنه انتحار. واليد التي قتلتهما هى نفس اليد التى قتلت كيندى فى ظروف غامضة. وبدأت جهات عدة تلمح أو تصرح بوجود قوى خفية تعمل فى الظلام هى المسئولة عن ما يجري لأنه بدا من كل من سبق ذكرهم وعلى رأسهم كيندى مايخالف الإتجاه العام للمخابرات المركزية الأميريكية CIA

الدجـــال يحكم العالم :

سوف نبدأ الحديث عن بداية النهاية. والحقيقة إن الموضوع خطير جداً وأتمنى أن تتفهموا الأمر فسوف أتجنب الحديث عن بعض الأمور الخطيرة جداً خاصة فيما يتعلق ببعض السياسات والحكومات إلى أن يكتب الله ونعود إلى الحديث إليها لذا سوف نقتصر حديثنا عن الدجال شخصياً وعن حكومته وأعوانه عامة والله من وراء القصد .

حكومة العالم يترأسها الدجال :

هذه هى النهايات وما يهمنا وهو أن **المسيـخ الدجـال** هو الملك والرئيس العام للحكومة العالمية الخفية وحكومات العالم الماسونية. وهو الزعيم الأوحد للنظام العالمي الجديد والمبشر به منذ عام 1776م على الدولار الأمريكي من فئه الواحد دولار وهو المسيح الدجال الكذاب الذى يحاربه المهدي ويقتله فى النهاية **المسيح الحقيقى عيسى بن مريم عليه السلام** إن بداية نهاية مخططات هذا اللعين ونهايته إن شاء الله تعالى كانت فى عام 1770م وكانت الخطة الكاملة للسيطرة على العالم سياسياً وإقتصادياً وفكرياً جاهزة تماما آنذاك بصياغة من الكاهن الأعظم ملك اليهود الخفى<المسيح > كما يزعمون.

ما هي الخطة وكيف عُرفت :

هذه الخطه هى التى عرف جزء منها يوازي الثلث من حجمها الأصلى وهو ما عرف باسم الخطر اليهودي وهو عنوان الكتاب الذى ألفه البرفيسور سرجى نيلوس عام 1905م .
أما كيفيه الحصول عليها فكانت مصادفة. حيث كان البرفيسور قد حصل على عديد من الوثائق الأصلية للخطة الشيطانية تلك عن طريق مغنية سرقتها من عشيقها الذي كان أحد كبار المرابين اليهود (عمل ملك اليهود المنتظر الخفي) وكان هذا اليهودي عاد حاملاً هذه الوثائق من اجتماع خاص عقده رؤوساء محافل الشرق الأكبر فى باريس عام 1901م نتوقف عند هذا القدر لنعود إليه لاحقاً وذكرته فقط لنربط الماضى بالحاضر فسوف نعود إلى عهد موسى عليه السلام. لنبدأ رحلة تسلسل تاريخي لنعرف تبلور بدايات فكرة السيطرة على العالم من منطلق قديم أصبح يسمى بالماسونية والكل قد قرأ وجمع من المعلومات عن الماسونية ما يكفي وما سوف نطرحه هو إجابه لبعض مايتسائل عنه الكثير من وراء الماسونية وما هي أهدافه ومخططاته هل مجرد الماسونية فكر ونظرية مختلف أم عقيدة ومعتقد أم سياسة للسيطرة دون مبادئ غير السيطرة الحقيقة كل ماسبق هو الماسونية وأكثر. والمصيبة الكبرى هم الأعضاء الذين يشكلون فاجعة لكل الدول والأديان فى كل العصور. وكارثة فى عالمنا الإسلامي والعربي.

البدايات السياسية (الهندوسية والبوذية) :

إن هذا اللعين وضع سياسة معينة منذ القدم وهو يتبعها إلى الآن وإن تغيرت المسميات والأماكن والأزمنة فما هي هذه البدايات السياسية.

في عهد موسى عليه السلام:

سوف نبدأ من خروج هذا اللعين من الجزيرة التي كان فيها وهو خروجه الثاني إلى أرض السامرة ثم إلى مصر وهناك إلتقى كهنتها وسحرتها وأول ما لفت نظره أن الكهنة كان لهم درجات على رأسها الكاهن الأعظم ومن تحته كهنة أقل درجة وهم الصفوة والمسؤولين عن أمور سرية وهامة لا يعلمها غيرهم من درجتهم التى يبلغها من يرضى عنه الكاهن الأعظم وهذه الدرجة هي من تقوم بعملية تحنيط الملوك الفراعنة، وبلغ من إكرام الفراعنة لهم أنهم لقبوهم بكتبة الملك وأمناء الحياة وكان السحرة على قسمين أحدهما قانوني وهو الذي تعترف له الحكومة بمهنته ويعولون عليه فى الطوارئ وكان لا يؤذن للسحرة بإدخال التلميذ فى مدارسهم إلا بعد تمرين طويل على قواعدهم لتطهير النفس ومقاومة الشهوات وغيرها من التعاليم كالخلوات. بعد التوثق من الوصول إلى فهم التهذيب والخضوع النفسي وقطع كل هذه العقبات لا يسمح له بنشر علومهم وإظهار آياتها إلا بعد تمرين طويل بين يدي أساتذته حتى يمنح من لدنهم الإقرار له مع استحقاقه للحرية فى العمل دون إفشاء لأي من تعاليمهم أو البوح بها وإلا كان القتل مصيره. والقسم الآخر هم غير قانونيين ولم تتوفر فيهم أغلبية الشروط التى ذكرناها ولا يعترف بهم ويعاقبون عند عملهم دون إذن بعقوبة تصل إلى الإعدام. وهناك طبقات وتقسيم خاص بين السحرة وهو أن كل طبقة أو درجة يكون فيها الكاهن مسؤلاً عن من تحته من الطبقة الأقل ويكون لهم معلماً ورئيساً وهكذا تتوالى الدرجات إلى أن تصل إلى المبتدئين أى بشكل هرمي وهو أيضا نظام الحكم الفرعوني إلا المميز للكهنة وما أخذه عنهم السرية فى التعليمات والتقديس لمن على رأس الهرم وهو الكاهن الأعظم الذي لا يلتقيه إلا القلة وهم الصفوة من الكهنة وهم من يأخذون منه تعاليمهم وتوجيهاتهم. وهذا ما أعجب الدجال من التنظيم والدقة والخضوع فى التعامل فيما بينهم والتنفيذ الأعمى للأوامر والسرية فيما بين الطبقة الواحدة عمن دونها. وعندما اختلط باليهود بدأ يقدم على نفس النهج وعندما خرج موسى لتلقي كلمات ربه لم يأت الدجال ويعلن أهدافه مباشرة فقد أنشأ تنظيمه مسبقاً ممن وافقه واشتراه بالمال وبث فيهم أفكاره بأن موسى عليه السلام نسي ربه وأنه المخلص لهم وكل واحد منهم يعرض الفكرة ويقنع من دونه ويعرف ردة الفعل ويتلمس منها طرق الإقناع دون أن يعلم أحد من هو الرئيس أو المتبني للفكرة وهوعلى رأس الهرم. لأنه لو خرج معلنا أنه الرسول الحقيقي وأن موسى عليه السلام نسي ربه ما أمن به أحد أو صدقه ولكن التنظيم والتخطيط كان جاهزاً بسرية تامة إلى أن حانت الفرصة فأعلن أهدافه وأيده من حوله ومن تبعهم. ولكن الله غالب على أمره. كان هذا أول تنظيم لهذا اللعين. يطبق فيه أولى مخططاته أو يجربها بمعنى أصح ونجحت شكلاً وفشلت هدفاً.

عهد عيسى عليه السلام :

هذه المرحلة من أهم مراحل حياته وأهدافه بل إنها تعتبر الأساس لما بعدها كيف لا وهو المسيح المنتظر أقصد (المسيخ المنتظر). وهو صاحب فكرة التثليث فى المسيحية والدجال كما ذكرنا سابقاً بعد أن حاول اختبار المسيح عليه السلام وعلم فى نفسه أنه رسول من عند الله وعرض عليه التوبة والعودة هرب من المواجهة ورحل إلى أين أتذكرون (إلى بلاد الهند) وهناك بدأت الأسياسات ترتسم فى مخيلته. فقد وجد الهنود يدينون بالهندوسية والبوذيه وسوف نعرج عليهما بإيجاز ونرى ماذا أضاف وغير فيهما.

الهندوسية :

لأنها الأقدم ظهوراً في الهند ويطلق عليها أيضاً البرهمية ديانة وثنية يعتنقها معظم أهل الهند، وهي مجموعة من العقائد والتقاليد التي تشكلت عبر مسيرة طويلة من القرن الخامس عشر قبل الميلاد إلى وقتنا الحاضر. إنها ديانة تضم القيم الروحية والخلقية إلى جانب المبادئ القانونية والتنظيمية متخذة عدة آلهة بحسب الأعمال المتعلقة بها، فلكل منطقة إله ولكل عمل أو ظاهرة إله. هذا بإيجاز ولن نخوض في التفاصيل والنشأة والتكوين والتأسيس.

التأسيس وأبرز الشخصيات : لا يوجد للديانة الهندوسية مؤسس معين، ولا يعرف لمعظم كتبها مؤلفون معينون، فقد تم تشكل الديانة وكذلك الكتب عبر مراحل طويلة من الزمن.

- الآريون الغزاة الذين قدموا إلى الهند في القرن الخامس عشر قبل الميلاد هم المؤسسون الأوائل للديانة الهندوسية. - ديانة الفاتحين الجديدة لم تمح الديانة القديمة للهنود، بل مازجتها وتأثرت كل منهما بالأخرى.

- في القرن الثامن قبل الميلاد تطورت الهندوسية على أيدي الكهنة البراهمة الذين يزعمون أن في طبائعهم عنصراً إلهياً. - ثم تطورت مرة أخرى في القرن الثالث قبل الميلاد عن طريق قوانين منوشاستر.

ولكن مايهمنا هو الأفكار والمعتقدات :

نستطيع فهم الهندوسية من خلال كتبها، ونظرتها إلى الإله، ومعتقداتها وطبقاتها إلى جانب بعض القضايا الفكرية والعقائدية الأخرى.

كتبها : للهندوسية عدد هائل من الكتب عسيرة الفهم غريبة اللغة وقد ألفت كتب كثيرة لشرحها وأخرى لاختصار تلك الشروح، وكلها مقدسة وأهمها :

1- **الفيدا** : وهي كلمة. سنسكريتية أتمنى أنكم تذكروا هذه اللغة ولا تنسونها فهي لغة التخاطب بين الدجال وأتباعه وسبق (معناها الحكمة والمعرفة)، وتصور حياة الآريين ، ومدارج الإرتقاء للحياة العقلية من السذاجة إلى الشعور الفلسفي، وفيه أدعية تنتهي بالشك والإرتياب يرتقي إلى وحدة الوجود، وهي تتألف من أربعة كتب هي:

(1) رج فيدا أو راجا فندا (أي الفيدا الملكية) وترجع إلى 3000 سنة قبل الميلاد، فيها ذكر الإله (إنذار) ثم إله النار (أغني) ثم الإله (فارونا) ثم الإله (سوريه) إله الشمس. (2) يجور فيدا يتلوها الرهبان عند تقديم القرابين. (3) سم فيدا : ينشدون أناشيده أثناء إقامة الصلوات والأدعية. (4) أثروا فيدا : عبارة عن مقالات من الرقى والتمائم لدفع السحر والتوهم والخرافة والأساطير والشياطين.

وكل واحد من هذه الفيدات يشتمل على أربعة أجزاء هي :

أ- سمهتا: تمثل مذهب الفطرة، وأدعيته كان يقدمها سكان الهند الأقدمون لآلهتهم قبل زحف الآريين.

ب- البراهمن: يقدمها البراهمة للمقيمين في بلادهم مبينة أنواع القرابين.

ت- آرانياك وهي الصلوات والأدعية التي يتقدم بها الشيوخ أثناء إقامتهم في الكهوف والمغاور وبين الأحراش والغابات.

ث- آبا نيشادات :وهي الأسرار والمشاهدات النفسية للعرفاء من الصوفية.

قوانين منو : وضعت في القرن الثالث قبل الميلاد في العصر الويدي الثاني، عصر انتصار الهندوسية على الإلحاد الذي تمثل في (الجينية والبوذية). وهذه القوانين عبارة عن شرح للويدات بين معالم الهندوسية ومبادئها وأسسها.

كتب أخرى :

أ- ممها بهارتا: ملحمة هندية تشبه الإلياذة والأوديسة عند اليونان ومؤلفها (وياس) ابن العارف (بوسرا) الذي وضعها سنة 950 ق.م وهي تصف حرباً بين أمراء من الأسر المالكة، وقد اشتركت الآلهة في هذه الحرب .

ب- كيتا: تصف حرباً بين أمراء من أسرة ملكية واحدة ، وينسب إلى كرشنا فيها نظرات فلسفية وإجتماعية وتنبؤات دينية.

ت- يوجا واسستها: تحتوي على أربعة وستين ألف بيت، ألفت ابتداءً من القرن السادس عبر مرحلة طويلة على أيدي مجموعة من الناس، فيها أمور فلسفية ولاهوتية.

ث- رامايانا: يعتني الكتاب بالأفكار السياسية والدستورية وفيه خطب لملك اسمه (راما).

نظرة الهندوسية إلى الآلهة : -

التوحيد : لا يوجد توحيد بالمعنى الدقيق، لكنهم إذا أقبلوا على إله من الآلهة أقبلوا عليه بكل جوارحهم حتى تختفي عن أعينهم الآلهة الأخرى، وعندها يخاطبونه برب الأرباب أو إله الآلهة.

التعدد : يقولون بأن لكل طبيعة نافعة أو ضارة إلهاً يُعبد: كالماء والهواء والأنهار والجبال وهي آلهة كثيرة يتقربون إليها بالعبادة والقرابين .

التثليث : في القرن التاسع قبل الميلاد جمع الكهنة الآلهة في إله واحد أخرج العالم من ذاته وهو الذي أسموه :

1- براهما : من حيث هو موجود.
2- فشنو : من حيث هو حافظ.
3- سيفا : من حيث هو مهلك.

فمن يعبد أحد الآلهة الثلاثة فقد عبدها جميعاً أو عبد الواحد الأعلى ولا يوجد أي فارق بينها.

أرجوا أن تنتبهوا لما سبق لأنه مهم جداً فى القادم وركزوا فيما هو آت لأنه مهم لموضوعنا الآن يلتقي الهندوس على تقديس البقرة وأنواع من الزواحف كالأفاعي وأنواع من الحيوان كالقردة ولكن تتمتع البقرة من بينها جميعاً بقداسة تعلوا على أي قداسة ولها تماثيل في المعابد والمنازل والميادين ولها حق الانتقال إلى أي مكان ولا يجوز للهندوسي أن يمسها بأذى أو يذبحها وإذا ماتت دفنت بطقوس دينية .

الطبقات في المجتمع الهندوسي :

منذ أن وصل الآريون إلى الهند شكلوا طبقات ما تزال قائمة إلى الآن. ولا طريق لإزالتها لأنها تقسيمات أبدية من خلق الله (كما يعتقدون)، وردت الطبقات في قوانين منو على النحو التالي:

1- البراهمية : وهم الذين خلقهم الإله براهما من فمه : منهم المعلم والكاهن ، والقاضي ، ولهم يلجأ الجميع في حالات الزواج والوفاة ، ولا يجوز تقديم القرابين إلا في حضرتهم.

2- الكاشتر : وهم الذين خلقهم الإله من ذراعيه : يتعلمون ويقدمون القرابين ويحملون السلاح للدفاع.

3- الويش : وهم الذين خلقهم الإله من فخذه : يزرعون ويتاجرون ويجمعون المال ، وينفقون على المعاهد الدينية .

4- الشودر : وهم الذين خلقهم الإله من رجليه ، وهم مع الزنوج الأصليين يشكلون طبقة المنبوذين وعملهم مقصور على خدمة الطوائف الثلاثة السابقة الشريفة ويمتهنون المهن الحقيرة والقذرة .

- يلتقي الجميع على الخضوع لهذا النظام الطبقي بدافع ديني .
- يجوز للرجل أن يتزوج من طبقة أعلى من طبقته ويجوز أن يتزوج من طبقة أدنى على أن لا تكون الزوجة من طبقة الشودر الرابعة ولا يجوز للرجل من طبقة الشودر أن يتزوج من طبقة أعلى من طبقته بحال من الأحوال.
- البراهمة هم صفوة الخلق ، وقد ألحقوا بالآلهة، ولهم أن يأخذوا من أموال عبيدهم " شودر " ما يشاؤون.
- البرهمي الذي يكتب الكتاب المقدس هو رجل مغفور له ولو أباد العوالم الثلاثة بذنوبة.
- لا يجوز للملك - مهما اشتدت الظروف - أن يأخذ جباية أو إتاوة من البرهمي .

- إن استحق البرهمي القتل لم يجز للحاكم إلا أن يحلق رأسه، أما غيره فيقتل.
- البرهمي الذي هو في العاشرة من عمره يفوق الشودري الذي ناهز المائة كما يفوق الوالد ولده.
- لا يصلح لبرهمي أن يموت جوعاً في بلاده.
- المنبوذون أحط من البهائم وأذل من الكلاب بحسب قانون منو.
- من سعادة المنبوذين أن يخدموا البراهمة وليس لهم أجر أو ثواب.
- إذا مد أحد المنبوذين إلى براهمي يداً أو عصا ليبطش به قطعت يده، وإذا رفسه فدعت رجله.
- إذا هم أحد من المنبوذين بمجالسة برهمي فعلى الملك أن يكوي أسته وينفيه من البلاد.
- إذا ادعى أحد المنبوذين أنه يعلم برهمياً فإنه يسعى زيتاً مغلياً.
- كفارة قتل الكلب والقطة والضفدع والوزغ والغراب والبومة ورجل من الطبقة المنبوذة سواء.
- ظهر مؤخراً بعض التحسن البسيط في أحوال المنبوذين خوفاً من استغلال أوضاعهم ودخولهم في أديان أخرى لا سيما النصرانية التي تغزوهم أو الشيوعية التي تدعوهم من خلال فكرة صراع الطبقات.
- ولكن كثيراً من المنبوذين وجدوا العزة والمساواة في الإسلام فاعتنقوه .

معتقداتهم : تظهر معتقداتهم في الكارما ، وتناسخ الأرواح ، والانطلاق، ووحدة الوجود :

1- الكارما : قانون الجزاء أي أن نظام الكون إلهي قائم على العدل المحض، هذا العدل الذي سيقع لا محالة إما في الحياة الحاضرة أو في الحياة القادمة، وجزاء الحياة يكون في حياة أخرى، والأرض هي دار الابتلاء كما أنها دار الجزاء والثواب.

2- تناسخ الأرواح : إذا مات الإنسان يفنى منه الجسد وتنطلق منه الروح لتتقمص وتحل في جسد آخر بحسب ما قدم من عمل في حياته الأولى، وتبدأ الروح في ذلك دورة جديدة .

3- الانطلاق : صالح الأعمال وفاسدها ينتج عنه حياة جديدة متكررة لتثاب فيها الروح أو لتعاقب على حسب ما قدمت في الدورة السابقة. من لم يرغب في شيء ولن يرغب في شيء وتحرر من رق الأهواء واطمأنت نفسه فإنه لا يعاد إلى حواسه بل تنطلق روحه لتتحد بالبراهما. يؤخذ على هذا المبدأ أنه جعل التصوف والسلبية أفضل من صالح الأعمال لأن ذلك طريق للإتحاد بالبراهما.

4- وحدة الوجود : التجرد الفلسفي ارتقى بالهندسة إلى أن الإنسان يستطيع خلق الأفكار والأنظمة والمؤسسات كما يستطيع المحافظة عليها أو تدميرها ، وبهذا يتحد الإنسان مع الآلهة وتصير النفس هي عين القوة الخالقة.

(أ) الروح كالآلهة أزلية سرمدية مستمرة، غير مخلوقة. (ب) العلاقة بين الإنسان وبين الآلهة كالعلاقة بين شرارة النار والنار ذاتها، وكالعلاقة بين البذرة وبين الشجرة. (ج) هذا الكون كله ليس إلا ظهوراً للوجود الحقيقي، والروح الإنسانية جزء من الروح العليا.

أفكار ومعتقدات أخرى : الأجسام تحرق بعد الموت لأن ذلك يسمح بأن تتجه إلى أعلى وبشكل عمودي لتتصل إلى الملكوت الأعلى في أقرب زمن، كما أن الاحتراق هو تخليص للروح من غلاف الجسم تخليصاً تاماً.

- عندما تتخلص الروح وتصعد، يكون أمامها ثلاثة عوالم :
  1- إما العالم الأعلى : عالم الملائكة.
  2- وإما عالم الناس : مقر الآدميين بالحلول.
  3- وإما عالم جهنم : وهذا لمرتكبي الخطايا والذنوب.
- ليس هناك جهنم واحدة بل لكل أصحاب ذنب جهنم خاصة بهم .
- البعث في العالم الآخر إنما هو للأرواح لا للأجساد .

يترقى البرهمي في أربع درجات :

1- التلميذ وهو صغير.
2- رب الأسرة.
3- الناسك ويقوم بالعبادة في الغابات إذا تقدم به السن.
4- الفقير : الذي يخرج من حكم الجسد وتتحكم فيه الروح ويقترب من الآلهة.

المرأة التي يموت عنها زوجها لا تتزوج بعده، بل تعيش في شقاء دائم، وتكون موضعاً للإهانات والتجريح، وتكون في مرتبة أقل من مرتبة الخادم. قد تحرق المرأة نفسها إثر وفاة زوجها تفادياً للعذاب المتوقع الذي ستعيش فيه، وقد حرم القانون هذا الإجراء في الهند الحديثة.
الديانة الهندوسية تجيز القران للأطفال وهم يحبون، ويحدث أن يموت الولد فتشب البنت أرملة، ولكن القانون الهندي الحديث حرم ذلك ومنع عقد القران إلا في سن الشباب.
ليس للفرد أهمية إلا إذا كان عضواً في جماعة، وتكون هذه الجماعة عضواً في جماعة أكبر، ذلك لأن العناية للجماعة لا للفرد.

- يلاحظ هبوط المستوى الإقتصادي لمعتنقي الهندوسية لأن بعض الطبقات لا تعمل، ذلك لأن العمل لا يليق بمكانتها السامية كطبقة البراهمية مثلاً.
- نظام الطبقات يعطل مبدأ تكافؤ الفرص.
- رفضت الهندوسية حركة الإصلاح الداخلي المتمثلة في الإسلام وقاومتها محتفظة بتعليماتها ومعتقداتها.
- حاول الزعيم الهندي (غاندي) تقليص الحدة بين الطبقات وبين المنبوذين ولكن محاولاته ذهبت أدراج الرياح ، بل كان هو ذاته ضحية لهذه المحاولة.
- حاولت جماعة (السيخ) إنشاء دين موحد من الهندوسية والإسلام لكنهم فشلوا إذ سرعان ما انغلقوا على أنفسهم وصاروا طبقات متميزة يرفضون التزاوج مع غيرهم.

الجذور الفكرية والعقائدية :

- في القرن الخامس عشر قبل الميلاد كان هناك سكان الهند الأصليين من الزنوج الذين كانت لهم أفكار ومعتقدات بدائية.
- جاء الغزاة الآريون مارين في طريق بالإيرانيين فتأثرت معتقداتهم بالبلاد التي مروا بها، لما استقروا في الهند حصل تمازج بين المعتقدات تولدت عنه الهندوسية كدين فيه أفكار بدائية من عبادة الطبيعة والأجداد والبقر بشكل خاص.
- وفي القرن الثامن قبل الميلاد تطورت الهندوسية عندما وضع مذهب البرهمية وقالوا بعبادة براهما.
- عصفت بالديانة الهندية حركتان قويتان هما الجينية والبوذية.
- ظهرت قوانين منو فأعادت إليها القوة وذلك في القرن الثاني والثالث قبل الميلاد.

الانتشار ومواقع النفوذ : كانت الديانة الهندوسية ، تحكم شبه القارة الهندية وتنتشر فيها على اختلاف في التركيز، ولكن الفرق الشاسع بين المسلمين والهندوس في نظرتيهما إلى الكون والحياة وإلى البقرة التي يعبدها الهندوس ويذبحها المسلمون ويأكلون لحمها، كان ذلك سبباً في حدوث عداء واضح للإسلام والمسلمين .(لو لاحظت معي الهندوسية ديانة وثنية حسناً لم يرد لعبادة البقر فى أغلب كتبهم التصريح الخالص بألوهيتها دون غيرها إطلاقاً منذ نشأتها إلى اليوم هل تعلمون لماذا لأن الدجال ابن السامرة وابن عبدة البقرة وصاحب عجل بني إسرائيل هو من أدخل ورسخ هذا المعتقد لديهم فقد اختلط بالبراهمة وتعلم منهم الكثير. وعرف من أين تؤكل الكتف وهو أن البراهما فى عقيدتهم هم الذين خلقهم الإله براهما من فمه: منهم المعلم والكاهن ، والقاضي ، ولهم يلجأ الجميع في حالات الزواج والوفاة، ولا يجوز تقديم القرابين إلا في حضرتهم. وواصل علمه حتى أصبح براهما مثلهم وذلك فى وقت وجيز وبدء بنشر فكرة عبادة البقرة التي فشل فيها مع بني إسرائيل بل وصنع لهم ما يقنعهم كما فعل ببني إسرائيل. (وأصل عبادتهم للبقر حقيقة بدء هذا المذهب وهو أن لكل عقيدة مؤسس وأساس ذكر في ترانيمهم أن أحد كبار البراهما القديمين الذي بلغ مرتبة عالية فى الإلتقاء بروح الآلهة أكرمته بأن نزلت فى روح البقرة ولكن كانت بقرة من ذهب تنزل إليها روح الإله لتحل البركة فى الأرض ويتداوى ببركتها الناس ويقدمون لها القرابين ويقال أن البراهمية الآخرون كانوا هم من يحضرون لحظة نزول الإله فى البقرة ويحظون ببركتها وإن هذا موجود عندهم فى ترانيمهم وتعاويذهم وتلاوتهم وشعرهم) وهنا بدأت تلمع في عينه المعيبة (الدجال) فكرة مخلص آخر الزمان ومنقذ البشرية. وبدء ينشرها بين الهندوس أن يعتقد الهندوس

بأن آلهتهم قد حلت كذلك في إنسان كرشنا وقد إلتقى فيه الإله بالإنسان أو حل اللاهوت في الناسوت. وأنه سوف يعود يوماً مخلصاً للبشرية لأنه الإله ابن الإله ومن جانب آخر كانت البوذية طريقاً ومرتعاً خصباً لأهدافه ونأتى إليها فى القادم.

البوذية :

البوذية ودور الدجال فيها خاصة أنه وجد فيها مرتعاً خصباً لأفكاره فكيف كان ذلك ... نبدأ كما بدأنا مع الهندوسية.

التعريف : هي فلسفة وضعية انتحلت الصبغة الدينية، وقد ظهرت في النهد بعد الديانة البرهمية الهندوسية في القرن الخامس قبل الميلاد، وكانت في البداية تناهض الهندوسية وتتجه إلى العناية بالإنسان، كما أن فيها دعوة إلى التصوف والخشونة ونبذ الترف والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير. وبعد موت مؤسسها تحولت إلى معتقدات باطلة، ذات طابع وثني، ولقد غالى أتباعها في مؤسسها حتى ألهوه.

وهي تعتبر نظاماً أخلاقياً ومذهباً فكرياً مبنياً على نظريات فلسفية، وتعاليمها ليست وحياً، وإنما هي آراء وعقائد في إطار ديني. وتختلف البوذية القديمة عن البوذية الجديدة في أن الأولى صبغتها أخلاقية في حين أن البوذية الجديدة هي تعاليم بوذا مختلطة بآراء فلسفية وقياسية عقلية عن الكون والحياة.

التأسيس وأبرز الشخصيات : أسسها سذهاتا جوتاما الملقب بـ(بوذا) وتعنى العارف المستيقظ أو العالم المتنور من مواليد سنه 563 قبل الميلاد لأبوين من قبيلة سيكا من الأسرة الآمرة الحاكمة. وقد نشأ بوذا في بلدة على حدود نيبال، وكان أميراً فشب مترفاً في النعيم وتزوج في التاسعة عشرة من عمره ولما بلغ السادسة والعشرين هجر زوجته منصرفاً إلى الزهد والتقشف والخشونة في المعيشة فسمى (جوتاما أي الراهب والمتأمل في الكون ورياضة النفس وعزم على أن يعمل على تخليص الإنسان من آلامه التي منبعها الشهوات ثم دعا إلى تبني وجهة نظره حيث تبعه أناس كثيرون. حتى الشجرة التى كان يجلس تحتها بوذا سميت شجرة العلم أو الشجرة المقدسة (في الحقيقة بوذا برغم تعاليمه الروحية والتربوية إلا أنه مجرد فيلسوف ولم يكن نبياً كما يعتقد البعض ويتوهم فالرجل لم يتحدث عن الله ولا أتى بشعائر تعبده ولاعقيده محددة ولهذا لم يعترض على الهندوس وآلهتهم) يقول أبو المكارم آزاد وكان وزير المعارف بالهند (يبدو لي أن وضع بوذا فى صفوف الفلاسفة أسهل من وضعه فى صف الأنبياء وذلك لأنه لم يتعرض فى مباحثه لوجود الله وبدأ بحثه وفرغ منه دون أن يلجأ إلى الإعتقاد فى الله وأتباعه هم الذين حولوا تعاليمه إلى مذهب ديني وهم الذين وضعوه فوق عرش الإله الفارغ عندهم). اجتمع أتباع بوذا بعد وفاته في مؤتمر كبير في قرية راجاجواها عام 483 ق.م لإزالة الخلاف بين أتباع المذهب ولتدوين تعاليم بوذا خشية ضياع أصولها وعهدوا بذلك إلى ثلاثة رهبان هم :

1- كاشيابا وقد اهتم بالمسائل العقلية .

2- أويالي وقد اهتم بقواعد تطهير النفس .

3- أناندا وقد دون جميع الأمثال والمحاورات .

الأفكار والمعتقدات : وهنا مربط الفرس والأهم بل زبدة حديثنا عن البوذية. أن أثناء تواجده (الدجال) في الهند ومن خلال جولته فيها عرف عن البوذية الكثير وعرف أيضاً أنها مجرد مذهب فلسفي له أتباعه وخاصة فى الشمال الهندي. أرجوا أن تنتبهوا لما نقول الآن ربما منكم من يقول ولكن ربما يكون من الصعوبة أن ينشر نفس الشخص مذهبين فى مكان واحد وأقول نعم ولكن هذا اللعين لم يكن من الغباء إلى هذا الحد. فهو قد خالط الهندوس فى وسط وجنوب الهند ونشر معتقداته وأخذ منهم. وأما البوذية فكانت شمالاً على الحدود النيبالية وهناك بدء نشر تعاليمه ومعتقداته ولكن ما هي ومن أين أتى بها، قلنا أنه عاصر عهد المسيح عيسى عليه السلام وعلم من خلال أسفاره أنه اختلف فى نهايته بين النصارى وأنه بدأ من هذا المنطلق يرسم لنفسه نهجاً وطريقاً يكون هو فيه المخلص القادم والمنتظر فماذا فعل. سوف أقول لكم ولكن من خلال نظرة إلى معتقدات البوذية الشمالية (لاحظوا الشمالية) وهي:

- يعتقد البوذيون أن بوذا هو ابن الله ، وهو المخلص للبشرية من مآسيها وآلامها وأنه يتحمل عنهم جميع خطاياهم .

- يعتقدون أن تجسد بوذا قد تم بواسطة حلول روح القدس على العذراء مايا.
- ويقولون إنه قد دل على ولادة بوذا نجم ظهر في أفق السماء ويدعونه نجم بوذا.
- ويقولون أيضاً إنه لما ولد فرحت جنود السماء ورتلت الملائكة أناشيد المحبة للمولود المبارك.
- وقد قالوا : لقد عرف الحكماء بوذا وأدركو أسرار لاهوته. ولم يمض يوم واحد على ولادته حتى حياه الناس، وقد قال بوذا لأمه وهو طفل إنه أعظم الناس جميعاً.
- وقالوا : دخل بوذا مرة أحد الهياكل فسجدت له الأصنام. وقد حاول الشيطان إغواءه فلم يفلح.
- ويعتقد البوذيون أن هيئة بوذا تغيرت في آخر أيامه، وقد نزل عليه نور أحاط برأسه. وأضاء من جسده نور عظيم فقال الذين رأوه : ما هذا بشراً إن هو إلا إله عظيم.
- يصلي البوذيون لبوذا ويعتقدون أنه سيدخلهم الجنة. والصلاة عندهم تؤدى في إجتماعات يحضرها عدد كبير من الأتباع.
- لما مات بوذا قال أتباعه : صعد إلى السماء بجسده بعد أن أكمل مهمته على الأرض.
- يؤمنون برجعة بوذا ثانية إلى الأرض ليعيد السلام والبركة إليها.
- يعتقدون أن بوذا هو الكائن العظيم الواحد الأزلي وهو عندهم ذات من نور غير طبيعية، وأنه سيحاسب الأموات على أعمالهم.
- يعتقدون أن بوذا ترك فرائض ملزمة للبشرية إلى يوم القيامة، ويقولون إن بوذا أسس مملكة دينية على الأرض.
- قال بعض الباحثين إن بوذا أنكر الألوهية والنفس الإنسانية وأنه كان يقول بالتناسخ.

(المسيخ عرف أيضاً هذه المرة من أين تؤكل الكتف من تقديس بوذا ونشر أنه هو ابن الله وإلخ ... لأنه أسهل طريق لإقناع اتباعه. فقد بين لهم أنه من رهبانهم وأن هذه تعاليم قديمة وكلما نزل في أرض أو قرية أخبرهم أنه راهب من مكان آخر وهذه تعاليم كانو يجهلونها واندثرت عبر الزمن وأنه مجدد لها لكي لا ينسى الناس بوذا وقداسته وكانت تعاليم مشوقه ومن ينكر على بوذا كل هذا فهو مقدس عندهم حتى شجرته مقدسه كما سبق وذكرنا. هذا واللعين يخطط للبعيد ورسم لأبعد مما هم فيه عليه لعنة الله) .

التعاليم الأخلاقية في البوذية القديمة : إن هذه التعاليم لم تكن تعني للدجال شيئاً أكثر مما يعني له رسم أهدافه المستقبلية. وكل الأمور يمكن السيطرة عليها بعد السيطرة على العقيدة والمعتقد وهذه التعاليم هي:

- ❖ في تعاليم بوذا دعوة إلى المحبة والتسامح والتعامل بالحسنى والتصدق على الفقراء وترك الغنى والترف وحمل النفس على التقشف والخشونة وفيها تحذير من النساء والمال وترغيب في البعد عن الزواج.
- ❖ يجب على البوذي التقيد بسبعة أمور حتى يتمكن من الانتصار على نفسه وشهواته :
  1- الاتجاه الصحيح المستقيم الخالي من سلطان الشهوة واللذة وذلك عند الإقدام على أي عمل.
  2- التفكير الصحيح المستقيم الذي لا يتأثر بالأهواء.
  3- الإشراف الصحيح المستقيم.
  4- الاعتقاد المستقيم الذي يصحبه ارتياح واطمئنان إلى ما يقوم به.
  5- مطابقة السلوك للقلب واللسان.
  6- الحياة الصحيحة التي يكون قوامها هجر اللذات.
  7- الجهد الصحيح المتجه نحو استقامة الحياة على العلم والحق وترك الملاذ.
- ❖ في تعاليم بوذا أن الرذائل ترجع إلى أصول ثلاثة :
  1- الاستسلام للملاذ والشهوات .
  2- سوء النية في طلب الأشياء .
  3- الغباء وعدم إدراك الأمور على وجهها الصحيح .
- ❖ من وصايا بوذا : لا تقض على حياة حي، لا تسرق ولا تغتصب، لا تكذب، لا تتناول مسكراً، لا تزن، لا تأكل طعاماً نضج في غير أوانه، لا ترقص ولا تحضر مرقصاً ولا حفل غناء، لا تتخذ طيباً لا تقتن فراشاً وثيراً، لا تأخذ ذهباً ولا فضة.

اقسام البوذية : وهذا أمر مهم أرجوا أن تربطوه بالسابق. ينقسم البوذيون إلى قسمين :
1- البوذيون المتدينون : وهؤلاء يأخذون بكل تعاليم بوذا وتوصياته .
2- البوذيون المدنيون : هؤلاء يقتصرون على بعض التعاليم والوصايا فقط .
الناس في نظر بوذا سواسية لا فضل لأحد إلا بالمعرفة والسيطرة على الشهوات.
وقد احتفظت البوذية ببعض صورها الأولي في منطقة جنوب آسيا وخاصة في سيلان وبورما، أما في الشمال وعلى الأخص في الصين واليابان فقد ازدادت تعقيداً وانقسمت إلى مذهبين (وهنا بيت القصيد والدليل على اتجاه الدجال شمالاً وتأثيره هناك) هما :
1- مذهب ماهايانا (مذهب الشمال) ويدعو إلى تأليه بوذا وعبادته وترسم خطاه.
2- مذهب هنايانا (مذهب الجنوب) وقد حافظ على تعاليم بوذا ويعتبر أتباع هذا المذهب أن بوذا هو المعلم الأخلاقي العظيم الذي بلغ أعلى درجة من الصفاء الروحي. دون اضافة أيه قدسية أو تأليه لبوذا وهذا هو المهم لنا. وقد عبروا عن بلوغ النفس الكمال الأسمى والسعادة القصوى وانطلاقها من أسر المادة وانعتاقها من ضرورة التناسخ باليزفان وتعني الخلاص من أسر المعاناة والرغبة، واكتساب صفاء الدين والروح، والتحرر من أسر العبودية واللذة، وانبثاق نور المعرفة عن طريق تعذيب النفس ومقاومة النـزعات، مع بذل الجهد والتأمل والتركيز الفكري والروحي، وهو هدف البوذية الأسمى. وعلاقتهم بالمسلمين الآن لا تحمل طابع العداء العنيف ويمكن أن يكونوا مجالاً خصباً للدعوة الإسلامية .
كتب البوذية : كتبهم ليست منـزلة ولا هم يدعون ذلك بل هي عبارات منسوبة إلى بوذا أو حكاية لأفعاله سجلها بعض أتباعه، ونصوص تلك الكتب تختلف بسبب إنقسام البوذيين، فبوذيو الشمال اشتملت كتبهم على أوهام كثيرة تتعلق ببوذا أما كتب الجنوب فهي أبعد قليلاً عن الخرافات.
تنقسم كتبهم إلى ثلاثة أقسام :
1- مجموعة قوانين البوذية ومسالكها .
2- مجموعة الخطب التي ألقاها بوذا .
3- الكتاب الذي يحوي أصل المذهب والفكر التي نبع منها .
وتعتمد جميع كتبهم على الآراء الفلسفية ومخاطبة الخيال وتختلف في الصين عنها في الهند لأنها تخضع لتغيرات الفلاسفة. شعار البوذية عبارة عن قوس نصف دائرة وفي وسطه قائم ثالث على رأسه ما يشبه الوردة وأمام هذا التمثال صورة مجسمة لجرة الماء وبجوارها فيل يتربع عليه بوذا في لباسه التقليدي.
الانتشار ومواقع النفوذ : الديانة البوذية منتشرة بين عدد كبير من الشعوب الآسيوية حيث يدين بها أكثر من ستمائة مليون نسمة، ولهم معبد ضخم في كاتمندو بالنيبال، وهو عبارة عن مبنى دائري الشكل وتتوسطه قبة كبيرة وعالية وبها رسم لعينين مفتوحتين وجزء من الوجه، ويبلغ قطر المبنى 40 متراً، أما الارتفاع فيزيد عن خمسة أدوار مقارنة بالمباني ذات الأدوار، والبوذية مذهبان كما تقدم :
- المذهب الشمالي : وكتبه المقدسة مدونة باللغة السنسكريتية (نفس اسم اللغه هذه ما يستخدمة الدجال وأعوانه) وهو سائد في الصين واليابان والتبت ونيبال وسومطرة.
- المذهب الجنوبي : وكتبه المقدسة مدونة باللغة البالية (هنالك فرق بين اللغتين والمذهبين) وهو سائد في بورما وسيلان وسيام .
ويمكن تقسيم انتشار البوذية إلى خمس مراحل :
(1) من مطلع البوذية حتى القرن الأول الميلادي وقد دفع الملك آسوكا البوذية خارج حدود الهند وسيلان وهذه كانت فترة هامة ومرحلة انتشار لمعتقدات قداسة بوذا وألوهيته.
(2) من القرن الأول حتى القرن الخامس الميلادي وفيها أخذت البوذية في الانتشار نحو الشرق إلى البنغال ونحو الجنوب الشرقي إلى كمبوديا وفيتنام ونحو الشمال الغربي إلى كشمير وفي القرن الثالث اتخذت طريقها إلى الصين وأواسط آسيا ومن الصين إلى كوريا.
(3) من القرن السادس حتى القرن العاشر الميلادي وفيه انتشرت في اليابان وشرق آسيا.
(4) من القرن الحادي عشر إلى القرن الخامس عشر وفيها ضعفت البوذية واختفى كثير من آثارها لعودة النشاط الهندوسي وظهور الإسلام في الهند فاتجهت البوذية إلى لاوس ومنغوليا وبورما وسيام.

(5) من القرن السادس عشر حتى الآن وفيه تواجه البوذية الفكر الغربي بعد انتشار الاستعمار الأوروبي وقد اصطدمت البوذية في هذه الفترة بالمسيحية ثم بالشيوعية بعد أن صار الحكم في أيدي الحكومات الشيوعية .

المسيخ ودوره في خلط الديانة المسيحية بالديانات الهندية :

مطابقة النصرانية لديانة الهند الوثنية :

الحمد لله المتفرد بوجوب الوجود، المنزه عن الصاحبة والمولود، تشهد بوحدانيته الأرض والسماوات، بما فيها من الآيات البينات، فهو واحد أحد لم يلد ولم يولد، تعالى عن مشابهة الأكفاء وتقدس عن الحدوث والتجسد والانقسام إلى أجزاء، مدبر الكائنات بقدرته، ومقلب الأيام حسب إرادته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث لإزالة الضلال ورفع أعلام الهدى وعلى آله وصحبه الكرام.

ما يقوله الهنود عن إلههم وما يقوله النصارى عن المسيح

الهنود	النصارى
ولد كرشنة من العذراء ديفاكي التي اختاراها الله والدة لابنه كذا بسب طهارتها	ولد يسوع من العذراء مريم التي اختارها الله والدة لابنه بسبب طهارتها وعفتها
قد مجد الملائكة ديفاكي والدة كرشنة بن الله وقالوا : يحق للكون ان يفاخر بابن هذه الطاهرة	فدخل إليها الملاك وقال سلام لك أيها المنعم عليها الرب معك
عرف الناس ولادة كرشنة من نجمه الذي ظهر في السماء	لما ولد يسوع ظهر نجمه في المشرق وبواسطة ظهور نجمة عرف الناس محل ولادته
لما ولد كرشنة سبحت الأرض وأنارها القمر بنوره وترنمت الأرواح وهامت ملائكة السماء فرحا وطربا ورتل السحاب بأنغام مطربة	لما ولد يسوع المسيح رتل الملائكة فرحا وسوروا وظهر من السحاب أنغام مطربة
كان كرشنة من سلالة ملوكانية ولكنه ولد في غار بحال الذل والفقر.(كتاب دوان السابق ص379)	كان يسوع المسيح من سلالة ملوكانية ويدعونه ملك اليهود ولكنه ولد في حالة الذل والفقر بغار.(كتاب دوان ص279)
وعرفت البقرة أن كرشنة إله وسجدت له . (دوان ص 279)	وعرف الرعاة يسوع وسجدوا له.(إنجيل لوقا الاصحاح الثاني من عدد 8 إلى 10)
وآمن الناس بكرشنة واعترفوا بلاهوته وقدموا له هدايا من صندل وطيب. (الديانات الشرقية ص500, وكتاب الديانات القديمة المجلد الثاني ص353)	وآمن الناس بيسوع المسيح وقالوا بلاهوته وأعطوه هدايا من طيب ومر. (متى الاصحاح الثاني العدد 2)
وسمع نبي الهنود نارد بمولد الطفل الإلهي كرشنة فذهب وزراه في كوكول وفحص النجوم فتبين له من فحصها أنه مولود إلهي يعبد.(تاريخ الهند , المجلد الثاني, ص317)	ولما ولد يسوع في بيت لحم اليهودية في أيام هيرودس الملك إذ المجوس من المشرق قد جاؤوا إلى أورشليم قائلين أين هو المولود ملك اليهود. (متى الاصحاح الثاني عدد 1و2)
لما ولد كرشنة كان ناندا خطيب أمه ديفاكي غائبا عن البيت حيث أتى إلى المدينة كي يدفع ما عليه من الخراج للملك.(كتاب فشنو بورانا, الفصل الثاني,من الكتاب الخامس)	ولما ولد يسوع كان خطيب أمه غائبا عن البيت وأتى كي يدفع ما عليه من الخراج للملك.(لوقا الاصحاح الثاني من عدد 1 إلى 17)
ولد كرشنة بحال الذل والفقر مع أنه من عائلة ملوكانية.(التنقيبات الآسيوية , المجلد الأول ص 259, وكتاب تاريخ الهند , المجلد الثاني , ص310)	ولد يسوع بحالة الذل والفقر من أنه من سلالة ملوكانية. (انظر تعداد نسبه في إنجيل متى ولوقا وبأي حال ولد)
وسمع ناندا خطيب ديفاكي والدة كرشنه نداء من السماء يقول له قم وخذ الصبي وأمه فهربهما إلى كاكول واقطع نهر جمنة لأن الملك طالب إهلاكه. (كتاب فشنو بورانا, الفصل الثالث)	وأنذر يوسف النجار خطيب مريم يسوع بحلم كي يأخذ الصبي وأمه ويفر بهما إلى مصر لأن الملك طالب إهلاكه.(متى الاصحاح الثاني, عدد 13)
وسمع حاكم البلاد بولادة كرشنة الطفل الإلهي وطلب قتل الولد وكي يتوصل إلى أمنيته أمر بقتل كافة الأولاد الذكور الذين ولدوا في الليلة التي ولد فيها كرشنة. (دوان ص280)	وسمع حاكم البلاد بولادة يسوع الطفل الإلهي وطلب قتله وكي يتوصل إلى أمنيته أمر بقتل كافة الأولاد الذكور الذين ولدوا في الليلة التي ولد فيها يسوع المسيح. (متى الاصحاح الثاني)

واسم المدينة التي ولد فيها كرشنة , مطرا, وفيها عمل الآيات العجيبة.(تاريخ الهند, المجلد الثاني, ص318, والتنقيبات الآسيوية , المجلد الاول ص 259)	واسم المدينة التي هاجر إليها يسوع المسيح في مصر لما ترك اليهودية هي , المطرية, ويقال أنه عمل فيها آيات وقوات عديدة. (المقدمة على انجيل الطفولية , تأليف هيجين, وكذلك الرحلات المصرية لسفاري, ص136)
وأتى إلى كرشنة بامرأة فقيرة مقعدة ومعها إناء فيه طيب وزيت وصندل وزعفران وذباج وغير ذلك من أنواع الطيب فدهنت منه جبين كرشنة بعلامة خصوصية وسكبت الباقي على رأسه.(تاريخ الهند , ج2, ص320)	وفيما كان يسوع في بيت عتيا في بيت سمعان الأبرص تقدمت إليه امرأة معها قارورة طيب كثير الثمن فسكبته على رأسه وهو متكئ.(متى الاصحاح 26,عدد 6و7)
كرشنة صلب ومات على الصليب.(ذكره دوان في كتابه وأيضا كوينيو في كتاب الديانات القديمة)	يسوع صلب ومات على صليب.(هذا أحد مرتكزات النصرانية المحرفة)
لما مات كرشنة حدثت مصائب وعلامات شر عظيم وأحيط بالقمر هالة سوداء وأظلمت الشمس في وسط النهار وأمطرت السماء نارا ورمادا وتأججت نار حامية وصار الشياطين يفسدون في الأرض وشاهد الناس ألوفا من الأرواح في جو السماء يتحاربون صباحا ومساء وكان ظهورها في كل مكان.(كتاب ترقي التصورات الدينية,ج1,ص71)	لما مات يسوع حدثت مصائب متنوعة وانشق حجاب الهيكل من فوق إلى تحت وأظلمت الشمس من الساعة السادسة إلى التاسعة وفتحت القبور وقام كثيرون من القديسين وخرجوا من قبورهم.(متى الصحاح 22 , ولوقا ايضا)
وثقب جنب كرشنة بحربة .(دوان, ص282)	وثقب جنب يسوع بحربة.(أيضا من كتاب دوان السابق,ص282)
وقال كرشنة للصياد الذي رماه بالنبلة وهو مصلوب اذهب أيها الصياد محفوفا برحمتي إلى السماء مسكن الآلهة.(كتاب فشنو برونا ص612)	وقال يسوع لأحد اللصين الذين صلبا معه : الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس.(لوقا , الاصحاح 23,عدد43)
ومات كرشنة ثم قام من بين الأموات.(كتاب العلامة دوان ,ص282)	ومات يسوع ثم قام من بين الأموات.(إنجيل متى , الاصحاح 28)
ونزل كرشنة إلى الجحيم.(دوان ص282)	ونزل يسوع إلى الجحيم.(دوان 282, وكذلك كتاب إيمان المسيحيين وغيره)
وصعد كرشنة بجسده إلى السماء وكثيرون شاهدوا الصعود.(دوان ص282)	وصعد يسوع بجسده إلى السماء وكثيرون شاهدوا الصعود.(متى الاصحاح 24)
ولسوف يأتي كرشنة إلى الأرض في اليوم الأخير ويكون ظهوره كفارس مدجج بالسلاح وراكب على جواد أشهب والقمر وتزلزل الأرض وتهتز وتتساقط النجوم من السماء.(دوان ,ص282)	ولسوف يأتي يسوع إلى الأرض في اليوم الأخير كفارس مدجج بالسلاح وراكب جواد أشهب وعند مجيئه تظلم الشمس والقمر أيضا وتزلزل الأرض وتهتز وتتساقط النجوم من السماء.(متى الاصحاح 24)
كرشنة يدين الأموات في اليوم الأخير.(دوان 283)	ويدين يسوع الأموات في اليوم الأخير.(متى الاصحاح 24, العدد 31, ورسالة الرومانيين, الاصحاح 14, العدد 10)
ويقولون عن كرشنة أنه الخالق لكل شئ ولولاه لما كان شئ مما كان فهو الصانع الأبدي.(دوان 282)	ويقولون عن يسوع المسيح أنه الخالق لكل شئ ولولاه لما كان شئ مما كان فهو الصانع الأبدي.(يوحنا الاصحاح الاول من عدد 1 إلى 3 ورسالة كورنوس الأولى الاصحاح الثامن العدد 6 ورسالة أفسس الاصحاح الثالث , العدد 9)
كرشنة الألف والياء وهو الأول والوسط وآخر كل شئ. (كتاب دوان)	يسوع الألف والياء والوسط وآخر كل شئ.(سفر الرؤيا الاصحاح الأول العدد 8 والاصحاح 23 العدد 13 والاصحاح 31 العدد 6)
لما كان كرشنة على الأرض حارب الأرواح الشريرة غير مبال بالأخطار التي كانت تكتنفه, ونشر تعاليمه بعمل العجائب والآيات كإحياء الميت وشفاء الأبرص والأصم والأعمى وإعادة المخلوع كما كان أولا ونصرة الضعيف على القوي والمظلوم على ظالمه, وكان إذا ذاك لما كان كرشنة على الأرض حارب الأرواح الشريرة غير مبال بالأخطار التي كانت تكتنفه, , وكان إذا ذاك يعبدونه	لما كان يسوع على الأرض حارب الأرواح الشريرة غير مبال في الأخطار التي كانت تكتنفه, وكان ينشر تعاليمه بعمل العجائب والآيات كإحياء الميت وشفاء الأبرص والأصم والأخرس والأعمى والمريض وينصر الضعيف على القوي والمظلوم على ظالمه, وكان الناس يزدحمون عليه ويعدونه إلها.(انظر الأناجيل والرسائل ترى أكثر من هذا الذي ذكرناه)

ويزدحمون عليه ويعدونه إلها.(دوان ,ص283)	
كان كرشنة يحب تلميذه أرجونا أكثر من بقية التلاميذ.(كتاب بها كافات كيتا)	كان يسوع يحب تلميذه يوحنا أكثر من بقية التلاميذ.(يوحنا الاصحاح 13 العدد 23)
وفي حضور أرجونا بدلت هيئة كرشنة وأضاء وجهه كالشمس ومجد العلي اجتمع في كرشنة إله الآلهة فأحنى أرجونا رأسه تذللا ومهابة تواضعا وقال باحترام الآن رايت حقيقتك كما أنت وإني أرجو رحمتك يا رب الأرباب فعد واظهر علي في ناسوتك ثانية أنت المحيط بالملكوت.(كتاب دين الهنود, لمؤلفه مورس ولميس, ص215)	وبعد ستة أيام أخذ يسوع بطرس ويعقوب ويوحنا أخاه وصعد بهم إلى جبل عال منفردين وتغيرت هيئته قدامهم وأضاء وجهه كالشمس وصارت ثيابه بيضاء كالثلج وفيما هو يتكلم إذا سحابة ظللتهم وصوت من السحابة قائل هذا هو ابني الحبيب الذي سررت له اسمعوا ولما سمع التلاميذ سقطوا على وجوههخم وخافوا جدا.(متى الاصحاح 17 من عدد 1 إلى9)
وكان كرشنة خير الناس خلقا وعلم باخلاص ونصح وهو الطاهر العفيف مثال الإنسانية وقد تنازل رحمة ووداعة وغسل أرجل البرهميين وهو الكاهن العظيم برهما وهو العزيز القادرظهر لنا بالناسوت.(دين الهنود لمؤلفه مورس ولميس , ص144)	كان يسوع خير الناس خلقا وعلم بإخلاص وغيره وهو الطاهر العفيف مكمل الإنسانية ومثالها وقد تنازل رحمة ووداعة وغسل أرجل التلاميذ وهو الكاهن العظيم القادر ظهر لنا بالناسوت.(يوحنا الاصحاح 13)
كرشنة هو برهما العظيم القدوس وظهوره بالناسوت سر من أسراره العجيبة.(كتاب فشنو بورانا, ص492, عند شرح حاشية عدد3)	يسوع هو يهوه العظيم القدوس وظهوره في الناسوت سر من أسراره العظيمة الإلهية.(رسالة تيموثاوس الأولى الاصحاح الثالث)
كرشنة الأقنوم الثاني من الثالوث عند الهنود الوثنيين القائلين بألوهيته.(موريس ولميس في كتابه المدعو العقائد الهندية الوثنية, ص10)	يسوع المسيح الأقنوم الثاني من الثالوث المقدس عند النصارى.(انظر كافة كتبهم الدينية وكذلك الأناجيل والرسائل, فهذه العقيدة الوثنية أحدى ركائز النصرانية اليوم)
وأمر كرشنة كل من يطلب الإيمان بإخلاص أن يترك أملاكه وكافة ما يشتهيه ويحبه من مجد هذا العالم ويذهب إلى مكان خال من الناس ويجعل تصوره في الله فقط.(ديانة الهنود الوثنية ص211)	وأمر يسوع كل من يطلب الإيمان بإخلاص أن يفعل كما يأتي : وأما أنت فمتى صلبت فادخل إلى مخدعك واغلق بابك وصل إلى أبيك الذي في الخفاء فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية.(متى الاصحاح 6 العدد 6)
وقال كرشنة لتلميذه الحبيب أرجونا إنه مهما عملت ومهما أعطيت الفقير ومهما فعلت من الفعال المقدسة الصالحة فليكن جميعه بإخلاص لي أنا الحكيم والعليم ليس لي ابتداء وأنا الحاكم المسيطر والحافظ.(موريس ولميس في كتابه ديانة الهنود الوثنيين ص212)	فإذا كنتم تأكلون أو تشربون أو تفعلون شيئا فافعلوا كل شئ لمجد الله.(رسالة كورنسوس الأولى الاصحاح العاشر عدد31)
قال كرشنة أنا علة وجود الكائنات في كانت وفي تحل وعلي جميع ما في الكون يتكل وفي يتعلق كاللؤلؤ المنظوم في خيط.(موريس ولميس , ديانة الهنود الوثنيين, ص212)	من يسوع في يسوع وليسوع كل شئ من كل شئ كان به و غيره لم يكن شئ مما كان.(يوحنا الاصحاح الأول من عدد 1 إلى 3)
وقال كرشنة أنا النور الكائن في الشمس والقمر وأنا النور الكائن في اللهب وأنا نور كل ما يضيء ونور الأنوار ليس في ظلمة.(موريس ولميس في ديانة الهنود الوثنيين, ص213)	ثم كلمهم يسوع قائلا أنا هو نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة.(يوحنا الاصحاح 8, العدد 12)
قال كرشنة أنا الحافظ للعالم وربه وملجئه وطريقه.(دوان, ص 283)	قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتي الأب الأبي.(يوحنا الاصحاح 14 العدد6)
وقال كرشنة أنا صلاح الصالح وانا الابتداء والوسط والأخير والبدي وخالق كل شئ وأنا فناؤه ومهلكه.(موريس ولميس وكتابه ديانة الهنود الوثنيي, ص213)	وقال يسوع أنا هو الأول والآخر ولي مفاتيح الهاوية والموت.(رؤيا يوحنا الاصحاح الأول من عدد 17 إلى 18)
قال كرشنة لتلميذه الحبيب لا تحزن يا أرجونا من كثرة ذنوبك أنا أخلصك منها فقط ثق بي وتوكل علي واعبدني واسجد لي ولا تتصور أحدا سواي لأنك هكذا تاتي إلي إلى المسكن العظيم الذي لا حاجة فيه لضوء الشمس والقمر الذين نورهما مني.(موريس ولميس وكتابه ديانة الهنود الوثنيين,ص213)	ووقال يسوع للفلوج ثق يا بني مغفورة لك خطاياك , يا بني اعطني قلبك والمدينة لا تحتاج إلى شمس ولا إلى قمر ليضيا فيهما الخروف سراجهما.(متى الاصحاح 9 عدد 2 وسفر الأمثال الاصحاج 23 عدد 26 وسفر الرؤيا الاصحاح 12 العدد23)

وبعد هذه الحجج والبراهين، لا يؤمنوا ويصروا على طغيانهم، وإلا فبماذا يفسرون لنا هذا التطابق العجيب بين وثنية الهنود القدامى وبين ما قالوه وافتروه على المسيح عليه السلام كذبا وزوراً.

الدجال يؤسس أولى منظماته فى عهد المسيحية الأولى :

إن هذا اللعين بدأ أولى مخططاته اللعينة فى عهد المسيح عيسى عليه السلام. وكانت البداية هي أنه بعد علم هذا اللعين بما فعله اليهود بعيسى عليه السلام وبما اختلفوا فيه من بعده بدأ أولى مخططاته وأهدافه وهى القضاء على المسيحية. وبدء السيطرة على العالم ولكن كيف كانت الأفكار والمخططات تلمع فى رأس هذا الرجل. ولكن التنفيذ كان هو العقبة التي تقابله دوماً وتوصل إلى أن التنفيذ لا يكون إلا بسريتها التامة ليصل إلى هدفه النهائي وهو حكم هذا العالم فهو بدأ يعلم أنه لا فائدة من حكم أمة أو بلد بدعوة ومنهج واحد. وإن الأديان والعقائد تقف دوماً حجر عثرة فى طريقه إذاً فالطريقة هي القضاء على هذه الأديان من الداخل وإن كان لابد أن يكون ذلك تحت ستار ديني هدفه يتغير بتغير الزمان والمكان والأجناس وطبائعهم وديانتهم وإنه لابد أن يضع خطاً وطريقاً لذلك يبدأ من عنده وينتهى إليه وكانت السرية هى الهدف التام لإحكام السيطرة فلا يعلم من ينفذ عن من يخطط فقد تعلم من تجاربه السابقة وخاصة مع اليهود أنه لابد أن يبقى بعيداً عن المواجهة ويستمتع بإدراتها وهو على رأس السلطة الخفية وبدأ أولى مخططاته فى منتصف القرن الميلادي الأول. وكانت اليهودية هي الطريق. فاليهود هم أعداء المسيحية آنذاك وحتى اليوم واليهود هم آهله وقومه وبدأ التقرب إلى حاخامات اليهود هنا وهناك ويبدي لهم من علم اليهودية ما أذهلهم بل كان يحدثهم عن موسى عليه السلام وأخباره ما لم يكن يعرفه إلا القلة منهم وكان يعرف من تعاليم اليهودية الصحيحة التي حرفوها ما جعلهم يقتنعون بصدقه وإخلاصه فى كل مايقول وبدأ من خلال ذلك يبين لهم أن هذا المسيح عيسى ليس إلا دجال وساحر وإنهم فعلاً على حق لقتله فهو ليس من بشر به من موسى عليه السلام. وإن مسيح اليهودية وملكها قادم ليخلص اليهود وينصرهم وما عليهم هو الإعداد لمجيئه فى كل مكان ونشر اليهودية والسيطرة على العالم من خلالها. وأخبرهم أنه سوف يتوجه لملك روما ويقنعه بالقضاء على المسيحية فقدموا له كل ما احتاجه ولم يصل إلى روما إلا وقد سبقه ذكره إليها وبدأ اليهود هناك يعدون له العدة.

البداية فى روما :

البداية كانت أن جاء هذا اللعين إلى روما وكان هيرودس الثانى أكريبا ملكها وهو من ملوك الرومان وهناك التقى بحاشيته ومستشاريه وبالملك شخصياً وأظهر له من الحكمة والعلم والدهاء ما أعجبه وكان هذا الملك من أعداء النصرانية فهي دين جديد سيسحب البساط من تحت روما وأباطرتها (وكانت الديانة في روما وقتها عبادة الشمس ولكن كانت النصرانية تنتشر بفضل تعاليمها السمحة) ووجد فى هذا اللعين معيناً له ورجلاً يملك من الدهاء والتخطيط ما أذهله وزاد على ذلك شدة عدائه للنصرانية فهو يهودي فى الظاهر وملم بتعاليم اليهودية كيف لا وهو من عاصرها بل وحاول تغييرها. وسلب به لب الملك ومساعديه. وقربه الملك وأصبح مستشار الملك الأول وبدأ يخطط له ويرسم إلى اقناع هذا الملك هو وأحد أعوانه من اليهود الذين كانوا معه أنه في إطار حملتهم للقضاء على الديانة النصرانية، لابد من إنشاء جمعية سرية أطلقوا عليها اسم "القوة الخفية" وأسندت رئاسة الجمعية إلى الملك المذكور، وهكذا تم عقد أول اجتماع سري عام 43م حضره الملك المذكور ومستشاراه اليهوديان "أحيرام أبيود < وهو الدجال >" وعين نائبا للرئيس و "موآب لافي" وعين كاتم سر أول وستة من الأنصار المختارين، وكان الغرض الرئيس من إنشاء هذه الجمعية القضاء على النصرانية. وهذه الجمعية أو ما أسموه بالقوة الخفية قامت منذ أيامها الأولى على المكر والتمويه والإرهاب حيث اختاروا رموزاً وأسماء وإشارات للإيهام

والتخويف وسموا محفلهم (هيكل أورشليم) للإيهام بأنه هيكل سليمان عليه السلام. من هنا وضع اللعين أولى اللبنات لمخططاته التى أرادها وبدأ منها السيطرة على أولى الحكومات فى عصره وأقواها. وكانت هذه الجمعية هى حجر الأساس لأكبر تنظيم سري يسطر على العالم فى عصرنا الحديث وهى (المـــــاسونية) وسوف نعود إليها بين الحين والآخر لنوضح ما قام به هذا اللعين من خلالها.
وبدأت هذه الجميعة تتسع وينضم إليها الكثير من كبار الساسة وأهل الدين فى ذلك الوقت وبعد أن إطمأن هذا اللعين على الأمور ترك روما وترك ورائه من يثق به ليدير وينفذ ما يريد وأخذ يتنقل بين البلاد ينشر أفكاره ويبث سمومه وهولا يكل ولايمل ويواصل التخطيط. وأثناء ذلك لاحظ انتشار المسيحية بشكل كبير وغير متوقع فكان لابد له من طريقة يقتل بها هذه الديانة أو يسيطر عليها. فرغم أنه إطمأن إلى أن الملك الروماني ومن بعده لا يألون جهداً فى محاربتها إلا أنها تنتشر بشكل رهيب ولمعت فى رأسه فكرة عبقرية هي أن يسيطر هو على هذه الديانة فيغير فيها ويحرف ما يوافق أفكاره ويفيده فى تخطيط أهدافه فقد علم اللعين أن النصارى يعتقدون بعودة المسيح عيسى عليه السلام. لأنهم قالوا أنه رفع وأنه لم يقتل. فلم لا يكون هذا المسيح إلهاً وسوف يعود يوماً وهو هذا المسيح الإله القادم المخلص للبشرية.
لقد أقنع اليهود بكل ما أراد ليس من الصعب إذاً تقبل ذلك. ولا يضره أن ينتظر بعد ذلك من الوقت ما يكفي ليخرج إليهم على أنه المسيح الإله. ولم يكن أمامه إلا أن ينتظر مرور الوقت ليبتعد النصارى عن دينهم بطول الفترة ومرور الزمن فسافر إلى الهند وأقام فيها زمناً وبدأ يجرب نظرياته وأفكاره. ويطبق ما فكر فيه ويغير فى ديانتهم فالتجربة هنا أسهل لأنهم قوم وثنيين ولا يحتاجون إلا إلى القليل من الحنكة والصبر وحسن التدبير ليبث فيهم ما أراد. ووجد هناك ديانتين الهندوسية والبوذية وذكرنا ما قام به سابقاً هناك.

الدجال وبولس وكيف حرف المسيحية :

لقد عرفنا فيما سبق ما قام به هذا اللعين فى الهند وكيف استفاد من الهندوسية وجمع بين ما فيها من معتقدات. وما يخطط له وهو أن آلهتهم قد حلت في إنسان كرشنا وقد التقى فيه الإله بالإنسان أو حل اللاهوت في الناسوت. وأنه سوف يعود يوماً مخلصاً للبشرية لأنه الإله ابن الإله. وفي البوذية الشمالية كان بوذا هو ذلك المخلص والعائد ببركته يوماً. ذلك كله كان الهدف منه الوصول إلى أهدافه ولم يكن هذا فى يوم وليلة وإنما كانت تلزم وقت من الزمان. ولم يكن هذا عائقاً بالنسبة له. فأول مابدأه كان كتابة الإنجيل بصفته أحد حواري عيسى عليه السلام وادعى انه يوحنا وذكر فيه صراحة ألوهية المسيح. ورأي المسيحية نفسها فى هذا الادعاء ما هو إلا دليل لنا ولو منطقياً فرأي المسيحية في يوحنا **(أنَّهم اختلفوا حتى في من هو يوحنَّا الذي كتب الإنجيل، فقيل أنَّه: يوحنَّا بن زبدى الصيَّاد، أحد الحوارِيِّين، ولكنَّ علماء المسيحيَّة في القرن الثاني الميلاديِّ أنكروا نسبة هذا الإنجيل إلى يوحنَّا الحواريّ، وكان بين ظهرانيهم في هذا الوقت أريثيوس تلميذ بوليكارب تلميذ يوحنَّا الحواريّ، ولم يذكر لهم أنَّه سمع من أستاذه الذي هو تلميذ يوحنَّا مباشرةً أنَّه هو الذي كتب الإنجيل).** إقرأوا ماذا تقول دائرة المعارف البريطانية فى هذا الموضوع: **(أمَّا إنجيل يوحنَّا فإنَّه لا مريَّة ولاشكَّ كتابٌ مزوَّر، أراد صاحبه مضادَّة اثنين من الحوارِيِّين بعضهما لبعض، وهما القديسان يوحنَّا ومتَّى، وقد ادَّعى هذا الكاتب الممرور في متن الكتاب أنَّه هو الحواريُّ الذي يحبُّه المسيح، فأخذت الكنيسة هذه الجملة على علاَّتها، وجزمت بأنَّ الكاتب هو يوحنَّا الحواريّ، ووضعت اسمه على الكتاب نصّا، مع أنَّ صاحبه غير يوحنَّا يقينا. ولا يخرج هذا الكتاب عن كونه مثل بعض كتب التوراة التي لا رابطة بينها وبين من نُسبِت إليه، وإنَّا لنرأف ونشفق على الذين يبذلون منتهى جهدهم ليربطوا ـ ولو بأوهى رابطة ـ ذلك الفلسفيّ ـ الذي ألَّف هذا الكتاب في الجيل الثاني- بالحواريِّ يوحنَّا صيَّاد الجليل، فإنَّ أعمالهم تضيع عليهم سدى، لخبطهم على غير هدى، أنَّ بعضهم قال أنَّ يوحنَّا كتب هذا الإنجيل خصِّيصاً ليقرِّر مسألة ألوهيَّة المسيح، لأنَّ بعض المسيحيِّين كان لا يعتنق هذه الفكرة)** فقال جرجس زوين اللقباني ما ترجمته : **(إنَّ شيرنيطوس وأبيسون وجماعتهما لمَّا كانوا يعلِّمون المسيحيَّة بأنَّ المسيح ليس إلا إنساناً، وأنَّه لم يكن قبل أمِّه مريم، فلذلك في سنة 96 اجتمع عموم أساقفة آسيا وغيرهم عند يوحنَّا، والتمسوا منه أن يكتب عن**

المسيح، وينادي بإنجيلٍ ممَّا لم يكتبه الإنجيليُّون الآخرون، وأن يكتب بنوع خصوصيٍّ لاهوت المسيح). وقال يوسف الدبس الخوريُّ في مقدمَّة تفسيره: **" إنَّ يوحنَّا صنَّف إنجيله في أخر حياته، بطلبٍ من أساقفة كنائس آسيا وغيرها، والسبب أنَّه كانت هناك طوائف تنكر لاهوت المسيح، فطلبوا منه إثباته، وذِكْر ما أهمله متَّى ومرقس ولوقا في أناجيلهم"**. وهكذا يقرُّون بأنَّ الغرض من الكتابة كان إثبات إلوهيَّة المسيح التي من الواضح أنَّها لم تكن محلَّ اتِّفاقٍ بينهم حتى ذلك الوقت. واختلفوا اختلافاً بيِّناً في تاريخ تدوين هذا الإنجيل، **فالدكتور بوست يرجِّح أنَّه كُتِب سنة 95 أو 98، وقيل 96، أمَّا هورن فيقول أنَّه أُلِّف سنة 68 أو 69 أو سنة 98 من الميلاد، وهكذا يتباين الأمر من سنة 68 وحتى 98، وهذا في الحقيقة رأيهم في تاريخ كتابة كافَّة الأناجيل.** <u>والحقيقة</u> أن هذا اللعين الدجال كتبه فى نهاية القرن الميلادي الأول. ورسخ فيه مبتغاه ولكن لم يكن انتشر كما أرارد وغادر خلال هذه الفترة إلى الهند وبلاد فارس ولن نخوض فى تفاصيل أكثر. لكن سوف نورد بعض الشئ عن المسيحية.

<u>**تعريفها المسيحية (النصرانية) :**</u> النصرانية هي الديانة المسيحية التي أنزلت على عيسى عليه السلام، مكملة لرسالة موسى عليه السلام، متممة لما جاء في التوراة من تعاليم، موجهة إلى بني إسرائيل، داعية إلى التهذيب الوجداني و الرقي العاطفي والنفسي، لكنها سرعان ما فقدت أصولها، مما ساعد على امتداد يد التحريف إليها حيث ابتعدت كثيرًا عن صورتها السماوية الأولى لامتزاجها بمعتقدات وفلسفات وثنية.

<u>**التأسيس وأبرز الشخصيات:**</u>

- زكريا عليه السلام: كان واحدًا من أنبياء بني إسرائيل، كرس نفسه لخدمة الهيكل المقدس في فلسطين، وقد اختير ليكون كافلاً لمريم، وقد وهبه الله تعالى - على الكبر- يحيى عليه السلام.

- يحيي (يوحنا): واحد من أنبياء بني إسرائيل، مات مقتولاً بأمر من ملك اليهود بفلسطين (هيردوس) بسبب معارضته إياه في زواجه من ابنة أخيه.

- مريم ابنة عمران: عمران هو أحد عظماء بني إسرائيل وقد كانت زوجته عاقرًا فرزقها الله بمريم فنذرتها لخدمة الهيكل والعبادة فيه، أما مريم فقد كانت صالحة وطاهرة، وقد اصطفاها الله على نساء العالمين.

- عيسى عليه السلام: ولد في بيت لحم من أمه مريم، من غير أب، إذ نفخ الله فيها من روحه فكان ميلاده حدثًا عجيبًا على هذا النحو ليلقى بذلك درسًا على بني إسرائيل الذين غرقوا في الماديات وفي ربط الأسباب بالمسببات، بُعث عيسى عليه السلام نبيًا إلى نبي إسرائيل مؤيدًا من الله بعدد من المعجزات الدالة على نبوته، ومن ذلك :

- أنه كان يخلق لهم من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرًا بإذن الله وكان يبرئ الأكمه والأبرص بإذن الله.
- وكان يحيى الموتى بإذن الله.
- وكان يخبر الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم بإذن الله.
- وقد أيده الله بمائدة من السماء أنزلها عليهم لتكون عيدًا لأولهم وأخرهم.

غضب **اليهود** عليه فأغروا به الحاكم الروماني الذي تجاهلهم أولاً. ثم كذبوا وتقولوا مما جعله يصدر أمرًا بالقبض عليه وإصدار حكم بالإعدام ضده. ألقى الله شبه عيسى وصورته على رجل من أصحابه يقال إنه (يهوذا الإسخريوطي) فنفذ الحكم فيه، أما عيسى فقد رفعه الله بعد ذلك.

<u>**الحواريون الإثنا عشر كما هم مذكورون في إنجيل متى:**</u>

1)	سمعان المعروف باسم بطرس	**7)**	توما
2)	اندرواس أخو سمعان	**8)**	متى العشار
3)	يعقوب بن زبدي	**9)**	يعقول بن حافي
4)	يوحنا أخو يعقوب	**10)**	لباروس الملقب تدّاوس
5)	فيلبيس	**11)**	سمعان القانوني (الغيور)
6)	برنو لماوس	**12)**	يهوذا الإسخريوطي

وهناك الرسل السبعون الذي يقال بأن المسيح قد اختارهم فأرسلهم ليعلموا المسيحية.

وهناك المائة والعشرون الذي يقال بأن بطرس قد خطب فيهم فامتلأوا بالروح بعده وراحوا يدعون للنصرانية، وعن طريق هؤلاء اختبر بالقرعة بدل ليهوذا فوقعت القرعة على متياس الذي أكمل الاثنى عشر. ((بولس (شاول): وهذا اللعين نعود إليه لاحقاً))

كتبها وأناجيلها:

- التوراة: وهو العهد القديم الذي يعد أصلاً للديانة النصرانية.
- العهد الجديد: أي الإنجيل، والأناجيل المعتبرة التي اعترفت بها الكنائس في القرن الثالث الميلادي أربعة هي:

1) إنجيل متى: وهو أحد التلاميذ الاثنى عشر، دُوّنَ الإنجيل باللغة العبرية أو بالسريانية، وأقدم نسخة عثر عليها كانت باللغة اليونانية، كما أن هناك خلافاً حول من دون الإنجيل ومن ترجمه.
2) إنجيل مرقص: كاتبه يوحنا الذي اختير من السبعين، وقد كان رجلاً نشيطاً في نشر النصرانية في أنطاكية وشمال أفريقيا ومصر وروما وقد قتل حوالي عام 62م.
3) إنجيل لوقا: طبيب أو مُصور من أصل يهودي، كان مرافقاً لبولس في حلة وترحاله، وهو ليس من تلاميذ المسيح.
4) إنجيل يوحنا: وهو حواري ابن صياد، كان المسيح يحبه، بعضهم يقول بأنه شخصية جهولة، إنفرد بالقول بالتثليث وبألوهية المسيح في ذلك الوقت المبكر من تاريخ النصرانية. وهذا الذي تحدثنا عنه سابقاً وهوكما ذكرنا هذا اللعين .

يلاحظ أن الأناجيل الأربعة أنها ليست من إملاء السيد المسيح عليه السلام مباشرة، وأن كاتبيها ليسوا على مستوى من الأهلية ليكونوا علماء دين، كما أن أصولها ضائعة ولا تحمل أقل ما توجبه شروط الرواية التي يستلزمها كتاب سماوي ديني.

- الرسائل: فهي الأسفار التعليمية التي توضح النصرانية المعاصرة أكثر من الأناجيل، وقد دونها رجال مشهورون، وهي تعني بتفسير مظاهر السلوك وأنواع الطقوس في الحياة النصرانية.
- إنجيل برنابا: يعرف بابن الواعظ وهو لاوي قبرصي، طاهر نقي، وهو خال مرقص، وأول نسخة اكتشفت منه كانت في مكتبة البابا سكتس الخامس بروما لكنه يختلف عن الأناجيل الأربعة بما يلي:

- (الله) عنده هو رب العالمين خالق السماوات.
- الذبيح من أبناء إبراهيم إنما هو إسماعيل لا إسحاق.
- يبشر بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم.
- لا يقول بصلب المسيح بل يؤكد بأن الله قد ألقى الشبه على يهوذا الإسخريوطي.
- يحث على الختان.
- يعتبر عيسى نبيًا لا أكثر.

هذا وقد تم نقل هذا الإنجيل إلى العربية وطبع بها.

من هنا بدأ عدو الله لعنه الله مخططاته اللعينة وسنة 200 م أعاد الكرة ولكن هذه المرة كان بإدخال عقيدة التثليث إلى المسيحية التي نقلها من الهند وحسنها وطورها هناك واختبرها وقد أوردنا المقارنة فى ذلك مع المسيحية وكان آنذاك المنفذ لمبتغاه هو بترتليان للمزيد من المعلومات عنه دائرة المعارف الأميريكية تلميذه الذي جعل منه خادماً له ينفذ مخططاته وينشر فكره ومعتقداته. فقد كان بعد عودته من الهند وبلاد فارس وبعد رحلاته عاد على أنه الأب الزاهد أفلوطين والعالم الذي درس فى الإسكندرية وتلقى علومه من تعاليم الرسول بولس الذى كان جده أحد تلاميذه وبعد أن أدخله فى جمعيته القوة الخفية وسيطر عليه من خلالها بدأ هذا الراهب بكتابة تعاليمه وعلومه التى يدعيها ولم يكن هذا العابد الراهب سوى الدجال اللعين، يقول الباحث الفرنسى م. جاكيه (**لقد كانت فكرة التثليث التي أقرها مجمع نيقية 325م انعكاسًا للأفلوطينية الحديثة التي جلبت معظم أفكارها من الفلسفة الشرقية، لقد كان لأفلوطين المتوفي سنة 270م أثر بارز على معتقداتها، فأفلوطين هذا تتلمذ في الإسكندرية، ثم رحل إلى فارس والهند، وعاد**

بعدها وفي جعبته مزيج من ألوان الثقافات، فمن ذلك قوله بأن العالم في تدبيره وتحركه يخضع لثلاثة أمور:
1- المنشئ الأزلي الأول.
2- العقل المنبثق عنه.
3- الروح التي هي مصدر تتشعب منه الأرواح جميعًا.
وهو يضع بذلك أساسًا للتثليث إذ إن المنشئ هو الله، والعقل هو الابن، والروح هو الروح القدس).
وظل الحال كما هو عليه إلى أن جاء القرن الرابع الميلادي وكان هذا اللعين قد أعد العدة جيداً لأهدافه وكان هذه المرة بقوة كبيره وبترتيب مع أعضاء جمعية القوة الخفيه الذين سيطروا على حكام روما فكان بولس شاول هو الدجال اللعين قديماً وهو من نفسه يطبق أفكاره وأهدافه بحذافيرها التى وضعها من قبل:
فمن هو بولس؟ وماهو دوره فى المسيحية :- كان لهذا اليهودي الخبيث، الذي دخل النصرانية دور كبير في تحطيم الاتجاهات الصحيحة للمسيحية بإدخاله فكرة التثليث والقول بألوهية المسيح وأنه قام من الأموات وصعد ليجلس عن يمين أبيه كما ابتكر خرافة العشاء الرباني وغفران الذنوب مستمدًا ذلك من الفلسفات الإغريقية والوثنية، ونادى بألوهية الروح القدس، ودعا إلى عدم ضرورة الختان، واخترع قصة الفداء، وهو الذي نقل المسيحية من كونها دينًا خاصًا ببني إسرائيل إلى جعلها دينيًا عالمياً، وأن المسيح عائد ليخلص العالم كله فى آخر الزمان، لقد كتب أربعة عشر سفرًا تعليمياً من أصل إحدى وعشرين رسالة تشكل مجموعة الرسائل التي تعد مصدرًا تشريعيًا في النصرانية.
فكيف نفذ كل ذلك على نطاق واسع قبل ولكن هذه المرة بدعم سياسي كبير وكل ذلك بدعم من جمعية القوة الخفيه التى يتزعمها فى الخفاء ويرأسها ملوك الرومان فى الظاهر جيلاً بعد جيل. الحقُّ أنَّ فكرة ألوهيَّة المسيح ظلَّت محلَّ خلافٍ بين النصارى. ولم ينفذ هذا اللعين من أهدافه إلا القليل، حتى عُقِد مجمع نِيقيَّة سنة 325ميلاديَّة، بعد ما رأى قسطنطين - وهو أوَّل إمبراطورٍ يعتنق المسيحيَّة - أنَّ أساقفة النصارى مختلفون اختلافاً كبيراً في مسألة طبيعة المسيح، هل هو رسولٌ أم إله أم ابن إله؟.وقد حضر هذا المجمع 2048 أسقفا، وكانوا مختلفين اختلافاً شديداً حول طبيعة المسيح، والعجيب أنَّه لم يقل بألوهيَّة المسيح سوى 318 أسقفا، وهو عددٌ ضئيلٌ إذا ما قورن بالعدد الكلِّيّ، ولكنَّ قسطنطين اعتنق هذا الرأي وفرضه، وكان الذي لا يقول به بعد ذلك يتعرَّض لاضطِّهاداتٍ شديدةٍ تصل إلى الأمر بإحراقه. وهذه المقولة التي تبنَّاها قسطنطين هي التي تبنَّاها بولس المسمَّى عندهم ببولس الرسول، وهو شخصيَّة مريبة، وفي الحقيقة هي التي أفسدت العقيدة المسيحيَّة.
وفي ذلك يقول ابن البطريق من علماء النصارى وأشهر مؤرِّخيهم : **(بعث الملك قسطنطين إلى جميع البلدان، فجمع البطارق والأساقفة، فاجتمع في مدينة نِيقيَّة ثمانية وأربعون وألفان من الأساقفة، وكانوا مختلفين في الآراء والأديان، فمنهم من كان يقول أنَّ المسيح وأمَّه إلهان من دون الله، وهم البربرانية ويسمَّون المَريميِّين، ومنهم من كان يقول أنَّ المسيح من الأب بمنزلة شعلة نارٍ انفصلت من شعلة نار، فلم تنقص الأولى بانفصال الثانية منها، وهي مقالة سابليوس وشيعته، ومنهم من كان يقول: لم تحبل به مريم تسعة أشهر، وإنَّما مرَّ في بطنها كما يمرُّ الماء في الميزاب، لأنَّ الكلمة دخلت أذنها، وخرجت من حيث يخرج الولد من ساعتها، وهي مقالة إليان وأشياعه، ومنهم من كان يقول أنَّ المسيح إنسانٌ خُلِق من اللاهوت، كواحدٍ منَّا في جوهره، وأنَّه ابتداء الابن من مريم، وأنَّه اصطُفي ليكون مخلِّصاً للجوهر الإنسيِّ، صحبته النعمة الإلهيَّة، وحلَّت فيه بالمحبَّة والمشيئة، ولذلك سُمِّي ابن الله، ويقولون أنَّ الله جوهرٌ قديمٌ واحد، وأقنومٌ واحد، ويسمُّونه بثلاثة أسماء، ولا يؤمنون بالكلمة، ولا بروح القدس، وهي مقالة بولس الشمشاطي بطريرك أنطاكية وأشياعه، وهم البوليقانيون، ومنهم من كان يقول أنَّهم ثلاثة آلهة لم تزل، صالحٌ وطالحٌ وعدلٌ بينهما، وهي مقالة مرقيون اللعين وأصحابه، وزعموا أنَّ مرقيون رئيس الحواريِّين، وأنكروا بطرس، ومنهم من كان يقول بألوهيَّة المسيح، وهي مقالة بولس الرسول، ومقالة الثلاثمائة وثمانية عشر أسقفا).** من هم هؤلاء الـ 318 الذين يفرضون رأيهم على الأغلبية؟ ولماذا ولمصلحة من وكيف أسئلة كثيرة وطويله.

وهنا نتطرق لرأي دائرة المعارف الأمريكية فيما سبق (((**لقد بدأت عقيدة التوحيد كحركة لاهوتية بداية مبكرة جدا في التاريخ. وفي حقيقة الأمر فإنها تسبق عقيدة التثليث بالكثير من عشرات السنين. فلقد اشتقت المسيحية من اليهودية، واليهودية صارمة في عقيدة التوحيد :**

إن الطريق الذي سار من أورشليم (مجمع تلاميذ المسيح الاوائل) إلى نيقية (حيث عقد المجمع المسكوني الأول عام 325 م لمحاولة الإتفاق على عقيدة مسيحية واحدة بدلا من تلك العقائد المتضاربة، من النادر القول بأنه كان طريقا مستقيماً.

إن عقيدة التثليث التي أقرت في القرن الرابع الميلادي لم تعكس بدقة التعليم المسيحي الأول فيما يتعلق بطبيعة الله، لقد كانت على العكس من ذلك انحرافاً عن هذا التعليم، ولهذا فإنها تطورت ضد التوحيد الخالص، إذ على الأقل يمكن القول بأنها كانت معارضة لما هو ضد التثليث، كما أن انتصارها لم يكن كاملاً.

إن التوحيد هو القاعدة الأولى من قواعد العقيدة ، أما التثليث فإنه انحراف عن هذه القاعدة لذلك نجد من الصواب أن نتكلم عن التثليث باعتباره حركة متأخرة ظهرت ضد التوحيد، بدلاً من اعتبار هذا الأخير حركة دينية جاءت لتقاوم التثليث، إن أغلب المسيحيين لم يقبلوا التثليث، ونجد ترتليان سنة 200 م الذي كان أول من أدخل تعبير التثليث في التفكير المسيحي مسؤولاً عن ضياع الفقرة التي تقول (إن في أيامه كان غالبية الشعب ينظرون إلى المسيح باعتباره إنساناً)

إن هذا الاعتقاد الشائع هو الذي كان (أريوس) يحاول إنقاذه أو على الأقل إنقاذ جزء منه في مجمع نيقية، إن المسيح هو (الكلمة) كلمة الله ، وبناء عليه فإنه لا يشارك الله وجوده الحقيقي، إنه من جوهر مختلف عن جوهر الله الأب، إنه ليس أزلياً مع الأب، إنه مخلوق رغم أنه أول المخلوقات وأرقاها، لقد كان هناك زمن لم يكن الابن موجوداً فيه إنه ليس كاملاً لكنه مملوء الرغبة تجاه الكمال.

إن الآريوسية ليست تثليثاً، فالمسيح أقل من الأب، وهي ليست توحيد لأن المسيح ليس مجرد إنسان، إنه وضع متوسط بين هذا وذاك .

وفي حقيقة الواقع التاريخي نجد انه بمرور الزمن صارت الشقة بين الآريسية والتثليث أكثر اتساعاً، بينما قل الفرق بينها وبين التوحيد حتى صار في النهاية شيئاً واحداً))).

<u>المسيحية ومجمعات التحريف الماسونية :</u> أعتقد أنه أصبح من الواضح دور هذا اللعين فى تحريف المسيحية وماقام به. وقد عقد الشيخ محمد أبو زهرة ـ رحمه الله ـ مقارنة بينهما مظهراً التشابه العجيب، بل التطابق، وعلق في آخر المقارنة قائلاً : " وعلى المسيحيين أن يبحثوا عن أصل دينهم " إن هذا اللعين لم يكتفِ بهذا الحد واستمر وأتباعه فى عقد المجمعات وهى كالآتي:

<u>المجامع النصرانية:-</u> هي مجالس شورية تعقد بين الحين والحين لسن القرارات وإصدار الفتاوي فهي هيئة تشريعية تحل وتحرم، <u>ومن أهم هذه المجامع</u>:

1- مجمع نيقية 325م: قالوا فيه بأن المسيح إله فقط.
2- مجمع القسطنطينية الأول 381م: قرروا فيه بأن الروح القدس إله.
3- مجمع أفسس الأول 431م: قالوا فيه بأن للمسيح طبيعتين لاهوتية وناسوتية.
4- مجمع خلقيدونية 451م: قالوا فيه بأن للمسيح طبيعتين ومشيئتين.

وواصل هذا اللعين تنقله من بلد لآخر ناشراً كل طرق الإفساد والدمار والإنحلال. وكان يتخذ من الدين غالباً غطاء له. (هل تصدقون أن إحدى العقائد البوذية والمسيحية يعتقد أتباعها أن المسيح القادم والمخلص لهم سيولد من رجل لذا فهم يستحلون اللواط بينهم إنها قمة الإنحطاط وقمة الفساد نعم هذا موجود وفي الفلبين وتايلاند ولاوس فمن غرس فيهم هذا المعتقد؟

وهذه المجامع تتابعت فى الانعقاد وإن عقدت فعلى نطاق ضيق لأنه لم يعد هناك من يحركها ويفرض فيها رأياً مهماً فالأهداف تمت والغايات نفذت وحرفت المسيحية وإله المسيح القادم مخلص البشريه كلها.
وما تزال إلى يومنا هذا.

5- مجمع روما 1869م الذى قرروا فيه بأن البابا معصوم. وتذكروا التاريخ جيداً. بعد 1869سنه البابا معصوم لمصلحة من ولماذا.

6- والمجمع الإقليمي في جاكرتا 1967م الذي عقد لتوقيع ميثاق بين كل الطوائف للتحالف على مواجهة المسلمين بكلمة واحدة في الاجتماعات والمحافل الدولية. أين عقد هذا الأخير فى أكبر بلد مسلم فى جاكرتا لماذا لأن رئيسها آنذاك كان ماسونياً.؟!

الفرق النصرانية :

- الموحدون: هم أتباع آريوس الذي كان يقول بأن الأب وحده هو الله، والابن مخلوق له.
- بولس الشمشاطي وأصحابه في أنطاكية: يقولون بأن عيسى عبد الله ورسوله وهو واحد من أنبياء الله عليهم السلام.
- النسطوريون: وهم أصحاب نسطور بطريرك الإسكندرية سنة 431م والذي قال بأن مريم لم تلد إلا الإنسان، فهي بذلك أم لإنسان وليست أما لإله، ومذهب النساطرة وضع الأساس للقول بطبيعتين في المسيح.
- مذهب الكنائس الشرقية "الأرثوذكس" : وهو رد فعل لعقيدة نسطور إذ أعلنوا في مجمع عقد بمدينة أفسس بالأناضول سنة 431م ووافقوا فيه على عقيدة البابا كيرلس بطرس الإسكندرية والتي تقضي بأن للمسيح طبيعة واحدة ومشيئة واحدة.
- مذهب الكاثوليك: وهو مذهب الطبيعتين والمشيئتين متأثر بمذهب النساطرة، وقد اعتنقت روما هذا المذهب واتخذت به قرارًا في مجمع خلقيدونية سنة 451م.
- مذهب اليعاقبة: يقولون بأن للمسيح طبيعة واحدة وهي التقاء اللاهوت بالناسوت.
- مذهب الموارنة: وهو مذهب منسوب لرجل اسمه يوحنا مارون، الذي دعا سنة 667م إلى أن للمسيح طبعتين ولكن له مشيئة واحدة وذلك لالتقاء الطبيعتين في أقنوم واحد.
- مذهب البروتستانت: وتسمى كنيستهم "الإنجيلية" إذ إنهم يتبعون الإنجيل دون غيره وفهمه لديهم ليس مقصورًا على رجال الكنيسة، إنها تمثل ثورة في الفكر النصراني بدأها آريوس في القديم مروراً بنسطور وإنتهاء بالكثيرين الذين من أبرزهم لوثر كنج (1482 –1529) وهم يستنكرون حق الغفران والإستحالة ومنع الصلاة للموتى وقصر سلطان الكنيسة في الوعظ والإرشاد ومنع استعمال لغة غير مفهومة في الصلاة.

وبعد انعقاد المجمع الثامن 879 م انقسمت الكنائس إلى قسمين رئيسين:

1- الكنيسة الغربية اللاتينية البطرسية ورئيسها البابا بروما.
2- الكنيسة الشرقية اليونانية الأرثوذكسية ورئيسها بطريرك القسطنطينية.

وسبب الانقسام هو السؤال التالي :-

"هل الروح القدس منبثق عن الآب؟ وهو رأي الكنيسة الشرقية"
"أم أن الروح القدس منبثق عن الآب والابن معاً؟ وهو رأي الكنيسة الغربية".

المعتقدات:

- الألوهية والتثليث: يعتقدون بوجود إله خالق عظيم لأنهم كتابيون أصلاً لكنهم يشركون معه الابن (عيسى)، والروح القدس (جبريل) وبين الكنائس تفاوت عجيب في تقرير هذه المفاهيم وربط بعضها مع بعض مما يسمونه الأقانيم الثلاثة ويفسرونه بأنه وحدانية في تثليث وتثليث في وحدانية.
- الدينونة: يعتقدون بأن الحساب في الآخرة سيكون موكولاً لعيسى ابن مريم لأن فيه شيئًا من جنس البشر مما يعينه على محاسبة الناس على أعمالهم.
- الصلب: المسيح في نظرهم، مات مصلوبًا فداء عن الخليقة، ذلك أن الله لشدة حبه للبشر من الناحية ولعدالته من ناحية أخرى فقد أرسل وحيده ليخلص العالم من خطيئة آدم حينما أكل من الشجرة المحرمة، وأن عيسى قد صلب عن رضى تام فتغلب بذلك على الخطيئة، وأنه دفن بعد صلبه وأنه قام بعد ثلاثة أيام متغلباً على الموت ثم ارتفع إلى السماء.
- تقديس الصليب: يعتبر الصليب شعاراً لهم، وهو موضع تقديس الأكثرين ، وحمله علامة على أنهم من اتباع المسيح.

- الصوم: هو الامتناع عن الطعام الدسم وما فيه شيء من الحيوان أو مشتقاته مقتصرين على أكل البقول، وتختلف مدته وكيفيته من فرقة إلى أخرى.
-الصلاة: ليس لها عدد معلوم مع التركيز على صلاتي الصباح والمساء، وهي عبارة عن أدعية وتسابيح وإنشاد، كما أن الانتظام في الصوم والصلاة إنما هو تصرف إختياري لا إجباري.
- التعميد: وهو يعني الارتماس في الماء أو الرش به باسم الآب والابن والروح القدس، تعبيراً عن تطهير النفس من الخطايا والذنوب.
- الاعتراف: وهو الإفضاء إلى رجل الدين بكل ما يقترفه المرء من آثام وذنوب وهذا الاعتراف يسقط عن الإنسان العقوبة بل يطهره من الذنب إذ يدّعون بأن رجل الدين هذا هو الذي يقوم بطلب الغفران له من الله.
- العشاء الرباني: يزعمون بأن المسيح قد جمع الحواريين في الليلة التي سبقت صلبه وأنه قد وزع عليهم خمرًا وخبزًا كسره بينهم ليلتهموه إذ إن الخمر يشير إلى دمه، والخبز يشير إلى جسده.
- الاستحالة: من أكل الخبز وشرب الخمر من الكنيسة في يوم الفصح فإن ذلك يستحيل فيه وكأنه قد أدخل في جوفه لحم المسيح ودمه وأنه قد امتزج في تعاليمه بذلك.
- يحلون أكل لحم الخنزير مع أنه محرم في التوراة، ويحرمون الختان مع وجوده في شريعتهم أصلاً، وأباحوا كذلك الربا وشرب الخمرة، لقد قصروا التحريم في الزنى وأكل المخنوق وأكل الدم وأكل ما ذبح للأوثان.
- الأصل في ديانتهم الرهبانية وهو العزوف عن الزواج، لكنهم قصروه على رجال الدين، وسمح للناس بزوجة واحدة مع منع التعدد الذي كان جائزًا في مطلع المسيحية.
- الطلاق: لا يجوز للرجل أن يطلق زوجته إلا في حالة الزنى وهنا لا يجوز للزوجين الزواج بعده مرة أخرى. أما الفراق الناشئ عن الموت فإنه يجيز للحي منهما أن يتزوج مرة أخرى، كما يجوز التفريق إذا كان أحد الزوجين غير نصراني.
- التكاثر والنسل: يحثون جماعتهم من النصارى على التكاثر ويصبح ذلك أكثر وجوبًا في المناطق التي لا يكونون فيها أكثرية.
- النواحي الروحية: لقد جاءت النصرانية في الأصل لتربية الوجدان وتنمية النواحي العاطفية داعية إلى الزهد وعدم محاولة الثأر مستنكرة انخراط اليهود في المادية المغرقة يقول إنجيلهم (من ضربك على خدك الأيمن فاعرض له الآخر، ومن أخذ رداءك فلا تمنعه ثوبك) لوقا 28/6 لكن تاريخهم مليئ بالقتل وسفك الدماء.
- صكوك الغفران: وهو صك يغفر لمشتريه جميع ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، وهو يباع كأسهم الشركات، وقد يمنح الشخص بناء على هذا الصك أمتاراً في الجنة على حسب مقدار المبلغ الذي يقدمه للكنيسة.
- الهرطقة ومحاربتها: لقد حاربت الكنيسة العلوم والاكتشافات والمحاولات الجديدة لفهم الكتاب المقدس وصوبت سهامها إلى كل نقد ورمت ذلك كله بالهرطقة ومحاربة هذه الاتجاهات بمنتهى العنف والقسوة.

الجذور الفكرية والعقائدية :

أساسها كتاب التوراة الذي يسمونه العهد القديم، فقد انعكست الروح والتعاليم اليهودية من خلاله، ذلك أن النصرانية قد جاءت مكملة لليهودية، وهي خاصة بخراف بني إسرائيل الضالة، كما تذكر أناجيلهم.
- لقد أدخل أمنيوس المتوفي سنة 242م أفكارًا وثنية إلى النصرانية بعد أن اعتنق المسيحية وارتد عنها إلى الوثنية الرومانية.
- عندما دخل الرومان في الديانة النصرانية نقلوا معهم إليها أبحاثهم الفلسفية وثقافتهم الوثنية ومزجوها بالمسيحية التي صارت خليطًا من كل ذلك.

الانتشار ومواقع النفوذ: تنتشر النصرانية اليوم في معظم بقاع العالم، وقد أعانها على ذلك الاستعمار والتنصير الذي تدعمه مؤسسات ضخمة عالمية ذات إمكانات هائلة.
- لقد انتشرت الكاثولوكية بشكل كبير في إيطاليا وبلجيكا وفرنسا وأسبانيا والبرتغال.
- أما الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية فمعظم انتشارها في روسيا والبلقان واليونان ومقرها الأصلي في القسطنطينية، ويتبعها عدد من الكنائس الشرقية المستقلة.
- أما البروتستانتية فمركز انتشارها ألمانيا وإنجلترا والدنمارك وهولندا وسويسرا والنرويج وأمريكا الشمالية.
النتيجة : ولعلكم تلاحظون أنه مما سبق أن النصرانية تأثرت بديانات عديدة منها ...
- ديانة متراس التي كانت موجودة في بلاد فارس قبل الميلاد بحوالي ستة قرون والتي تتضمن تعاليمها قصة مثيلة لقصة العشاء الرباني.
- الهندوسية فيها تثليث وأقانيم وصلب للتكفير عن الخطيئة وزهد ورهبنة وتخلص من المال للدخول في ملكوت السماوات، والإله لديهم له ثلاثة أسماء فهو (فشنو) أي الحافظ وسيفا (المهلك) وبراهما (الموجد). وكل ذلك انتقل إلى النصرانية بعد تحريفها.
- البوذية التي سبقت النصرانية بخمسة قرون انتقلت بعض معتقداتها وأفكارها إلى المسيحية.
- عقيدة البابلين القديمة خالطت النصرانية إذ إن هناك محاكمة لبعل إله الشمس تماثل وتطابق محاكمة المسيح عليه السلام.
- نستطيع أن نقول بأن النصرانية قد أخذت من معظم الديانات والمعتقدات التي كانت موجودة قبلها مما أفقدها شكلها وجوهرها الأساسي الذي جاء به عيسى عليه السلام من لدن رب العالمين.
إن الدجال اللعين لم يترك مؤامراته وتحريفه للنصرانية والديانات الأخرى بكل ما أوتي من علم ووسيلة وإلا كيف تفسرون انتقال كل هذه المعتقدات إلى النصرانية من أقصى الدنيا وشرقها إلى غربها فى 100 أو 200عام ومن لديه هذه القدرة الرهيبة فى التحريف والتعديل والإقناع.

بـدايــة النــهـايــة :
الماسونية – الشيوعية – العولمة

الماسونية :

كان آخر المجمعات النصرانية المهمة أو التى أثرت وكان لها تغيير فى الديانة النصرانية كما ذكرنا هو مجمع خلقيدونية 451م حيث قالوا فيه بأن للمسيح طبيعتين ومشيئتين. وبعده كانت الأمور تسير كما خطط لها اليهود ورسموا من خلال جمعية القوة الخفية التى كان ومازال يرأسها اللعين الدجال وظل يتابع الوضع ويمضي فى البلاد (ولم يعقد أي مجمع كان إلى أن عقد مجمع روما 1869م الذى قرروا فيه بأن البابا معصوم) إلى أن كان عصر الإسلام وتحدثنا سابقاً عن عودته إلى الجزيرة وسجنه ثم خروجه. وفي أول الإسلام لم نجد للماسونية (القوة الخفية) شكلاً معروفاً كما هو اليوم أو كما هو في أول ظهور النصرانية، إلا أن لها آثاراً بدت في نشاط اليهود في محاولة الكيد للإسلام والمسلمين كما فعل عبدالله بن سبأ. حين أظهر بدعة الغلو في علي بن أبي طالب - رضي الله عنه- مدعياً أن علي بن أبي طالب إله والجدير بالذكر أن عبد الله بن سبأ من مؤسسي الشيعة، وكما حاول بيان بن سمعان وطالوت ابن أخت لبيد بن عاصم اليهودي ترويج بعض الأفكار العقدية المخالفة للإسلام والتي تبنتها فرقتا المعتزلة والجهمية أيضاً.
إضافة إلى إثارة اليهود للشبهات والشكوك في عقيدة الإسلام حول الوحي والنبوة والقدر.
ثم ظهرت آثار النشاط الماسوني اليهودي أيضا فيما بعد القرن الثالث الهجري، حين نشطت الفرق التي نشأت على الأفكار والدسائس اليهودية كالإمامية والرافضة والقرامطة، والفاطمية، والإسماعيلية، وسائر الفرق الباطنية، والاتجاهات الفلسفية، وسواء كان له يد أو ليس له يد مباشرة فيما سبق لأنه ليس تحت يدي ما يثبت إلا أن المؤكد أن لليهود دور كبير فى ذلك وتحت سيطرة الماسونية التي أسسها الدجال لعنه الله. إلا أنها استعادت نشاطها بعودة هذا اللعين فعلياً إلى الساحة الإسلامية فقد نجحت الماسونية بواسطة جمعية الإتحاد والترقي في تركيا في القضاء على الخلافة الإسلامية، وعن طريق المحافل الماسونية سعى اليهود في طلب أرض فلسطين من السلطان عبد الحميد الثاني، ولكنه رفض رحمه الله ووصلت إلى الحكم ثم ما لبثت أن ورطت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى مما أدى إلى تمزقها وسقوطها. وتواصلت المؤامرات وسوف نعود إلى الزمن الذي أعاد فيه بسط نفوذه من جديد على القوة الخفيه والتى بدأت مرة أخرى من أوروبا. ولعلكم تذكرون رحلات الدجال فيها وما ذكرنا عنها ونعود هنا إلى التفصيل السياسى للأمر.

الماسونية تسيطر على العالم :

بدأت الماسونية سنة 1770م عن طريق آدم وايزهاويت المسيحي الألماني (ت 1830م) الذي ألحد واستقطبته الماسونية ووضع الخطة الحديثة للماسونية بهدف السيطرة على العالم وانتهى المشروع سنة 1776م ، ووضع أول محفل في هذه الفترة **المحفل النوراني** لاحظو مسمى الشيطان (النوراني الشيطان) وغيرها من العبارات. استطاعوا خداع ألفي رجل من كبار الساسة والمفكرون وأسسوا بهم المحفل الرئيسي المسمى بمحفل الشرق الأوسط لماذا الشرق الأوسط؟ وفيه تم إخضاع هؤلاء الساسة لخدمة الماسونية، وأعلنوا شعارات براقة تخفي حقيقتهم فخدعوا كثيراً من المسلمين.

الثورات الماسونية للدجال :

حقيقة لو عدنا إلى ما سبق وذكرنا لوجدنا أن تأسيس الماسونية والمحفل النوراني سنة 1776م لم يكن الأساس الحقيقي أو بداية التأسيس وإنما كانت أول شكل علني رسمي لها ولو تذكرتم أنا سبق وتكلمنا عن الثورة الإنجليزية. وكان اول إعداد وإعادة لنشاط الخلايا التي نظمها هذا اللعين وتحت سيطرة جمعية القوة الخفية كانت في إنجلترا وللتذكير قلنا (وبدأ يؤسس الخلايا والفرق السرية لزرع بذور الشقاق والفرقه بين الملك وحكومته وولى لذلك رجال أشداء محنكون ممن فتنوا به واقنعهم بمبادئه وكان أقواهم وأشهرهم وأشدهم ولاء له آنذاك هو مناسح بن اسرائيل الذى كان ذراعه الأيمن. وتم له ما أراد، وانقسم الشعب الإنجليزى لأول مرة إلى بروستانتيين وكاثوليك. ومن ثم انقسم الفريق البروتستانتي إلى طائيفتين: الملتزمين والمستقلين، وبدأت إنجلترا عصراً طائفياً وحانت الفرصة للتنفيذ فقام مناسح بن إسرائيل بتجنيد الإنجليزى المعارض أوليفر كروميل ليطيح بعرش الملك وليعلن كروميل بالفعل نفسه السيد الحامي لإنجلترا وذلك سنة 1653م تحت سيطرة كاملة من الخلايا السرية للدجال وهي الماسونية الحديثة في أول صورها .
بعد ذلك بدأت الماسونية تتبلور وتنضج والدجال وعملاؤه ينتقلون من بلد لآخر حتى كان آدم وايزهاويت المسيحي الألماني (ت 1830م) هو رجلهم العظيم الذي ألحد وآمن بمبادئ الدجال واستقطبته الماسونية ووضع الخطة الحديثة للماسونية بإشراف كامل ومباشر من سيده الدجال. وكان محفل الشرق الذي تحدثنا عنه والذي وضعت فيه أسس الماسونية وأهدافها العامة.

خلاصة ما سوف يرد من حقائق هي النهايات وما يهمنا وهو أن المسيخ الدجال هو الملك والرئيس العام للحكومة العالمية الخفية وحكومات العالم الماسونية. وهو الزعيم الأوحد للنظام العالمي الجديد والمبشر به منذ عام 1776م على الدولار الأمريكى من فئه الواحد دولار وهو المسيح الدجال الكذاب الذى يحاربه المهدي ويقتله في النهايه المسيح الحقيقى عيسى بن مريم عليه السلام.

إن بداية نهاية مخططات هذا اللعين ونهايته كانت فى عام 1770م وكانت الخطة الكاملة للسيطرة على العالم سياسياً واقتصادياً وفكرياً جاهزة تماماً آنذاك بصياغة من الكاهن الأعظم ملك اليهود الخفي (المسيح) كما يزعمون .

ما هي الخطة وكيف عُرفت ؟

هذه الخطة هي التي عُرف جزء منها يوازي الثلث من حجمها الأصلى وهو ماعرف باسم **الخطر اليهودي** وهو عنوان الكتاب الذي ألفه البرفيسور سرجى نيلوس عام 1905م.
وكان البرفيسور قد حصل على عديد من الوثايق الأصليه للخطة الشيطانيه تلك عن طريق مغنية سرقتها من عشيقها الذي كان أحد كبار المرابين اليهود وكان هذا اليهودي عائداً ويحمل هذه الوثائق من اجتماع خاص عقده رؤوساء محافل الشرق الأكبر فى باريس عام 1901م .
من هنا نبدأ التفصيل وهو أن هذه الوثائق بدأ بترجمتها صحفي إنجليزي اسمه (فيكتور مارسدن) وفيما كان يترجمها تلقى تهديدات عدة بالقتل لكنه واصل عمله غير مهتم ونشر الكتاب تحت مسمى **(بروتوكولات حكماء صيهيون)** بعد سنوات قليلة من نشر الكتاب قتل مارسدن فى ظروف غامضة وبرغم ما أحدثه كتابه من ضجة صاحبها اختفاؤه من الأسواق أعيد طبعه مرة أخرى وهذا لم يمنع الكثير من المفكرين والباحثين من تأكيد أن هذه الوثائق ما هى إلا صورة طبق الأصل عن الخطة الشيطانية القديمة التي عرف أن واضعها هو آدم وايزهاوبت مؤسس جماعات النورانيين (حملة النور الشيطاني) والتى صرح من خلالها أن الهدف النهائي هو الوصول إلى حكومة عالمية واحدة وهو نفس ما فضحه الكاتب الألمانى سفاك Zwack وهي نفسها ما جاء فى كتابه (المخطوطات الأصلية الوحيدة) وهي نفسها

ما جاء فى النسخة المرسلة إلى فرنسا لعملاء الدجال فيها لتدبير الثورة فيها والتى كشفها الله تعالى بصاعقة انقضت على حامل الرسالة وهو في طريقه من فرانكفورت إلى باريس فالقته صريعاً فوجد رجال الأمن عند تفتيش جثته هذه الوثائق العجيبة والتى سلمت إلى السلطات المختصة فى بافاريا.
والدليل **(يقول الجنرال (وليام جاى كار) فى كتابه الخطير (أحجار على رقعة الشطرنج) مايلي:وبعد أن درست الحكومة البافارية بعناية وثيقة المؤامرات أصدرت أوامرها إلى الأمن لاحتلال محفل الشرق الأكبر الذي كان وايزهاوبت قد اسسه ولمداهمة منازل عدد من شركائه من الشخصيات ذات النفوذ بما فيها قصر البارون (باسوس) في سندرسدروف وأقنعت الوثائق الإضافية التي وجدت إبان هذه المداهمات الحكومة البافارية بأن الوثيقة هي نسخة أصلية عن مؤامرة رسمها الكنيس الشيطاني الذي يسيطر على جماعة النورانيين عازماً فيها على استخدام الحروب والاظطرابات حتى يصل الى السيطرة على مقررات هذه الحكومه حال إنشائها وهكذا أغلقت الحكومة البافارية محفل الشرق الكبير عام 1785م واعتبرت جماعة النورانيين خارجة عن القانون)**. وفي عام 1786 م نشرت سلكات بافاريا تفاصيل المؤامرة وكان عنوان تلك النشره (الكتابات الأصليلا لنظام ومذاهب النورانيين) وأرسلت نسخة منها إلى كبار رجال الدولة والكنيسة ولكن تغلغل النورانيين ونفوذهم كانا من القوة بحيث تم تجاهل هذا النذير.
من هنا واصلت الماسونية أهدافها رغم ما حصل وانطلقت الثورة الفرنسية بنفس المخططات وبنفس القوة فقد كان المشرف هو الدجال لأول الخطوات العملية.
كانت أول وأهم خطوة طبقت فيها أهداف الماسونية هي الثورة الفرنسية والدجال هو المخطط والمدبر وسبق وقلنا أن ماحصل فى بريطانيا كان محدود التأثير وهو يريد تأثيراً أكبر وأوسع فخطط لقيام الثورة الفرنسية وجند لذلك رجله الفذ آنذاك ماير روتشيلد سنة 1798م وساعده الأيمن ميرابو، وكان أحد مشاهير قادة الثورة الفرنسية ليؤسس مبادئ الثورة (حرية - إخاء - مساواة) إنها الثورة التي رأى أنها الطريق لحكم هذا العالم بمبادئ زائفة ليس فيها من البريق سوى اسمها ورأى أن هذه المبادئ هى ما يبتغيه العالم فلتكن المبادئ للعالم والسيطرة له.
وبدء تحت هذا الستار الجميل الذي لا يستطيع أحد أن يعارضه يخرج الرجال والثوار لحكم البلاد ثم تخرج جيوشهم لحكم العالم تحت هذه المبادئ ويبدأ الاستعمار وسلب خيرات الدول. والأهم هو تمهيد الطريق إلى القدس.
ومن فرنسا كانت الإنطلاقة الأولى وتم فيها إعادة التنظيم الكامل لجماعة النورانيين أو القوة الخفية وأعطيت اسم الماسونية.

تعريف الماسونية :

الماسونية لغة معناها البناءون الأحرار، وهي في الاصطلاح منظمة يهودية سرية هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعه (حرية - إخاء - مساواة - إنسانية) . جل أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم، من يوثقهم عهداً بحفظ الأسرار، ويقيمون ما يسمى بالمحافل للتجمع والتخطيط والتكليف بالمهام تمهيداً بحفظ جمهورية ديمقراطية عالمية - كما يدعون - وتتخذ الوصولية والنفعية أساساً لتحقيق أغراضها في تكوين حكومة لا دينية عالمية .

Macon معناها (البناء) والماسونية تقابلها Maconneries (البناؤون الأحرار) وفي الإنخليزية يقال: فرى ماسون Free-mason. وبذلك يتضح أن هذه المنظمة يربطها أصحابها ومؤسسوها بمهنة البناء. وبالفعل يزعم مؤرخوها ودعاتها أنها فى الأصل تضم الجماعات المشتغلة في مهن البناء والعمار. وفي هذا التبرير التخفيفي يحاولون إظهارها وكأنها أشبه بنقابه للعاملين فى مهن البناء. ولو كانت الماسونية نقابة محترفي أعمال بناء فما الداعي لسريتها وإخفاء أوراقها.

(الحرية، الإخاء، المساواة). فتحت شعار الحرية: تحارب الأديان (غير اليهودية) وتنشر الفساد والفوضى و تحت شعار الإخاء: تحاول التخفيف من كراهية الشعوب الأخرى لليهود. وتحت شعار المساواة: تنشر الفوضى الإقتصادية والسياسية وتحرض على اغتصاب حقوق الناس وأموالهم وأعراضهم. وتروج للشيوعية والإشتراكية.

الماسونية والصهيونية :

الصهيونية قرينة للماسونية إلا أن الصهيونية يهودية بحتة في شكلها وأسلوبها ومضمونها وأشخاصها ، في حين أن الماسونية يهودية مبطنة تظهر شعارات إنسانية عامة ،وقد ينطوى تحت لوائها غير اليهود من المخدوعين والنفعيين . كما أن الصهيونية حركة دينية سياسية معلنة تخدم اليهود بطريق مباشر فهي الجهاز التنفيذي الشرعي والرسمي لليهودية العالمية . في حين أن الماسونية حركة علمانية إلحادية سرية تخدم اليهود بطريق غير مباشر ، فهي القوة الخفية التي تهيء الظروف والأوضاع لليهود .

والحقيقة أن المؤسس واحد والهدف واحد. والأعضاء هم نفسهم. فالصهيونية هي الفرع المسيطر المتغلغل فى المسيحية فقد كانت نتيجة الحركة البروتستانتية والتغلغل التوراتي فيها هي ظهور فكرة الصهيونية النصرانية قبل فكرة الصهيونية اليهودية وتبنيها لفكرة عودة اليهود إلى فلسطين تمهيدًا لعودة المسيح التي كان بعضهم يظن أنها ستكون بداية هذا القرن الميلادي كما أشرنا وأبرز رجال هذه الحركة في أمريكا هو (بلاكستون) الذي تحتفل الدولة اليهودية بذكراه، وهو ليس يهوديًا بل بروتستانتي ولد عام 1841 ودعا إلى الحركة الصهيونية قبل هرتزل بزمن وذلك في كتابه المسمى (عيسى قادم) وقد ترجم إلى أكثر من 48 لغة منها العبرية وطبع عدة طبعات وطبع منه أكثر من مليون نسخة وكان أوسع الكتب انتشارا في القرن التاسع عشر في الغرب.

بدايات الماسونية :

لا يعرف بالتحديد متى بدأت الماسونية وهناك العديد من الفرضيات حول منشأ الحركة ويرى جون شو أستاذ التاريخ بجامعة غولدن سميث بان هناك مزاعم تحاول ان ترجع منشأ الماسونية الى فجر الأديان السماوية كاحفاد نوح و إدريس و ربطها بمظاهر و احداث موغلة بالقدم مثل تشييد هيكل سليمان، وأيضاً بناء الأهرامات ويحاول البعض الآخر ربطها بالحملات الصليبية و بالأخص بمن كانوا يعرفون بفرسان الهيكل التي كانت عبارة عن قوة عسكرية على أساس ديني شاركت في الحروب الصليبية.

فرضية فرسان الهيكل يعتقد انه في عام 1307 تم إعتقال معظم فرسان الهيكل الفرنسيين بقرار من ملك فرنسا و بضغوط من الكنيسة الفرنسية وفر من نجى من الإعتقال الى العمل السري ونتيجة لهذا قام فرسان الهيكل البريطانيين بالأختباء وتظاهروا بانهم يحترفون البناء وتحولوا بعد ذلك إلى ما يسمى البنائين الأحرار الماسونيين. ويعتقد البعض أن سبب الخلاف الرئيسي مع الكنيسة كان في رفض البنائيين فكرة الإعتراف بالخطايا المتبع لهذا اليوم في الكنيسة الكاثوليكية والتي وحسب تقاليد الكنيسة فان الكاهن سوف لن يفشي اي سر ولكن اصرار البنائين على عدم القيام بذلك الطقس الكاثوليكي اثار ريبة و شكوكا من الكنيسة التي فرضت ضغوطا على الملك باتخاذه لقرار محاربة ذلك التيار.

فرضية شركة البناؤون الأحرار وهي مستندة على الوثائق أكثر من الفرضية الأولى واستنادا على الوثائق فان أول مرة تم فيه استعمال كلمة "مقر lodge "كان في سنة 1278 أثناء عملية بناء دير سيستيرسيان بالقرب من مدينة جيستر Chester البريطانية ويعتقد بعض المؤرخين أن هذا "المقر" كان على الأغلب كوخا أو مجموعة من الأكواخ يتناول فيه البنائون طعامهم . في عام 1356 تشكلت شركة البناؤون الأحرار في لندن وتم اختيار كاتدرائية يورك كمقر للمجموعة. وبعد 20 سنة أي في عام 1376 تم لأول

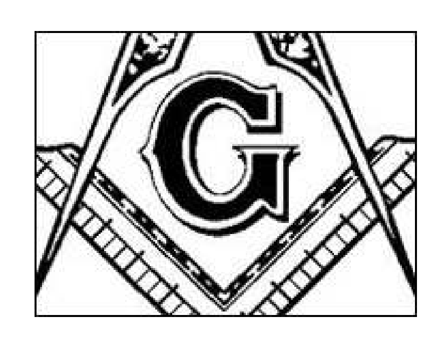
مرة استعمال كلمة الماسونية حيث تم أختيار 4 أشخاص ليمثلوا البنائيين في لندن في مناقشات هيئة التجارة وأطلق الوفد على نفسه البناؤون Masonry ولم يستعمل لاحقاً الأحرار آنذاك. وفي عام 1390 تم كتابة ما يعتبر أول نص ماسوني وكانت عبارة عن 64 صفحة من الكتابات المكتوبة بأسلوب شعري ويوجد هذه النصوص حاليا في المتحف البريطاني . هناك إعتقاد أن موجة انتشار وباء الطاعون في أوروبا عام 1348 والحرب الداخلية على عرش بريطانيا عام 1453 أدت إلى إرتقاء الماسونية إلى حركة منظمة حيث أصبحت هناك تعاليم مفصلة لواجبات العضو و مراسيم قسم الإنتماء و هناك اعتقاد أن هذه المراسيم كانت لها علاقة بعدد ساعات العمل و معدلات الأجور ويعتقد البعض ان الأمر كان اكثر عمقا من مراسيم نقابية لمجموعة من العمال . وفي عام 1425 اصدر الملك هنري السادس ملك إنكلترا مرسوما ملكيا بمنع اقامة التجمع السنوي للماسونيين . وفي 1598 تم تحديد نظام هيكلي لكيفة ادارة تنظيم البناؤون الأحرار في فرعها في أسكتلندا. وفي عام 1717 تم تشكيل أول مقر رئيسي للحركة في لندن.

التأسيس وأبرز الشخصيات :

لقد أسسها هيرودس أكريبا (ت 44م) ملك من ملوك الرومان بمساعدة مستشاريه اليهوديين : (- حيران أبيود : نائب الرئيس _ موآب لامي : كاتم سر أول) ولقد قامت الماسونية منذ أيامها الأولى على المكر والتمويه والإرهاب حيث اختاروا رموزاً وأسماء وإشارات للإيهام والتخويف وسموا محفلهم (هيكل أورشليم) للإيهام بأنه هيكل سليمان عليه السلام. قال الحاخام لاكويز : الماسونية يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها وكلمات السر فيها وفي إيضاحاتها .. يهودية من البداية إلى النهاية .

رمز الماسونية :

هناك الكثير من نظريات المؤامرة حول تسمية الماسونية فهي تعني هندسة باللغة الإنجليزية ويعتقد البعض أن في هذا رمز إلى مهندس الكون الأعظم ويعتقد البعض أن رمز الماسونية التي هي عبارة عن المربع الناتج من إلتقاء الزاوية القائمة بالفرجار ماهي الى تمويه لنجمة داوود ، وهناك عادة حرف G بين الزاوية القائمة و الفرجار ويختلف الماسونييون في تفسيرها فالبعض يفسرها بانها الحرف الأول لكلمة الخالق الأعظم God ويعتقد البعض الآخر انهاأول حرف من كلمة هندسة Geometry ويذهب البعض الآخر الى تحليلات أعمق ويرى إن حرف G مصدرها كلمة gematria والتي هي 32 قانونا وضعه أحبار اليهود لتفسير الكتاب المقدس في سنة 200 قبل الميلاد. من الناحية التنظيمية هناك العديد من الهيئات الأدارية المنتشرة في العالم وهذه الهيئات قد تكون او لاتكون على ارتباط مع بعضها البعض ويرجع عدم التأكد هذا الى السرية التي تحيط بالهيكل التنظيمي الداخلي للماسونية ولكنه وفي السنوات الأخيرة بدأت الحركة تتصف بطابع أقل سرية ويعتبر الماسونيون ان ماكان يعتبر سرا او غموضا حول طقوس الحركة وكيفة تمييز الأعضاء الأخرين من التنظيم كان في الحقيقة تعبيرا عن الألتزام بالعهد و الولاء للحركة التي بدأها المؤسسون الأوائل و سار على نهجها الأجيال المتعاقبة.



تاريخ ظهورها :

فقد اختلف فيه لتكتمها الشديد، والراجح أنها ظهرت سنة 43م وسميت (القوة الخفية) وهدفها التنكيل بالنصارى واغتيالهم وتشريدهم ومنع دينهم من الإنتشار. كانت تسمى في عهد التأسيس (القوة الخفية) ومنذ بضعة قرون تسمت بالماسونية لتتخذ من نقابة البنائين الأحرار لافتة تعمل من خلالها ثم التصق بهم الاسم دون حقيقة . تلك هي المرحلة الأولى. أما المرحلة الثانية للماسونية فتبدأ سنة 1770م عن طريق آدم وايزهاويت المسيحي الألماني (ت1830 م) الذي ألحد واستقطبته الماسونية ووضع الخطة الحديثة للماسونية بهدف السيطرة على العالم وانتهى المشروع سنة 1776م ، ووضع أول محفل في هذه الفترة (المحفل النوراني) نسبة إلى الشيطان الذي يقدسونه .
استطاعوا خداع ألفي رجل من كبار الساسة والمفكرون وأسسوا بهم المحفل الرئيسي المسمى بمحفل الشرق الأوسط ، وفيه تم إخضاع هؤلاء الساسة لخدمة الماسونية ، وأعلنوا شعارات براقة تخفي حقيقتهم فخدعوا كثيراً من المسلمين ...

- ميرابو : كان أحد مشاهير قادة الثورة الفرنسية .
- مازيني الإيطالي : الذي أعاد الأمور إلى نصابها بعد موت وايزهاويت .
- الجنرال الأمريكي (البرت مايك) سرح من الجيش فصب حقده على الشعوب من خلال الماسونية ، وهو واضع الخطط التدميرية منها موضع التنفيذ .
- ليوم بلوم الفرنسي : المكلف بنشر الإباحية أصدر كتاباً بعنوان الزواج لم يعرف أفحش منه .
- كودير لوس اليهودي : صاحب كتاب العلاقات الخطرة .
- لاف أريدج: وهو الذي أعلن في مؤتمر الماسونية سنة1865 م في مدينة أليتش في جموع من الطلبة الألمان والإسبان والروس والإنجليز والفرنسيين قائلاً " يجب أن يتغلب الإنسان على الإله وأن يعلن الحرب عليه وأن يخرق السموات ويمزقها كالأوراق".

ومن شخصياتهم كذلك :
جان جاك روسو ، فولتير (في فرنسا) جرجي زيدان (في مصر) كارل ماركس وأنجلز (في روسيا) والأخيران كانا من ماسونيي الدرجة الحادية والثلاثون ومن منتسبي المحفل الإنجليزي ومن الذين أداروا الماسونية السرية وبتدبيرهما صدر البيان الشيوعي المشهور .

الأفكار والمعتقدات :

- يكفرون بالله ورسله وكتبه وبكل الغيبيات ويعتبرون ذلك خزعبلات وخرافات يعملون على تقويض الأديان
- العمل على إسقاط الحكومات الشرعية وإلغاء أنظمة الحكم الوطنية في البلاد المختلفة والسيطرة عليها
- إباحة الجنس واستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة
- العمل على تقسيم غير اليهود إلى أمم متنابذة تتصارع بشكل دائم
- تسليح هذه الأطراف وتدبير حوادث لتشابكها
- بث سموم النزاع داخل البلد الواحد وإحياء روح الأقليات الطائفية العنصرية
- تهديم المبادئ الأخلاقية والفكرية والدينية ونشر الفوضى ولانحلال والإرهاب والإلحاد
- استعمال الرشوة بالمال والجنس مع الجميع وخاصة ذوي المناصب الحساسة لضمهم لخدمة الماسونية والغاية عندهم تبرر الوسيلة
- إحاطة الشخص الذي يقع في حبائلهم بالشباك من كل جانب لإحكام السيطرة عليه وتيسيره كما يريدون ولينفذ صاغراً كل أوامرهم

- الشخص الذي يلبي رغبتهم في الانضمام إليهم يشترطون عليه التجرد من كل رابط ديني أو أخلاقي أو وطني وأن يجعل ولاءه خالصاً للماسونية
- إذا تململ الشخص أو عارض في شيء تدبر له فضيحة كبرى وقد يكون مصيره القتل
- كل شخص استفادوا منه ولم تعد لهم به حاجة يعملون على التخلص منه بأية وسيلة ممكنة
- العمل على السيطرة على رؤساء الدول لضمان تنفيذ أهدافهم التدميرية
- السيطرة على الشخصيات البارزة في مختلف الاختصاصات لتكون أعمالهم متكاملة
- السيطرة على أجهزة الدعاية والصحافة والنشر والإعلام واستخدامها كسلاح فتاك شديد الفاعلية
- بث الأخبار المختلفة والأباطيل والدسائس الكاذبة حتى تصبح كأنها حقائق لتحويل عقول الجماهير وطمس الحقائق أمامهم
- دعوة الشباب والشابات إلى الانغماس في الرذيلة وتوفير أسبابها لهم وإباحة الإتصال بالمحارم وتوهين العلاقات الزوجية وتحطيم الرباط الأسري
- الدعوة إلى العقم الاختياري وتحديد النسل لدى المسلمين
- السيطرة على المنظمات الدولية بترؤسها من قبل أحد الماسونيين كمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ومنظمات الأرصاد الدولية ، ومنظمات الطلبة والشباب والشابات في العالم

دستور الماسونية :

قام بنجامين فرانكلين باعادة طبع الدستور الماسوني عام 1734م.
في عام 1723 كتب جيمس أندرسون (1679 - 1739) "دستور الماسونية" وكان أندرسون ماسونيا بدأ حياته كناشط في كنيسة إسكتلندا وقام بنجامين فرانكلين بعد 11 سنوات باعادة طبع الدستور في عام 1734 بعد أنتخاب فرانكلين زعيما لمنظمة الماسونية في فرع بنسلفانيا. وكان فرانكلين يمثل تياراً جديداً في الماسونية وهذا التيار أضاف عدداً من الطقوس الجديدة لمراسيم الأنتماء للحركة وأضاف مرتبة ثالثة وهي مرتبة الخبير Master Mason للمرتبتين القديمتين، المبتدئ و أهل الصنعة .
من الجدير بالذكر أن النسخة الأصلية للدستور الماسوني الذي كتبه أندرسون عام 1723 وأعاد طبعه فرانكلين عام 1734 كانت عبارة عن 40 صفحة من تاريخ الماسونية من عهد آدم، نوح، إبراهيم، موسى، سليمان، نبوخذ نصر، يوليوس قيصر، إلى الملك جيمس الأول من إنكلترا وكان في الدستور وصف تفصيلي لعجائب الدنيا السبع ويعتبرها إنجازات لعلم الهندسة وفي الدستور تعاليم وأمور تنظيمية للحركة وايضا يحتوي على 5 أغاني يجب أن يغنيها الأعضاء عند عقد الإجتماعات. الدستور يشير إلى أن الماسونية بشكلها الغربي المعاصر هو أمتداد للعهد القديم من الكتاب المقدس وأن اليهود الذين غادروا مصر مع موسى شيدوا أول مملكة للماسونيين وأن موسى كان الخبير الماسوني الأعظم.

العضوية :

المنعطف الرئيسى الآخر في تاريخ الحركة كانت في عام 1877 عندما بدأ فرع الماسونية في فرنسا بقبول عضوية الملحدين والنساء إلى صفوف الحركة وأثار هذا الخلاف نوعاً من الأنشقاق بين فرعي بريطانيا و فرنسا. وكان هذا الخلاف مصدره تحليلاً مختلفاً من قبل الفرعين حول بند دستور الماسونية الذي كتب عام 1723 والذي ينص "لا يمكن أن يكون الماسوني ملحدا أحمقا. في عام 1815 أضاف الفرع الرئيسي للماسونية في بريطانيا للدستور نصاً يسمح للعضو باعتناق أي دين يراه مناسباً وفيه تفسير لخالق الكون الأعظم وبعد 34 سنة قام الفرع الفرنسي بنفس التعديل وفي عام 1877 تم إجراء تعديلات جذرية على دستور الماسونية المكتوب عام 1723 وتم تغيير بعض من مراسيم الأنتماء للحركة بحيث لايتم التطرق إلى دين معين بحد ذاته وإن كل عضو حر في اعتناق ما يريد شرط ان يؤمن بفكرة الخالق الأعظم.

شروط العضوية : لكي يصبح الفرد عضواً في منظمة الماسونية يجب عليه أن يقدم طلباً لمقر فرعي في المنطقة التي يسكن فيها ويتم قبول الفرد أو رفضه في اقتراع بين أعضاء ذلك المقر. يكون التصويت على ورقتين، ورقة باللون الأبيض في حال القبول و اللون الأسود في حال الرفض ويختلف المقاييس من مقر إلى آخر ففي بعض المقرات صوت واحد رافض يعتبر كافيا لرفض عضوية الشخص. من متطلبات القبول في المنظمة هي التالي:

- أن يكون رجلا حر الأرادة.
- أن يؤمن بوجود خالق أعظم بغض النظر عن ديانة الشخص ولكن هناك فروعا من المنظمة التي في السويد يقبل فقط الأعضاء الذين يؤمنون بالديانة المسيحية .
- أن يكون قد بلغ 18 سنة من العمر وفي بعض المقرات 21 سنة من العمر.
- أن يكون سليما من ناحية البدن و العقل و الأخلاق وان يكون ذو سمعة حسنة.
- أن يكون حرا وليس عبدا.
- أن يتم تزكيته من قبل شخصين ماسونيين على الأقل.

يصر أعضاء منظمة الماسونية أن الماسونية ليست عبارة عن دين وليست بديلة للدين

مراتب و درجات الماسونية :

هناك 3 مراتب في الماسونية وهي كالتالي:

مرتبة المبتدئ Entered Apprentice Degree : يجب على المبتدئ حسب المبادئ العامة للماسونية أن يجد طريقه إلى أبواب الماسونية بنفسه وبداية هذا الطريق هو بداية إدراك الفرد لماهية الحياة ، ويجب عليه عند أداءه قسم العضوية أن يلبس رداءاً خاصاً يزوده المقر وحسب الماسونيين فإن الطقوس التي يصفها البعض بالمرعبة ماهي إلا رموز إستخدمها أوائل الماسونيين حيث كان الإنسان القديم يؤمن بأن روح الإنسان تهبط من أجواء كونية قبل إستقرارها في جسد الإنسان عند الولادة وحسب المعتقدات القديمة فإن تلك الروح تتحلى بصفات ذلك الفضاء الكوني الخاص الذي مر به الروح أثناء رحلته الى الجسد. يفسر الماسونيين وضع عصابة على عيون المبتدئ أثناء أداءه القسم كونه رمزاً إلى الجهل أو الظلام الذي كان فيه الشخص قبل إكتشافه لحقيقة نفسه عن طريق الماسونية وإن هذه العصابة ستزال عندما يصبح المبتدئ الذي يؤدي القسم مستعدا لأستقبال الضياء، وبالنسبة للحبل المستخدم أثناء تأدية قسم العضوية فيفسرها الماسونيون كرمز للحبل السري الذي يعتبر ضروريا لبدأ الحياة ولكنها تقطع أو تستبدل بعد القسم بمفاهيم الحب و العناية التي تعتبر ضرورية لإدامة الحياة، يبدأ بعد ذلك عملية الطواف حول الهيكل بإتجاه عقرب الساعة والذي يعتبره الماسونيون رمزاً لحركة الشمس وأثناء الطواف يدرك المبتدئ النظام الكوني وبعد الطواف حول الهيكل يقوم المبتدئ بالسجود للهيكل وهذا الهيكل حسب المفهوم الماسوني هو رمز لنقطة إلتقاء الشخص مع الخالق بغض النظر عن الدين السماوي الذي يتبعه المبتدئ ويقع هذا الهيكل في وسط المقر. يكون صلاحيات المبتدئ محدودة فلا يحق له مثلاً التصويت لقبول عضو جديد ولا يحق له تنظيم أعمال خيرية ولكنه يستطيع حضور الإجتماعات و الطقوس الجنائزية عند موت عضو ماسوني.

مرتبة أهل الصنعة Fellowcraft Degree : تمثل هذه المرحلة حسب الفكر الماسوني مرحلة البلوغ والمسؤولية في حياة الإنسان على الأرض ويجب على العضو في هذه المرحلة أن يبني "صفاته الحسنة" ويساهم في تحسين ظروف المجتمع الذي يعيش فيه. يستخدم في مراسيم هذه المرتبة مواد للقياس كانت تستعمل من قبل البنائيين القدماء ويجب على العضو أن يصعد سلماً ينتهي إلى وسط الهيكل كرمز للصعود والتطور في فهم العضو لمبادئ الماسونية. في هذه المرتبة يتعرف العضو على التفاصيل الدقيقة لمعاني و رموز الطقوس المتبعة في الماسونية. من أهم الأدوات التي تستعمل في طقوس هذه المرتبة هي

الزاوية القائمة التي ترمز حسب معتقد الماسونيين إلى الزاوية المطلوبة في بناء جدار على أساس قوي، وهناك في هذه المرحلة عمودين عند مدخل قبر رمزي لمعبد سليمان ويعتقد البعض أن العمودين يمثلان السحاب و النار الذي وحسب المعتقدات القديمة أستعملهما الخالق الأعظم لأرشاد بني إسرائيل إلى الطريق المؤدي إلى الأرض الموعودة .

مرتبة الخبير Master Mason Degree : وهي أعلى المراتب في الماسونية، وهناك مقرات تقبل فقط عضوية الماسونيين الواصلين إلى مرحلة الخبير، في هذه المرحلة وحسب المعتقد الماسوني يصل العضو إلى حالة توازن بين "العوامل الداخلية التي تحرك الإنسان" و الجانب الروحي الذي يربطه بالخالق الأعظم. من الرموز المستخدمة في طقوس هذه المرتبة هي آلة البناء المسمى "المُسطرين" أو "المالج" والتي ترمز إلى ربط جميع مفاهيم الماسونية ونشر الحب الأخوي، ومن وجهة نظر الماسونيين فإن طقوس هذه المرتبة فيها إشارة إلى الخبير في المعمار حيرام آبيف Hiram Abiff والذي كان أحد البنائيين الرئيسيين في مشروع بناء معبد القدس في عهد سليمان. ومن الرموز الأخرى في مراسيم هذه المرحلة هو شعار الأسد الملكي الذي يرمز قبائل بني إسرائيل القديمة. من مسؤوليات الخبير هو الأقتراع على قبول أعضاء جدد و القيام بأعمال أو مشاريع خيرية والبحث و التحري عن خلفية طالبي العضوية ومسؤوليات مالية متفرقة.

ويعتقد البعض أن هناك مراتب رقمية في الماسونية وهذا الإدعاء يعتبره الماسونيين إدعاءاً خاطئاً. على سبيل المثال يتبع المقر الأعظم في إسكتلندا نظاماً رقمياً ومن أشهر هذه المراتب هي المرتبة 33 وهذا لا يعني أن هناك 32 مرتبة تحت هذه المرتبة ولاتعني أيضا أنها تصنيف آخر لمراتب الماسونية فالماسونية لها 3 مراتب فقط ويعتبر المرتبة 33 كشهادة تقدير فخرية للأعمال المميزة الذي قام بها شخص معين في خدمة الماسونية، وهناك أيضاً في النظام الماسوني الإسكتلندي مرتبة فخرية أخرى مشهورة ألا وهي المرتبة 14 ويرتدي هؤلاء عادة خواتم خاصة عند منحهم هذه الشهادات الفخرية بينما يصر البعض أن هناك مراتب رقمية في الماسونية تبدأ من 1 وتنتهي بالمرتبة 33.

ولهم درجات ثلاث :

العمي الصغار : والمقصود بهم المبتدئون من الماسونيين

الماسونية الملوكية : وهذه لا ينالها إلا من تنكر كلياً لدينه ووطنه وأمته وتجرد لليهودية ومنها يقع الترشيح للدرجة الثالثة والثلاثون كتشرشل وبلفور ، ورؤساء أمريكا (كاشتراط في الترشيح)

الماسونية الكونية : وهي قمة الطبقات ، وكل أفرادها يهود ، وهم أحاد ، وهو فوق الأباطرة والملوك والرؤساء لأنهم يتحكمون فيهم ، وكل زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية كهرتزل، وهم الذين يخططون للعالم لصالح اليهود

يتم قبول العضو الجديد في جو مرعب مخيف وغريب حيث يقاد إلى الرئيس معصوب العينين وما أن يؤدي يمين حفظ السر ويفتح عينيه حتى يفاجأ بسيوف مسلولة حول عنقه وبين يديه كتاب العهد القديم ومن حوله غرفة شبه مظلمة فيها جماجم بشرية وأدوات هندسية مصنوعة من خشب وكل ذلك لبث المهابة في نفس العضو الجديد .

وهي كما قال بعض المؤرخين " آلة صيد بيد اليهودية يصرعون بها الساسة ويخدعون عن طريقها الأمم والشعوب الجاهلة .

والماسونية وراء عدد من الويلات التي أصابت الأمة الإسلامية ووراء جل الثورات التي وقعت في العالم :فكانوا وراء إلغاء الخلافة الإسلامية وعزل السلطان عبد الحميد ، كما كانوا وراء الثورة الفرنسية و البلشفية والبريطانية .

حقائق :

الماسونية لا تكشف لأتباعها إلا بالتدريج حين يرتقون من مرتبة إلى مرتبة وعدد المراتب ثلاث وثلاثون .
يحمل كل ماسوني في العالم فرجارا صغيراً وزاوية لأنهما شعار الماسونية منذ أن كانا الأداتين الأساسيتين اللتين بنى بهما سليمان الهيكل المقدس بالقدس .
يردد الماسونيون كثيراً كلمة " المهندس الأعظم للكون " ويفهمها البعض على أنهم يشيرون بها إلى الله سبحانه وتعالى والحقيقة أنهم يعنون " حيراما " إذ هو مهندس الهيكل وهذا هو الكون في نظرهم .

الجذور الفكرية والعقائدية :

جذور الماسونية يهودية صرفة ، من الناحية الفكرية ومن حيث الأهداف والوسائل وفلسفة التفكير وهي بضاعة يهودية أولاً وآخراً ، وقد اتضح أنهم وراء الحركات الهدامة للأديان والأخلاق وقد نجحت الماسونية بواسطة جمعية الإتحاد والترقي في تركيا في القضاء على الخلافة الإسلامية ، وعن طريق المحافل الماسونية سعى اليهود في طلب أرض فلسطين من السلطان عبد الحميد الثاني ، ولكنه رفض رحمه الله وقد أغلقت محافل الماسونية في مصر سنة1965 م بعد أن ثبت تجسسهم لحساب إسرائيل .

الانتشار ومواقع النفوذ :

لم يعرف التاريخ منظمة سرية أقوي نفوذاً من الماسونية، وهي من شر مذاهب الهدم التي تفتق عنها الفكر اليهودي .
ويرى بعض المحققين أن الضعف قد بدأ يتغلل في هيكل الماسونية وأن التجانس القديم في التفكير وفي طرق الانتساب قد تداعى يتضح مما سبق أن الماسونية تعادي الأديان جميعاً ، وتسعى لتفكيك الروابط الدينية ، وهز أركان المجتمعات الإنسانية ، وتشجع على التفلت من كل الشرائع والنظم والقوانين. وقد أوجدها حكماء صهيون لتحقيق أغراض التلمود وبروتوكولاتهم ، وطابعها التلون والتخفي وراء الشعارات البراقة ، ومن والاهم أو انتسب إليهم من المسلمين فهو ضال أو منحرف أو كافر، حسب درجة ركونه إليهم.
وقد أصدرت لجنة الفتوى بالأزهر بياناً بشأن الماسونية والأندية التابعة لها مثل الليونز والروتاري جاء فيه ...

"يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها وواجب المسلم ألا يكون إمعة يسير وراء كل داع وناد بل واجبه أن يمتثل لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول : " لا يكن أحدكم إمعة يقول : إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم ".

وواجب المسلم أن يكون يقظاً لا يغرر به ، وأن يكون للمسلمين أنديتهم الخاصة بهم ، ولها مقاصدها وغاياتها العلنية ، فليس في الإسلام ما نخشاه ولا ما نخفيه والله أعلم .

رئيس الفتوى بالأزهر
عبد الله المنشد

كما أصدر المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي فتوى أخرى جاء فيها ...

" وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة ، وطالع ما كتب عنها من قديم وجديد ، وما نشر من وثقائها فيما كتبه ونشره أعضاؤها ، وبعض أقطابها من مؤلفات ، ومن مقالات في المجلات التي تنطق باسمها

وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص ما يلي :

1- أن الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة ، بحسب ظروف الزمان والمكان ، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها .

2- أنها تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين وهو الإخاء والإنساني المزعوم بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب .

3- أنها تجذب الأشخاص إليها ممن يهمها ضمهم إلى تنظيمها بطريق الإغراء بالمنفعة الشخصية، على أساس أن كل أخ ماسوني مجند في عون كل أخ ماسوني آخر ، في أي بقعة من بقاع الأرض ، يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته ، ويؤيده في الأهداف إذا كان من ذوي الطموح السياسي ويعينه إذا وقع في مأزق من المآزق أيا كان على أساس معاونته في الحق لا الباطل . وهذا أعظم إغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتأخذ منهم اشتراكات مالية ذات بال .

4- إن الدخول فيه يقوم على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية إرهابية لإرهاب العضو إذا خالف تعليماتها والأوامر التي تصدر إليه بطريق التسلسل في الرتبة .

5- أن الأعضاء المغفلين يتركون أحراراً في ممارسة عباداتهم الدينية وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها ويبقون في مراتب دنيا ، أما الملاحدة أو المستعدون للإلحاد فترتقي مراتبهم تدريجياً في ضوء التجارب والإمتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة .

6- أنها ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية .

7- أنها في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور ويهودية الإدارة العليا والعالمية السرية وصهيونية النشاط .

8- أنها في أهدافها الحقيقة السرية ضد الأديان جميعها لتهديمها بصورة عامة وتهديم الإسلام بصفة خاصة .

9- أنها تحرص على اختيار المنتسبين إليها من ذوي المكانة المالية أو السياسية أو الإجتماعية أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذاً لأصحابها في مجتمعاتهم ، ولا يهمها انتساب من ليس لهم مكانة يمكن استغلالها ، ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك ولرؤساء وكبار موظفي الدولة ونحوهم .

10- أنها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويهاً وتحويلاً للأنظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت الأسماء إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما ، وتلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها منظمة الروتاري والليونز . إلى غير ذلك من المبادئ والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كلياً مع قواعد الإسلام وتناقضه مناقضة كلية .

وقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية الصهيونية العالمية ، وبذلك استطاعت أن تسيطر على نشاطات كثيرة من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها ، في موضوع قضية فلسطين ، وتحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمى ، لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية .

لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى وتلبيساتها الخبيثة

وأهدافها الماكرة يقرر المجمع الفقهي اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين وأن من ينتسب إليها على علم بحقيقتها وأهدافها فهو كافر بالإسلام مجانب أهله .

الهيكل التنظيمي :

هناك العديد من المقرات و الهيئات الإدارية والتنظيمية لمنظمة الماسونية في بلدان عديدة من العالم ولا يعرف على وجه الدقة مدى إرتباط هذه الفروع مع بعضها وفيما إذا كانت هناك مقراً رئيسياً لجميع الماسونيين في العالم. هناك إعتقاد أن معظم الفروع هي تحت إشراف ما يسمى المقر الأعظم الذي تم تأسيسه عام 1717 في بريطانيا ويطلق على رئيس هذا المقر تسمية الخبير الأعظم Grand Master وهذا المقر شبيه إلى درجة كبيرة بحكومة مدنية وهناك مقرات أخرى تطلق على نفسها تسمية "المقر الأعظم" ويمكن أن يحظر اجتماعات مقر أعظم معين أعضاء ينتمون إلى مقر أعظم آخر شرط ان يكون هناك إعتراف متبادل بين المقرين الأعظمين وإذا لم يتوفر هذا الشرط لايسمح لأعضاء مقر معين بأن يطأ أقدامهم أرض المقر الأعظم الآخر.
يوجد في المملكة المتحدة مقر أعظم في لندن و ايرلندا و إسكتلندا وهناك العديد من المقرات في كل دولة أوروبية **وفي الولايات المتحدة يوجد مقر أعظم في كل ولاية**. هناك منظمات تقبل عضوية الخبراء فقط مثل منظمة Scottish Rite التي لها مقرات رئيسية لا تطلق عليها تسمية المقر الأعظم ، وبصورة مختصرة هناك مؤشرات إلى إنعدام المركزية بين هذه المقرات ولكن البعض يعتقد ان هناك ترابطا و إتصالا عميقا بين تلك الفروع. يعتبر المقر الأعظم في بريطانيا الذي تأسس عام 1717 الأقدم ثم تلاه المقر الأعظم في فرنسا عام 1728. وكل هذه الفروع العضمى نشأت من أتحاد فروع أصغر. في معظم دول أمريكا الاتينية و في بلجيكا يتم اعتبار المقر الأعظم في فرنسا كهيئة أدارية عليا أما بقية الفروع في العالم فتعتبر المقر الأعظم في بريطانيا كمرجع أعلى لها. في الولايات المتحدة بدأت المقرات العظمى في كل ولاية بالاعتراف ببعضها ويعتبر المقرات الكبرى في الولايات المتحدة في حالة تناسق مع المقر الأعظم في بريطانيا.

مقرات دولية :

افتتاح أي مقر جديد يجب أن يكون بأشراف و بموافقة المقر الأعظم ويحق للماسوني الحاصل على مرتبة الخبير Master أن يزور أي مقر ويعترض الماسونيون على إستعمال كلمة "مقر" ويفضلون تسمية "معبد الفلسفة و الفن". إستنادا إلى معتقد الماسونيين فان تلك المقرات أو أماكن التجمع تم بناءه من قبل الماسونيين الأوائل بالقرب من أمكنة عملهم في مشاريعهم البنائية وإستنادا إلى نفس المعتقد فإن لاحقة الأحرار أضيفت إلى الماسون أو البنائيين لأنهم كانوا بنائيين أو مهندسين في حالة إستراحة أو حرية من العمل وكانوا يتجمعون في تلك الأماكن للراحة و التشاور.
<u>هناك مقرات عظمى في هذه الدول:</u>
<u>أفريقيا:</u> بنن ، بوركينا فاسو ، غابون ، غينيا ، ساحل العاج ، ليبيريا ، مدغشقر ، سنغال ، جنوب أفريقيا.
<u>آسيا:</u> الصين، الهند، إسرائيل، اليابان، كوريا الجنوبية، الفليبين، تركيا، لبنان. كما كان يوجد عدة محافل ماسونية في العراق مثل محفل بغداد ومحفل البصرة.
<u>منطقة المحيطات:</u> أستراليا، نيوزيلندا.
<u>أمريكا اللاتينية:</u> جزر البهاما، كوبا، جمهورية الدومنيك، بورتو ريكو، كوستاريكا، السلفادور، المكسيك، بنما، غواتيمالا.

أوروبا: إنجلترا، إيرلندا، إسكتلندا، النمسا، التشيك، ألمانيا، المجر، سلوفينيا، سويسرا، بلغاريا، بولندا، روسيا، فنلندا، آيسلندا، لاتفيا، لتوانيا، هولندا، النروج، السويد، كرواتيا، بلجيكا، فرنسا، لوكسمبورغ، البرتغال،إسبانيا، مالطا، يوغوسلافيا، اليونان، إيطاليا، الدانمارك.
أمريكا الشمالية : كندا (في 10 مقاطعات كندية)، جميع الولايات في الولايات المتحدة الأمريكية .
أمريكا الجنوبية: البرازيل، كولومبيا، الأرجنتين، شيلي، إكوادور، باراغواي، بيرو، أوروغواي، بوليفيا، فنزويلا.

أشهر الجمعيات والنوادي الماسونية :

1- جمعية (بناي برث) (B'nai Brith) أي (أبناء العهد) وقد أسست هذه الجمعية سنة 1834 م في نيويورك بأمريكا، وتمارس نشاطات ظاهرية طابعها اجتماعي خيري وهو الدفاع عن اليهود المستضعفين أو المضطهدين بينما هي في حقيقتها فرع للماسونية العالمية تعمل على تقويض الدين والأخلاق والنظم.
2- نوادي الليونز العالمية: Lions International Clubs : ومعنى الليونز (الأسود) جمع أسد وهي نواد ماسونية مركزها أمريكا، وهي ترتبط بجمعية (بناي برث) السابقة. ولهذه النوادي عملاء سريون في جميع أنحاء العالم .
3- نوادي الروتاري (Rotary Clubs) وهي نوادي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب وقد أسست سنة (1905) م على يد المحامي (بول هارس) في شيكاغو في أمريكا ثم امتدت إلى جميع أنحاء العالم، وهي واجهة خادعة تخفي وراءها أهداف اليهودية في تدمير القوى المسيطرة على العالم ومن ثم التحكم فيه بما يمليه الحقد اليهودي الأسود.

نظرية المؤامرة :

يعتبر البعض من المناهضين للماسونية إن المنظمة في حقيقتها عبارة عن منظمة سياسية و إقتصادية عملاقة هدفها الرئيسي هو الهيمنة على العالم عن طريق السيطرة على وسائل الإعلام و الإقتصاد العالمي والتغلغل في صفوف الكنيسة الكاثوليكية وحسب الموسوعة الكاثوليكية الحديثة فإن طوائف مثل شهود يهوه و المورمن وتيارات مثل الشيوعية و الأشتراكية و الثورة الفرنسية وحركة مصطفى كمال أتاتورك ماهي إلا تيارات تفرعت من الماسونية وتعتبر الموسوعة التيار الذي يقبل بالشذوذ الجنسي بين كبار منتسبي الكنيسة "صنيعة ماسونية" ويعتبر البعض قيام الماسونية بنشر فكرة ان الخلاص أو النجاة بالمفهوم الديني يمكن تحقيقه من خلال أعمال الفرد الحسنة فقط تعتبر إنكارا لجميع عقائد الديانات التوحيدية التي لها شروط اخرى للخلاص اكثر تعقيدا من مجرد كون الشخص يقوم بأعمال جيدة، وفي نوفمبر عام 1983 صرح يوحنا بولس الثاني نصا "لايمكن أن تكون كاثوليكيا و ماسونيا في نفس الوقت" يعتبر البعض إن أقوى دولة علمانية وهي الولايات المتحدة مبنية أساساً على المفاهيم الماسونية إذ كان 13 ممن وقعوا على دستور الولايات المتحدة و 16 من رؤساء الولايات المتحدة ماسونيين ومنهم جورج واشنطن و بنجامين فرانكلين، وحسب الدكتور أسعد السحمراني أستاذ الفلسفة بجامعة بيروت فإن الشاعر إبراهيم اليازجي الذي كان ماسونيا من لبنان قد كتب القصيدة التالية في أواخر القرن الماضي:

> الخير كل الخير في هدم الجوامع والكنائس
> والشر كل الشر ما بين العمائم والقلانس
> ما هم رجال الله فيكم، بل هم القوم الأبالس
> يمشون بين ظهوركم تحت القلانس والطيالس

في عام 1979 أصدرت جامعة الدول العربية القرار رقم 2309 والتي نصت على "اعتبار الحركة الماسونية حركة صهيونية، لأنها تعمل بإيحاء منها لتدعيم أباطيل الصهيونية وأهدافها، كما أنها تساعد على تدفق الأموال على إسرائيل من أعضائها الأمر الذي يدعم اقتصادها ومجهودها الحربي ضد الدول العربية" وفي 28 نوفمبر 1984 أصدر الأزهر فتوى كان نصه "أن المسلم لا يمكن أن يكون ماسونياً لأن ارتباطه بالماسونية انسلاخ تدريجي عن شعائر دينة ينتهي بصاحبه إلى الارتداد التام عن دين الله"

ماسونية الدجال :

يعتقد البعض إن لم يكن الغالبية أن الماسونية تعتمد المنهج اليهودي في الحط من شأن الخالق سبحانه وتعالى، كذلك الماسون يستخدمون للخالق سبحانه وتعالى تعبيراً غامضاً هو مهندس الكون الأعظم و في هذا التعبير إنكار واضح لخلق الله تعالى المخلوقات من العدم. فالمهندس ليس سوى بانٍ من مواد متوفرة. وقولهم الأعظم يفيد وكأن العمل تم من قبل مجموعه كان هو أعظمها. ولكن الحقيقة التي يجب أن يعلمها الجميع هي ترديد الماسونيون كثيراً كلمة "المهندس الأعظم للكون" ويفهمها البعض على أنهم يشيرون بها إلى الله سبحانه وتعالى والحقيقة أنهم يعنون "حيراما" و هوالمسيح الدجال بعينه إذ هو مهندس الهيكل وهذا هو الكون في نظرهم.

أهداف الماسونية في العصر الحاضر :

الماسونية مؤسسة يهودية عالمية تخدم المصالح الكبرى لليهود. ويترأسها الدجال اللعين تمهيداً لتنفيذ أهدافها وحكم العالم وأهدافها على النحو التالي:
1- تأسيس جمهوريات عالمية لا دينية: تكون تحت تحكم اليهود ليسهل تقويضها عندما يحين موعد قيام (إسرائيل الكبرى).
2- محاربة الأديان القائمة: (غير اليهودية) وتشجيع وحماية الدول الإلحادية، ويقصدون بالأديان هنا الإسلام والنصرانية فحسب، أما الديانات الأخرى فهم لا يأبهون بها.
3- والهدف النهائي: إقامة دولة إسرائيل الكبرى (مملكة إسرائيل العظمى) وتتويج ملك لليهود (الدجال المنتظر) في القدس يكون من نسل داود ثم التحكم بالعالم وتسخيره لما يسمونه (شعب الله المختار) اليهود.

إن مخططات هؤلاء المجرمون خطيره وسرية للغاية ومن المستحيل أن تعطى لأي شخص (طبعاً هذا في الماضي أما اليوم فهي منتشرة) ولكن كيف أصبحت أشهر من نار على علم ومترجمة لكل الغات هل تعمد اليهود نشر هذه البروتوكولات وأظهروها للناس على أنها سرية وأنها تسربت لكي يستفيدوا من مبيعاتها أو أنها نوع من أنواع الدعاية لكي يرغبوا الناس بأقتنائها ويرهبوا من يريدون إرهابهم.
توقعات كثيرة يمكن أن تطرأ على ذهن كل شخص منا ولكن المعروف و المشهور في كتب التاريخ هو قول متفق عليه وهو ما سبق وأشرنا إليه أنه يقال أنه استطاعت مغنية فرنسية أثناء اجتماعها بزعيم من أكابر المرابين اليهود عمل مع ملك اليهود المنتظر في وكر من أوكار الماسونية السرية في فرنسا تمكنت من اختلاس تلك البروتوكولات والفرار بها وكان هذا اليهودي عائداً وهو حاملاً هذه الوثائق من اجتماع خاص عقده رؤساء محافل الشرق الأكبر فى باريس وقد وصلت هذه الوثائق إلى (اليكس نيقولا نيفتش) كبير جماعة أعيان روسيا الشرقية في عهد القيصرية والذي دفع بها إلى العالم الروسي (سيرجي نيلوس) الذي درسها بدقة وقارن بينها وبين الأحداث السياسية الجارية يومها واستطاع من جراء ذلك أن يتنبأ بكثير من الأحداث الخطيرة التي وقعت بعد ذلك بسنوات مثل :

1- التنبؤ بسقوط الخلافة الأسلامية العثمانية على أيدي اليهود قبل تأسيس دولة اسرائيل.
2- التنبؤ بأثارة حروب عالمية لأول مرة في التاريخ يخسر فيها الغالب والمغلوب معاً ولا يظفر بمغانمها إلا اليهود .
3- التنبؤ بسقوط الملكيات في أوربا وقد زالت الملكيات فعلاً في ألمانيا والنمسا ورومانيا وإسبانيا وإيطاليا.
4- التنبؤ بنشر الفتن والقلاقل والأزمات الأقتصادية دولياً وبنيان الأقتصاد على أساس الذهب الذي يحتكره اليهود.

عندما نشرت هذه البروتوكولات ذعر اليهود ذعراً شديداً مما جعل زعيمهم هرتزل يصدر عدة نشرات صرح فيها أنه قد سرقت من قدس الأقداس بعض الوثائق السرية التي قصد إخفاؤها على غير أهلها حتى ولو كانوا من أعظم أعاظم اليهود وأن ذيوعها قبل الأوان يعرض اليهود في العالم لشر النكبات (قتل منهم في إحداها عشرات الألآف)
ما الهدف من هذه البروتوكولات ؟ نلخص لكم بعض هذه الأهداف ....

- وضع اليهود خطة للسيطرة على العالم يقودها حكماؤهم حسب الأحوال وهذه الخطة منبثقة من حقدهم على الأديان.
- يسعى اليهود لهدم الحكومات وذلك بأغراء الملوك باضطهاد الشعوب وأغراء الشعوب بالتمرد على الملوك وذلك بنشر مبادئ الحرية والمساواة ونحوها مع تفسيرها تفسيراً خاصاً يستحيل تحقيقه.
- نشر الفوضوية والأباحية عن طريق الجمعيات السرية والدينية والفنية والرياضية والمحافل الماسونية.
- يرى اليهود أن طرق الحكم الحاضرة في العالم جميعاً والواجب زيادة إفسادها في تدرج إلى أن يحين الوقت لقيام المملكة اليهودية على العالم.
- يجب أن يساس الناس كما تساس البهائم الحقيرة وإن يكون التعامل مع غيرهم أي مع غير اليهود حتى من الحكام الممتازين كقطع شطرنج في أيدي اليهود يسهل استمالتهم واستعبادهم بالمال والنساء أو إغرائهم بالمناصب ونحوها.
- كل وسائل الطبع والنشر والصحافة والمدارس والجامعات والمسارح ودورها والسينما ودورها وفنون الغواية والمضاربات وغيرها يجب أن توضع تحت أيدي اليهود.
- الأقتصاد العالمي يجب أن يكون على أساس أن الذهب الذي يحتكره اليهود اقوى من قوة العمل والأنتاج والثروات الأخرى حتى يكون ذلك الذهب أقوى الأسلحة في إفساد الشبان والقضاء على الضمائر والأديان والقوميات ونظام الأسرة وإثارة الرأي العام وإغراء الناس بالشهوات البهيمية الضارة.
- ضرورة إحداث الأزمات الأقتصادية العالمية على الدوام كي لا يرتاح العالم أبداً ويرضخ في النهاية للسيطرة اليهودية.

الصهيونية الصليبية :

إن الدجال اللعين بعد ما قام به وتنظيماته الماسونية من تحريف ومحاولة لتدمير النصرانية تفتق ذهنه بفكرة أكبر وأهم من كل ما سبق فما جمعه وما عرفه وما تعلمه وما مرّ به من تجارب كفيل أن يصهرها في بوتقة واحدة فكانت الصهيونية النصرانية فكيف كان ذلك وماهي النتائج؟
أعتقد أن الجميع يعلم ويلاحظ أن الإنحياز الأمريكي لإسرائيل أساسه لاهوتي وثقافي وليس أساسه الصوت اليهودي.

هناك جذور تاريخية و لاهوتية للتحول المسيحي الغربي نحو تبني العقيدة الألفية والمجيء الثاني للمسيح ثم الانحراف الجديد الذي جاءت به حركة الإصلاح الديني بزعامة مارتن لوثر في مطلع القرن السادس عشر. وهذا التحول والانحراف اللاهوتي المسيحي كان له تأثير على خرائط الصراعات السياسية الأوروبية و التنافس البريطاني مع الامبراطوريات الاستعمارية الأسبانية ثم الفرنسية في القرنين السابع عشر والثامن عشر.
وله تأثير على الخريطة السياسية الأمريكية وحقيقة العوامل المؤثرة في رسم السياسات الأمريكية منذ مطلع القرن الماضي سواء داخلياً أو خارجياً وبدون قراءة واستيعاب هذه الحقائق سيظل الخطاب السياسي والإعلامي العربي تائهاً في صحراء الجهل المعرفي. و الواجب هو العمل على إماطة اللثام حول اللغة والاستراتيجية التي ينبغي أن يتبعها الطرف الإسلامي تجاه الولايات المتحدة، و تحديد السياسة المطلوبة لإدارة هذا الصراع المصيري والتاريخي بيننا و بين الغرب من جهة و اليهود من جهة أخرى باعتبارهما التجسيد السياسي لهذا الحلم الأسطوري التوراتي ـ بل وحتي الصليبي الأصولي الصهيوني ـ وأن تصاغ سياسات جديدة تماما في التعامل مع الشأن الأمريكي.
وقد تحدثنا عن بدء هذا التطور اللاهوتي في الكنيسة الغربية والانقسام الذي جرى علي الصعيد اللاهوتي كاثوليك ـ بروتستانت ـ أنجيليين وعلاقته بالانقسام السياسي الموازي والكنيسي الذي حدث في أوروبا منذ أعلن هنري الثامن قراره عام1538 بالانفصال عن الكنيسة في روما الكاثوليكية ودور الدجال اللعين فى ذلك والدعم الذي حظي به المذهب البروتستاني في بريطانيا بحيث اعتبرت بريطانيا لفترة من الزمن هي أرض الميعاد الجديدة. والحقيقه أن المسيحية اليهودية ـ الصهيونية (الماسونية) أصبحت مع نهاية القرن الثامن عشر تياراً راسخاً في الثقافة الغربية إلا أنها منذ ذلك التاريخ تحولت من ميدان اللاهوت والفلسفة والأدب والرمز إلي ميدان السياسية وسيطرت على أحد القادة السياسيين الكبار وهو نابليون بونابرت بتلك الدعوة قبل وعد بلفور الإنجليزي بـ118 سنة حين وصف نابليون في رسالة وجهها إلي اليهود أثناء غزوة للشام مخاطباً إياهم بأنهم ورثة فلسطين الشرعيون. وكان أول من صاغ عبارة بلاد بدون أمة ـ لأمة بدون بلاد هو اللورد المسيحي الصهيوني الإنجليزي أيرل شافتسبري في مقال كتبه عام1839 بعنوان (الدولة وآفاق المستقبل أمام اليهود) . والأخطر من ذلك هو انتقال الثقل المسيحي اليهودي أو المسيحية الصهيونية إلي أرض الميعاد الجديدة أمريكا منذ مطلع القرن السابع عشر. وقد اصطبغت المسيحية الأمريكية البروتستانتية بطابع يهودي كامل للدور اليهودي في نشأتها كدولة. على يدي الدجال اللعين وسيطرته واتباعه عليها تماماً كل ذلك كان له تأثير لاشك فيه علي المؤسسات السياسية الأمريكية وفي طليعتها شاغر البيت الأبيض فالرئيس الأمريكي وودر ويلسن ـ صاحب الدعوة إلي حق تقرير المصير للشعوب ـ لم يتردد في الترحيب بوعد بلفور في رسالته إلى زعيم الحركة الصهيونية الأمريكية الحاخام ستيفي وايز ومعبراً فيها عن ارتياحه لذلك الوعد البريطاني. عجباً القرار في أميركا يصاغ ويكون الإرتياح في أميركا.
عندما يتوقف المفهوم اللاهوتي عند حدوده العقائدية فهذا مفهوم ومقبول ـ جدلاً ـ أما عندما يتحول الانحراف اللاهوتي البروتستانتي إلي تيار سياسي كاسح ومؤثر في سياسة دولة عظمى كالولايات المتحدة ـ أو بريطانيا من قبل ـ بحيث يتحول إلي أداة دعم سياسي ومادي وعسكري متعدد المستويات لاغتصاب أراضي دولة أخري واضطهاد وتشريد شعبها لصالح هذه المفهوم اللاهوتي المسيحي الصهيوني و معاداة سافرة للمسلمين و قضاياهم فهذا هو الخطر والخطأ بل أنه الخطيئة بعينها.
وبرغم أن عدد المهاجرين اليهود إلي أمريكا حتي عام1790 لم يكن يزيد عن1500 يهودي من أجمالي سكان بلغوا 4 ملايين إنسان فالتأثير الحقيقي لليهود ليس في ذاتهم بل في تهويد المسيحية أو المسيحية اليهودية وهذا هو ما خطط ونجح فيه عدوالله بكل ما ملك من دهاء ومع حلول القرن الثامن عشر أصبح الاعتقاد بالبعث اليهودي في فلسطين يشكل جانباً مهما من اللاهوت البروتستاني الأمريكي.
لقد تبارى الرؤوساء الأمريكيون في مغازلة إسرائيل ليس تحت تأثير اللوبي اليهودي كما يستغرق خطابنا الإعلامي والسياسي الجهول بل تحت تأثير حكومة خفية عالمية يترأسها الدجال فى الخفاء ويديرها ويسيطر عليها في الظاهراللوبي المسيحي الصهيوني الأمريكي الذي تحالف مع اليمين السياسي الأمريكي ليسيطر تماما علي الخريطة السياسية الحركية في أمريكا وعلى مطابخ رسم وصنع السياسات واتخاذ

القرارات في أجهزة الحكم الأمريكية الكونجرس، وزارة الخارجية، دوائر الأمن القومي، البيت الأبيض إلخ... لقد أصبحت عبادة يهود مع بداية عقد الثمانينات من القرن العشرين في مركز اهتمام قيادات الكنائس البروتستانتية الأنجيلية في الولايات المتحدة الأمريكية وجعلت الشبكات الدينية التليفزيونية والإذاعية من إسرائيل قضية القضايا في برامجها وفي حملاتها لجمع التبرعات لإسرائيل ووصل الأمر بأحدهم وهو القس جيري فالويل إلى القول في إحدى مواعظه أن سفر التكوين من التوراة يذكر أن حدود إسرائيل ستمتد من الفرات إلى النيل وستكون الأرض الموعودة هي العراق وسوريا وتركيا والسعودية ومصر والسودان ولبنان والأردن والكويت. أما القس الأصولي المسيحي الصهيوني مايك ايفانز فقد قال بدوره (إن إسرائيل تلعب دورا حاسما في المصير الروحي والسياسي لأمريكا، كما أن تخلي إسرائيل عن الضفة الغربية سوف يجر الدمار على إسرائيل وعلى الولايات المتحدة من بعدها) أما القس المسيحي الصهيوني بات روبرتسون الذي يمتلك محطة إذاعية ضخمة هيCBN فقال (أن الرب يقف بجانب إسرائيل وليس بجانب العرب الإرهابيين).
و الرؤوساء الأمريكيون وهم الدمية التي تردد ما يسجل على مسامعها وتنفذ ما تؤمر به فقد كان تأثير هذا الطرح اللاهوتي المسيحي اليهودي واضحاً فرونالد ريجان صرح بأن في سفر حزقيال (إن الرب سيأخذ أولاد إسرائيل من بين الوثنيين ويعودون جميعهم مرة أخري إلى الأرض الموعودة) لقد تحقق ذلك أخيرا بعد ألف عام ولأول مرة يبدو كل شيء في مكانه في انتظار هرمجدون والمجيء الثاني للمسيح وما يبدوا واضحاً للجميع وظاهراً من نمو وانتشار الحركة المسيحية الصهيونية وتلاقيها مع الحركة اليهودية الصهيونية علي أرض اللاهوت اليهو- مسيحي أننا بصدد تحالف سيؤثر لاشك في صياغة جديدة لاتجاهات السياسة الداخلية والخارجية الأمريكية، وذلك بصرف النظر عن الطابع الحزبي للإدارة الحاكمة في الولايات المتحدة جمهورية أو ديمقراطية أننا بصدد هيكل جديد للقوى السياسية في المجتمع الأمريكي ككل منذ منتصف القرن العشرين وحتى يومنا هذا وإلي مدى غير منظور.
و الحقيقة الواضحة أن الحركة الصهيونية بشقيها المسيحي واليهودي أو لنكون أشمل تعبيراً الماسونية بزعامة الدجال ربطت قواربها وأحكمت قبضتها علي كل عناصر القوة المؤثرة داخل الحزبين معا الجمهوري أو الديمقراطي وأصبحا لا يشكلان أكثر من كلمتين من عدة حروف.
وتحقق لعدوالله ماخطط ورسم ودبر على مر السنين وهو أن اليهود المتمركزين فيها أصبحوا سادة النظام العالمي الجديد، والمحركين العقائديين والسياسيين، بل والماليين لأقطابه الرئيسية أمريكا وبريطانيا ومعظم دول الصليب المجتمعة في حلف الناتو حيث يسيطر هذا الحلف الصهيوني الصليبي اليوم على مقدرات الأرض، ويستنزف خيرات وقوت شعوب العالم المستضعف بأسره -إسلامية وغير إسلامية- ويركز هذا الحلف المسمى (النظام العالمي الجديد) حربه اليوم على العالم الإسلامي ومن فيه فالإسلام والمسلمين هم عدو الدجال اللعين وأتباعه وما يحدث اليوم أو فى العشر سنوات الأخيره ما هو إلا شاهد لكل ماسبق .

الدجال وما جاء فى البرتوكولات :

بروتوكولات حكماء صهيون وتحديداً من ما كتبه مارسدن فقد نشر في النسخة الإنجليزية وثيقه بها رسم لأفعى محيطة بالكرة الأرضية كلها بشكل بيضاوى. وتلتقي الرأس بالذيل فى عمليه الالتفاف. مما يعني كمال الخطه وعدم وجود ثغرات بها وهذه الأفعى رمز للنفوذ اليهودي. وشعار لملكهم المنتظر. وهو شعار مأخوذ عن الفراعنة لأن الأفعى كانت رمز الحكمة والدهاء والقوة وكانوا يصنعون لها تماثيل ذهبية توضع حتى على تيجان الملوك والأمراء منهم. ويقول مارسدن : إن هذا الشعار على ما يبدو هو خاتم البرتوكولات. ورسم الهرم المشع أسفل الشعار يعني الصلة القديمة بفراعنة مصر. ولم يفهم مارسدن شيئا عن طبيعة هذه الصلة سوى ظنه أن الماسونية قديمة تعود إلى أيام الفراعنة في نشأتها ولكن دون تفسير واضح أو معرفة لأي تفاصيل. ولكن مارسدن لم يعلل سر وجود الماء على هذا الشعار وباخرة أو سفينة على سطحه سوى بأنها رموز للتضليل ... للعلم (تقول حكمة صينية قديمة إن المثلث على الماء يعنى

الشر والدائرة تمثل القتل ورمز سفك الدماء وهي القوة التي تحمى المثلث رمز الشر ترى هل حذر نبي قديم بالصين أهله هناك من الدجال ورموزه؟ ولما لا فما من نبي إلا حذر قومه فتنة الدجال.

ظلت جماعة الماسونيين يكتنفها الغموض لقرون طويلة. ربط الموسيقار العالمي موزارت في أوبرا "الفلوت السحري" بين الماسونية وأسرار مصر القديمة. أما الفاتيكان فقد كان يشك في ارتباط هذه الجماعة بقوى خفية شيطانية يعتقد أنها قادرة على السيطرة على بعض البشر.

أما اليوم، فيسلك الماسونيون، الذي ينتمون إلى أكبر وأقدم الجماعات المنظمة في العالم، مسارا جديدا.
وقال باول رولستون، كبير أمناء المحفل الماسوني في ماساشوسيتس "إن جميع الماسونيين يحاولون أن يكونوا أكثر انفتاحاً، وأن يسمحوا للعامة أن يعرفوا من نحن في حقيقة الأمر وما الذي نمثله".
وقد عزم فرع جماعة الماسونيين في بوسطن، التي تعد ثالث أقدم الأفرع في العالم، أن يفتتح متحفاً في عام 2003 ويدعو العامة لمشاهدة عشرات الآثار والتذكارات التاريخية التي ما تزال حتى الآن مخبأة وراء الابواب.

ملاحظة : ـ قال رولستون إن معظم أعضاء الماسونيين في ماساشوسيتس، الذين يبلغ عددهم خمسين ألف فرد، قد جاوزوا الستين في حين لا ينضم إلى الجماعة أعضاء جدد من الشباب. وأضاف رولستون قائلا "من الواضح أننا نخسر أفراداً. فقد شهدنا تدفقا هائلاً بعد الحربين العالمية الأولى والثانية والحرب الكورية ولكن ليس في أعقاب حرب فيتنام، فهؤلاء ليسوا جيلا من المنضمين". وكان وجود روابط اجتماعية منظمة بين أعضاء الجماعة من الرجال من بين أسباب انتشارها، حيث كانت القوات المسلحة بمثابة نقطة وثوب طبيعية للانضمام للجماعة. وكانت اجتماعات المحفل الماسوني تعقد في القواعد العسكرية. ولكن الشبكة الإجتماعية التي كانت تلعب دوراً ممتازا قبل عصر الكمبيوتر لم تعد تجتذب أعضاء جدد، حسبما ذكر رولستون. وبات الماسونيون يشعرون أن أعدادهم تتراجع في مختلف أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا. وظلت محافل الماسونيون في المملكة المتحدة وكندا وألمانيا وأستراليا تعمل طوال الثماني إلى خمسة عشر عاما الماضية لنشر رسالة مفادها أن الجماعة هي منظمة خيرية في المقام الأول، حيث كانوا يقدمون ما يزيد عن مليوني دولار يومياً في صورة مساعدات للأطفال في الولايات المتحدة وحدها. ويشترط في الأعضاء الجدد أن يكونوا من الرجال الذين تزيد أعمارهم عن 21 عاماً. وتؤكد اجتماعات هذه الجماعة وأنشطتها على الإيمان بالله بصرف النظر عن الدين الذين يتبعه المرء، علاوة على الوطنية والأخلاق. ولا يقبل انضمام الملحدين إلى الجماعة. ونشأت جماعة الماسونيين في بادئ الامر كجماعة من البناءين بالاحجار تهدف إلى حماية أسرار المهنة، ولكنها طورت منظومة من أساليب المصافحة السرية وكلمات السر والطقوس والرموز من بينها صورة الهرم الحجري غير المكتمل الذي تظهر صورته على ظهر العملة الورقية من فئة الدولار الامريكي، وعلى قمته توجد عين العناية الإلهية التي تمثل عناية الله بالجنس البشري التي لا حدود لها.
لكن الماسونيون أخذوا الطقوس والرموز السرية الخاصة بهم على محمل الجد بصورة مبالغ فيها، مما أثار شعوراً لدى العامة بعدم الارتياح إزاءها، وهو ما يقول عنه رولستون "إن السرية خرجت عن إطار السيطرة". وتأسس أول محفل ماسوني رسمياً في لندن في عام 1714 ويطلق عليه "المحفل الأم" ومنذ ذلك الحين، بدأت الجماعة في الانتشار في مختلف أنحاء العالم. وعادت أفرع الجماعة تفتح من جديد في الكتلة السوفيتية السابقة بعدما كان الحكم الشيوعي قد حظر أنشطتها. وتوجد بعضا من أسرع الجماعات الماسونية من حيث النمو في جنوب أفريقيا وتوجو ومالي وساحل العاج. وقال رولستون إن اتجاه الماسونيين التقليدي نحو السرية كان السبب وراء ظهور الجماعة في مظهر الجماعة المحرمة التي تثير الشكوك وهو ما أدي بها في نهاية الامر إلى تراجع قيمتها في أعين العامة. وبحلول منتصف الثمانينات، حظرت الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة على الكاثوليكيين الانضمام إلى الجماعة الماسونية التي قالت إنها بالرغم مما تقوله تبدو بصورة واضحة كمؤسسة دينية.

شعار الماسونية على الدولار :

جورج واشنطن ورمز الماسونية على الدولار : إن الهرم يرمز إلى وجود ديكتاتورى (يلبس ثوب الديمقراطية) تتولاه حكومة عالمية موحدة تحت ملك وحكم ملك واحد هو مصدر هذا النور لهذا العالم ويسمى نظامه بـــ (النظام العالى الجديد). إن هذا الماء هو ماء المحيط الأطلنطي في برمودة مقر إقامته وإبليس لعنه الله. وتمثل ذراعا الدجال (الصورة بالأعلى) رمز لتطويقها لقلعته وإجادته التحكم فى العالم من خلالها .



الهرم والعين :



نستشهد بما قاله الغربيون أنفسهم فى ذلك :

- يؤكد زعيم الأصولية البروتستانتية في أمريكا الأب **بات روبرتسون** (إن هذا الشعار على الدولار لاعلاقة له بتحرير أمريكا إنما صاحبه هو آدم وايزهاوبت مؤسس المنظمة الشيطانية (التنوير) والتي اخترقت الماسونية واخترقت الحزب الشيوعي في روسيا والمائده المستديرة في إنجلترا ومجلس العلاقات الأمريكية ومجلس إدارة الإحتياطي الفيدرالي وتقريباً اخترقت كل شيء فى أمريكا وكل بيت ومؤسسة وكل هيئة وحركة حتى حركة العهد الجديد الأمريكية) ويرى بكل يقين أن الذي صمم هذا الختم على الدولار هو رجل يدعى **تشارلز تومبسون عضو تنظيم الكونجرس القاري** وكان ماسونياً مخلصاً ويقول أيضا (أما العبارة التي تظهر في قعر الختم باللاتينية فإن ترجمتها هي نظام عالمي جديد أو نظام جديد للاجيال). ويقول أيضاً (أما العين اللامعة في أعلى الهرم فهي عين الإله المصري القديم أوزيريس الذي يعودون إليه خلال الاحتفالات السرية البارزة التي يقيمها الماسونيون).

- أما الجنرال الأمريكي **وليام جاي كار** فيقول في تحليله ما يلي (العين التي أعلى الهرم ترسل الإشعاعات فى جميع الإتجاهات. ترمز إلى وكالة تجسس وإرهاب على نمط وكالة الجستابو وهي لمن لايعرفها التي أسسها وايزهاوبت تحت شعار الأخوة لحراسة أسرار المنظمة وإجبار الناس على الخضوع لقوانينها عن طريق الإرهاب وكان لهذه الوكالة دور عظيم فى حكم الإرهاب الذي أعقب الثورة الفرنسية) ويقول أيضاً (إن الكلمتان المحفورتان في أعلى الشعار وهى Annuit Coeptis تعنيان أن مهمتنا قد تكللت بالنجاح أما الكلمات المحفورة في أسفل هذا الشعار Novus Ordo Seclorum فتفسر طبيعة المهمة ومعناها النظام الاجتماعي الجديد) الجدير بالذكر أن هذا الشعار لم يتبن من قبل الماسونية إلا بعد دمج الأنظمة الماسونية بالأجهزة النورانية إبان مؤتمر فيلمسباد فى سنة 1782 م .
- أما الكاتب **بيارهيبيس** مؤلف كتاب في سبيل ديكتاتورية عالمية يهودية فيقول الآتي (إن الدولار الأمريكي هو عملة صهيونية خالصة فلا غرور أن يضع ملك الصهيونية خاتمه على عملته التي حكم بها العالم ويبشر من خلالها بنظامه العالمى الجدي).
- ومن قبل كتب **جريميو** وزير العدل في الحكومة الفرنسية سنة 1848 م وهو يهودي الأصل وماسونى من الدرجه (33) أى الرفيعة وأحد زعماء الحركة العنصرية اليهودية العالمية ما يلي (لقد اقترب اليوم الذي ستصبح فيه أورشليم بيت الصلاة فتنشر منه راية الله راية إسرائيل الوحيدة وترتفع فوق أقصى الشواطئ ولا يمكن أن يصير اليهودي صديقاً للمسلم أو المسيحي قبل أن يشرق نور الإيمان دين العقل الوحيد والذي اقترب موعده على الدنيا بأجمعها وها هي إشارته على الدولار الأمريكي تشرق بالنور على كل من يصكها لتبشره بالنظام العالمي الجديد الذي يعود فيه المسيح).

نذكر ختاما لذلك قصة لشاب أمريكى حدثت سنة 1920 م وهي : اكتشفت جريمة قتل بشعة للشاب الأمريكي بوبى فرانك من سكان شيكاغو حيث تحول إلى كتلة ملتهبة ذائبة في حمام مليئ بالصودا الكاوية وكان السبب هو الانتقام اليهودي منه بعد أن أراد الإنسحاب من منظمة الكابالية اليهودية والتي كانت تستقطب خيرة شباب الأسر اليهودية والعريقة في أمريكا فانتقموا منه بهذه الطريقة البشعة بعد أن اكتشفوا أيضاً أنه يدين بدين آخر غير اليهودية وأنه علم أكثر من اللازم في وقت قصير لكنه كان قد أذاع بين أصدقائه أن عملاء متخفين لملك اليهود المنتظر بدأوا يروجون لحكمة على الدولار من فئة الواحد رمزاً لتوحد العالم تحت ملكه وأن اليهود يحيكون مؤامرة على العالم كله لا علاقة لها بالأخلاق ولا بالدين اليهودي الذي يحض على الأخلاق. ولم يصرح أحد بشئ عن الدين الذي اعتنقه بوبي وملأ قلبه وعقله وبعدها مباشرة قرر الإنسحاب من هذه المنظمة اليهودية ولكن مفتش مباحث الأمن فى شيكاغو والمدعو ركس واتسون استطاع القبض على منفذي الجريمي واعترف القاتلان على نفسيهما بارتكابها واحتفظا بسر غيرهما من المشتركين وسر المنظمة. ولكنه علم منهما أن بوبى تدين بدين المحمديين وحصل منهما على هذا الاعتراف بعد أن حاز من صديق له اعترافا بأنه كان يكلمه كلام غريب عن نبي عربي هو النبى الكامل وأنه حذر العالم من ملك اليهود المنتظر وإنه مسيح دجال. ومن العجيب أن أجهزة الكابالا بما لها من نفوذ وسطوة كلفت السيد كلارنس دارو أعظم محام في الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع عن القاتلين ومنعت ركس واتسون المحقق في القضية من الحضور إلى جلسات المحكمة ومنعت حتى وجوده فى شيكاغو أثناء المحاكمة بحجج أنه كان مرتشي من أسرة بوبي الثرية وأنه يحاول أن يلتقى القضاة سراً وهكذا تم إبعاد هذا المفتش من العمل بجهاز الشرطة بعد عملية تحجيمه وقهره.

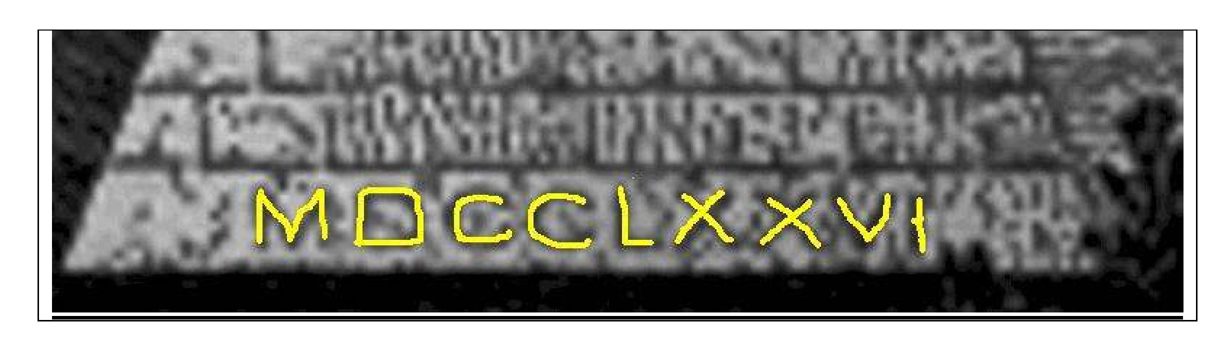
خلاصة القول :- إن الحقيقة التي لا جدال فيها ولاشك أن شعار المسيخ الدجال وخاتمه ينطق بكل شئ لمن يتأمل فتعالوا وتأملوا الأتى :

عبارة Novus Ordo Seclorum معناها الحرفي بالفعل هو (النظام العالمى الجديد)
وأسفلها بالإنجليزية The Great Seal معناهما (الخـــاتم الأعــظــــم)

والكلمتان اللتان في الأعلى Annuit Coeptis معناهما (النجاح لنا) أو (المهمة الناجحة) كما تعنيان (العظيم الموفق) أو (الملك الأوحد) وعليه يمكن فهم هذه المعاني على الدولار كالأني (الخاتم الأعظم للملك الأوحد) إلى هنا وكل شيء ربما يبدو واضحاً ومفهوماً ولكن بالبحث في أصول ومعاني هاتين

الكلمتين Annuit Coeptis نجد أنهما نفسيهما باللغة الفرنسية (le grand coptis) وتعنيان (القبطى العظيم) والقبطي هو المصري وليس المسيحي كما يظن الكثيرون. كما أن anneou تعني أيضاً الحلقة أو الخاتم. وعليه يصبح معناهما معا هو (خاتم المصري) أو (المصري الأعظم)

العبارة التى تحت الهرم (MDCCLXXVI):-



أما التاريخ الذي تعنيه الأرقام المحفورة على قاعدته بالأحرف الرومانية (MDCCLXXVI) يوجد في قاعدة الهرم هذه الكلمة MDCCLXXVI وهي باختصار التاريخ 1776 بمعنى تاريخ التأسيس (تأسيس الـ illuminati أي الطبقة المستنيرة) بحيث يرمز كل رقم لقيمة معينة باللاتينية كالتالي:

M	D	C	L	X	V	I
1000	500	100	50	10	5	1

ويكون المجموع مجموع القيم المتوافقة مع الأحرف باللاتيني كالتالي :

MDCCLXXVI								
M	D	C	C	L	X	X	V	I
1000	500	100	100	50	10	10	5	1
1776								

(1776) وهذا الرقم يعني التاريخ الذي أعلن فيه رسمياً إنشاء المنظمة النورانية (illuminati) أول حجر أساس عملي للسيطرة واحتلال أدمغة العالم ثم أرضه وثرواته. وليس تاريخ إعلان وثيقة الإستقلال الأمريكي.

النسر :-



إن النسر الذي على الدولار يعلو رأسه النجمة السداسية اليهودية التي ترمز لليهود والصهيونية وإسرائيل ولكل ماله صلة بالتراث العبري أو الوجود النازي اليهودي (والماسونيون يسمون هذه النجمة درع داوود وقد ورثها فى زعمهم عنه سليمان النبي الملك وهي عندهم تشير إلى عينين عند تداخل المثلثين وكل عين مثلث متساوى الأضلاع وكان سليمان في زعمهم - أى اليهود - قد قصد بالمثلث كما لو كان عين الله وفيما بعد أصبحت العين أو المثلث رمز الله نفسه ومن هنا كانت قداسة الرمز عند اليهود الماسون هذا ما ذكره الأستاذ محمود الشاذلي فى كتابه الماسونية) وهذا هو الظاهر أما الحقيقه فنأتي إليها.

تأملوا وتفكروا في عدد النجوم التي تشكل النجمة السداسية سوف تجدون الغرابة فى عددها وهو ثلاثة عشر نجمة فقط لاغير... ومما يزيد الأمر غرابة هو عدد الأقلام المستطيلة فوق ذيل النسر المظللة وغير المظللة مجموعها هو 13 فقط لاغير ... ويزداد المرء حيرة عندما يجد أن عدد الحراب التي في إحدى قبضتى النسر هو 13 حربة فقط لاغير ... وتتواصل الغرابة حينما نجد أن عدد الأوراق المتفرعة على غصن الزيتون بالقبضة الأخرى للنسر هي 13 ورقة أيضا ... وتكتمل الغرابة وتزيد الحيرة عندما

تعلمون أن عدد الطوابق التي تشكل في مجموعها الهرم الذى تعلوه العين الحارسة للدجال اللعين هي أيضاً 13 طابقاً أيضاً فقط لاغير يعلوها الشكل المثلث المشع.

ونبدأ تفسير الأمر من نفس القضية لعلنا نجد ما يفسر ذلك. لذا سوف نبدأ من اليهود. والبداية هي كتاب الله سبحانه وتعالى سورة الأعراف الآيه 160 قال تعالى (وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) **وفي تفسير الجلالين** ("وَقَطَّعْنَاهُمُ" **فرقنا بني إسرائيل اثنتي عشرة حال** "أَسْبَاطًا" **بدل منه أي قبائل أمماً بدل مما قبله** " وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ" **في التيه** " أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا" **بعدد الأسباط) وفي** تفسير القرطبى (عَدَّدَ نِعَمه عَلَى بَنِي إِسْرَائِيل , وَجَعَلَهُمْ أَسْبَاطًا لِيَكُونَ أَمْر كُلّ سِبْط مَعْرُوفًا مِنْ جِهَة رَئِيسهمْ ; فَيَخِفّ الْأَمْر عَلَى مُوسَى. وَفِي التَّنْزِيل : " وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا " [الْمَائِدَة : 12] وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقَوْله : " اثْنَتَيْ عَشْرَةَ " وَالسِّبْط مُذَكَّر لِأَنَّ بَعْده " أُمَمًا " فَذَهَبَ التَّأْنِيث إِلَى الْأُمَم. وَلَوْ قَالَ : اِثْنَيْ عَشَر لِتَذْكِيرِ السِّبْط جَازَ ; عَنْ الْفَرَّاء . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَسْبَاطِ الْقَبَائِل وَالْفِرَق ; فَلِذَلِكَ أَنَّثَ الْعَدَد. قَالَ الشَّاعِر : وَإِنَّ قُرَيْشًا كُلّهَا عَشْر أَبْطُن وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلهَا الْعَشْر فَذَهَبَ بِالْبَطْنِ إِلَى الْقَبِيلَة وَالْفَصِيلَة ; فَلِذَلِكَ أَنَّثَهَا. وَالْبَطْن مُذَكَّر ; كَمَا أَنَّ الْأَسْبَاط جَمْع مُذَكَّر. الزَّجَّاج : الْمَعْنَى قَطَّعْنَاهُمْ اِثْنَتَيْ عَشْرَة فِرْقَة. " أَسْبَاطًا " بَدَل مِنْ اِثْنَتَيْ عَشْرَة " أُمَمًا " نَعْت لِلْأَسْبَاطِ. وَرَوَى الْمُفَضَّل عَنْ عَاصِم " وَقَطَعْنَاهُمْ " مُخَفَّفًا " أَسْبَاطًا " الْأَسْبَاط فِي وَلَد إِسْحَاق بِمَنْزِلَةِ الْقَبَائِل فِي وَلَد إِسْمَاعِيل عَلَيْهِمَا السَّلَام. وَالْأَسْبَاط مَأْخُوذ مِنْ السَّبَط وَهُوَ شَجَر تَعْلِفهُ الْإِبِل)

إذاً أسباط بني إسرائيل هم 12 سبطاً مما سبق فمن أين جاء الواحد الباقي ليتم مجموع الثلاثة عشر المتكرر على الدولار.... إنه الواحد الأهم من كل الإثنى عشر السابقين فهو بهم كلهم وهو الواقع الذي أضاف نفسه إليهم فجعل منهم أسباطا ثلاثة عشر ولو زوراً. إنهم يهود الخزر الذين اعتبرهم الكاتب اليهودي والعالم الموسوعي ارثر كيستلر والمتوفى سنة 1983 م وفاة مريبة. فقد اعتبرهم القبيلة الثالثة عشر في كتابه القبيلة الثالثة عشرة ويهود اليوم the thirteenth tribe وينتهي إلى أن غالبية اليهود الحاليين ليسوا من الأسباط (القبائل) الإثنتي عشرة نسل يعقوب الوارد ذكرهم في القرآن والتوارة بل إنهم ينحدرون من الخزر (القبيلة الثالثة عشرة) الذين انتشرت ذريتهم فى كثير من دول شرق أوروبا وخاصة بولندا والمجر وروسيا ، أي أنهم لم يجيئوا من فلسطين بل من القوقاز وآسيا الوسطى مما يبطل مصطلح معاداة السامية من جذورة .

وكذلك يعترف الأستاذ **إبراهيم بولياك** اليهودي الروسي والذي هاجر إلى فلسطين مع أبيه سنة 1932م ثم أصبح فيما بعد أستاذ التاريخ اليهودي في جامعة تل أبيب في كثير من أبحاثه وكتبه بأن اليهود الحاليين منحدرون عن الخزر بل ويهاجم بكل صراحة الفكرة القائلة بإنحدار اليهود الحديثين من القبيلة التوراتية. مما يهدم أسطورة شعب الله المختار.

ويقول **وليام جاى كار** فى كتابه أحجار على رقعة الشطرنج (شرعت العروق غير السامية والتركية والفلندية في التوافد إلى أوروبا قادمة من آسيا منذ القرن الأول الميلادي عبر الممر الأرضى الواقع شمالي بحر قزوين. ويطلق التاريخ على هذه الشعوب الوثنية اسم الخزر وقد استقروا في أقصى الشرق من أوروبا حيث شكلوا مملكة الخزر القوية ثم بسطوا سلطانهم شئياً فشئياً بواسطة الغزوات المتكررة حتى سيطروا على معظم المناطق الواقعة في أوروربا الشرقية غربي جبال الأورال وشمال البحر الأسود وقد اعتنق الخزر اليهودية مفضلين إياها على المسيحية والإسلام وبنوا الكنائس والمدارس لتعليم الدين اليهودي في سائر أنحاء مملكتهم وكان الخزر إبان ذروة قوتهم يجبون الجزية من خمسة وعشرين شعباً وقد عاشت دولة الخزر ما يقارب الخمسمائة عام حتى سقطت فى نهاية القرن الثالث عشر في أيدي الروس الذين هاجموهم من الشمال وقد انتقلت الروح الثورية من الخزر اليهود إلى الامبراطورية

الروسية واستمرت حتى الثورة الحمراء سنة 1917 م) إن غزوا الخزر في القرن الثالث عشر يبين لنا أن الكثير من الناس الذين نطلق عليهم اسم اليهود قد بقوا في الواقع داخل الامبراطورية الروسية.
ويقول الأستاذ **ا.ن. بولياك** في كتابه الرائع خزاريا الذي نشره بالعبرية أول مرة سنه 1944 م في تل أبيب (يمكننا اعتبار هذا الشعب اليهودي (الخزري) نواة لمستوطنة اليهود الكبرى في شرق أوروبا إن سلالة هذه المستوطنة < أعني أولئك الذين بقوا حيث كانوا وأولئك الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأميريكية وإلى غيرها من البلاد ثم أولئك الذين توجهوا إلى اسرائيل > كل هؤلاء يؤلفون في الوقت الحاضر غالبية يهود العالم. فالحقيقة قائلة بأن الأغلبية الكبرى من اليهود في العالم كله في الوقت الحاضر هم من أصل أوربي شرقي وبالتالي لعلهم في الدرجة الأولى جميعاً من أصل خزري مما يعني أن أجدادهم لم يجيئوا من الأردن بل من نهر الفولجا. أجل لم يجيئوا من أرض كنعان بل من القوقاز التي أعتقد فيما بعد أنها مهد الجنس الآري ثم إنهم من حيث التركيب الوراثي أقرب إلى قبائل الهون والآجور والماجيار منهم إلى ذرية إبراهيم واسحاق ويعقوب).
لكن يبقى هناك لغز كبير لم يستطع باحث تقديم إجابة مقنعة عليه ولاحتى بولياك ولا كيستلر ولا حتى الأستاذ النمساوي هوجر فريرفون كوتشيرا الذي اعتبروه مرجعاً وثقة وعلامة في أمور تاريخ الخزر بالذات. هذا اللغز هو السؤال المثير: لماذا تحول الخزر إلى التدين بديانة منبوذين (اليهود) وهي اليهودية؟
حتى العلامة (بيورى) في كتابه (تاريخ الامبراطورية الرومانية الشرقية) حاول إرجاع الأمر إلى الباعث السياسي فحاكم الخزر لم يعتنق الإسلام حتى لا يخضع لسلطان الخليفة المسلم ولم يعتنق المسيحية حتى لا يتبع كنيس الإمبراطورية الرومانية الشرقية واكتفى بالتدين باليهودية لأن اليهودية ليس لها دولة ولا سلطة كما أن لها كتباً مقدسة يحترمها المسلمون والمسيحيون على حد سواء.
وهذا الكلام سطحه لطيف لكن لاعمق له لأن اعتناق دين بين عشية وضحاها دون فهم أو تفهم لأصوله ومعتقداته لهو أمر توضع حوله مليون علامة استفهام والدليل ما واجهته الرسالات الربانية على مر العصور من معارضة وتكذيب وحرب. حتى استطاع الناس فهم أصولها ومعتقداتها. إن هذا التحول للتدين بديانة اليهود وترك الوثنية تم عام عام 740 م.

إن قبضة النسر القوية على الدولار هي رمز لقبضة وسيطرة المسيخ الدجال وما يهمنا أن الثلاثة عشر هي الرمز الواضح لكل ذي بصر وبصيرة لأصول اليهود أعوان الدجال اللعين الذي جمعهم وأضاف لهم سبطاً على ما في التوراة فأصبحوا 13 سبطاً ووحدهم بذلك ليكونوا حكومة واحدة لحكم هذا العالم فى كل مكان وزمان. إن كل ما على الدولار الأمريكي من فئة الواحد دولار يبين مصداقية ما نثير من حقايق أو بعبارة أخرى المخطط اليهودي للسيطرة على الأرض تمهيداً لنزول ملك السلام (الأعور الدجال) أو الملك الداوودي الذي يحكم العالم فلا يبقى على وجه الارض غير الديانة اليهودية وقد رمز له بملك الرعب الأعظم، وبالنسر ولو لاحظتم أو فكرتم أو حاولتم الإطلاع قليلاً للعلاقة بين أن اليهود يعتقدون بل يؤمنون أن يوم الرابع من يوليو باعتباره يوم نزول الدجال وبين أميركا إختارت يوم بداية الاستقلال في الرابع من يوليو والنسر شعارها إضافة إلى ما سبق وتحدثنا عنه هو التاريخ الموجود على الدولار الأمريكي. إن هرتزل - أبو الصهيونية السياسية العلمانية- توقع هذا الموعد بناء على دين صحيح عن دجال للهيود آخر الزمان لم يحدد الله أمده بالسنين، وبناء على حسابات تلمودية كاذبة جعلت الدجال ملكاً داوودياً يحكم باليهودية العالم أجمع و لهذا أسرع بإعلان الصهيونية واستحثاث نشاطها السري المعادي للبشر المدمر لهم، لأن مجيء أو نزول هذا المسيح مشروط بفساد العالم، فلابدّ من الإسراع بفساده، وهذه هي العولمة الحالية وما خطط له الدجال اللعين وأعوانه وما وعدهم به لحكم العالم. وإن تغيرت صور العولمة وزمنها فهي المرحلة الأخيرة من مخططات الدجال اللعين وكانت كل الأمور تسير حسب المخطط لها منذ البدايات الأولى وحتى العصر الحديث حتى زمن القطبين أدى المطلوب منه ودوره المخطط له. فكانت الشيوعية وجه قبيح للعولمة، ولكن عولمة الإكراه لا تكون بالقطبين المتكافئين، لهذا كان الإسراع بإسقاط الشيوعية، وتدليل القطب الواحد ذي الدين اليهودي الوضعي من لدن لوثر والعمل الجماعي الأممي على تعويم المسلمين وتهميشهم.

الشيوعية :

وضعت أسسها الفكرية النظرية على يد كارل ماركس اليهودي الألماني 1818-1883م وهو حفيد الحاخام المعروف مردخاي ماركس، وكارل ماركس شخص قصير النظر متقلب المزاج حاقد على المجتمع لكنه عضو كبير فى الماسونية العالمية ومن أهم منفذي مخططاتها وأفكارها وكان ينفذ وينشر ما يصل إليه وليس له من مؤلفاته سوى اسمه عليها وهو مادي النزعة كان صديقه إنجلز المسؤول عنه ومن يمهد له الطريق وينشر أفكاره في الظاهر والواقع أنه كان يتابع ويراقب كل تصرفاته ويصحح هفواته.
ومن أشهر ما نشره من كتب :

- البيان الشيوعي الذي صدر سنة 1848م .
- رأس المال ظهر سنة 1868م .

ساعده في التنظير للمذهب فردريك إنجلز 1820-1895م وهو صديق كارل ماركس الحميم وقد ساعده في نشره المذهب كما أنه ظل ينفق على ماركس وعائلته حتى مات وله أيضاً كتب باسمه تدعم نظرية الشيوعيه وتفسرها ومن مؤلفاته :

- أصل الأسرة .
- الثنائية في الطبيعة .
- الاشتراكية الخرافية والاشتراكية العلمية .

ومن أبرز الشخصيات والمنفذين لهذه الخطط الشيوعية :
وهى الشيوعيه والاشتراكية الحديثة : **لينين :** واسمه الحقيقي (فلاديمير أليتش بوليانوف) وهو قائد الثورة البلشفية الدامية في روسيا 1917م ودكتاتورها المرهوب، وهو قاسي القلب، مستبد برأيه، حاقد على البشرية. ولد سنة 1870م ، ومات سنة 1924م ، وهناك دراسات تقول بأن لينين يهودي الأصل ، وكان يحمل اسماً يهودياً ، ثم تسمى باسمه الروسي الذي عرف به مثل تروتسكي في ذلك . ولينين هو الذي وضع التنفيذ وله كتب كثيرة وخطب ونشرات أهمها ما جمع في ما يسمى مجموعة المؤلفات الكبرى .
ستالين : واسمه الحقيقي (جوزيف فاديونوفتش زوجا شفلي) 1879-1954م وهو سكرتير الحزب الشيوعي ورئيسه بعد لينين، اشتهر بالقسوة والجبروت والطغيان والدكتاتورية وشدة الإصرار على رأيه في تصفية خصومه على القتل والنفي كما أثبتت تصرفاته أنه مستعد للتضحية بالشعب كله في سبيل شخصه. وقد ناقشته زوجته مرة فقتلها.
تروتسكي : ولد سنة 1879م واغتيل سنة 1940م بتدبير من ستالين، وهو يهودي واسمه الحقيقي (بروشتاين). له مكانة هامة في الحزب وقد تولى الشؤون الخارجية بعد الثورة ثم أسندت إليه شؤون الحزب ثم فصل من الحزب بتهمة العمل ضد مصلحة الحزب ليخلو الجو الذي دبر اغتياله للخلاص منه نهائياً .

الأفكار والمعتقدات :

- إنكار وجود الله تعالى وكل الغيبيات والقول بأن المادة هي أساس كل شيء وشعارهم : نؤمن بثلاثة : ماركس ولينين وستالين ، ونكفر بثلاثة : الله والدين ، الملكية الخاصة .
- فسروا تاريخ البشرية بالصراع بين البورجوازية والبروليتاريا (الرأسماليين والفقراء) وينتهي هذا الصراع حسب زعمهم بدكتاتورية البروليتاريا.
- يحاربون الأديان ويتعتبرونها وسيلة لتخدير الشعوب وخادماً للرأسمالية والإمبريالية والاستغلال مستثنين من ذلك اليهودية لأن اليهود شعب مظلوم يحتاج إلى دينه ليستعيد حقوقه المغتصبة ((وهذه هي النقطة المهمة))
- يحاربون الملكية الفردية ويقولون بشيوعية الأموال وإلغاء الوارثة .
- تتركز اهتماماتهم بكل ما يتعلق بالمادة وأساليب الإنتاج .

- إن كل تغيير في العالم في نظرهم إنما هو نتيجة حتمية لتغير وسائل الإنتاج وإن الفكر والحضارة والثقافة هي وليدة التطور الاقتصادي .
- يقولون بأن الأخلاق نسبية وهي انعكاس لآلة الإنتاج .
- يحكمون الشعوب بالحديد والنار . ولا مجال لإعمال الفكر ، والغاية عندهم تبرر الوسيلة .
- يعتقدون بأنه لا آخرة ولا عقاب ولا ثواب في غير الحياة الدنيا .
- يؤمنون بأزلية المادة وأن العوامل الاقتصادية هي المحرك الأول للأفراد والجماعات
- يقولون بدكتاتورية الطبقة العاملة ويبشرون بالحكومة العالمية وهذه الاخرى . -
- تؤمن الشيوعية بالصراع والعنف وتسعى لإثارة الحقد والضغينة بين العمال وأصحاب الأعمال.
- الدولة هي الحزب والحزب هو الدولة .

تكون المكتب السياسي الأول للثورة البلشفية من سبعة أشخاص كلهم يهود إلا واحداً وهذا يعكس مدى الارتباط بين الشيوعية واليهودية تنكر الماركسية الروابط الأسرية وترى فيها دعامة للمجتمع البرجوازي وبالتالي لا بد من أن تحل محلها الفوضى الجنسية.
لا يحجمون عن أي عمل مهما كانت بشاعته في سبيل غايتهم وهي أن يصبح العالم شيوعياً تحت سيطرتهم. قال لينين : " إن هلاك ثلاثة أرباع العالم ليس بشيء إنما الشيء الهام هو أن يصبح الربع الباقي شيوعياً ". وهذه القاعدة طبقوها في روسيا أيام الثورة وبعدها وكذلك في الصين وغيرها حيث أبيدت ملايين من البشر، كما أن اكتساحهم لأفغانستان بعد أن اكتسحوا الجمهوريات الإسلامية الأخرى كبخارى وسمرقند وبلاد الشيشان والشركس ، إنما ينضوي تحت تلك القاعدة الإجرامية.

الجذور الفكرية والعقائدية : لم تستطع الشيوعية إخفاء تواطئها مع اليهود وعملها لتحقيق أهدافهم فقد صدر منذ الأسبوع الأول للثورة قرار ذو شقين بحق اليهود :

- يعتبر عداء اليهود عداء للجنس السامي يعاقب عليه القانون .
- الاعتراف بحق اليهود في إنشاء وطن قومي في فلسطين .

يصرح ماركس بأنه اتصل بفيلسوف الصهيونية وواضع أساسها النظري وهو موشيه هيس أستاذ هرتزل الزعيم الصهيوني الشهير .
جد ماركس هو الحاخام اليهودي المشهور في الأوساط اليهودية مردخاي ماركس .

انهارت الشيوعية في معاقلها بعد قرابة السبعين عاماً من قيام الحكم الشيوعي وبعد أربعين عاماً من تطبيق أفكارها في أوروبا الشرقية وأعلن كبار المسؤولين في الإتحاد السوفيتي قبل تفككه أن الكثير من المبادئ الماركسية لم تعد صالحة للبقاء وليس بمقدورها أن تواجه مشاكل ومتطلبات العصر الأمر الذي تسبب في تخلف البلدان التي تطبق هذا النظام عن مثيلاتها الرأسمالية. وهكذا يتراجع دعاة الفكر المادي الشيوعي عن تطبيقه لعدم واقعيته وتخلفه عن متابعة التطور الصناعي والعلمي وتسببه في تدهور الوضع الاقتصادي وهدم العلاقات الاجتماعية وإشاعة البؤس والحرمان والظلم والفساد ومصادمة الفطرة ومصادرة الحريات ومحاربة الأديان . وقد تأكد بوضوح بعد التطبيق لهذه الفترة الطويلة أن من عيوب الماركسية أنها تمنع الملكية الفردية وتحاربها وتلغي الإرث الشرعي وهذا مخالف للفطرة وطبائع الأشياء ولا تعطي الحرية للفرد في العمل وناتج العمل ولا تقيم العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع وأن الشيوعي يعمل لتحقيق مصلحته ولو هدم مصالح الآخرين وينحصر خوفه في حدود رقابة السلطة وسوط القانون وأن الماركسية تهدم أساس المجتمع وهو الأسرة فتقضي بذلك على العلاقات الاجتماعية .
وتبين بعد انهيارها أنها لم تفلح في القضاء على القوميات المتنافرة بل زادتها اشتعالاً ولم تسمح بقدر ولو ضئيل من الحرية بل عمدت دائماً إلى سياسة الظلم والقمع والنفي والقتل وحولت أتباعها إلى قطيع من

البشر . وهكذا باءت جميع نبوءات كارل ماركس بالفشل وأصبح مصير النظرية إلى مزبلة التاريخ ، ثم انتهى الأمر بتفكك الاتحاد السوفيتي .

العولمة آخر مراحل مخططات الدجال :

لقد وصلنا إلى المرحلة النهائية من مخططات هذا اللعين وأتباعه من اليهود وهو عولمة العالم. ولو راجعنا جيداً كل ما سبق وتذكرناه ونظرنا بعقلية واعية لحاضرنا وما يحصل اليوم لوجدنا أن ثمة إنباءات مصدرها بواعث وإمكانيات ملحوظة مسبوق امتدادها في المستقبل بأن القطبية الأمريكية هي نهاية التاريخ كما قال فوكوياما . بل تلك مرحلة تأزم و إنحطاط في التاريخ ولابد من أشراط الساعة ثم الساعة - والخبر بذلك بإجماع من الأديان - وفق قضاء الله الذي أخبر عن وصف بعض أحداثه في ديننا الصحيح والدين العالمي المهيمن الحق، ولكنه آخر الأحداث التي يعقبها موت المؤمنين، وخلو الأرض ممن يقول: (الله الله، ثم فساد الكون الدنيوي، وقبل ذلك أحداث كبرى كثيرة نعرف بعضها بالوصف والكيف، ونعرف بعضها بالوصف دون الكيف، والنبوءة بمسيح اليهود في ديننا بيانها على وجه الصحة وبخلاف زعم اليهود، فهو دجال وليس ملكاً داودياً يحكم العالم بدين رباني، وهو يخرج من خراسان، بذلك صح الخبر، ويتبعه من يهود أصفهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة.

والعولمة بدورها مفهوم ذاع في العقد الأخير من هذا القرن، للترويج لظاهرة السوق الحر. وهذا المفهوم شأنه شأن مفاهيم أخرى مثل (نهاية التاريخ، حقوق الإنسان، الديمقراطية، صراع الحضارات) فهي أسطورة من أساطير العصر وظاهرة تاريخية مستمرة تعبر عن رغبة الشمال في السيطرة على الجنوب والواقع أن أساسها وهدفها واحد ومدبرها والمستفيد من نتائجها هو الدجال اللعين ويهوده فهي تشكل موجة ثالثة من التوسع الإستعماري لا تختلف في أهدافها عن أهداف الموجات السابقة. وذلك أن أهداف رأس المال المهيمن للشركات العملاقة المتعددة الجنسيات واليهودية الصهيونية إدارة وتملكاً تبقى في غزو موارد الكوكب، و تسخير الشعوب المستضعفة عبيداً و موالي. هذا ما يبدو ظاهراً للعالم ولكن الصحيح ومما سبق وفصلناه هو الفصل الأخير فى مخططات الدجال وأعوانه من اليهود فباسم العولمة سيتوحد العالم كله تحت سيطرة المركز، وتصبح ثقافته (الغربية) هي نموذج الثقافات، وباسم المثاقفة يتم انحسار الهويات الثقافية الخاصة في الثقافة المركزية. وبطريقة لاشعورية وتحت أثر تقليد المركز والانبهار بثقافته يتم استعمال طرق تفكيره ومذاهبه إطاراً مرجعياً للحكم دون مراجعة أو نقد. وهم يشاؤن ويخططون ويدبرون ولكن الله غالب على أمره سبحانه وتعالى لأن العالمية لن تكون إلا للإسلام والمسلمين لأن المسيح الرباني هو عيسى بن مريم عليه السلام، ودينه العالمي الإسلام، هذه هي العولمة الحق التي لا يبقى معها دين باطل وذلك آخر ما ينتظر قبل فساد الكون وبعدها أحداث جسام منتظرة منها المؤلم للمسلمين، ومنها السار، والمؤشرات تدل على أن العولمة ضد الأديان لن تستمر على هذا الوضع الراهن البغيض في ظل القطبية الأمريكية البغيضة لأن تطهير فلسطين من اليهود ليست غايته إلى نزول المسيح عيسى عليه السلام، فالمسيح عليه السلام سينزل والبلاد بلاد إسلام، ولن يكون لليهودية عالمية ألبتة، وإنما العالمية التي يدَّعونها تكون مع فتنة الدجال، إذ هم أتباعه، فما نحن فيه الآن هو ما يرغبون ويخططون له ويأملونه هم وهذا الدجال اللعين وسيعصم الله منه المؤمنين وأهل الحرمين الشريفين، وسيقتله عيسى بن مريم عليه السلام ومعه جند الله من المسلمين، هذا هو مدلول الدين الصحيح الخالد غير المبدل، وهذا قُبيل قيام الساعة مباشرة، وقبل ذلك سيكون للمسلمين دولة وسلطان، ويسلم كثير من النصارى وسيكون بقيتهم حلفاً للمسلمين ضد أعداء البشرية حينما تنتهي العولمة بسيادة المال الذي يقامر به اليهود تحت قيادة دجالهم وسيادة القانون الوضعي الذي أرسوا فلسفته، وتجميد القوة العسكرية التي تحمي ذاتيات الأمم إلا قوة أمثال المافيا، ويومها يكون قاموس الجمعيات السرية والماسونية وأحابيل التضليل للبشرية والتردي بها إلى الهاوية يكون ذلك من أبجديات المعارف الشعبية المؤلمة بعكس ما هو موجود الآن من ترفع بعض كبار المثقفين عن التصديق بما يسمونه أسطورة الماسونية، والمجمعات

السرية، والقصد البشري العابث في توجيه الفلسفات والمعارف والأفكار والتربية والإعلام وسلوك المجتمعات، وكيد الأخطبوط الصهيوني الناشب في العالم الذي تبوّأ ذروة الطغيان في ظل العولمة و في مراحل إفسادهم الأول الذي سوف تكون نهايته قريبة وسوف تكون أول الأسباب التي تغضب هذا الدجال اللعين لفشله فى كل ما رسم وخطط له واتباعه. وتزداد بدخول المسلمين روما وما يحصل من أحداث نأتى لذكرها تكون سببا لغضبته وخروجه وأتباعه لأنه لم يعد له وقتها سوى القوة والفتن التي ما فتئ ينشرها هو وأتباعه فى عصرنا هذا خاصة للسيطرة على هذا العالم وتنفيذ ماخطط له وفشل فيه واتباعه والحقيقة أن الدجال وفتنه موجودة اليوم وفى كل مكان وتأخذ أشكال عدة وعديدة. ويكون خروجه مكملاً لما بدأه معه من فتن.

الدجال عند أهل السنة والجماعة :

سأضع هنا أحاديث وردت في ذكر الدجال لعنه الله على لسان رسول الله محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. وسأضع الأحاديث مع مصادرها كما جاءت في كتب ومراجع الحديث الشريف.

ما جاء في صحيح مسلم :

صحيح مسلم > كتاب الفتن وأشراط الساعة > باب ذكر الدجال وصفة وما معه

حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ومكتوب بين عينيه ك ف ر). رواه مسلم

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق أخبرنا وقال الآخران حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار). رواه مسلم

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأى العين ماء أبيض والآخر رأي العين نار تأجج فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطأطيء رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب). رواه مسلم

حدثنا علي بن حجر السعدي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم قال بن حجر دخل حديث أحدهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا وزاد بعد قوله : (لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دما وفي رواية بن حجر فإني قد أنزلت عبادا لي لا يدي لأحد بقتالهم). رواه مسلم

صحيح مسلم > كتاب الفتن وأشراط الساعة > باب قصة الجساسة

روى مسلم عن فاطمة بنت قيس أنها قالت : سمعت نداء المنادي (منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم) ينادي الصلاة جامعة . فخرجت الي المسجد فصليت مع رسول الله (ص) وكنت في النساء اللاتي يلين ظهور القوم . فلما قضى رسول الله (ص) صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه . ثم قال أتدرون لما جمعتكم ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال : والله إني ماجمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن المسيح الدجال، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام. فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفئوا الي جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلس في اقرُب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثيرة الشعر لايدرون ماقبله من دبره من كثرة الشعر.

فقالوا : ويلك ماأنت ؟

فقالت : أنا الجساسة قالوا: وما الجساسة ؟

قالت : أيها القوم إنطلقوا الي هذا الرجل في الدير فأنه الي خبركم بالاشواق.

قال : لما سمّت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانه.

قال: فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير . فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط وأشده وفافا (أو وثاقا(مجموعة يداه الي عنقه مابين ركبتيه الي كعبيه بالحديد.

قلنا :ويلك ماأنت ؟ قال : قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟

قالوا : نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حتى أغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفينا الي جزيرتك هذه فجلسنا في اقرُبها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لاندري قلبه من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك مالنت ؟ فقالت : أنا الجساسة. قلنا : وما الجساسة ؟

قالت : اعمدوا الي هذا الرجل بالدير. فإنه الي خبركم بالاشواق. فأقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة.

فقال : أخبروني عن نخل بيسان، فقلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟

قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟، قلنا : نعم

قال : اما أنها يوشك ان لا يثمر.
قال : أخبروني عن بحرية طبرية. قلنا : عن أي شأنها تستخبر ؟
قال : هل فيها ماء ؟ قلنا : هي كثيرة الماء. قال : إن ماءها يوشك أن يذهب.
قال : أخبروني عن عين زغر. قالوا : عن أي شأنها تستخبر ؟
قال : هل في العين ماء ؟ وهي (أو وهل) يزرع أهلها بماء العين ؟
قلنا له : نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها .
قال : أخبروني عن نبي الاميين مافعل ؟
قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال : أقاتلته العرب ؟
قلنا : نعم. قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه : أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه .
قال لهم : قد كان ذاك . اما أن ذلك خير لهم أن يطيعوه. وإني أخبركم عني :أنا المسيح وأني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الارض فلا أدع قرية الا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو أحداهما إستقبلني ملك بيده السيف صلتاً يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها.
قالت فاطمة : قال رسول الله (ص) وطعن بمخصرته في المنبر : هذه طيبة. هذه طيبة. هذه طيبة (يعني المدينة) ألا هل كنت حدثتكم ذلك. قال الناس : نعم . فإنه أعجبني حديث تميم فإنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة إلا أنه في بحر الشام . أو في بحر اليمن . لا بل من المشرق ماهو من قبل المشرق ماهو من قبل المشرق وأومأ بيده الشريفة الي المشرق. قالت : حفظت هذا من رسول الله (ص). رواه مسلم

حدثني أبو بكر بن إسحاق حدثنا يحيى بن بكير حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن أبي الزناد عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قعد على المنبر فقال أيها الناس حدثني تميم الداري أن أناسا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة فخرجوا إلى جزيرة في البحر وساق الحديث...). رواه مسلم

صحيح مسلم > كتاب الفتن وأشراط الساعة > باب في الدجال وهو أهون على الله

حدثنا شهاب بن عباد العبدي حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال : (ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألت قال وما ينصبك منه إنه لا يضرك قال قلت يا رسول الله إنهم يقولون إن معه الطعام والأنهار قال هو أهون على الله من ذلك). رواه مسلم

صحيح مسلم > كتاب الفتن وأشراط الساعة > باب في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله

حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد من أهل مرو حدثنا عبد الله بن عثمان عن أبي حمزة عن قيس بن وهب عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أو ما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه قال فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا قال فيقول أو ما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما قال ثم يقول له أتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس إنما قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين). رواه مسلم

صحيح مسلم > كتاب الفتن وأشراط الساعة > باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض ونزول عيسى

حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري حدثنا أبي حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال : (ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال سبحان الله أو لا إله إلا الله أو كلمة نحوهما لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا إنما قلت إنكم سترون بعد قليل أمرا عظيما يحرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما فيبعث الله عيسى بن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا

تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل نعمان الشاك فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا أيها الناس هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسؤولون قال ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق). رواه مسلم

وحدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود قال سمعت رجلا قال لعبد الله بن عمرو : (إنك تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا فقال لقد هممت أن لا أحدثكم بشيء إنما قلت إنكم ترون بعد قليل أمرا عظيما فكان حريق البيت قال شعبة هذا أو نحوه قال عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في أمتي وساق الحديث بمثل حديث معاذ وقال في حديثه فلا يبقى أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته قال محمد بن جعفر حدثني شعبة بهذا الحديث مرات وعرضته عليه). رواه مسلم

صحيح مسلم > كتاب الفتن وأشراط الساعة > باب في بقية من أحاديث الدجال

حدثنا أمية بن بسطام العيشي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن زياد بن رياح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (بادروا بالأعمال ستا الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم). رواه مسلم

حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله عن عمه أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة). رواه مسلم

حدثني هارون بن عبد الله حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرتني أم شريك أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (ليفرن الناس من الدجال في الجبال قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال هم قليل). رواه مسلم

حدثني زهير بن حرب حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة قالوا كنا نمر على هشام بن عامر نأتي عمران بن حصين فقال ذات يوم إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله : (ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال). رواه مسلم

ما جاء في صحيح البخاري :

صحيح البخاري > كتاب الفتن > باب ذكر الدجال

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية). رواه البخاري

حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق). رواه البخاري

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه إنه أعور وأن الله ليس بأعور). رواه البخاري

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال). رواه البخاري

حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (في الدجال إن معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار قال أبو مسعود أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم). رواه البخاري

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : (ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب كافر فيه أبو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم). رواه البخاري

حدثنا مسدد حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبة : (ما سأل أحد النبي صلى الله

عليه وسلم عن الدجال ما سألته وأنه قال لي ما يضرك منه قلت لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك). رواه البخاري

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن بشر حدثنا مسعر حدثنا سعد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان قال وقال بن إسحاق عن صالح بن إبراهيم عن أبيه قال قدمت البصرة فقال لي أبو بكرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان). رواه البخاري

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن بن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (بينا أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر ينطف أو يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا بن مريم ثم ذهبت ألتفت فإذا رجل جسيم أحمر جعد الرأس أعور العين كأن عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال أقرب الناس به شبها بن قطن رجل من خزاعة حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن نافع عن بن عمر أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعور عين اليمنى كأنها عنبة طافية). رواه البخاري

صحيح البخاري > كتاب الفتن > باب لا يدخل الدجال المدينة

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن أبا سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما يحدثنا به أنه قال : (يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خيار الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه). رواه البخاري

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال). رواه البخاري

ما جاء في سنن أبي داود :

سنن أبي داود > كتاب الملاحم > باب خروج الدجال

حدثنا الحسن بن عمرو ثنا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة : (لأنا بما مع الدجال أعلم منه إن معه بحرا من ماء ونهرا من نار فالذي ترون أنه نار ماء والذي ترون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيجده ماء قال أبو مسعود البدري هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول).

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (ما بعث نبي إلا قد أنذر أمته الدجال الأعور الكذاب ألا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوبا كافر).

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير ثنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال سمعت عمران بن حصين يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات أو لما يبعث به من الشبهات هكذا قال).

حدثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت أنه حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا إن مسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليس بناتئه ولا حجراء فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم ليس بأعور قال أبو داود عمرو بن الأسود ولي القضاء).

دثنا حفص بن عمر ثنا همام ثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن حديث أبي الدرداء يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال قال أبو داود وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة إلا أنه قال من حفظ من خواتيم سورة الكهف وقال شعبة عن قتادة من آخر الكهف).

حدثنا هدبة بن خالد ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ليس بيني وبينه نبي يعني عيسى وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون).

حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي المؤذن ثنا الوليد ثنا بن جابر حدثني يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان الكلابي قال : (ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فإنها جواركم من فتنته قلنا وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم فقلنا يا رسول الله هذا اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره ثم ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق فيدركه عند باب لد فيقتله).

الحكم على الكتاب بشكل عام : ذكر الإمام أبو داود مصنف هذا الكتاب أن الأحاديث التى فى كتابه هى أصح ما عرف فى الباب وقال ما كان فى كتابى من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح

ما جاء في سنن ابن ماجه :

سنن ابن ماجة > كتاب الفتن > باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم وخروج

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وعلي بن محمد قالا ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الدجال أعور عين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار).

حدثنا نصر بن علي الجهضمي ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالوا ثنا روح بن عبادة ثنا سعيد بن أبي عروبة عن أبي التياح عن المغيرة بن سبيع عن عمرو بن حريث عن أبي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة).

حدثنا محمد بن بشار ثنا يزيد بن هارون ثنا العوام بن حوشب حدثني جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن عبد الله بن مسعود قال : (لما كان ليلة أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدءوا بإبراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم ثم سألوا موسى فلم يكن عنده منها علم فرد الحديث إلى عيسى بن مريم فقال قد عهد إلى فيما دون وجبتها فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله فذكر خروج الدجال قال فأنزل فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فلا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه فيجأرون إلى الله فأدعو الله أن يميتهم فتنتن الأرض من ريحهم فيجأرون إلى الله فأدعو الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيلقيهم في البحر ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم فعهد إلى متى كان ذلك كانت الساعة من الناس كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها قال العوام ووجد تصديق ذلك في كتاب الله تعالى حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون).

الحكم على الكتاب بشكل عام : قال الحافظ ابن حجر : كتاب النسائى أقل الكتب بعدالصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجروحا ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي ويقابله فى الطرف الآخر كتاب ابن ماجة فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم

ما جاء في سنن الترمذي :

سنن الترمذي > كتاب كتاب الفتن عن رسول الله > باب ما جاء في الدجال

حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن سراقة عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم أو خير قال أبو عيسى وفي الباب عن عبد الله بن بسر وعبد الله بن الحارث بن جزي وعبد الله بن مغفل وأبي هريرة وهذا حديث حسن غريب من حديث أبي عبيدة بن الجراح).

سنن الترمذي > كتاب كتاب الفتن عن رسول الله > باب ما جاء في علامة الدجال

حدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر قال : (قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه ولقد أنذره نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وإن الله ليس

بأعور قال الزهري وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وإنه مكتوب بين عينيه ك ف ر يقرأه من كره عمله قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح).

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله قال هذا حديث حسن صحيح).

سنن الترمذي > كتاب كتاب الفتن عن رسول الله > باب ما جاء في علامات خروج الدجال

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا الحكم بن المبارك حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي بكر بن أبي مريم عن الوليد بن سفيان عن يزيد بن قطبة السكوني عن أبي بحرية صاحب معاذ عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر قال أبو عيسى وفي الباب عن الصعب بن جثامة وعبد الله بن بسر وعبد الله مسعود وأبي سعيد الخدري وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه).

سنن الترمذي > كتاب كتاب الفتن عن رسول الله > باب ما جاء في صفة الدجال

حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا المعتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أنه سئل عن الدجال فقال ألا إن ربكم ليس بأعور ألا وإنه أعور عينه اليمنى كأنها عنبة طافية قال وفي الباب عن سعد وحذيفة وأبي هريرة وأسماء وجابر بن عبد الله وأبي بكرة وعائشة وأنس وابن عباس والفلتان بن عاصم قال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب من حديث عبد الله بن عمر).

مهدي الرافضة :

السمات اليهودية لمهدي الرافضة المنتظر :

أ - مهدي الشيعة الرافضة سيحكم بشريعة داوود وآل داوود و بتوراة موسى :
روى بخاري الرافضة الكليني في كتاب الحجة من الأصول في الكافي - الجزء الأول ص 397|398 - ما يلي :

1- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضل الأعور عن أبي عبيد الحذاء قال : كنا زمان جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال لي : يا أبا عبيدة من إمامك ؟ فقلت : أئمتي آل محمد، فقال : هلكت وأهلكت أما سمعتُ أنا وأنت أبا جعفر عليه السلام يقول : من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ؟ فقلت : بلى لعمري ، ولقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها لدخلت على أبي عبد الله عليه السَلام فرزق اللهُ المعرفة ، فقلت لأبي عبد الله عليه السَلام : إن سالما قال لي كذا وكذا، قال : يا أبا عبيدة إنَه لا يموت هنا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بسيرته ويدعو إلى ما دعا إليه ، يا أبا عبيدة إنَه لم يمنع ما أعطي داود أن أعطي سليمان . ثم قال يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد عليه السلام حكم بحكم داود وسليمان ولا يُسأل بيننة.

2- محمَد ين يحي عن أحمد بن محمَد عن محمد بن سنان عن أبان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : < لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود ولا يُسأل بيّنة ، يعطي كل نفس حقها >.

3 - محمد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمَار الساباطي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السَلام : بما تحكمون إذا حكمتم قال < بحكم الله وحكم داود ، فإذا ورد علينا الشَيء الذي ليس عندنا تلقَانا به روح القُدُس > .

4 - محمد بن أحمد عن محمد بن خالد عن النَضر بن سويد عن يحي الحلبي عن عمران بن أعين عن جعيد الهمداني عن عليَ بن الحسين عليه السَلام قال: سألته بأي حكم تحكمون ؟ قال < بحكم آل داود، فإن أعيانا شيء تلقاا به روح القُدُس >.

5 - أحمد بن مهران رحمه الله عن محمَد بن عليَ عن ابن محبوب عن هشام ين سالم عن عمَار السَاباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما منزلة الأئمَة ؟ قال"كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان." قلت : فبما تحكمون ؟ قال : " بحكم الله وآل داود وحكم محمَد صلى الله عليه وسلم ولتلقَانا به روح القُدُس".

ب - مهدي المنتظر يتكلم العبرانية :

في كتاب (الغيبة) للنعماني : < إذا أذّن الإمام دعا الله باسمه العيراني (فانتخب) له صحابته الثلاثمائة والثلاثة عشر كقزع الخريف ، منهم أصحاب الألوية، منهم من يفقد فراشه ليلا فيصبح بمكة ، ومنهم من يُرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه >

ج - اليهود من أتباع المهدي الشّيعي المنتظر :

روى الشَيخ المفيد في (الإرشاد) عن المفضّل بن عمر عن أبي عبد الله قال < يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا من قوم موسى، وسبعة من أهل الكهف ويوشع بن نون وسليمان وأبو دجانة الأنصاري والمقداد ومالك الأشتر فيكونون بين يديه أنصارا >. الإرشاد للمفيد الطوسي ص402 .

وبهذا نخلص إلى أن مهدي الرافضة المنتظر :

1- يحكم بشريعة آل داود ، وبقرآن جديد ليس هو الذي بين أيدينا ، ولو سأل سائل فأين شريعة آل داود لوجد الإجابة ولا شك أنه التلمود، ولذلك يبايع الناس على كتاب جديد ففي كتاب الغيبة للنعماني عن أبي جعفر أنه قال : < فوالله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس بأمر جديد شديد، وكتاب جديد، وسلطان جديد من السماء > (الغيبة للنعماني ص107)

2 - لسان المهدي هو العبرانية .

3 - أتباعه من اليهود ، فهو ملك اليهود (المخلص) المنتظر وهو نفسه المسيح الدجال الذي أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم.

أدلة أخرى عن السمات اليهودية لمهدي الرافضة:

أولاً : عندما يعود مسيح اليهود يضم مشتتي اليهود من كل أنحاء الأرض ويكون مكان اجتماعهم مدينة اليهود المقدسة وهي القدس. // وعندما يخرج مهدي الرافضة يجتمع إليه الرافضة من كل مكان ويكون مكان اجتماعهم المدينة المقدسة عند الرافضة الكوفة.

ثانياً : عند خروج مسيح اليهود يحيا الأموات من اليهود ويخرجون من قبورهم لينضموا إلى جيش المسيح. // وعندما يعود مهدي الرافضة يحيا الأموات من الرافضة ويخرجون من قبورهم لينضموا إلى معسكر المهدي.

ثالثاً : عند خروج مسيح اليهود تخرج جثث العصاة ليشاهد اليهود تعذيبهم. // وعندما يعود مهدي الرافضة يخرج أصحاب النبي (ص) من قبورهم فيعذبهم.

رابعاً : يحاكم مسيح اليهود كل من ظلم اليهود ويقتص منهم. // ويحاكم مهدي الرافضة كل من ظلم الرافضة ويقتص منهم.

خامساً : يقتل مسيح اليهود ثلثي العالم. // ويقتل مهدي الرافضة ثلثي العالم

سادساً : عندما يخرج مسيح اليهود تتغير أجسام اليهود فتبلغ قامة الرجل منهم مائتي ذراع وكذلك تطول أعمارهم. // وعندما يخرج مهدي الرافضة تتغير أجسام الرافضة فيصير للرجل منهم قوة أربعين رجلا ويطأ الناس بقدميه وكذلك يمد الله لهم في أسماعهم وأبصارهم,

سابعاً : في عهد مسيح اليهود تكثر الخيرات عند اليهود فتنبع الجبال لبنا وعسلا وتطرح الأرض فطيرا وملابس من الصوف. // وفي عهد مهدي الرافضة تكثر الخيرات عند الرافضة وينبع من الكوفة نهران من الماء واللبن يشرب منهما الرافضة

ومما يؤكد صلة مهدي الرافضة باليهود ما يلي :
1- عندما يخرج مهدي الرافضة ينادي الله باسمه العبراني.
2- أنه يستفتح المدن بتابوت اليهود ويخرج عصا موسى.
3- أنه يحكم بحكم آل داود عليه السلام.

الأدلة:

1- جاء في بحار الأنوار عن أحد موالي أبي الحسن عليه السلام قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى { أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا } قال : وذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان
وعن رفيد مولى أبي هبيرة عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال له : يا رفيد كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة

2- روى العاملي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل كم يملك القائم قال سبع سنين تطول الأيام .... إلى أن قال : فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم من قبورهم فكأني أنظر إليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب.
وعن المفضل بن عمر قال : ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات ينتظره من أصحابنا فقال لنا أبو عبدالله عليه السلام : إذا قام أتى المؤمن في قبره فيقال له : يا هذا إنه قد ظهر صاحبك فإن شئت تلحق به فالحق وإن تشأ تقيم في كرامة ربك فأقم

3- روى المجالسي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : هل تدري أول ما يبدأ به القائم عليه السلام قلت: لا. قال : يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح ويكسر المسجد.
– هذين : أي أبي بكر وعمر رضي الله عنهما –

4- يروي المفيد عن أبي عبدالله أنه قال : إذا قام القائم من آل محمد عليهم السلام أقام خمسمائة من قريش فيضرب أعناقهم ثم خمسمائة أخر حتى يفعل ذلك ست مرات.

5- روى الأحسائي عن أبي عبدالله قال : لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له : فإذا ذهب ثلثي الناس فما يبقى قال : أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي.

6- جاء في الكافي عن أبي عبدالله عليه السلام يقول : إن قائمنا إذا قام مد الله عز وجل لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم ...الخ .
وفي بحار الأنوار عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : إذا قام قائمنا أذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلا ... الخ

7- روى المجلسي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدة عليهما السلام قال : إذا قام القائم بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه : ألا لا يحمل أحد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى ... إلى أن قال : فإذا نزلوا ظاهرها أنبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روي

8- و من المضحكات التي يقولها الرافضة عن مهديهم المزعوم ما رواه الشيخ الطوسي والنعماني عن الإمام الرضى عليه السلام (أن من علامات ظهور المهدي أنه سيظهر عاريا أمام قرص الشمس) حق اليقين، لمحمد الباقر المجلسي، ص347. و لا أدري هل الشيعه سرقوا ملابسه و هو في السرداب؟ كل شئ جائز!

ملاحظات عن فضل كتاب الكافي عند الرافضة:

الأصول في الكافي هو من عمدة كتب الرافضة بل من أجلها ، والكليني متوفي سنة 329هـ وهو عندهم ثقة وقدوة ، وقد زعم صاحبه أنه ألفه في عشرين سنة. والكليني كان حياً في زمن الغربة الصغرى، وهذا يقوي الرواية عند الرافضة أنه عرضه على الإمام المعصوم الغائب (وكان عمره آنذاك خمس سنوات) فاستحسنه وقال هو كاف لشيعتنا . (انظر مقدمة الأصول في الكافي)

توثيق علماء الرافضة لكتاب الكافي للكليني الذي وردت فيه الأحاديث التي تدل على يهودية مهدي الرافضة المنتظر :

- قال الكليني نفسه يمدح كتابه في المقدمة : (وقلت إنك تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد ويأخذ منه من يريد علم الدين والعمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين) . مقدمة الكافي .

- وقال عبد الحسين شرف الدين صاحب الكتاب الملفق (المراجعات) وهو يتكلم عن مراجع الرافضة ما نصه : (وأحسن ما جمع منها الكتب الأربعة ، التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان وهي : الكافي ، والتهذيب ، والإستبصار ، ومن لا يحضره الفقيه ، وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها) . المراجعات ص 370 ، مراجعة رقم (110) . طبعة : مطبوعات النجاح بالقاهرة .

- وقال الطبرسي : (الكافي بين الكتب الأربعة كالشمس بين النجوم وإذا تأمل المنصف استغنى عن ملاحظة حال آحاد رجال السند المودعة فيه وتورثه الوثوق ويحصل له الاطمئنان بصدورها وثبوتها وصحتها) . مستدرك الوسائل (3 / 532) .

- وقال الحر العاملي : (الفائدة السادسة في صحة المعتمدة في تأليف هذا الكتاب - أي الكافي - وتوافرها وصحة نسبتها وثبوت أحاديثها عن الأئمة عليهم السلام) . خاتمة الوسائل ص 61

- وقال آغا بزرك الطهراني : (هو أجل الكتب الأربعة الأصول المعتمدة عليها ، لم يكتب مثله في المنقول من آل الرسول ، لثقة الإسلام محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي المتوفى سنة 328 هـ) . الذريعة إلى تصانيف الشيعة (17 / 245) .

- وقال العباس القمي : (وهو أجل الكتب الإسلامية ، وأعظم المصنفات الإمامية ، والذي لم يعمل للإمامية مثله ، قال محمد أمين الاسترابادي في محكى فوائده : سمعنا عن مشائخنا وعلمانا أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه) . الكنى والألقاب (3 / 98) . وغيرهم كثير أثنوا على هذا الكتاب الفاسد واعتبروه أصلاً من أصولهم .

- يقول محمد صادق الصدر : " ان الشيعة وان كانت مجمعه على اعتبار الكتب الاربعة وقائله بصحة كل ما فيها من روايات " الشيعة ص127 - 128.

فتنة المسيخ الدجال في عصرنا الحالي

إن فتنة المسيح الدجال هي أن يفتن الإنسان في دينه بحيث يكون حاجات الإنسان الأساسية في كفة وكفره بالله في الكفة الأخرى، فمثلاً قصة أصحاب الأخدود عندما خيرهم الملك بين الموت حرقاً في النار وبين الكفر بالله عز وجل هي شبيهه بفتنة المسيح الدجال، لأن المسيح الدجال حين يظهر يمتلك الدنيا كلها في يده فمن آمن به أعطاه الدنيا ونعيمها ومن كفر به حرمه من كل نعيم الدنيا حتى الحاجات الأساسية مثل الأكل والشرب. طعام المؤمنين يومها التسبيح والتهليل لأنه سيحرمهم من طعام الدنيا لأنهم كفروا به وآمنوا بالله.
وفتنة المسيح الدجال موجودة أيضا في زماننا هذا، فمثلا أمريكا في هذا الزمن تلعب دور المسيح الدجال و هي صنيعة الدجال فالدولة التي تؤمن بأمريكا وتدور في فلكها وتسمع وتطيع لها تمنحها أمريكا الحياة، وتمنحها التأييد الدولي في ظل النظام العالمي الجديد الذي تحكمه هي. والدولة التي لا تستمع ولا تطيع تطبق عليها العقوبات الاقتصادية الصارمة ويموت أهلها جوعاً كما يحدث من فرض عقوبات اقتصادية وتهديد دول أخرى بفرض عقوبات اقتصادية في حالة عدم الرد عليها والأدلة واضحة في العالم.

كما أن فتنة المسيح الدجال أيضا موجودة في دولنا الإسلامية فالدولة الآن هي للباطل يحكمها الطواغيت فمن يؤمن بالعلمانية والحكم بغير ما أنزل الله ويكفر بالإسلام و يوالي أعداء الإسلام يولى أعلى المناصب ويمنح الألقاب والمزايا المختلفة. أما من يؤمن بالإسلام ويكفر بالطواغيت و يوالي المؤمنين يلقي به في غياهب السجون والمعتقلات وتشرد أسرته وتشوه سمعته فهو الإرهابي المتطرف المنغلق المتزمت المنخرط المستقطب الرجعي الذي يهدد المكتسبات الحضارية للدولة ويريد العودة بها إلي الوراء وكل ذلك وراه عدوالله الدجال .

وفتنة المسيح الدجال موجودة فالمرأة المحجبة تخير بين نزع الحجاب وبين أن تفصل من عملها (تركيا) والرجل المسلم يخير بين ترك صلاة الجمعة أو الفصل من العمل (تونس وهناك تقام صلاة الجمعة على موعدين) والمستثمر المسلم يخير بين أكل الربا أو الموت جوعاً (البنوك الربوية) والتلميذ المسلم يخير بين مسايرة أقرانه في المدرسة في الفساد والانحراف وبين أن يهجره أصحابه وأن يعيروه ليل نهار بأفظذع الألفاظ. وهكذا تتفاوت فتنة المسيح الدجال من حالة إلي أخرى ولكن هذه الفتنة لن تصل إلي قمتها وذروتها إلي حين ظهور الدجال شخصيا قبيل قيام الساعة.

إن صناعة الدجل والدجالين هي فتنة عظيمة أوقعت كثير من الناس وما أكثر الدجالين في عصرنا هذا فالحضارة أو بالأحرى الرجعية الشيطانية الغربية الرأسمالية تتسم بالتدجيل في أشياء كثيرة والتلبيس علي الناس وتسمية الأشياء بغير أسمائها وإطلاق الأسماء البراقة الخلابة علي غير حقيقتها وبكثرة الاختلاف بين الظاهر والباطن وحلت الشعارات والفلسفات محل الأديان وسحرت النفوس والعقول وأحاطت بها هالات التمجيد والتقديس شعارات فارغة مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان مثلاً وهي كلها دجل في دجل وهي من صنيعة هذا اللعين وأتباعه، وهنالك العديد من المسميات التي تثمل الغزة الفكري كحوار الديانات والحداثة وغيرها ....

فحقوق الإنسان لها عيون زرقاء وشعر أصفر فأين حقوق الإنسان عما حدث ويحدث في فلسطين وشعبه فلسطين المشرد. وأين حقوق الإنسان من شعبي العراق و أفغانستان الذان يموتان جوعاً. وأين حقوق الإنسان من الشيشان و كشمير وكوسوفو والبوسنة والجزائر ... غير موجودة لأن هذا اللعين يخطط لضرب الإسلام والمسلمين وإلا لماذا لا يحدث ذلك في أي مكان آخر من العالم.

أين هي الديمقراطية وقد نشرت مجلة نيويورك تاميز أن الناخب الأمريكي هو من أجهل الناس بأمور السياسة والاقتصاد أين هي الديمقراطية وأجهزة الإعلام التي هي أجهزة الدجل والتضليل لهذا اللعين

الدجال تلمع الشخص الذي يريده اليهود أن يفوز في الانتخابات وتفضح وتشوه صورة الشخص الذي لا يريده اليهود. أين هي العدالة ولكل شخص صوت إنتخابي واحد بغض النظر عن ثقافة هذا الشخص وعلمه وبعد نظره وانتمائه وخلفيته فالشخص الخير المحافظ بعيد النظر له صوت انتخابي واحد مثله مثل الجاهل السكير العربيد. والله أنه لدجل في دجل صنعه ورسم له هذا اللعين وينفذه أتباعه من اليهود والصهاينة .

والرجعية المادية الغربية التي تناهض وتحارب الحضارة الإسلامية الربانية هي من أساسها دجل في دجل ابتدعها واسسها دجالهم الأكبر. فالحضارة المادية الغربية تقوم علي ثلاث عقائد أساسية اثنان منها دجل في دجل وواحدة فقط فيها حق وخير وهي أساس الخير والعدل والتفوق الذي نراه في الرجعية الغربية المادية اليوم. والعقائد الثلاثة هي:

أولا: الإيمان بالمادة والكفر بعالم الغيب:

فالحضارة الغربية تكفر بعالم الغيب وتكفر بالأديان وتعتبر أن الأديان ما هي إلا خرافات تخبرنا عن الحياة تحت الأرض بعد الموت وخرافات تصف الحياة فوق السماء من الجنة والنار والملائكة ورب العالمين والأرواح. الرجعية الغربية المادية العلمانية لا تؤمن إلا فيما بين السماء والأرض فقط من المحسوسات. كما قال الله عز وجل عن أمثالهم في القرآن من الدهريين ("وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ" [سورة الجاثية-24] "وَقَالُواْ إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ" [سورة الأنعام-29]) وقد حاججهم الله في القرآن ورد عليهم بالمنطق، فمثلاً في سورة القلم قال الله عز وجل " أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ " أي كيف يموت الصالح البار ويموت الكافر الفاجر وكلاهما يدفن في الأرض ويلقي نفس المصير وتكون هذه هي النهاية. بأي منطق أعوج يكون هذا. وبناء علي هذا تكون العقيدة الأولى للحضارة الغربية الرأسمالية المادية هي عقيدة دجل في دجل.

ثانياً: من جد وجد ومن زرع حصد :

فهي توفر مناخ صحي للعمل والإنتاج والتعمير وبعض العدل النسبي. وبالتالي فإن الشخص القادر علي العمل والإبداع والإنتاج يعود عليه ذلك بالمال الوفير والثروة. وهذا حق لا دجل فيه. وهذا هو مصدر الخير في الرجعية الغربية. وكل ما نراه حولنا من خير وتفوق مادي وعلو للرجعية الغربية فمصدره من هذه العقيدة، عقيدة الجد والعمل ولكن كل هذا يبنونه على العقيدة الأولى والثالثة.

ثالثاً : الرأسمالية :

هي حرية الفساد لكي يتمتع الإنسان بالثروة التي اكتسبها من العمل والجد. وهذا ما ينادى به علمانيون الإسلام تحت ستار الحضارة. فماذا ينفعني إذا كان عندي مليون دولار ولا أستطيع التمتع بها نتيجة التضييق وعدم الحرية. فكان لا بد من توفير حرية الفساد لكي يستمتع الإنسان بهذا المال ويشعر بعظمته لكي يعبده ويقدسه ويتفنن في العمل والإنتاج لكي يكسبه. فهذا المال هو جنته لأنه يمكنه من الاستمتاع والتلذذ بهذه الدنيا وبشهواتها وملذاتها من الخمر والنساء والقصور وأماكن اللهو المحرم منها والمباح. أما النار بالنسبة له فهو الفقر الذي يخشي منه ويخاف منه مخافة عظيمة التي قد تدفعه أحيانا إلي الانتحار وقتل النفس إذا خسر ماله أو فقد وظيفته. وبالتالي فإن هذا الشخص يعمل طول الأسبوع لكي يستمتع بجنته في عطلة نهاية الأسبوع. فتجده يعمل كالآلة طول الأسبوع، لكي يستمتع بالملذات والشهوات في عطلة نهاية الأسبوع ليلتقي بصديقته، أو لإقامة حفلة رقص ولهو وخمر ويدعون الأصحاب للتلذذ بنعيم

جنتهم التي هي الدنيا فليس لهم جنة غيرها لأن يأتون مفلسين في الآخر فيقول لهم الله عز وجل كما ذكر في القرآن "وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ" [20-سورة الأحقاف] وهذه العقيدة تؤدي بهم إلي عبادة المال وعبادة الحرية التي أقاموا لها صنم في نيويورك يسمي بتمثال الحرية أو صنم الحرية وهو أحد الآلهة التي تعبد بالإضافة إلى الدولار. وهي عقيدة دجل في دجل وتؤدي بهم إلي النار يوم القيامة. و أمريكا هي أم الدجل وعاصمة الدجال الأكبر والصنم شعار دعوته ومبدأ حكمه وملكه.

وكم نخشى أن ينخدع المسلمون وسط هذا الوباء والدجل من أن يسقطوا في هذه الهاوية وأن ينطلي عليهم دجل الدجالين. فهم يسعون ليل نهار على أن يجروا المسلمين إلى نمط حياتهم البهيمي هذا . فهو طريق سهل يتيح لهم الاستمتاع بالشهوات وليس فيه تكاليف ولا مسئوليات ويساير النظام والعرف السائد ليس فيه خمس صلوات في اليوم والليلة وليس فيه نصب الحج وليس فيه تجويع للنفس في شهر رمضان وليس فيه تكاليف حمل الدعوة وتبليغها للمسلمين وغير المسلمين ، وليس فيه صدام مع طواغيت الكفر وليس فيه فتنة ولا امتحانات ولكنه طريق التلذذ بالشهوات الحلال منها والحرام بدون قيود ولا حدود. ويا حسرتاه إذا انجرف المسلمين في ظلمات هذه الحضارة المادية العفنة كيف سيثبتون لفتنة الدجال.

يا للمصيبة ويا للكارثة ويا لضياع العمر والمستقبل في الحياة الآخرة. لقد ساروا وراء الدجالين الذين أوهموهم بأن أهم ما في هذه الحياة الدنيا هو المنصب والجاه والمال والثروة والشهرة والتمتع بالشهوات والحياة الهنيئة الرغدة فصدقوهم المساكين وعبدوا الدنيا والشهوات فضل سعيهم في هذه الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا بما حققوه من نجاح دنيوي في عالم المال والجاه والشهرة والتلذ بالشهوات. والأدهى والأمر أن هذا العبد يظن أنه يحسن صنعاً لأنه قد أدار ظهره لهدى الله ومقاييس الله واعتمد على معايير ومقاييس البشر الدنيوية الفاسدة. فهو بموازين البشر المبنية علي الدجل قد أحسن العمل فلقد حاز الوظيفة المحترمة ووصل إلى المركز المرموق ويشير الناس إليه بالبنان وله بيت فخم وسيارة فارهة من أحدث طراز. وله نساء حسناوات ومالاً ممدوداً وبنين شهوداً. ولكنه في ميزان الله وهو الميزان الحق لا يساوي شيئاً فلقد أراد الدنيا وسعي لها سعيها، فأراد الله أن يفتح عليه الدنيا لكي يستدرجه إلي النار كما قال تعالي " مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا (18) وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا (19)" [سورة الإسراء] .

فلا عجب إذا كان تاريخ اليهود و هم جنود الدجال هو تاريخ التنافس على الدنيا و التكالب علي الثروة والسلطة فيها. والكفاح لسيادة شعب يهود علي البشرية كلها. وقد تجلي ذلك كله في كل ما نسب إليهم من كتب دينية مقدسة و كتب أدب و شعر و قصص و أفلام وبطولات وحروب وثورات أو ما ابتدعوه من أفكار وفلسفات.

ولعل هذا يفسر لنا سر مفتاح شخصية اليهودي العفنة، وكيف أن الإيمان بهذه العقيدة اليهودية الفاسدة ينتج عنه شخصية مشوهة منحرفة وليس أدل على ذلك من بروتوكولات حكماء صهيون و قولهم في التوراة المحرفة "أن الأميين (أي كل من ليس من نسل اليهود) ما هم إلا حمير قد خلقهم الله ليركبهم شعب يهود كلما نفق منهم حمار (أي مات من ثقل الحمل) ركبنا حمارا آخر". ولهذا كرهتهم معظم الشعوب واضطهدتهم وأسقتهم سوء العذاب ولعنهم رب العالمين في القرآن الكريم وذمهم على هذا القول فقال سبحانه وتعالي " وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ" [سورة آل عمران-75] وقال سبحانه " فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بَآيَاتِ اللّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاء بِغَيْرِ حَقًّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللّهُ عَلَيْهَا

بِكُفْرِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً" [سورة النساء-155]. ولأن اليهود قد ساهموا في العهد الأخير بقدر كبير في بناء هذه الرجعية الغربية فساهموا بأكبر قسط في الإفساد فنجد أنهم يسيطرون علي العالم اقتصادياً وإعلامياً وسياسياً و نجد أن الحكام لا يفعلون إلا ما يمليه عليهم مستشاريهم اليهودي من اتباع الدجال ومنفذي تعليماته وخططه، لقد برعوا في صناعة الدجل. ومن رحمة الله عز وجل بالبشرية أن جعل اليهود يؤمنون بأنهم شعب الله المختار وأنهم من سلالة خاصة و بالتالي لا يدخل اليهودية إلا من كان من نسل يهودي. ولو لم يكن هذا لنشطوا في الدعوة لدينهم ولكان عندنا مليار يهودي الآن. وتخيل كيف يكون العالم إذا كان فيه مليار يهودي فمعظم ما نراه الآن من الفساد بسبب حفنة من اليهود فما بالك بالحال مع مليار يهودي. ولنفس السبب أيضا هم يحاولون إخراج الشعوب من عقائدها إلي العلمانية أو الإلحادية لكي يضعفوها وبالتالي يسهل السيطرة عليها.

ولقد تطرقنا الى دور هذا اللعين واتباعه ومخططاته فيما سبق ونوجزها هنا فما يسمى ببولس الرسول اليهودي الذي ادعى الرسالة ليفسد عقيدة المسيح عليه السلام وأدخل فيها عقيدة التثليث وتأليه المسيح وبنوته لله عز وجل هو يهودي و إبن سبأ اليهودي الذي أنشا الباطنية و فرقها المشهورة في الإسلام و كذلك داروين صاحب نظرية النشوء والتطور وأنه ليس هناك إله ليخلق الإنسان ولكن أصل الإنسان كان قرداً هو يهودي وماركس صاحب النظرية الشيوعية الملحدة الفاشلة هو يهودي وفرويد وتفسيراته الجنسية في علم النفس مثل أن الطفل يرضع من ثدي أمه بلذة جنسية هو يهودي وهكذا معظم دجالين العصر الحديث من اليهود ممن تتلمذوا على يد سيدهم الدجال الأكبر لعنه الله وهم ينشرون دجلهم في شكل أبحاث علميه ونظريات ونظم اقتصادي، ونظريات ومبادئ في علم الاجتماع ولهذا السبب نجد أن الرجعية الغربية علمانية في الظاهر ويهودية في الباطن قد اتسمت بالتدجيل في أشياء كثيرة و التلبيس علي الناس وتسمية الأشياء بغير أسمائها وإطلاق الأسماء البراقة الخلابة علي غير حقيقتها وبكثرة الاختلاف بين الظاهر والباطن وحلت الشعارات والفلسفات محل الأديان وسحرت النفوس والعقول وأحاطت بها هالات التمجيد والتقديس، شعارات وفلسفات ونظريات فارغة كلها دجل في دجل. ويكفينا أن الله لم يلعن المشركين ولا النصارى ولا حتى الملحدين في صريح القرآن، ولكن الله لم يلعن في صريح القرآن إلا اثنين إبليس واليهود. فاليهود يدجلون على الناس ويستخدمون النساء والمصالح المشتركة وزينة الحياة الدنيا في الدجل والتضليل ولهذا نجد في صورة الكهف تنبيهات وتحذيرات شديدة للمؤمنين من الوقوع في إغراء زينة الحياة الدنيا لأنها المصيدة الرئيسية للدجال والدجالين اتباعه. فقال الله عز وجل "وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاء أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاء فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا (45) الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (46) " وهذه السورة كماجاء فى الحديث أن تقرأ فواتحها على الدجال .

ولو نظرنا قليلاً إلى واقعنا لوجدنا الأمر يسير كما خطط له حتى على أبسط المستويات...
* عندما يفتتح مطعم جديد ويعلن عن تخفيضات بمناسبة الافتتاح تجد الناس على أبوابهه منتظرين وكأنه يهب صكوك الغفران كما كانت تفعل الكنيسة النصرانية في عصور الظلام وكما تفعله الكنيسة الخمينية. وليت الذين حضروا من المعوزين أو أهل المسغبة بل سوادهم الأعظم من أصحاب القروش والكروش.
* عندما يعلن في أي سوق عن جوائز لمن يبتاعون من المحلات يكتظ ذلك السوق بالمشترين والباعة والمتسكعين والمحتاجين وإن كان يدرك الأكثر من الحاضرين أنهم لن يخرجو ا - حتى - بخفي حنين.
* عندما تعلن مؤسسة تجارية عن جائزة في إحدى علب منتجاتها تجد الناس يمارسون أشق أساليب الغوص في العلب وحتى العلب الفارغة والصدئة وعلب السردين والعلب التي تعلو حاويات القمامة.
* عندما ترى القوم وقد انكفأ بعضهم على بعض وقعدوا بجوار بيت أمير يستمدون منه العون ويحتلبون كرمه الفياض عندما تراهم وقد أتوا قبل أن تغادر الطير عشوشها تلدغهم سياط الشمس اللاهبة وتلسعهم هبائب الشمال الحارقة لا يغادرون حتى يظفروا بالنظر إلى وجهه الكريم.

*عندما يعلن لبناني مشعوذ حقير عن جائزة قدرها مليون ريال لمن يتصل على رقم في بلد تكلف فيه الدقيقة عشرين ريالا لا يمت للبلد التي تقوم على أرضه القناة. وتجد الناس سيلاً جارفاً من المكالمات والخطوط الساخنة حتى الاحتراق <u>تيقن يقيناً تاماً أن المسيح الدجال ستكون مهمته ميسورة جداً بيسر اجتذاب العملاء إلى أي محل حتى لو كان محل بيع بإعلان عن تخفيض أو مسابقة.</u>

الدجال الأخير هو الذي يكون له القدح المعلق في الصولة والجولة الدجال الحقيقي الذي سهل مهمته دجاجلة كثيرون بهيئات مختلفة ولعل أعتى طرق الدجاجلة الإعلام المسموع والمقروء والمشاهد الذي يسبي العقول ويخلب الألباب ويحطم القيم ويسوق الناس سوقاً إلى جنة المسيح الدجال أو يدع شمّ الأنوف إلى نار الدجال الأكبر لعل الإعلام يحاول التطبيع مع الدجال باستمراء الكذب واستساغته بقلب الحقائق وخنق الحريات المستقيمة وبث السم في الدسم.

الدول تمارس دور الدجال ، المؤسسات تمارس دور الدجال
الشركات تمارس دور الدجال ، الافراد يمارسون دور الدجال
ما اسهل عمل الدجال حين يخرج على قوم خدعوا بمعسول القول دون الفعل
عندها وعندما يغدق الدجال بسخاء على من يتبعه سيخر الكثير للدجال سجداً وركوعاً

مهمة الدجال الأكبر سهلة جدا عند أجيال تتعلق بأفلام الكرتون - بوكيمون وغيرها وغريندايزر وعدنان ولينا وباباي البحار - وتدعي لها من الخوارق ما يعجز عنه الله - تعالى الله عما قاله الكثيرون - وهي أفلام كرتون يؤمنون بها ذلك الإيمان الذي خالط أرواحهم كيف إذا حضر من يخاطب القرية آمرا أن أخرجي كنوزك فتخرجها ومن يفلق هامة الرجل بالسيف ويفصل آخر إلى جزئين ثم يدعوه فيعود كما كان ... ألا تعتقد معي أن الأكثر سيخر ساجداً للدجال الّأعور. إن الدجال قد أعد العدة كاملة لخروجه فهو لن يخرج كما يعتقد البعض من قيوده وينفض غباره ويقول أنا إلهكم سوف يخرج وقد مهد كل شئ لنفسه.

كيف بدأت أمريكا خطتها :

مقال رائع عن الدجال يتطرق لعدة أمور هامة تتعلق بموضوعنا وسنوردها هنا لأهميتها ولأنها تختصر الكثير من الأمور والمعلومات التي لا زالت تحتاج إلى جمع وترتيب وتصب فى نفس الهدف وأولها كما أشرت سابقاً عن أمريكا وحكومات الدجال.

نتذكر إتفاقية سايكس / بيكو 1916 لتقسيم المنطقة العربية بين بريطانيا و فرنسا الآن جاء دور الولايات المتحدة وحربها على أفغانستان لينبئ عن مخطط أكثر طموح من سايكس/ بيكو للسيطرة على العالم وحتى نتعرف على أهداف الحكومة الأمريكية الحقيقة نتناول ماذا يقول الباحثين الأمريكان عن أهداف حكومتهم ونأخذ مثال على ذلك كتاب (**The New World Order** - Pat Robertson) ونسلط الضوء على الأهداف البعيدة (للنظام العالمي الجديد) الذي يرمي إلى إنشاء (حكومة عالمية واحدة) تسيطر على العالم ويتم ذلك وفق برنامج منظم لإضعاف الدول يمكن تشبيه أسلوبه بعملية نقض البناء من خلال هدمه لبنة بعد أخرى حتى ينهار البناء كله من خلال القوانين والقرارات التي تصدرها الولايات المتحدة ليؤدي تدريجيا إلى نزع سيادة الدول على أراضيها وسنأخذ مثالين قريبين إلى أذهاننا هذه الأيام للتدليل على ذلك مثل إصدار قرار تصنيف الدول حسب رضى أمريكا عنها فتسمى هذه مارقة أو صديقة وغيرها من المسميات حتى تنصاع الدول لرغبات أمريكا ،وقانون (مكافحة الإرهاب المالي) الجديد وهدفه إرهاب الدول وتجميد أرصدتها لخنقها حتى لا تستطيع حتى شراء رصاصة للدفاع عن نفسها أو خبزاً لشعبها وتستخدم أمريكا قدرة تأثيرها على الأمم المتحدة من خلال استخدام حق النقض (الفيتو) واستخدام الدعم المالي من خلال تجميد دفع حصتها في الأمم المتحدة أو حتى الإنسحاب من إحدى منظماتها أو ترغيب وترهيب الدول للتصويت على القرارت التي تريدها أمريكا ليتم بعد ذلك استخدام الأمم المتحدة (مخلب قط) لتنفيذ الأهداف الخفية للسياسة الأمريكية بصورة غير مباشرة بما إنها قرارت دولية فنجد بعض القرارات الصادرة برعاية أمريكية تؤثر على سيادة الدول وحرية قرارها فعلى الجانب المتعلق بالتسليح تعمل أمريكا على استصدار قرارات من الأمم المتحدة ضد بعض الدول لنزع أسلحتها باتهامها بتهم مختلفة لكونها ربما مخالفة لأمريكا السعي في التدخل لتغيير ثقافات ومعتقدات الدول لأسباب سنذكرها كتلك المتعلقة بشؤون الأسرة فباسم الحرية يطالب بحرية الشواذ جنسياً لإفساد طبيعة تكوين الأسرة مثلما حدث في المؤتمر الذي عقدته الأمم المتحدة في بكين وهو مؤتمر المرأة الرابع عام 1995 الذي لاقت الدعوات الشاذة فيه معارضة من الدول الإسلامية ونعلم مدى تأثير هذه الدعوات الشاذة على بنية المجتمع وهي الأسرة لكي يضعف دورها وبالتالي إضعاف المجتمع وتفكك لبناته من خلال انتشار الشذوذ و الفساد الأخلاقي في المجتمعات بناء على قرارات دولية.

استخدام القروض والجانب المالي للضغط على الدول واستخدام (صندوق النقد الدولي) في فرض رؤيته على السياسة المالية للدول ووضع شروطه كي تنفذها الدول حتى يمكنها الحصول على القروض والضغط عليها لتخصيص القطاعات المهمة للدول حتى تفقد الدول أصولها وتصبح فقيرة يتحكم في اقتصادها المستثمرين الدوليين مثال المستثمر سورس اليهودي الذي أثار أزمة مالية في الشرق الأقصى، وكذلك دور (منظمة التجارة العالمية) ومخاطر فتح أسواق دول العالم الثالث لدخول الشركات الأجنبية العملاقة وتأثير منافستها للشركات الصغيرة في الدول الفقيرة التي لن تستطيع المنافسة مما يعني القضاء عليها وبالتالي احتكار أسواق العالم والتحكم بالجوانب المتعددة للأنشطة التجارية والصناعية، إنها الرأسمالية ومبدأ القوي يأكل الضعيف بدون رادع ديني أو أخلاقي ويشاركها في ذلك البنوك العالمية التي يسيطر عليها المرابين اليهود بمص دماء الشعوب. ومثال آخر يدل على الاحتكارية البغيضة التي بدأت تمارس اتجاه المزارعين الفقراء الذين يسعون لتوفير القوت لأسرهم والمجتمعات التي يعيشون فيها فقد حذرت إحدى البعثات التنصيرية (Christian Aid Group) أن البذور المعدلة جينياً ستقود زراعتها إلى انتشار المجاعة ولأول وهلة نسأل كيف تكون البذور التي ستزيد من إنتاجية الأراضي الزراعية

ستؤدي الي المجاعة الجواب أن هذه البذور المعدلة جينيا تتغير تركيبتها بعد حصاد المحصول بحيث لا يستطيع المزارع زراعة البذور الناتجة من المحصول مرة أخرى، و تتحول إلى (بذور عقيمة) وبالتالي سيكون المزارع مجبراً على شراء البذور سنوياً من شركات إنتاج البذور الأمريكية العملاقة وهي نافذة البيع المحتكرة لهذا النوع من البذور مما يعطيها القدرة على التحكم بالأسعار و الاحتكار يقود إلى تركيز الثروة بأيدي شركات إنتاج البذور فليس مهم بعد ذلك أن يفلس المزارع الصغير ويموت الآخرين من الجوع.

قول المسؤولون الأمريكيين انهم سيحاربون الإرهاب على مختلف المسارات وستستمر الحرب لمدد طويلة ربما (حتى إنشاء الحكومة الموحدة) لاحظوا خطورة هذا الكلام. وكما ذكرنا عن نزع الأسلحة سيتم أولاً على الدول المخالفة لأمريكا ثم يتم تطبيقها على باقي الدول حسب البرنامج الذي خططت له أمريكا حتى لا تشهر هذه الدول السلاح في وجه (الحكومة العالمية الموحدة) وتكون لهذه (الحكومة المخطط لها) قوات عسكرية وشرطية ونظام مالي عالمي ومحاكم عالمية وما يحدث الآن هو التمهيد الذي يقوم به في الخفاء الماسون ومن ورائهم اليهود وأعضاء مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية المرتبطين بما يسمى في الكتابات المسيحية المحافظة (Illuminati) أو النورانيين وهي حركة سرية أسسها المتنفذين من الذين يسيطرون على البنوك العالمية من اليهود لغرض شيطاني عبر استخدام المال والتعليم في استقطاب أشخاص متميزين دراسياً من خلال إعطائهم المنح الدراسية ومن ثم زرعهم من خلف الستار على مختلف المستويات كمستشارين وخبراء بحيث يشكلون السياسات الحكومية وفق خطط أسيادهم المسمون بـ(Illuminati) وتستخدم هذه الحركة المال والفضائح الأخلاقية والأعمال الخبيثة لتنفيذ خططها مثلما تم استخدام مونيكا اليهودية ضد كلينتون وابتزاز الآخرين ويساندهم (عبدة الشيطان) و (حركة العصر الجديد ***The New Age Movement***) فهم ينادون بالحرية المقصود بها حرية الفساد الأخلاقي حتى يسهل شراء ورشوة الفاسدين و إغراء المنحلين أخلاقيا وثم محاربة الأديان التي تقف عقبة في طريقهم حيث يعلنون أنهم يرغبون في جعل الجنس البشري عائلة واحدة من هنا علينا أن ندرك الأبعاد والمخططات لإسقاط النظام الموجود حالياً ونزع سيادة الدول على أراضيها وإسقاط المسيحية وبزوغ ديانة عالمية جديدة هي **حركة العصر الجديد** التي تؤدي لظهور قوة الشيطان الوحش والدكتاتورية الشريرة وفق ما جاء في الإنجيل.

ويقول بات روبرتسون في كتابه مفسراً ما جاء في الإنجيل في (سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي الإصحاح 13) يحذرنا الإنجيل أنه في نهاية الأيام سيقوم ديكتاتور عالمي سيقام له تمثال ضخم بمساعدة الشيطان وسيزود بالطاقة والقدرة ويتحد مع نظام ديني مزيف يصنع آيات وقوات وعندما ينغمس الناس في عبادة هذا الوثن سيكون هذا الصنم التضليل والخداع بواسطة كهنة المعبد ولن يكون هناك سعادة وسلام عالمي هذا القائد العالمي سيكون المثال الكامل لإنسان يعمل بسلطان وقوة الشيطان ويطلق عليه (ضد المسيح **Antichrist**) وسيكون أكثر فظاعة من أي قائد بشري في التاريخ هتلر، ستالين، جنكيز خان، وليس أحد مثله في التاريخ من الفساد والشر المطلق وسيكون العالم مأسورا في الخديعة الشيطانية والضلال لدرجة أن ضد المسيح أو الوحش عند المسلمين هو المسيح الدجال) سيعبد على أنه إله. وهو بالإنجليزية (Antichrist , The Beast). وقد ذكر المؤلف بعض أشهر الأسماء الماسونية في أمريكا الذين كانوا يروجون لإنشاء الحكومة العالمية الموحدة والتي يروج لها الآن باسم (النظام العالي الجديد) أي (الحكومة العالمية الموحدة) منهم جورج واشنطن، نائب الرئيس نيلسون روكفلر، جيمي كارتر، وجورج بوش الأب ((حيث ألقى بوش الأب 11في سبتمبر 1990 كلمة أمام الكونغرس دعى فيها إلى (النظام العالمي الجديد) وتكلم عن نظام الأمن الجماعي ولجمع الأمم المختلفة لتجتمع نحو قضية مشتركة، هل هو يعني (تحالف تقوده الولايات المتحدة) يحقق أهدافها)) ونلاحظ أن خطاب بوش الأب الشهير في (11سبتمبر 1990) في الكونغرس ودعوته للنظام العالمي الجديد هل هي مصادفة بعد مرور (إحدى عشر عام) من الخطاب أن يقع الهجوم على نيويورك في (11سبتمبر 2001) الجواب لا ولكن لكي تكتمل فصول المسرحية المفبركة التي حاكها اليهود قد يقول قائل كيف وقد ظهرت بعض الأشرطة يتحدث بها بن لادن عن

معرفته بالمنفذين لكي نجيب على هذا السؤال نرجع إلى حدث مشابه تعرضت له أمريكا خلال الحرب العالمية الثانية وهو أن الهجوم الذي قام به اليابانيون على ميناء بيرل هاربور كانت أمريكا لديها علم بحدوثه حيث قامت بريطانيا بإبلاغ الحكومة الأمريكية بخبر الهجوم لكن أمريكا سمحت له بالحدوث ذريعة للدخول في الحرب ضد اليابان وألمانيا وبعد الحرب أصبحت أمريكا والاتحاد السوفيتي آنذاك قطبي العالم انظر كتاب (**PEARL HARBOR MOTHER OF ALL CONSPIRACIES**) لكاتبه (MARK EMERSON).

السؤال ما الفائدة التي ستجنيها أمريكا من حدوث هذه العملية (أحداث سبتمبر) الجواب أولاً ماذا يعني تحطم عمارتان وتحصل بعدها وتسيطر على العالم بحجة مكافحة الإرهاب مثلما يحصل في صالات القمار في لاس فيغاس في أمريكا تراهن وتغامر ببعض دولارات لتكسب ما على مائدة القمار من مال.

لكن السؤال هل كانت فعلاً أمريكا تعلم بحدوث الهجوم ؟؟
تجيبك أحد اكبر الصحف في أمريكا صحيفة الواشنطن بوست في خبر جاء فيها أن شركة تسمى شركة ODIGO وهي شركة تعمل في مجال الاتصالات في أمريكا ولديها مكتب في إسرائيل تلقى رسالة تحذير بحوالي ساعتين من حدوث الهجوم وأبلغت الأمن الإسرائيلي والمباحث الفيدرالية الأمريكية تم إبلاغها مصدر الخبر هو موقع على الإنترنت اسمه نيوز بايت وهو الموقع الإلكتروني الثاني التابع لصحيفة الواشنطن بوست، وما خفي كان أعظم.

فلذلك وقوع الهجوم سيكون حجة ومبرر للحكومة الأمريكية الواقعة تحت تأثير اليهود وملكهم الدجال ليسهل على الحكومة الامريكية في المضي في تنفيذ خططها نحو إصدار التشريعات التي تساعدها على الحركة في التصرف مثل قانون مكافحة الإرهاب المالي حيث كانت الحكومة الأمريكية تحاول إصداره من قبل وفشلت مرة بحجة مكافحة غسيل الأموال والمخدرات ولكن بعد الهجوم تمت الموافقة على قانون مكافحة الإرهاب المالي و فتح الكونغرس لإدارة بوش الابن أبواب إصدار التشريعات التي تريدها الحكومة الأمريكية بكشف السرية المالية وتشمل الدول وتجميد أموالها حتى يمكن خنقها ولا تستطيع حتى شراء رصاصة للدفاع عن نفسها أو خبزا لشعبها وغيرها من التشريعات التي ستصدر بين فترة وأخرى لتعطي الحكومة الأمريكية الحركة في تصرفاتها فمثلا تم السماح للمخابرات الأمريكية بالقيام بالاغتيالات بعد أن جمدت منذ فترة وهذا قيض من فيض لقد كشف وليام غاي كار في كتابة (أحجار على رقعة الشطرنج) معلومات في غاية الخطورة عن المخطط الماسوني الصهيوني لإفساد العالم وإشاعة الفوضى والحرب تمهيداً لظهور ملك اليهود الشيطاني (الدجال) وذلك بعد إشعال حرب عالمية ثالثة (الملحمة الكبرى عند المسلمين) أو ما يسمى معركة (هرمجدون عند النصارى واليهود).

إن النظام العالمي الجديد الهدف منه تمهيد لخروج ما يسمى وفق نص سفر الرؤيا في الإنجيل (الوحش) وفي الإسلام المقصود به (المسيح الدجال) حتى يحكم قبضته على العالم من خلال إلغاء الدول والسيادة القومية، إلغاء الديانات، إلغاء الملكية الفردية بحيث يصبح العالم كله بلداً واحداً يعيش فيه الفرد ليومه وملذاته بدون الإيمان بأي دين وتخضع شعوب العالم وممتلكاتها لسيطرة قائد هذه الحكومة العالمية وما يجري في أفغانستان يحقق عدة أهداف من بينها بسط السيطرة على وسط آسيا و وضع موطئ قدم قرب الصين وروسيا، واحتمال تكرار (مشهد معاكس) لنصب الصواريخ النووية التي حاول الاتحاد السوفيتي السابق نصبها في كوبا وتوجيهها صوب أمريكا عام 1962 حيث سيكون نصب الصواريخ من قبل أمريكا صوب الصين وروسيا ، وسيكون التجسس على الصين بالقرب من حدودها أفضل وتذكرون أزمة طائرة التجسس حيث من المحتمل أن تكون أفغانستان نقطة المراقبة والتجسس على الصين وروسيا وإيران وباكستان، إن صراع الحضارات كما ذكر هنتنغتون بين الغرب و المسلمين والصين تبدو ملامحه آخذه في التشكل، وستمد أمريكا سيطرتها على الدول المجاورة لأفغانستان لاحتكار بترول المنطقة وتنفيذ أهداف أخرى.

إن تركيبة الحكومة الأمريكية مثيرة للاهتمام نائب الرئيس مدير شركة نفط ووزير دفاع سابق، مستشار الأمن القومي رئيس مجلس إدارة شركة بترول وأستاذ متخصص في روسيا، وزير الخارجية رئيس أركان سابق، وزير الدفاع رئيس مجلس إدارة شركة أدوية وشارك مع تشيني نائب الرئيس الأمريكي كمحاضرين في شهر مايو 2000 في المنتدى الروسي الأمريكي لقادة رجال الأعمال.

إذاً الخلطة المكونة للإدارة الأمريكية (تتكون من بترول + الاتحاد السوفيتي السابق + عسكر)

لا ننسى جمهوريات الموز التي سيطرت عليها أمريكا في أمريكا اللاتينية بسبب الرغبة في احتكار تجارة الموز فما بالك بالبترول يقول هنري كيسنغر بالبترول نسيطر على الدول وبالطعام نسيطر على الأفراد إن حربها على أفغانستان أكبر مما يتصور عندما أرادت الولايات المتحدة نوريبغا وهو رئيس دولة وعنده جيش وأمم متحدة وقوانين دولية تحمي سيادة بلده ألقت القبض علية بقوات كوماندوز واعتقلته فهل بن لادن يحتاج كل هذه الترسانة؟ وكيفما آلت إليه الأمور في أفغانستان فالمخطط يتجاوز أفغانستان بل يشمل العالم فاحتلال فلسطين لم ينفذ في يوم واحد بل مر بمراحل و بدء قبل سنوات طويلة حتى قبل مؤتمر بازل بقيادة مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هيرتزل عام 1897 ثم وعد بلفور عام 1917 ثم إقامة دولة إسرائيل عام 1948 فالمخطط يسير وفق خطة رهيبة تسمى (النظام العالمي الجديد) تمهيداً لظهور المسيح الدجال. الذي هو أكبر فتنة وخطر يواجهه المسلمون والعالم و كما أوردنا أن الإنجيل جاء فيه ذكر الوحش وضد المسيح أي المسيح الدجال في (سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي الإصحاح 13) والتحذير من فظائعه، كذلك ورد في عدد من الأحاديث النبوية الشريفة ما ينذر عن شدة فتنة المسيح الدجال وكونها أعظم الفتن التي ستمر على البشرية وما من نبي إلا أنذر قومه من فتنة المسيح الدجال، فمن فتن المسيح الدجال إدعائه الألوهية لكي يعبده الناس ويأتي بأعمال خارقة مذهلة تفتن الناس كأن يأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت والخرائب فتخرج كنوزها المدفونة ولديه ما يشبه الجنة والنار وجبل من خبز ولديه قدرة كبيرة على سرعة الإنتقال خلال الأرض ومن فتنته قتله شاب فيما يظهر للناس ثم يدعي أنه أحياه وإستعانته بالشياطين ولذلك أنذرنا النبي من فتنة الدجال كما أنذر من قبل الأنبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام قومهم من فتنة الدجال .

وعلينا نستذكر الكيد والمكر الذي يحيكه الكافرين للمسلمين منذ فجر الإسلام فالمطلوب الحذر ونسترشد بما جاء في القرآن الكريم كأن التاريخ يعيد نفسه :-

قال تعالى "وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ" [سورة البقرة–120]

يقول الله سبحانه وتعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ"[سورة النساء–71]

وقال تعالى " وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاء وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ" [سورة المائدة–64]

صفات الدجال :

الحقيقه أن الوارد عن الرسول الكريم فيه توضيح كامل لصفات هذا اللعين (انظر ص99)

- و لقد رأي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء المسيح الدجال عن ابن عباس رضى الله عنه ان النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ{رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مُوسَى رَجُلاً آدَمَ طُوَالاً جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ،وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلاً مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبِطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ،وَالدَّجَّالَ} البخاري
- كما أنه صلى الله عليه وسلم رأه فى منامه عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمر كما في البخاري قال ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَيْ النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَقَالَ {إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجِلُ الشَّعَرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلاً وَرَاءَه جَعْدًا قَطِطًا أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ} .
- عن ابْنُ عُمَرَ قال قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ{إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلاً لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ} البخاري
- وفي أحدى روايات حديث الرؤية { ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ جَسِيمٌ أَحْمَرُ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ قَالُوا هَذَا الدَّجَّالُ}البخاري وعند أحمد {الدجال عينه خضراء كالزجاجة}
- وعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ{إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنْ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لا تَعْقِلُوا إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجُ جَعْدٌ أَعْوَرُ مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلا حَجْرَاءَ فَإِنْ أُلْبِسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ،وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا} صحيح أَبُو دَاوُد
- وعند مسلم أن رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمَ حَذَّرَ النَّاسَ الدَّجَّالَ{إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ يَقْرَؤُهُ مَنْ كَرِهَ عَمَلَهُ أَوْ يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَقَالَ تَعَلَّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ} رواه مسلم
- وعن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ{الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ ثُمَّ تَهَجَّاهَا ك ف ر يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُسْلِمٍ} .

صفاته العامة مما سبق هي :

رجل شاب، قصير، ضخم الجثة، شديد الخلقة، أسمر اللون، وفي وجهه حمرة، جعد الرأس (شعر رأسه خشن شديد الجعودة)، ذو شعر ملتف كثير كأن شعره أغصان شجرة، أجلى الجبهة، عريض النحر، أفحج الساقين (أي بعيد ما بينهما فإذا مشى باعد بين رجليه كالمختتن وهذا من جملة عيوبه)، كما أنه ممسوح العين اليمنى و هي مطموسة قد تساوت بوجنته فهي ليست بغائرة ولا بارزة، و عينه اليسرى بارزة جاحظة عليها لحمتان غليظتان من طرفي العين كأنها عنبة طافية (اليمنى طافئة واليسرى طافية)، وصح الحديث بأنه لا يولد له ولد وهو عقيم أي يموت وليس له عقب، كما أنه مكتوب بين عينيه كلمة (ك ف ر) يقرؤها كل مؤمن يعرف القراءة أو لا يعرف.

إن من أهم علامات الدجال التي تميزه فى الخلقة هو عينيه. فبعد إطلاع في أحاديث الفتن، قد يظن البعض بأن هناك تناقضاً بين الأحاديث التي كثرت عن المسيح الدجال، فقد وصفت عيني الدجال بأكثر من وصف، وبيان ذلك:

وصف عين الدجال اليمنى:
" ...أعور عين اليمنى، كأنها عنبة طافية..." (رواه البخاري ومسلم)
"... ألا أن المسيح الدجال أعور عين اليمنى. كأن عينه عنبة طافية..." (رواه مسلم وأحمد)
"...عينه اليمنى كأنها عنبة طافية..." (رواه مسلم)
"...أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية..." (رواه أحمد)
"...أعور عين اليمنى وعينه الأخرى كأنها عنبة طافية..." (رواه أحمد)
"...ألا إن عينه اليمنى ممسوحة الحدقة، جاحظة، فلا تخفى، كأنها نخامة في جنب حائط..." (أخرجه الحاكم في المستدرك)
"... وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة" (رواه البخاري ومسلم)

وصف عين الدجال اليسرى:
أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة..." (رواه أحمد)
"... الدجال أعور العين اليسرى..." (رواه أحمد ومسلم وابن ماجه)
"... وإنه آدم جعد أعور عينه اليسرى..." (رواه أحمد)
" ...وعينه اليسرى كأنها كوكب دري..." (رواه أحمد)
"... إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري..." (رواه أحمد)
"... إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء..." (رواه أحمد)
"... عينه خضراء كالزجاجة..." (رواه أحمد وداود الطيالسي)
"... ألا وإن عينه اليسرى كأنها كوكب دري..." (أخرجه الحاكم في المستدرك)
"... الدجال ممسوح العين اليسرى..." (رواه الطبراني)
"... وإن الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر..." (رواه مسلم)

فخلاصة الأحاديث أن عيني الدجال معيبتان :

العين اليمنى: فقد وصفت عينه اليمنى بأنها عوراء كأنها عنبة طافية ومن ثم وصفت بأنها جاحظة أي بارزة وممسوحة الحدقة، كما إن عليها ظفرة غليظة أي جلدة تغشى البصر.
العين اليسرى: أما عينه اليسرى وصفت بأنها ممسوحة مطموسة ومن ثم وصفت بأنها مثل الكوكب الدري كأنها زجاجة خضراء.

لماذا وصفت عين الدجال اليمنى مرة عوراء كأنها عنبة طافية ومن ثم وصفت بأنها ممسوحة الحدقة وعليها ظفرة غليظة؟ ولماذا وصفت عينه اليسرى مرة بأنها ممسوحة ومرة أخرى وصفت كالزجاجة الخضراء؟

إن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى وفي أحاديثه بين أن المسيح الدجال أعور بعين واحدة وخص العين اليسرى أكثر من العين اليمنى بالذكر لكن ما ورد في العين اليمنى نفس ما ورد في العين اليسرى من صفات مما يدل على أنها هي الأخرى عوراء وهذا بيان بأن كلتا عينيه معيبتان فعلاً.

فيا ترى ما هو شكل عيني الدجال؟ وما حقيقة عورها؟
ربما تستغربون من ربط هذا بموضوعنا ولكن الإجابه لكل التساؤلات السابقة هي:
بأن عيني الدجال في الغالب أصابهما العور فقام باستبدال إحداهما أو كلاهما بعينين كاملتين صناعيتين وجفون صناعية وأن الأحاديث كانت تصف مرة العين الطبيعية العوراء ومرة العين الصناعية الجديدة.

فمن تفسير الأحاديث تفسيراً منطقياً نستطيع الإستنتاج بأن :
العين الصناعية للدجال اليمنى ستكون بارزة ممسوحة الحدقة وعليها جلدة تغشى البصر أما عينه الصناعية الأخرى وهى اليسرى ستكون زجاجة خضراء يشع منها الضوء. كأنها كوكب دري. كلكم يشاهد أفلام هوليود التي سبق وذكرنا أنه يديرها ويتحكم فيها. وأعتقد أنكم سبق وشاهدتم منظراً مشابهاً لهذا أو قريب منه فهو ليس أعور بمعنى العور ولكن ذو عينين صناعيتين وهذا بما وصل إليه من تكنولوجيا هائلة .

وهنا نتطرق لسؤال من يقول أن الدجال لازال محبوساً ومقيداً؟ ما هو تفسير هذه الصفات لعين الدجال لو كنا فى زمن قبل مائه سنة أو اكثر لما استوعبنا ذلك أو استطعنا تفسيره إطلاقا، ولكن فى عصر التقدم والتكنولوجيا الحديثة اتضحت الصورة كلياً وما هذا كله الإعجاز العلمي لكتاب الله وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يثبت يوماً بعد يوم عظمة هذا الدين ونبيه الكريم. فمن غير المعقول أن يقول المصطفى الكريم لأصحابه أن الدجال له عين صناعية في ذلك الوقت. ومثله ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من نطق الجماد وتكليم الرجل عذبة سوطه وهو ما فسره أهل العلم اليوم بالتلفاز والهاتف والمذياع وغيرها مما أخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.

مسيح الهدى ومسيح الضلالة :

يجيبنا الإمام البلقيني بأنه نظر في كل مَنْ ذُكِرَ في القرآن من المفسدين فوجدهم ممن مضى وانقضى أمره، وأما من لم يجئ بعدُ فلم يذكر منهم أحد، وهذا ينتقض بيأجوج ومأجوج.
ووقع في تفسير البغوي أن الدجال مذكور في قوله تعالى "لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" [سورة غافر-57] وأن المراد بالناس هنا الدجال من باب إطلاق الكل على البعض.
قال الحافظ ابن حجر العسقلاني ـ رحمه الله ـ في فتح الباري حيث أنه ذُكر في قوله تعالى "يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لاَ يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا" [سورة الأنعام-158] أنه ترك ذكره احتقاراً، وتُعُقّب بذكر يأجوج ومأجوج وليست الفتنة بهم بدون فتنة الدجال والذي قبله.
قد وقعت الإشارة في القرآن إلى نزول عيسى في قوله تعالى "وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا" [سورة النساء-159] وفي قوله تعالى " وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ" [سورة الزخرف-61] وصح أنه الذي يقتل الدجال، فأكتفى بذكر أحد الضدين عن الآخر، ولكونه يلقب: المسيح كعيسى عليه السلام لكن الدجال مسيح الضلالة، وعيسى مسيح الهدى. ونذكر سبب تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح والدجال أيضاً :

في غريب الحديث/ ابن الأثير

أما عيسى فسُمِّي به؛ لأنه كان لا يَمْسَحُ بيده ذا عاهة إلا بَرِىء.
وقيل: لأنه كان أمْسَحَ الرِّجْل، لا أخْمصَ له.
وقيل: لأنه خَرَج من بطن أمِّه ممسوحاً بالدُّهْن.
وقيل: لأنه كان يمْسَح الأرض: أي يَقْطَعُها.
وقيل: المسيح: الصِّدِّيق.
وقيل: هو بالعبرانِيَّة: مَشِيحاً، فعُرِّب [إنما كان مشوحا بالعبرانية، فعرب فقيل المسيح،مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني].
والمسيحُ: الكذاب الدجال، وسمي الدجال، مسيحاً لأن عينه ممسوحة عن أن يبصر بها، وسمي عيسى مسيحاً اسم خصَّه الله به، ولمسح زكريا إياه.
خلق الله المَسِيحَيْن: أحدهما ضد الآخر، فهما مسيحان: مسيح الهُدَى ومسيح الضلالة؛ وفي الحديث: أمَّا مَسِيحُ الضلالة فكذا؛ فدلَّ هذا الحديث على أن عيسى مَسِيحٌ الهُدَى وأن الدجَّال مسيح الضلالة.
الميم في كلمة مسيح للتعريف (م=أل) ، ومثلها كلمات: مشير، مدير، مطر، مطران، وغيرها. أما المقطع (سيح،سى) في كلمة المسيح تدل على معنى العظمة والسمو والريادة والصدارة.
قال تعالى "فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا" [مريم-24] والسري هو الكبير. والسرياح الطويل فالمسيح يعني السريّ والعظيم والشريف والرفيع والعالي. قال تعالى"إِذْ قَالَتِ الْمَلآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ" [سورة آل عمران-45] فالمسيح (وجيه)، وقد تكون اللفظة (سيح) من نفس الأصل اللغوي للفظة (وجيه) كأنها (جاه/جيه). ومثل ذلك: مسيد، ماجد، مشيد، مسعد، مسعود، وغيرها.
وبالفرنسية تعني مسيو (سيّد) ،وتفصيل مسيو (م=ال، سي=سيّد)، وبالإنجليزية مستر (م=ال، ستـ بمعنى سيّد)، وتتضح اللفظة في كلمة (سير)، وهي لغة في (سري) ومثل ذلك :مسعد، مسعود، مسور، معوض، فتفصيل المسيح ببساطة هو : م=ال، سيح=لهجة في سي=سيّد/ عظيم/ مُخْلص. فالمسيح هو لهجة قديمة تعني العظيم والكبير والمقدّم.
والمسيخ لغة في المسيح (حيث أبدلت الحاء خاء)، وبالعربية يكافىء لفظة الشيخ كأنه (مشيخ). وتسمّى العرب بألفاظ هي لهجات في مشيخ ومسيخ مثل الصحابي: فَروةَ بن (مُسَيْكٍ) المُرادي. وكذلك لفظة

مُسيكة)، اسم جارية. [(مُسْكانُ)، بالضم: شَيْخٌ للشِّيعَةِ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ. وكصاحِبٍ: اسمٌ. وجاء أن الدجال سمى مسيخ لعيوب عينيه فهو مسخ. ويسمى الدجال بـ(المسيح) بالحاء المهملة: لأنه يمسح الأرض ويقطعها في أربعين يوماً، وسمي مسيحا أيضا لأنه ممسوح العين اليمنى فهي عوراء لا يرى بها. كما يسمى بـ(المسيخ) بالخاء المعجمة: إما لأنه ممسوخ العينين، فإحدى عينيه لا ضوء فيها والأخرى طافية أي بارزة، وهذا مسخ في خلقته، وإما لأنه يمسخ الحقائق ويقلبها لأنه يدعي الألوهية وهو عبد لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراء]

وجاء بالمسند ذكر المسيح عليه السلام (من عهد أبرهه) ،"6": [بخيل وردأ ورحمة رحمن و"مسحهو" (مسيحهُ) ورح (روح) قدس]. ونلاحظ عدم الخلط بين الرحمن (الخالق الواحد الأحد) وبين عبده المخلوق عيسى عليه السلام (مسيح الرحمن: عبده ومخلوقه ومخلصه وصفيّه)، ولا نجد ذكراً (لابن ولا أب). وقد لقبه اليونان بكلمة كريست (Christos) ،لغة في (قليد/قيل/قيلة/كهل:كأنه كهليت) قال تعالى "**وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ**" **[آل عمران–46]**

وجاء بالمسند لفظة (كرشت) دالة على (كرايست) [وكِرْشِمٌ: اسم رجل، ميمه زائدة. وكرشاء بن المزدلف: عمر بن أبي ربيعة. اللسان]، ومثله كرشنا بالهند. (أرجوا أن تتذكروا حديثنا عن الدجال وما قام به فى الهند وانظروا للتسمية هنا كيف وصلت الهند)

والكَرَوَّس، بتشديد الواو: الضخم من كل شيء، وقيل: هو العَظِيم الرأس و(الكاهِل) مع صَلابة، وقيل: هو العظيم الرأس فقط، وهو اسم رجل. والكَرَوَّس الرجل الشديد الرأس و(الكاهل) في جِسْم؛ وابن شميل: الكَرَوَّس الشديد، رجلٌ كَرَوَّس. والكَرَوَّس: الهُجَيْمِي من شُعَرائهم. وانْكَرَسَ عليه: انْكَبَّ. والقارسُ والقَريسُ: ابنُ سالِمٍ الغَنَوِيُّ الشاعرُ. والقُراسِيَةُ، بالضم وتخفيفِ الياءِ: الضخمُ الشديدُ من الإِبِلِ. وآلُ قَراسٍ، كسَحابٍ: أجْبُلٌ بارِدَةٌ، أو هِضابٌ بناحيةِ السَّراةِ. وقَرَظَةُ بنُ كَعْبٍ، محرَّكةً: صحابيٌّ. والتَّقْريظُ: مَدْحُ الإِنسانِ وهو حَيٌّ بحَقٍّ أو باطِلٍ. وهما يَتَقارظانِ المَدْحَ: يَمْدَحُ كلٌّ صاحِبَه. والجِرْواضُ: الغليظُ الشديدُ، والأسَدُ، في الشيءِ: دَخَلَ فيه مُنْكَبّاً. والقَنْسُ، ويكسرُ: الأصلُ، وبالكسر: أعْلى الرأس، وخنيس اسم. وعبادة بن قرص (الإصابة لابن حجر).وجُبارَةُ بنُ المُغَلِّس، كمحدِّثٍ: كوفيٌّ محدِّثٌ.

والقيس والقس والقسيس والقيصر (ق=ال). واسم خالد قد لا يكون من الخلود ولكن من القيل (قال ذو:قيلوت) كأنه قالد (خالد). ومن ذلك فرقليط الإنجيل: فر=ال،قليط=خليد/خالد=عظيم.وجاء بنقش عربي من أم الجمال قرب دمشق اسم :الخليد/القليد وهو لهجة أخرى في: فرقليط (يكافيء ذلك اسم فرغلي، كأنه فرغليت). فكل أسماء الرجال وألقاب الكبراء من معنى الظهور والصدارة والريادة (نحو الأمام) ويتداخل مع ذلك معنى (خلق وعبيد الله). ومُقَلَّدُ الذَّهَبِ: من ساداتِ العَرَبِ. المُقَلَّدُ، كمُعَظَّمٍ:السابِقُ من الخَيْلِ، والقِلادَةُ: ما جُعِلَ في العُنُقِ. القلَّةُ بالضم: أعْلَى الرأسِ والسَّنامِ والجَبَلِ. والخَرْساء: الداهية. والخَرُوس أيضاً: البِكْر في أول بطن تحمله.اللسان.وكريست لهجات في ذلك (كأنه :قليت:قيل).

وقد جاءت لغات متنوعة من نفس الأصل بنقوش العرب .والمسيح من مخلصي الله ومن عباده الذين اصطفاهم وأخلصهم، قال تعالى عن مخلصه يوسف عليه السلام "**إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ**" فالمسيح هو مخلص الله وصفيه، واليونان أعجموها إلى كريس/كريست. ويقال خليق به كذا (حري ووجيه به) ، ومنها معاني التقدم والريادة والصدار.

وعيسى ربما من العسو (لغة في العتو) وهو الكبر، (عَسَا الشيخ يعسو عُسِيّاً ولى وكبر مثل عتا قال الخليل و عَسِيَ بالكسر لغة فيه. مختار الصحاح للرازي) وهو نفس معنى عيسى عليه السلام (النبي الكبير، العظيم، المقدم) فلعل معنى (عيسى) هو من العسو وهو الكبر والسيادة من معنى العلو والسمو. وقد عرفت العرب وغيرهم منذ القدم لهجات في اسم عيسى، ومثل ذلك عمرو بن (العاص) (الكبير). وبنو (عصية) أقيال باليمن. وعايش (عائش) وعيّاش وعايض وعوض وعيضة وعياض وأوس وأويس وعوذ وعائذ وغيرها كلها لهجات في عيسى. ونجد إسم إيزابيلا ابنة ملك فينيقا وزوجة ملك إسرائيل من اصل " إيزا بعل". فتفصيل اسم عيسى لعله عي=ال، سى=عظمة/صدارة) (القاموس المحيط)

علامات الساعة و خروج الدجال :

وضعت هذه الدراسة بناءًا على ما جاء في كتابه تعالى على عرشه وما قاله نبيه وخاتم أنبياؤه محمد بن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه. وضعت هذه الدراسة سنة 1422هـ الموافقة لـ 2002/2001 مـ

مقدمة : لا أحاول من خلال الخوض في هذه المسألة الوصول إلى موعد قيام الساعة لأن الساعة لايعلمها إلا الله. وقال الله تعالى {إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى} أي أخفي موعدها ولكنه بين علاماتها وعلامات قروبها. استناداً إلى أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم في المقام الأساسي. وبعض المعلومات العلمية والدنيوية.
لا أقصد دعوة الناس إلى الإعتكاف في مصلاهم وانتظار الموت وقيام القيامة وتوقف عجلة الحياة عندهم بل أدعوهم إلى التذكر وأخذ الإحتياط والبداية بحفظ كتاب الله لمن لم يحفظه بعد. والحرص على بناء الثقافة الدينية للأهل والأبناء فهي التي ستبقى للإنسان في دنياه وآخرته. وأخيرا قيامة الإنسان تبدأ عند موته، قد تكون اليوم، وقد تكون غداً.
فإن أخطأت فمن نفسي وأدعوا الله المغفرة وإن أصبت فمن الله فله الحمد والمنة.

أسلوب البحث : الأسلوب غريب نسبياً. إتبعت الأسلوب من القمة للقاع (أي لم أبدأ من أول العلامات الكبرى، بل بدأت من آخر العلامات ونزلت نزولاً حتى وصلت إلى أول العلامات) لكي أثبت العلامة بالتي بعدها ثم أعدت ترتيب العلامات صعوديا من أولها إلى آخرها.
وإتبعت هذا الأسلوب لما وجدته من أهمية الإثبات وربط العلامات ببعضها البعض لتؤكد لنا توقيت العلامة.

عمر أمة الإسلام :
لم آتي بجديد في عمر الأمة بل أخرجته من باطن الكتب. (فتح الباري / باب الإجارة)
المقصود بعمر أمة الإسلام، هو عمر أمة الإسلام من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى تأتي الريح من قبل اليمن لتقبض روح كل مؤمن. .

- حدثنا الحكم بن نافع: أخبرنا شعيب، عن الزهري: أخبرني سالم بن عبد الله: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر يقول: (إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم، كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أعطي أهل التوراة التوراة، فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أعطي أهل الإنجيل الإنجيل، فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً، ثم أعطيتم القرآن، فعملتم به حتى غروب الشمس، فأعطيتم قيراطين قيراطين. قال أهل التوراة: ربنا هؤلاء أقلُّ عملاً وأكثر أجراً؟ قال: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، فقال: فذلك فضلي أوتيه من أشاء). (صحيح البخاري، الإصدار 1.08)
- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (مثل المسلمين واليهود والنصارى، كمثل رجل استأجر قوما، يعملون له عملا إلى الليل، فعملوا إلى نصف النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك، فاستأجر آخرين، فقال: أكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر، قالوا: لك ما عملنا، فاستأجر قوما، فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس، واستكملوا أجر الفريقين). (صحيح البخاري، الإصدار 1.08)

يعني أن عمر اليهود (من الفجر حتى منتصف النهار) = **عمر النصارى (من منتصف النهار حتى صلاة العصر)** **+ عمر المسلمين (من منتصف النهار حتى آخر النهار)**

اتفق المؤرخون بأن عمر اليهود 2000 - 2100 سنة.
وعمر النصارى (600 سنة) يؤخذ من الحديث:

- حدثني الحسن بن مدرك: حدثنا يحيى بن حماد: أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة. (صحيح البخاري، الإصدار 1.08)

رياضياً
إن عمر أمة الإسلام = عمر اليهود (2000 أو 2100) - عمر النصارى (600) = (1400 أو 1500)
إذاً عمر أمة الإسلام يتراوح من 1400 سنة إلى 1500 كحد أقصى.
قضي من عمر أمة الإسلام حتى الآن: نحن في سنة 1422 هجرية + 13 سنة (قبل بداية التاريخ الهجري وهي ما بين بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهجرته) = 1435 سنة
إذا عمر أمة الإسلام أدنى حد 1400 وأعلى حد 1500 سنة قضي منها 1435 سنة.

إذا نستنتج من هذا إن موعد الريح القادمة من اليمن التي ستقتل كل مسلم في آخر الزمن هو يحتمل أن يكون اليوم أو بعد 65 سنة كحد أقصى (65= 1500- 1435)
نحن نعلم يقينا بأنها لن تحدث اليوم لما نعرفه يقينا من علامات تأتي قبلها.

ومن العلامات التي ستأتي قبل الريح جبل الذهب، الحرب العالمية الثالثة، الملحمة، المهدي، نزول عيسى عليه السلام، الدجال وغيرها الكثير سأتي على ذكرها إن شاء الله...

1- الريح :- (آخر علامة)

لنفترض أنها ستحدث في أقصى زمن لها وهو بعد 65 سنة من الأن.

- حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن أيوب عن نافع عن عياش بن أبي ربيعة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تجيء ريح بين يدي الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن. مسند اللإمام أحمد . ستقبض هذه الريح روح كل مؤمن ولاتخلف إلا النفوس الكافرة تمهيدا لصب العذاب عليهم.

2- الدخان :- (العلامة التاسعة)

تأتي قبل الريح وهي آخر علامة يراها المؤمن لاتضرهم شيئا وإنما هي إنذار للكافرين ببدء حلول العذاب حيث تمر كالزكمة على المؤمن وتنفخ الكافر نفخاً. ويمكث الدخان أربعين يوماً.

- حدثنا هاشم بن مرثد الطبراني ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش حدثني أبي حدثني ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل (أنذركم ثلاثاً الدخان يأخذ المؤمن منه كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفح ويخرج من كل مسمع منه.) وقال تعالى في سورة الدخان {**يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ**} .

<u>حصل خلاف في آية الدخان</u> منهم من قال أنها حدثت ومنهم من قال أنها لم تحدث. وفي صحيح مسلم أنهى هذه النقطة كالتالي :

حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِى عُمَرَ الْمَكِّىُّ - وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ - قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ فُرَاتٍ الْقَزَّازِ عَنْ أَبِى الطُّفَيْلِ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِىِّ قَالَ اطَّلَعَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ فَقَالَ « مَا تَذَاكَرُونَ ». قَالُوا نَذْكُرُ السَّاعَةَ . قَالَ « إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْنَ قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ » . فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالدَّجَّالَ وَالدَّابَّةَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ صلى الله عليه وسلم وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَثَلاَثَةَ خُسُوفٍ خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ .

عن فرات القزاز عن أبي الطفيل هذا الإسناد مما استدركه الدار قطني. وقال: ولم يرفعه غير فرات عن أبي الطفيل من وجه صحيح. قال: ورواه عبد العزيز بن رفيع وعبد الملك بن ميسرة موقوفا. هذا كلام الدارقطني. وقد ذكر مسلم رواية ابن رفيع موقوفة كما قال. ولا يقدح هذا في الحديث. فإن عبد العزيز بن رفيع ثقة حافظ متفق على توثيقه. فزيادته مقبولة. (فذكر الدخان) هذا الحديث يؤيد قول من قال: (إن الدخان دخان يأخذ بأنفاس الكفار ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام. وأنه لم يأت بعد. وإنما يكون قريبا من قيام الساعة) وقد سبق في قول من قال هذا وإنكار ابن مسعود عليه. وإنه قال: إنما هو عبارة عما نال قريش من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان. وقد وافق ابن مسعود جماعة. وقال بالقول الآخر حذيفة وابن عمر والحسن. ورواه حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأنه يمكث في الأرض أربعين يوما. ويحتمل أنهما دخانان، للجمع بين هذه الآثار.

وبناءاً على ماورد في صحيح مسلم فإنها لم تحدث بعد وأنها ستكون آخر الزمان قبل الريح.

3- الدابة :- (العلامة الثامنة)

تأتي قبل الدخان بعد طلوع الشمس من مغربها وهي قرينة طلوع الشمس من المغرب وهي العلامة الثامنة. فالشمس تطلع من مغربها فتقفل باب التوبة وفي ضحى ذلك اليوم تخرج الدابة لتوسم المؤمن من الكافر. <u>وظيفتها هي وسم المؤمن من الكافر.</u>

وصفها هي عضيمة الخلق لها ريش وزغب وقوائم. تخرج من صدع من جبل الصفا.

(فبينما الناس في الحرم المكي لم يرعهم إلا وهي تصيح بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب تستقبل المشرق فتصيح ثم تستقبل المغرب فتصيح ويتفرق الناس الموجودين بالحرم المكي إلا مجموعة من المؤمنين عرفوا أنها دابة الله فتوسم وجوههم حتى جعلتها كالكوكب الدري وولت في الأرض.

لايهرب منها أحد ولاينجو منها أحد. حتى أن الرجل يصلي فيتعوذ منها فتأتيه من خلفه فتقول له الآن تصلي)

- قال تعالى في سورة النمل الآية(82) : "وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ".
- وفي صحيح مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا محمد بن بشر عن أبي حيان، عن أبي زرعة، عن عبدالله بن عمرو، قال: حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه بعد. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إن أول الآيات خروجا، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحى. وأيهما ما كانت قبل صاحبتها، فالأخرى على أثرها قريبا".

4- طلوع الشمس من مغربها :- (العلامة السابعة)

وطلوع الشمس من مغربها يقفل باب التوبة. وهي العلامة السابعة.
وحديث عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " تأتي ليلة قدر ثلاث ليال لا يعرفها إلا المتهجدون يقوم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فيقرأ ثم ينام ثم يقوم فعندها يموج الناس بعضهم في بعض حتى إذا صلوا الفجر وجلسوا فإذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فيضج الناس ضجة واحدة حتى إذا توسطت السماء رجعت " (فتح الباري في شرح صحيح البخاري).

الفترة الزمنية لظهور العلامات السابقة، إبتداءاً من طروع الشمس من مغربها حتى الريح هي قرابة سنة واحدة. يدل عليها هذين الحديثين:

- في حديث ابن عباس نحوه عند ابن مردويه وفيه " فإذا طلعت الشمس من مغربها رد المصراعان فليتئم ما بينهما فإذا أغلق ذلك الباب لم تقبل بعد ذلك توبة ولا تنفع حسنة إلا من كان يعمل الخير قبل ذلك فإنه يجري لهم ما كان قبل ذلك " وفيه " فقال أبي بن كعب: فكيف بالشمس والناس بعد ذلك؟ قال: تكسي الشمس الضوء وتطلع كما كانت تطلع وتقبل الناس على الدنيا فلو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة " (فتح الباري في شرح صحيح البخاري)
- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الآيات خرزات منظومات في سلك فإن انقطع السلك فتبع بعضها بعضاً". رواه أحمد.

إذا نستخلص من السابق بأن موعد ضهور الشمس من مغربها كحد أدنى غدا وكحد أقصى 64 سنة ولعلمنا يقينا بعلامات ستخرج قبل الشمس فإن الحد الأدنى لن يكون غدا.

5- خروج يأجوج ومأجوج :- (العلامة السادسة)

أجوج ومأجوج هم من بني آدم, طائفتان من الترك كما ثبت في الحديث من صحيح البخاري:

- حدثني إسحاق بن نصر: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش: حدثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يقول الله تعالى: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد). قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال: (أبشروا، فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة). فكبرنا، فقال: (ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود)

من هنا نستدل على أن عدد قوم يأجوج ومأجوج تقريباً يساوي 1000 ضعف عدد المسلمين. ومن قال أنهم رجلان فقد تحدث بما لايعلم. بل إنهم قوم لايعدوا من كثرتهم.

وهم أولاد يافث بن نوح. إذا هم إبناء عم الأتراك (أهل الصين وروسيا واليابان ومنغوليا ومن شابههم) ذكروا في القرآن في سورة الكهف آية (93-95) في قوله تعالى : "**حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (93) قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94) قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95)**". لهم نفس وصف الترك المغول (عراض الوجوه، صغار الأعين، سواد الشعر مائل إلى البياض وكأن وجوههم المجان المطرقة أي التروس المستديرة). كما وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم.

(والزعم الذي يقول منهم الطويل كالنخلة ومنهم القصير ومن له أذنان يتغطى بأحدها ويطيء الأخرى فلا علم لأحد به وليس عليها دليل)

إذا يأجوج ومأجوج محبوسون خلف سد من قطع الحديد والنحاس المصهور بين جبلين يوجد هذا السد كما ذكر إبن عباس في بلاد الترك مما يلي أرمينيا وأذربيجان. أي على الحدود التركية الروسية قريبا من جبال القوقاز. ولا يستطيع أحد الوصول إليهم أو الظهور على موقعهم.

يخرجون بعد أن يقتل عيسى عليه السلام الدجال. وفتنتهم عامة وشرهم مستطير لايملك أحد دفعهم ويحصر نبي الله عيسى ومن معه في طور سيناء بأرض مصر. فيدعون الله فيسلط عليهم دود يخرج في أعناقهم فيقتلهم كميتة رجل واحد وتنتن الأرض بجيفهم وروائحم فيدعي الله عيسى ومن معه فيرسل الله طيراً تحملهم وتقذف بهم في البحر ثم تهطل الأمطار فتغسل الأرض.

جاء شرحهم مفصل في الحديث التالي في زيادة الجامع الصغير:

- تفتح يأجوج ومأجوج فيخرجون على الناس كما قال الله عز وجل من كل حدب ينسلون فيغشون الناس وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى إن من يمر من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان ههنا ماء مرة حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا أحد في حصن أو مدينة قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليه مختضب دما للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك إذ بعث الله عز وجل دودا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقه فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون: ألا رجل يشري لنا نفسه فينطر ما فعل هذا العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه قد أوطنها على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين ألا أبشروا إن الله عز وجل قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لهم مرعى إلا لحومهم فتشكر عنه كأحسن ما شكرت عن شيء من النبات أصابته قط.

زمن خروجهم: يخرجون في عهد النبي عيسى عليه السلام ويبادوا في عهده.

6- نزول النبي عيسى عليه السلام :- (العلامة الخامسة)

ينزل النبي عيسى بعد ظهور المهدي وخروج الدجال. فيصلى مأموماً خلف المهدي ويقتل الدجال. وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث التالي:

- ليس بيني وبين عيسى نبي وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ينزل بين ممصرتين كأن رأسه تقطر، وإن لم يصبه بلل فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، ويهلك المسيح الدجال فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون.
- عن أبي هريرة.وفي حديث طويل في صحيح مسلم الآتي: (... فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم. فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق. بين مهرودتين. واضعا كفيه على أجنحة ملكين. إذا طأطأ رأسه قطر. وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ)

فأول شيء يفعله هو أن يصلي (حيث أنه ينزل وقد أقيمت الصلاة لصلاة الصبح) ويأمهم المهدي وقال العلماء الحكمة في نزول عيسى بالذات من سائر الأنبياء هو الرد على اليهود بأن قالوا أنهم قتلوه والرد على النصارى بأن زعموا أنه إله. وأنه لم يتقدم ليصلي بالناس لكيلا يقع إشكالا، فإن تقدم للإمامة فسيظن الناس أنه تقدم مبتدئا شرعا جديدا فصلى مأموما لكيلا يتدنس بغبار الشبهة.
ثم يتقدم ليقتل الدجال ثم القضاء على بقية اليهود. ثم يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو إلى الإسلام فلا يقبل إلا الإسلام أو السيف حتى يقضي على جميع الملل فلا تبقى إلا ملة الإسلام.
فتضع الحرب أوزارها فيعيش الناس في نعمة وسلام فترفع البغضاء والشح وينزع السم حتى يدخل الطفل يده في فم الأفعى فلا تضره ويلعب الأطفال مع الأسود ولا تضرهم والذئب مع الغنم كالكلب وتخرج خيرات الأرض وتنزل السماء خيراتها.
وفي صحيح البخاري:

- حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب: أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد)

ثم يمكث في الأرض أربعين سنة (في الحديث السابق) بعد أن يهلك الله في زمنه يأجوج ومأجوج.
مدة مكوثه : أربعين سنة.
موعد ظهوره: من السابق علمنا بأنه يتبقى 64 سنة. إذاً موعد خروج النبي عيسى عليه السلام كحد أدنى غداً وكحد أقصى بعد 24 سنة.
ونعلم يقينا أنه لن يخرج غدا لوجود علامات أخرى تظهر قبله.

7- خروج المسيخ الدجال :- (العلامة الرابعة)

هو أعظم فتنة وحذر جميع الأنبياء قومه منه وأمرنا رسولنا الكريم بالتعوذ منه دبر كل صلاة. فتنته عبارة عن فتنة شبهات وشهوات وليست جبر وإكراه وقهر.
وهو موضوعنا وما يهمنا وماذكرناه سابقاً أو لاحقاً لتكون الصورة واضحة المعالم وسوف نفصل هنا ما يتعلق بموضوعنا فهو يخرج على جدب ومجاعة عالمية وقحط فيدعي الصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الألوهية عندها تطمس عينه ويكتب على جبينه (ك ف ر) فيخرج ويلوح للناس بجبالا من الخبز وأنهارا من الماء فيفتتن به الماديون أصحاب الشهوات وأهل الدنيا الذين لا يبالون من أين يأكلون أمن حلال أم من حرام. وقد أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم (مابين خلق آدم إلي قيام الساعة فتنة أكبر من فتنة الدجال) رواه أحمد. وحذر النبي من الوقوف في وجهه ومواجهته حيث قال صلى الله عليه وسلم (من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات) رواه أحمد.
يهبط الدجال على الأرض كلها إلا مكة المدينة فإنهما محرمتان عليه وعلى كل باب من أبوابهما ملك بيده السيف يصده عنهما.
وفي هذا الحديث شرح وافي لفتنة الدجال (من زيادة الجامع الصغير):

(يا أيها الناس إنها لم تكن فتنة على وجه الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال، وإن الله عز وجل لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة فإن يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيج لكل مسلم، وإن يخرج من بعدي فكل حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم، وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث يمينا وشمالا، يا عباد الله أيها الناس فاثبتوا فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه قبلي نبي إنه يبدأ فيقول: "أنا نبي"، ولا نبي بعدي. ثم يثني فيقول: "أنا ربكم"، ولا ترون ربكم حتى تموتوا. وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب. وإن من فتنته أن معه جنة ونارا: فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم. وإن من فتنته أن يقول للأعرابي: رأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك، فيقول نعم: فيتمثل له شيطانان في صورة

أبيه وأمه فيقولان: يا بني اتبعه فإنه ربك. وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها ينشرها بالمنشار حتى تلقى شقين ثم يقولوا: انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه ثم يزعم أن له ربا غيري فيبعثه الله ويقول له الخبيث: من ربك فيقول: ربي الله وأنت عدو الله أنت الدجال والله ما كنت قط أشد بصيرة بك مني اليوم. وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر، ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه فلا يبقى لهم سائمة إلا هلكت. وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه فيأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمده خواصر وأدره ضروعا. وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة لا يأتيهما من نقب من أنقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الضريب الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفي الخبيث منها كما نفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص. قيل: فأين العرب يومئذ؟ قال: هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى يتقدم عيسى فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم فإذا انصرف قال عيسى: افتحوا الباب فيفتحون وراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى: إن لي فيك ضربة لن تسبقني فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله عز وجل يتواقى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا شجر ولا حجر ولا حائط ولا دابة إلا الغردقة فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قال: يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله. وإن أيامه أربعون سنة السنة كنصف السنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمشي. قيل يا رسول الله: كيف يصلي في الأيام القصار قال: تقدرون فيها الصلاة كما تقدرون في هذه الأيام الطوال ثم صلوا فيكون عيسى بن مريم في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يبقى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره وتضر الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها، وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الأرض كفاتور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم، ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال، ويكون الفرس بالدريهمات قالوا يا رسول الله: وما يرخص الفرس؟ قال: لا تركب لحرب أبدا قيل: فما يغلي الثور؟ قال: تحرث الأرض كلها. وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد، يأمر السماء السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها، ويأمر الأرض أن تحبس ثلث نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها، ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها، ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة، ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا يبقى ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله قيل: فما يعيش الناس في ذلك الزمان قال: التهليل والتكبير والتحميد، ويجزي ذلك عليهم مجزأة الطعام.)

من هنا نفصل حديثنا فيه فهذا الدجال قد حير صحابة رسول الله عيه الصلاة والسلام ....
فهل كان الدجال موجوداً على وقت النبي صلى الله عليه وسلم؟
الحقيقه وبعيداً عن كل ما جاء من خلال بحثنا هذا سوف أعود بكم إلى الوراء قليلاً لنجيب على هذا السؤال ونأخذ منه الدليل على وجود وحرية هذا الدجال اللعين..

الدجال وابن الصياد :-
ابن صياد اسمه : صافي ، وقيل عبد الله بن صياد أو صائد .
كان من يهود المدينة ، وقيل من الأنصار ، وكان صغيراً عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وقيل إنه أسلم .
وكان ابن صياد دجّالاً ، وكان يتكهن أحياناً فيصدق ويكذب ، فانتشر خبره بين الناس ، وشاع أنه الدجال .
فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلع على أمره ويتبين حاله ، فكان يذهب إليه مختفياً حتى لا يشعر به رجاء أن يسمع منه شيئاً ، وكان يوجه إليه بعض الأسئلة التي تكشف عن حقيقته. وقد عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثمّ فُقِدَ ابن صياد يوم الحرّة .

قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن صياد :
حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَرَفَضَهُ وَقَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ فَقَالَ لَهُ مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ فَقَالَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ وَقَالَ سَالِمٌ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ يَعْنِي فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ أَوْ زَمْرَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ يَا صَافِ وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ هَذَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَثَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ . رواه البخاري
قَوْله : " أُطُم " بِضَمَّتَيْنِ بِنَاء كَالْحِصْنِ ،
وَ " مَغَالَة " بَطْن مِنْ الْأَنْصَار ،
وَقَوْله " فَرَفَضَهُ " أَيْ تَرَكَهُ ،
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يُرِيد أَنْ يَسْتَغْفِلهُ لِيَسْمَع كَلامه وَهُوَ لا يَشْعُر .
قَوْله : (لَهُ فِيهَا رُمْزَة أَوْ زُمْرَة) وفي رواية زَمْزَمَة
بِمَعْنَى الصَّوْت الْخَفِيّ , أو تَحْرِيك الشَّفَتَيْنِ بِالْكَلامِ ، أو الكلام الغامض .

هل ابن صياد هو الدجال الأكبر ؟
في الحديث السابق - الذي فيه بعض أحوال ابن صياد وامتحان النبي صلى الله عليه وسلم له - ما يدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان متوقفاً في أمر ابن صياد ، لأنه لم يُوحَ إليه أنه الدجّال ولا غيره .
وكان كثير من الصحابة يظنون أن ابن صياد هو الدجال . وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يحلف أنه الدجال بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم وحضرة الصحابة ، ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . ففي الحديث عن محمد بن المنكدر قال : " رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّائِدِ الدَّجَّالُ . قُلْتُ : تَحْلِفُ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " رواه البخاري

قصة الدجال مع ابن عمر :

وقد حصلت لابن عمر قصّة عجيبة مع ابن صائد وردت في صحيح الإمام مسلم عن نَافِعٍ قَالَ لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صَائِدٍ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ قَوْلا أَغْضَبَهُ فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلأَ السِّكَّةَ فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَغَهَا فَقَالَتْ لَهُ رَحِمَكَ اللَّهُ مَا أَرَدْتَ مِنْ ابْنِ صَائِدٍ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا .

وبالرغم من ذلك فقد كان ابن صياد لما كبر يحاول الدّفاع عن نفسه ويُنكر أنه الدّجال ويُظهر تضايقه من هذه التهمة ، ويحتج على ذلك بأن ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من صفات الدجال لا تنطبق عليه.

ففي الحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : " خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَّارًا وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلا فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ ، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي . فَقُلْتُ : إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ ؛ فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ . قَالَ : فَفَعَلَ . قَالَ : فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ - قدح كبير - فَقَالَ : اشْرَبْ أَبَا سَعِيدٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ - مَا بِي إِلا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ أَوْ قَالَ آخُذَ عَنْ يَدِهِ - فَقَالَ : أَبَا سَعِيدٍ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلًا فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِي النَّاسُ ، يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمٌ ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ عَقِيمٌ لا يُولَدُ لَهُ وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلا مَكَّةَ وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنْ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الآنَ . قَالَ : قُلْتُ لَهُ تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ " رواه مسلم برقم 5211 . وقال ابن صياد في رواية : " أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لأَعْلَمُ الآنَ حَيْثُ هُوَ وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ . وَقِيلَ لَهُ : أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ ".

وقيل إنّ ابن صياد هو دجّال من الدّجاجلة وليس هو الدّجال الأكبر . والله تعالى أعلم.

وابن صياد أمره مشكل وكان بعض الصحابة يظنه الدجال الأكبر، وهو دجال من الدجاجلة وليس بالدجال الأكبر، والله أعلم.

- فقد اجتهد ابن حجر في التوفيق بين هذه الأقوال ، فقال : " أقرب ما يجمع به بين ما تضمنه حديث تميم وكون ابن صياد هو الدجال : أن الدجال بعينه هو الذي شاهده تميم موثوقاً ، وأن ابن صياد هو شيطان تبدّى في صورة الدجال في تلك المدة ، إلى أن توجه إلى أصبهان فاستتر مع قرينه ، إلى أن تجيء المدة التي قدّر الله تعالى خروجه فيها، فتح الباري (13 / 328) .
- كما دل على هذا حديث فاطمة بنت قيس المتضمن لذكر خبر تميم الداري ، وهو ما يعرف بحديث الجساسة أن ابن صياد ليس هو المسيخ الدجال، قال الحافظ ابن كثير: " ابن صياد ليس بالدجال الذي يخرج في آخر الزمان قطعاً، لحديث فاطمة بنت قيس الفهرية، فإنه فيصل في هذا المقام ، والله أعلم." وقال أيضاً : " والأحاديث الواردة في ابن صياد كثيرة، وفي بعضها التوقف في أمره، هل هو الدجال أم لا ؟ والله أعلم ، ويحتمل أن يكون هذا قبل أن يُوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الدجال وتعيينه، وحديث تميم الداري فاصل في هذا المقام.
- وقال البيهقي: ليس في حديث جابر أكثر من سكوت النبي -صلى الله عليه وسلم- على حلف عمر، فيحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم كان متوقفاً في أمره، ثم جاءه الثبت من الله - تعالى- بأنه غيره على ما تقتضيه قصة تميم الداري، وبه تمسَّك من جزم بأن الدجال غير ابن صياد وطريقه أصح، وتكون الصفة التي في ابن صياد وافقت ما في الدجال.
- وقال البيهقي أيضاً- بعد قصة الجساسة - : (فيه أن الدجال الأكبر الذي يخرج في آخر الزمان غير ابن صياد وكان ابن صياد، أحد الدجالين الكذابين الذين أخبر صلى الله عليه وسلم بخروجهم وقد خرج أكثرهم، وكان الذين يجزمون بابن صياد هو الدجال لم يسمعوا بقصة تميم، وإلا فالجمع بينهما بعيد جداً، إذ كيف يلتئم أن يكون من كان في أثناء الحياة النبوية شبه المحتلم – يعني ابن

صياد - ويجتمع به النبي -صلى الله عليه وسلم- ويسأله أن يكون في آخرها شيخاً كبيراً مسجوناً في جزيرة من جزائر البحر موثقاً بالحديد يستفهم عن خبر النبي -صلى الله عليه وسلم- هل خرج أو لا؟ فالأولى أن يحمل على عدم الاطلاع، أما عمر فيحتمل أن يكون ذلك منه قبل أن يسمع قصة تميم، ثم لما سمعها لم يعد إلى الحلف المذكور، وأما جابر فشهد حلفه عند النبي- صلى الله عليه وسلم- فاستصحب ما كان اطلع عليه من عمر بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم.

وأعتقد أن فى هذا دليل واضح وقاطع لمن يعارضون ويعترضون ما جاء في هذا البحث من البداية وإنه موثوق ومحبوس فالرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته مما سبق كانوا يشكون أو يعتقدون أنه خرج أو أنه موجود بينهم ولم يأتى ما يمنع أو يحرم الحديث عنه أو الخوض في تفاصيل معينة أبداً فلو كان كذلك لبينه الرسول لعمر وأصحابه وقال أنه محبوس ومقيد ... ولكنه قال إن كان هو فلست بصاحبه أي إن كان هو الدجال فلن تسلط عليه. والصحابة من بعده صلى الله عليه وسلم كذلك ويقول الشيخ عائض بن عبدالله القرني في محاضرة له فى معرض حديثه عن الدجال فى تفسيره للحديث الأتى كما أنه صلى الله عليه وسلم رأه فى منامه عن عَبْدُ اللَّهِ بن عمر كما في البخاري قال ذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَيْ النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ فَقَالَ {إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ رَجِلُ الشَّعَرِ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلاً وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ} يقول الشيخ عائض إن العلماء اختلفوا فى رؤية الرسول الكريم للدجال فقالوا إنها رؤيا منام ومنهم من قال أنه رآه حقيقة أي يقظة واحتجوا بأن منع وتحريم دخول الدجال إلى مكة المكرمة هو وقت خروجه مدعياً الألوهية. فليس هناك ما يمنع رويه الرسول الكريم له ودخوله مكة آنذاك.

علامة ظهوره :

كما جاء في آخر الحديث هي ثلاث سنوات مجاعة عالمية وخروج المهدي. ومن حديث الجساسة جفاف بحيرة طبرية ونخل بيسان من علامات ظهوره. ومن علامات خروج الدجال نسيان الناس ذكره عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ إِصْطَخْرُ نَادَى مُنَادٍ أَلا إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ قَالَ فَلَقِيَهُمْ الصَّعْبُ بْنُ جَثَّامَةَ قَالَ فَقَالَ لَوْلا مَا تَقُولُونَ لأَخْبَرْتُكُمْ أَنِّي سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقولُ{لا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَذْهَلَ النَّاسُ عَنْ ذِكْرِهِ وَحَتَّى تَتْرُكَ الأَئِمَّةُ ذِكْرَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ} رواه أحمد

مدة مكوثه فى الأرض :

سنة وشهرين و14 يوم. يدل عليها الحديث التالي (قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّهِ وَمَا لَبْثُهُ فِي الأَرْضِ؟ قَالَ: "أَرْبَعُونَ يَوْماً. يَوْمٌ كَسَنَةٍ. وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ. وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ. وَسَائِرُ أَيّامِهِ كَأَيّامِكُمْ" قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمُ الّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلاَةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: "لاَ. اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ) صحيح مسلم بشرح النووي.

صفاته :

سبق وتحدثنا عنها بما وصفه لنا الرسول عليه الصلاة والسلام في عدة أحاديث. فيه علامات تظهر من بعيد وأخرى من قريب : إذا نظرت إليه **من بعيد** رأيت رجلا قصيرا ضخم الجثة أسمر, أحمر (أدمته صافية قد احمرت وجنتاه) عظيم الرأس جعد الشعر قطط (شديد الجعودة) كأنه مضروب بماء ورمل كثير ملتف، كأن شعره أغصان شجرة، أفحج (تدانت صدور قدميه وتباعدت عقباها). و**من قريب** رأيت شبها شيطانيا فشق وجهه الأيمن ممسوح لاعين فيها ولاحاجب وعينه اليسرى متقدة, خضراء كأنها كوكب دري, كأنها زجاجة خضراء بارزة جاحظة متدلية على وجنته كأنها عنبة طافية.
ومكتوب بين عينيه ك.ف.ر.

مكان خروجه :
من المشرق في إقليم خراسان من قرية يهودية في منطقة اسمها أصبهان (أي على الحدود الروسية الإيرانية) وكما في الأحاديث من إيران بلاد الشيعة وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ{الدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ }صحيح رواه الترمذي ، وخراسان أقليم معروف موجود بشمال شرق إيران وقيل من خلة بين الشام والعراق وهذا لا يخالف ما سبق وتفسير ذلك أنه يخرج في خراسان مدعياً الصلاح والتقوى ثم يدعى النبوة. ويكون خروجه مدعياً الألوهية وهو هناك في الخلة التي بين العراق والشام .

سبب خروجه وأتباعه :
أما سبب خروجه فهو لغضبة يغضبها
* فعن أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها ، قالَ صلى الله عليه وسلم {إِنَّ أَوَّلَ مَا يَبْعَثُهُ عَلَى النَّاسِ غَضَبٌ يَغْضَبُهُ} رواه مسلم .
وتكون باذن الله هي ما يحققه المسلمون من انتصارات تصل إلى روما وفتح الفتيكان ويقينه بفشل كل مخططاته هو واتباعه من اليهود بدءاً بالماسونية وإنتهاءً بالعولمة والعلمنة العالمية التي نعيشها فلا يعود له إلا القوة وما معه من فتن في محاولة يائسه إن شاء الله لفتنة المسلمين وردهم عن دينهم والسيطرة على العالم.إذاً الدجال يخرج عقب عدة معارك للمسلمين ينتصرون فيها وهي سبب غضبه :

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ{لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ الرُّومُ بِالأَعْمَاقِ أَوْ بِدَابِقٍ ـ موضعان معروفان بالشام قرب حلب ودابق اسم نهر ـ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ جَيْشٌ مِنْ الْمَدِينَةِ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ فَإِذَا تَصَافُّوا قَالَتْ الرُّومُ خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَّا نُقَاتِلْهُمْ فَيَقُولُ الْمُسْلِمُونَ لا وَاللَّهِ لا نُخَلِّي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا فَيُقَاتِلُونَهُمْ فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا وَيُقْتَلُ ثُلُثُهُمْ أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ وَيَفْتَتِحُ الثُّلُثُ لا يُفْتَنُونَ أَبَدًا فَيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّةَ فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ قَدْ عَلَّقُوا سُيُوفَهُمْ بِالزَّيْتُونِ إِذْ صَاحَ فِيهِمْ الشَّيْطَانُ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ خَلَفَكُمْ فِي أَهْلِيكُمْ فَيَخْرُجُونَ وَذَلِكَ بَاطِلٌ فَإِذَا جَاءُوا الشَّأْمَ خَرَجَ فَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتْ الصَّلاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صلى الله عليه وسلم فَأَمَّهُمْ فَإِذَا رَآهُ عَدُوُّ اللَّهِ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ فَلَوْ تَرَكَهُ لانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ وَلَكِنْ يَقْتُلُهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَيُرِيهِمْ دَمَهُ فِي حَرْبَتِهِ} رواه مسلم.
- وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم {عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَّالِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ أَوْ مَنْكِبِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ يَعْنِي مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ}صحيح رواه أبوداود.

أما اتباع الدجال لعنه الله وأعاذنا من فتنه فأول أتباع الدجال هم اليهود يتبعه 70000 من اليهود. ثبت بذلك الخبر عن الصادق الأمين ـ صلى الله عليه وسلم ـ وثبت عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن أكثر من يتبع الدجال النساء، وأن الرجل ليرجع إلى حميمه، وإلى أمه وابنته وأخته وعمته، فيوثقها رباطا مخافة أن تخرج إليه .

- عن أَنَس بْن مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ{يَتْبَعُ الدَّجَّالَ مِنْ يَهُودِ أَصْبَهَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا عَلَيْهِمْ الطَّيَالِسَةُ}رواه مسلم .

وأصبهان مدينة موجودة أيضًا بإيران والطيالسة هي الثياب التي لها غطاء للرأس مثل ثياب المغاربة اليوم. ومن يسأل عن من هم يهود أصبهان الذين يتبعونه خاصة إذا علمنا أن 90% من يهود إيران هاجروا وهجروا إلى اسرائيل الحقيقة كما ذكر أن أتباعه يكونون من الرافضة والشيعه نعم ولكن أليسوا هناك بالملايين في إيران ومحيطها إذا لماذا كان التحديد في حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام بسبعين ألفاً.

البهائية واتباعها للدجال :

هناك حركة نبعت من المذهب الشيعي الشيخي سنة 1260هـ تحت رعاية الاستعمار الروسي واليهودية العالمية والاستعمار الإنجليزي بهدف إفساد العقيدة الإسلامية وتفكيك وحدة المسلمين وصرفهم عن قضاياهم الأساسية وهي البابية أو البهائية. هذا هو التعريف العام لهذه الطائفة أو الحركة ولكن الحقيقة إن من أنشأها وأشرف على تأسيسها هو هذا اللعين الدجال ووضع أسسها ومبادئها.

بداية التأسيس: الميرزا علي محمد رضا الشيرازي 1235-1266 هـ (1819 -1850 م) وهو في السادسة من عمره تلقى تعليمه الأول على يد دعاة الشيخية من الشيعة ثم انقطع عن الدراسة ومارس التجارة. وفي السابعة عشر من عمره عاد للدراسة واشتغل بدراسة كتب الصوفية والرياضة الروحانية وخاصة كتب الحروفيين وممارسة الأعمال الباطنية المتعبة. في عام 1259 هـ ذهب إلى بغداد وبدأ يرتاد مجلس إمام الشيخية في زمانه كاظم الرشتي ويدرس أفكاره وآراء الشيخية. وفي مجالس الرشتي تعرف عليه الجاسوس الروسي كينازد الغوركي والمدعي الإسلام باسم عيسى النكراني والذي بدأ يلقي في روعهم أن الميرزا علي محمد الشيرازي هو المهدي المنتظر والباب الموصل إلى الحقيقة الإلهية والذي سيظهر بعد وفاة الرشتي وذلك لما وجده مؤهلاً لتحقيق خطته في تمزيق وحدة المسلمين. فالبداية من الجاسوس الروسي (نعم) ولكن أن تكون كفكرة مخابرات روسية بطرح فكرة المهدي فشيء غير منطقي ولا يدخل العقل لماذا ؟ لأن الحقيقة أن كينازد الذي يقول عنه الدكتور جون فيلاستوين فى كتاب له عن الدور الروسي في البلاد الإسلامية (إن كينازد لغوركى من الدرجة الرفيعه كان يتمتع بدعم كبير ومن جهات كانت أكبر وأكثر تنظيماً وتخطيطاً من الحكومة الروسية وتسعى لتنفيذ مخططات غريبة كان من يطلع عليها من رؤساء أو زملاء كينازد أو يحدثهم عنها لا يستوعبون او يفهمون ما كان يهدف إليه وكانوا يختلفون معه. ولكن كل ما كان يقوم به في النهايي يحظى بالمباركة والقبول من رؤسائه خاصه وأنها تأتيهم أوامر بذلك ولا أظنها إلا الماسونية هي من تعطى تلك التوجيهات ولكن لمصلحة من ؟

ألوهية الباب : في ليلة الخميس 5 جمادى الأولى 1260 هـ / 23 مارس 1844م أعلن أنه الباب نسبة إلى ما يعتقده الشيعة الشيخية من ظهوره بعد وفاة الرشتي المتوفى 1259 هـ وأنه رسول كموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام - بل وعياذاً بالله - أفضل منهم شأناً فآمن به تلاميذ الرشتي وانخدع به العامة واختار ثمانية عشرة مبشراً لدعوته أطلق عليهم حروف الحي إلا أنه في عام 1261 هـ قبض عليه فأعلن توبته على منبر مسجد الوكيل بعد أن عاث وأتباعه في الأرض فساداً وتقتيلاً وتكفيراً للمسلمين في عام 1266 هـ ادعى الباب حلول الإلهية في شخصه حلولاً مادياً وجسمانياً لكن بعد أن ناقشه العلماء حاول التظاهر بالتوبة والرجوع، ولم يصدقوه فقد عرف بالجبن والتنصل عند المواجهة. وحكم عليه بالإعدام هو والزنوزي وكاتب وحيه حسين اليزدي الذي تاب وتبرأ من البابية قبل الإعدام فأفرج عنه وذلك في 27 شعبان سنة 1266 هـ / 8 يوليو 1850 م .

من كان معه : قرة العين واسمها الحقيقي أم سلمى ولدت في قزوين سنة 1231هـ أو1233هـ أو1235هـ للملا محمد صالح القزويني أحد علماء الشيعة ودرست عليه العلوم ومالت إلى الشيخية بواسطة عمها الأصغر الملا علي الشيخي وتأثرت بأفكارهم ومعتقداتهم، ثم رافقت الباب في الدراسة عند كاظم الرشتي بكربلاء حتى قيل إنها مهندسة أفكاره إذ كانت خطيبة مؤثرة وأديبة فصيحة اللسان فضلاً عن أنها جميلة جذابة، إلا أنها إباحية فاجرة طلقها زوجها وتبرأ منها أولادها. كانت تلقب بزرين تاج (صاحبة الشعر الذهبي) بالفارسية. في رجب 1264 هـ اجتمعت مع زعماء البابية في مؤتمر بيدشت وكانت خطيبة القوم ومحرضة الأتباع على الخروج في مظاهرات احتجاج على اعتقال الباب، وفيه أعلنت نسخ الشريعة الإسلامية. اشتركت في مؤامرة قتل الشاه ناصر الدين القاجاري فقبض عليها وحكم بأن تحرق حية ولكن الجلاد خنقها قبل أن تحرق في أول ذي القعدة 1268 هـ الموافق 1852 م .

الميرزا يحي علي : أخو البهاء والملقب بصبح أزل، أوصى له الباب بخلافته وسمي أصحابه بالأزليين فنازعه أخوه الميرزا حسين البهاء في الخلافة ثم في الرسالة والإلهية وحاول كل منهما دس السم لأخيه. ولشدة الخلافات بينهم وبين الشيعة تم نفيهم إلى أدرنة بتركيا في عام 1863 حيث كان يعيش اليهود ولاستمرار الخلافات بين أتباع صبح أزل وأتباع البهاء نفي السلطان العثماني البهاء وأتباعه مع بعض اتباع أخيه إلى عكا ونفى صبح أزل مع أتباعه إلى قبرص حتى مات ودفن بها في 29 إبريل 1912 م صباحاً عن عمر يناهز 82 عاما مخلفاً كتاب أسماه الألواح – تكملة البيان بالفارسي – والمستيقظ ناسخ البيان وأوصى بالخلافة لابنه الذي تنصر وانفض من حوله الأتباع.
الميرزا حسين علي : الملقب بهاء الله المولود 1817م نازع أخاه خلافة الباب وأعلن في بغداد أمام مؤيديه أنه المظهر الكامل الذي أشار إليه الباب وأنه رسول الله الذي حلت فيه الروح الإلهية لتنتهي العمل الذي بشر به الباب وأن دعوته هي المرحلة الثانية في الدورة العقائدية. حاول قتل أخيه صبح أزل، وكان على علاقة باليهود في أدرنة بسالونيك في تركيا والتي يطلق عليها البهائيون أرض السر التي أرسل منها إلى عكا فقتل من أتباع أخيه صبح أزل الكثير، وفي عام 1092 م قتله بعض الأزليين ودفن بالبهجة بعكا وله الأقدس الذي نسخ به البيان والإيقان وكانت كتبه تدعو للتجمع الصهيوني على أرض فلسطين.
ومن أهمهم عباس أفندي : الملقب بـ عبد البهاء ولد في 23 مايو 1844 م نفس يوم إعلان دعوة الباب، أوصى له والده لبهاء بخلافته فكان ذا شخصية جادة لدرجة أن معظم المؤرخين يقولون بأنه : لولا العباس لما قامت للبابية والبهائية قائمة، ويعتقد البهائيون أنه معصوم غير مشرع، وكان يضفي على والده صفة الربوبية القادرة على الخلق . زار سويسرا وحضر مؤتمرات الصهيونية ومنها مؤتمر بال 1911 م وحاول تكوين طابور خامس وسط العرب لتأييد الصهيونية، كما استقبل الجنرال اللنبي لما أتى إلى فلسطين بالترحاب لدرجة أن كرمته بريطانيا بمنحه لقب سير فضلاً عن أرفع الأوسمة الأخرى .
زار لندن وأمريكا وألمانيا والمجر والنمسا والإسكندرية للخروج بالدعوة من حيز الكيان الإسلامي فأسس في شيكاغو أكبر محفل للبهائية، رحل إلى حيفا 1913 م ثم إلى القاهرة حيث هلك بها في 1921 م / 1340 هـ بعد أن نسخ بعض تعاليم أبيه وأضاف إليها من العهد القديم ما يؤيد أقواله.
في عام 1963 م تولى تسعة من البهائيين شؤون البهائية بتأسيس بيت العدالة الدولي من تسعة أعضاء أربعة من أمريكا ، واثنان من إنجلترا وثلاثة من إيران وذلك برئاسة فرناندو سانت ثم تولى رئاستها من بعده اليهودي الصهيوني ميسون الأمريكي الجنسية.

أيعقل أن تنشأ حركة بمخطط من جاسوس روسي وأصلها أحد مذاهب الشيعة وتصل إلى أن يعتنقها أمريكان وبريطانيون بل ويأسسون لها مجلس دولي ويسمى بيت العدالة الدولي. وما علاقة العدالة في كلمة بوش عندما أعلن أن حملته اسمها العدالة المطلقة.

أهم العقائد :

- يعتقد البهائيون أن الباب هو الذي خلق كل شيء بكلمته وهو المبدأ الذي ظهرت عنه جمع الأشياء.
- يقولون بالحلول والاتحاد والتناسخ وخلود الكائنات وأن الثواب والعقاب إنما يكونان للأرواح فقط على وجه يشبه الخيال.
- يقدسون العدد 19 ويجعلون عدد الشهور 19 شهراً وعدد الأيام 19 يوماً ، وقد تابعهم في هذا الهراء المدعو محمد رشاد خليفة حين ادعى قدسية خاصة للرقم 19، وحاول إثبات أن القرآن الكريم قائم في نظمه من حيث عدد الكلمات والحروف على 19 ولكن كلامه ساقط بكل المقاييس .
- يقولون بنبوة بوذا وكنفوشيوس وبراهما وزاردشت وأمثالهم من حكماء الهند والصين والفرس الأول.
- يوافقون اليهود والنصارى في القول بصلب المسيح .
- يؤولون القرآن تأويلات باطنية ليتوافق مع مذهبهم .
- ينكرون معجزات الأنبياء وحقيقة الملائكة والجن كما ينكرون الجنة والنار .
- يحرمون الحجاب على المرأة ويحللون المتعة وشيوعية النساء والأموال .
- يقولون إن دين الباب ناسخ لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

• يؤولون القيامة بظهور البهاء في آخر الزمان، أما قبلتهم فهي إلى البهجة بعكا بفلسطين بدلاً من المسجد الحرام .
• والصلاة تؤدي في تسع ركعات ثلاث مرات والوضوء بماء الورد وإن لم يوجد فالبسملة بسم الله الأطهر الأطهر خمس مرات.
• لا توجد صلاة الجماعة إلا في الصلاة على الميت وهي ست تكبيرات يقول كل تكبيرة (الله أبهى).
• الصيام عندهم في الشهر التاسع عشر شهر العلا فيجب فيه الامتناع عن تناول الطعام من الشروق إلى الغروب مدة تسعة عشر يوماً (شهر بهائي) ويكون آخرها عيد النيروز 21 آذار وذلك من سن 11 إلى 42 فقط يعفي البهائيون من الصيام .
• تحريم الجهاد وحمل السلاح وإشهاره ضد الأعداء خدمة للمصالح الاستعمارية .
• ينكرون أن محمداً (صلى الله عليه وسلم) خاتم النبيين مدعين استمرار الوحي وقد وضعوا كتباً معارضة للقرآن الكريم مليئة بالأخطاء اللغوية والركاكة في الأسلوب .
• يبطلون الحج إلى مكة وحجهم حيث دفن بهاء الله في البهجة بعكا بفلسطين .
• لباس ائمتهم فى ايران هو الطيالسة.

الجذور العقائدية :
• الرافضة الإمامية .
• الشيخية أتباع الشيخ أحمد الإحسائي .
• الماسونية العالمية .
• الصهيونية العالمية .

أماكن الإنتشار :
تقطن الغالبية العظمى من البهائيين في إيران وقليل منهم في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين المحتلة حيث مقرهم الرئيسي وكذلك لهم وجود في مصر حيث أغلقت محافلهم بقرار جمهوري رقم 263 لسنة 1960 م وكما إن لهم عدة محافل مركزية في أفريقيا بأديس أبابا وفي الحبشة وكمبالا بأوغندا ولوساكا بزامبيا التي عقد بها مؤتمرهم السنوي في الفترة من 23 مايو حتى 13 يونيو 1989 م ، وجوها نسبرج بجنوب أفريقيا وكذلك المحفل الملي بكراتشي بباكستان. ولهم أيضاً حضور في الدول الغربية فلهم في لندن وفينا وفرانكفورت محافل وكذلك بسيدني في أستراليا ويوجد في شيكاغو بالولايات المتحدة أكبر معبد لهم وهو ما يطلق عليه مشرق الأذكار ومنه تصدر مجلة نجم الغرب وكذلك في ويلمنت النويز (المركز الأمريكي للعقيدة البهائية) وفي نيويورك لهم قافلة الشرق والغرب وهي حركة شبابية قامت على المبادئ البهائية ولهم كتاب دليل القافلة وأصدقاء العلم. ولهم تجمعات كبيرة في هيوستن ولوس انجلوس وبيركلين بنيويورك و يقدر عدد البهائيين في آخر إحصائية لهم على مستوى العالم كالتالي بالولايات المتحدة حوالي مليوني بهائي ينتسبون إلى 600 جمعية والمهم والأهم والشاهد في موضوعنا تحديداً هو أن في إيران حوالى ستون ألف منهم 10% من كبار علمائهم وأئمتهم وأوليائهم وفي العراق وبلاد الشام حوالي عشرون ألفا ومايقارب الأربعمائة ألف في إفريقيا.

ومن العجيب أن لهذه الطائفة ممثلين في الأمم المتحدة
في نيويورك فيكتور دي أرخو .
ولهم ممثل في مقر المم المتحدة بجنيف ونيروبي .
وممثل خاص لأفريقيا .
وكذلك عضو استشاري في المجلس الاجتماعي والاقتصادي للأمم المتحدة أيكو سكو
وكذلك في برنامج البيئة للأمم المتحدة وفي اليونيسيف
وكذلك بمكتب الأمم المتحدة للمعلومات .
ودزي بوس ممثل الجماعات البهائية الدولية لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة
ورستم خيروف الذي ينتمي إلى المؤسسة الدولية لبقاء الإنسانية

ألم تتسائلوا لماذا كل هذا التمثيل لجماعة ربما لم يسمع بها البعض من قبل وليس لها من الانتشار والنفوذ ما يستحق كل هذا التمثيل والاهتمام الذي لم تحظ به الأمة الإسلامية أو العربية. فى هذه الهيئات! هل عرفتم من هم السبعون ألفا الجاهزين لاتباع هذا الدجال اللعين عند خروجه من بين ما يقارب 80 مليون من الشيعة هناك فقط 70 الف فقط !

تحركات الدجال فى الارض :

أوضح النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان مشفقاً على أمته من فتنة المسيح الدجال، وكان كثير التحذير منه، وذكره يوما، فخفض فيه ورفع، حتى ظنه الصحابة في طائفة النخل. وأخبر - صلى الله عليه وسلم - بأنه يخرج فى خفة من الدين، وإدبار من العالم، وأن الدجال لا يخرج حتى يذهل الناس من ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر. وأمر - صلى الله عليه وسلم - بالتعوذ من فتنته في كل صلاة ، وأخبر بأن مما يعصم من فتنته حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ، وأمر من أدركه أن ينأى بنفسه عنه .

قال - صلى الله عليه وسلم - [من سمع بالدجال فلينأ عنه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات] . وأخبر - صلى الله عليه وسلم - أن أشد الناس على الدجال : بنو تميم، وأثنى عليهم بذلك، ففي الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : مازلت أحب بنى تميم منذ ثلاث سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [هم أشد أمتى على الدجال] إلخ . والدجال لا يخرج مدعياً الألوهية أولاً إنما يبين نفسه رجل صلاح وتقوى وخير ثم أنه يدعى النبوة ثم يدعي الربوبية، وأن معه فتنة عظيمة يلبس بها على الناس، ولا بد أن يعلم الجميع أن ما معه فتن وليست معجزات أو كرامات.

وإنه يجوب الأرض، وما من بلد إلا سيدخله الدجال إلا مكة والمدينة .

و لشدة عناية سيدنا المصطفى - صلى الله عليه وسلم - بهذا الموضوع وحرصه على تحذير أمته من هذه الفتنة الدهياء، وعظيم شفقته - صلى الله عليه وسلم - على أمته ، ورأفته بها صلى الله عليه وسلم - في التحذير والبيان .

من أعظم ما يعصم المؤمن من فتنة المسيح الدجال السكن بالمدينة النبوية :

حيث ثبت - في الحديث - أنه لا يدخلها، وأنه يحاول ذلك فيجد على أنقابها ملائكة، ولها - يومئذ - سبعة أبواب: على كل باب ملكان : فإذا ما أقبل على المدينة وجد كل نقب من أنقابها عليه الملائكة صافين بأيديهم السـيوف يحرسونها ، فيصدونه عنها فينصرف عنها إلى الشام .

عن أبى هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال] متفق عليه .

إن المدينة تحرسها الملائكة، منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة والذي يدل عليه حديث أبي هريرة في الصحيحين وقد ذكرناه أنهم يحرسونها من الطاعون والدجال، فهذه الحماية بالنسبة للطاعون ليست في زمن خروج الدجال فقط. وورد ما يدل على أن مكة مثل المدينة في تحريمها على الدجال. روى البخارى ومسلم عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسـلم قال : [ليس من بلد إلا سيطرد الدجال إلا مكة والمدينة، ليس له من نقابها إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق].

في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : [يأتي المسيح من قبل المشرق] فيأتي مسرعاً همته المدينة، أي مهتماً بالإستيلاء عليها، ويحاول جاهداً اقتحامها، لكن الملائكة الذين يحرسونها يمنعونه من ذلك.

منزله حول المدينة :

اختلفت الروايات في تحديد منزله، وأكثرها متقارب، وفى بعضها تعارض .

- ورد من حديث عاشئة - رضي الله عنها - أنه - صلى الله عليه وسلم -قال : [فيسير حتى ينزل بناحية المدينة] ، وفي لفظ : [حتى يأتى المدينة ، فينزل ناحيتها] ، وفى آخر [حتى ينزل

بضاحية المدينة] * ورد في الصحيح من حديث أبى سعيد الخدرى - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حديث طويل : [يأتى الدجال - وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة - بعض السباخ التى بالمدينة الحديث] ، وفي رواية [فينتهى الى بعض السباخ التى تلي المدينة] ، وفي رواية فى الصحيحين من حديث انس [فينزل السبخة] .

- ثم جاء التحديد بتفصيل : ففي الصحيحين - أيضا - لفظ : [فيأتى سبخة الجرف فيضرب رواقه].
- وعن أبى يعلى من حديث أبى هريرة - رضي الله عنه - قال : ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجمع السيول فقال : [ألا أنبئكم بمنزل الدجال من المدينة ؟] فقال : [هذا منزله] الحديث .
- وفى مسند أحمد من حديث جابر أنه - صلى الله عليه وسلم قال : [فتضرب قبته بهذا الضرب الذي عند مجتمع السيول] .
- وفي سنن ابن ماجة من حديث أبى أمامة الباهلى - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وســلم قال : [حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة]

والضرب : هكذا فى " الفتح الرباني " للساعاتي، وهو خطأ، وصوابه بالظاء المعجمة، وهو بفتح الظاء مشددة وكسر الراء ككتف : الجبل الصغير أو المنبسط، والظريب، تصغيره.
ثم ثبت الحديث بأن الدجال ينزل دبر أحد وفي لفظ (دائر أحد) والمقصود أنه ينزل خلف أحد ، أي : شماله وروى عن محجن بن الأدرع - رضي الله عنه - مرفوعا بلفظ : [يجيء الدجال فيصعد أحدا ، فينظر المدينة ، فيقول لأصحابه ، ما ترون هذا القصر الأبيض ، هذا مسجد أحمد الحديث] . قال أبو مجاهد : هذا المتن باطل ، فإن أحدا من الحرم ، فلا يصعده الدجال ، ولا يمكن منه ، والآفة في هذا الحديث سعيد الجريري ، وهذا من اختلاطه ، أو حماد بن سلمة ، فهذا من أوهامه ، وحديث الصحيح يرده. ومثله - أيضا - ماروى عن جابر مرفوعا : [يقبل الدجال حتى ينزل بذباب ، فلا يبقى بالمدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون ، فذلك يوم الخلاص] رواه الطبراني من حديث سعيد الجريري - أيضا.
وهذا المتن - أيضا - لا يصح ، لأن جبل " ذباب " في وسط الحرم ، أو لعل ذبابهـــــا تصحيف لشيء آخر. وحديث يوم الخلاص ثابت بغير هذا اللفظ . وروى عن ابن عمر - رضي الله عنهما - مرفوعا : [ينزل الدجال في هذه السبخة بمر قناة].
السبخة : محركة ومسكنة ، أرض ذات نز وملح والجمع : سباخ ، والغالب على أراضى المدينة ذلك، ولكن أشدها يقع شماليها .والجرف : بضمتين ، وقيل بتسكين الراء ، وهو من نواحي المدينة يقع شماليها على ثلاثة أميال منها ، وبه تختلط " العرصة " التي بها بئر " رومة " ، ذكر " السمهودي " أن الجرف : ما بين محجة الشام إلى القصاصين ، ومحجة الشام أي : طريق حجاج الشام ، يأتى من ناحية " مخيض " إلى " غرابات " وغراب الضائلة أو " جبل حبشى " ، ومن مناطق الجرف ما يسمى - اليوم - بحي الأزهرى ، ولكن النصوص التي سقناها تدل على أن الجرف يمتد إلى " مر قناة " وقناة هو وادى الحمض ، ويشمل : مجتمع الأسيال ، كل هذا سماه " تبع اليماني " جرف الأرض لما شخص من منزله بقناة ، وإن كان لكل جزء من هذه البقاع اسم خاص به كالعرصة وزغابة ورومة.

يتلخص لنا من كل ما سبق أن المسيح الدجال ينزل وراء أحد في السباخ التي هناك، يضرب رواقه أو قبته في السبخة التي خلف أحد ، في آخر الصادقية شمالي ثور، والذي حققنا مع جمع من المشايخ أنه "ظليع الدقاقات" وعلى مقربة من مجتمع الأسيال ، ومن قناة ، أي : وادي الحمض ، في هذه البقعة جبيلات صغار حمر، تذكر من يراها قول - سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم [همد الظريب الأحمر] فرواق الدجال - أعاذنا الله من فتنته - هو عند أحد هذه الظراب .
ولا شك أن جيش الدجال ، وهو جيش كبير حشد فيه شرار أهل الأرض - يومئذ - من اليهود وغيرهم ستمتد مخيماتهم في تلك السباخ ، شرقا وغربا ، ولعل معظمهم سينزل في نواحي الجرف ، في أجزائه الخارجة عن حد الحرم ، عند سفوح جبال الحفياء ، ثم جبال " قريبات " غربا إلى " غراب الضائلة " .و هناك حديث ضعفه بعض المحدثين زعما أن أحدا من الحرم ، فلا يصعده الدجال ، ولا يمكن منه ،

والواقع ليس كل أحد حرم و من ذاك الجزء يطل الدجال على المسجد النبوي و الواقع المعاصر يدلل على صحة الحديث و صورة القمر الصناعي شاهد على ذلك والغريب أن هناك قصر في نفس المكان وأهل المدينة يعرفونه.

- عن عبد الله بن شقيق عن محجن بن الأدرع أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خطب فقال : ((يوم الخلاص و ما يوم الخلاص يوم الخلاص و ما يوم الخلاص يوم الخلاص و ما يوم الخلاص ثلاثا فقيل له : وما يوم الخلاص قال : يجئ الدجال فيصعد أحداً فينظر المدينة فيقول لأصحابه : أترون هذا القصر الأبيض ؟ هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكاً مصلتاً فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق و لا منافقة و لا فاسق و لا فاسقة إلا خرج إليه فذلك يوم الخلاص)). صحيح لغيره (الصحيح المسند من أحاديث الفتن و الملاحم و أشراط الساعة للشيخ مصطفى العدوي)

وتكون خاتمة هذه الفتنة الدهياء سلامة المدينة النبوية من شر الدجال الأكبر، فيرتد كيده في نحره، وتصرف الملائكة - حماة المدينة وحراسها - وجهه ، فينصرف نحو الشام ، حيث تكون نهايته على يد عيسى بن مريم - عليه السلام - الذى ينزل من السماء ، ويقتل الدجال بباب لد (وهو موضع بالشام) ، وروي أنه يقتله عند عقبة " أفيق " وهي قرية من قرى الشام .

8 و 9 - المهدي والملحمة :- (العلامتان الثالثة والثانية)

سيخرج المهدي قبل الحرب العالمية الثالثة، التي أطلق عليها المسيحين هرمجدون واليهود الحرب المباركة.

علامة ظهور المهدي :

ذكر في سُنَنُ أبي دَاوُد، الإصدار 1.12

- حدثنا محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن صاحب له، عن أمِّ سلمة زوج النبي صلى اللّه عليه وسلم، عن النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: "يكون اختلافٌ عند موت خليفةٍ، فيخرج رجلٌ من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه وهو كارهٌ، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويُبعث إليه بعثٌ من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الرُّكن والمقام ثمَّ ينشأ رجلٌ من قريشٍ أخواله كلبٌ فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلبٍ، والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلبٍ؛ فيقسم المال، ويعمل في الناس بسنة نبيهم صلى اللّه عليه وسلم، ويلقي الإسلام بجرانه (الجران مقدم العنق) في الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلّي عليه المسلمون". .

في هذا الحديث ذكر الرسول علامة خروج المهدي وكيفية مبايعته وفتنتين (أهل الشام و رجل من قريش أخواله كلب). ويكون خروج المهدي في وقت إختلاف بعد موت الخليفة.

بعد ظهور المهدي يأتي جيش من الشام لقتاله ويخسف به عن بكرة أبيه خارج مكة المكرمة ولا ينجوا منهم إلا واحد أو إثنان ليعلم الناس بخبرهم. ثم يخرج رجل من قريش ويحاربه المهدي ويغنم غنائم كثيرة. يملك المهدي سبع سنوات. غير معروف ولا أحد يعرف من هو المهدي وهو من ولد فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى هو لا يعرف أنه هو المهدي وذكر الرسول صلى الله عليه وسلم بأن الله يصلحه في ليلة (المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة) الجامع الصغير. - المهدي مني: أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يملك سبع سنين.

- حَدّثنا عُبَيْدُ بنُ أَسْبَاطِ بنِ مُحَمّدٍ القُرَشِيّ الكوفي قال: حدثني أبي، حدثنا سُفْيَانُ الثّوْرِيّ عن عَاصِمِ بن بَهْدَلَة عن زِرٍ عن عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: "لاَ تَذْهَبُ الدّنْيَا حَتّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِئُ اسْمَهُ اسْمِي".

- حَدّثنا مُحَمّدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُحمدُ بنُ جَعْفَرٍ، حدثنا شُعْبَةُ قَال: سَمِعْتُ زَيداً العَمِيّ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الصّدّيقِ النّاجِيّ يُحَدّثُ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيّ قَالَ: "خَشِينَا أنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيّنَا حَدَثٌ، فَسَأَلْنَا نَبيّ الله صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: إنّ فِي أُمّتِي المَهْدِيّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْساً أَوْ سَبْعاً أَوْ تِسْعاً ـ زيد الشّاكّ ـ قَالَ قُلْنَا وَمَا ذَاكَ. قَالَ: سِنِينَ، قَالَ: فَيَجِيءُ إلَيْهِ الرّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيّ أعْطِنِي أعْطِنِي، قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ في ثَوْبِهِ ما استطَاعَ أنْ يَحْمِلَهُ"
- يقتتل عند كنزهم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لايصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي. (زيادة الجامع الصغير والدرر المنتثرة للإمام السيوطي)
- وفي الحديث (قلت: وهل تفتح الشام؟ قال: "نعم وشيكاً ثم تقع الفتن بعد فتحها ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي فإن أدركته فاتبعه وكن من المهديين".) مجمع الزوائد
- عن علي قال: المهدي مولده بالمدنية، من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم؛ واسمه اسم نبي، ومهاجره بيت المقدس، كث اللحية أكحل العينين، براق الثنايا في وجهه خال، أقني أجلى في كتفه علامة النبي، يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من مرط معلمة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي، يمده الله بثلاثة آلف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم؛ يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين. (لا نعلم مدى صحة هذا الحديث وهو من كتاب كنز العمال)(وأضفته للعلم فقط).
- عن علي قال: يبعث بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وسلم، وتقتل من بني هاشم رجالا ونساء، فعند ذلك يهرب المهدي والمبيض من المدينة إلى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقا بحرم الله وأمنه. (لاأعلم مدى صحة الحديث_كنز العمال) وأوردته للعلم فقط ولأنه لايختلف مع الأحاديث السابقة المثبت صحتها.

هذه كلها دلالة على خروج المهدي وصفته وكيفية خروجه.

<u>ومن علامات خروجه :</u>

- الحرب العالمية الثالثة.
- موت خليفة.
- صراع بين ثلاثة أبناء خليفة على الكنز.
- رايات سود من قبل خراسان.
- فتح الشام.

ويتضح لنا من الأحاديث السابقة بأن المهدي يأتي من جهة خراسان برايات سود بعد فتح الشام ثم إقتتال ثلاثة أبناء خليفة على الكنز ويكون ضمن هذا الجيش المهدي ويقاتلوا جيوش أبناء الخلفاء. ثم يستقروا في المدينة ثم يخرج عليهم جيش من الشام ويقتلوا من أهل المدينة ما يريد الله ويموت خليفتهم ثم يهرب رجل من المدينة إلى مكة ويبايعوه أهل مكة ملكاً عليهم (وهو المهدي) ثم يبدأ الناس يأتون إليه من كل صوب ويبايعونه فيأتي جيش السفياني من قبل الشام فيخسف عن بكرة أبيهم إلا واحد ثم يخرج رجل من قريش ويقاتلهم المهدي ويغنمهم ثم يفتح الجزيرة ويوحدها ثم الشام ويتخذ من دمشق عاصمة للإسلام ثم يبايعه كل العرب ملكاً عليهم ويبايعه الروم أيضا (وهذا هو الصلح والله أعلم) ثم تقوم الحرب العالمية الثالثة ثم تبدأ الملاحم مع النصارى ويفتح بلاد الروم حتى يصل الفاتيكان فيخرج إبليس ويقول لهم إن الدجال خرج في أهليكم ويرتدوا إلى منازلهم فيجدوا الدجال قد ظهر. وينتشر العدل في زمانه والغنى حتى أنه ليطلبه الرجل المال فيحثوا له المال حتى يملأ ثوبه.

<u>موعد خروجه:</u>

يخرج قبل خروج الأعور الدجال بـ خمس سنين أو أربع. يعني موعد خروجه يكون غدا أو بعد 19 سنة.

<u>موعد الملحمة:</u> خلال عهد المهدي بعد الحرب العالمية الثالثة بتسعة أشهر.

<u>الحرب العالمية الثالثة :</u> تكون الحرب بعد فتح الشام عن طريق المهدي ومن معه ويكون المسلمين والنصارى في كفة وغيرهم (الصين، روسيا، اليابان وغيرهم ممن ليسوا من أهل الكتاب) في الكفة

الأخرى واليهود لن يشاركوا في هذه الحرب بشكل مباشر، وينتصر المسلمين والنصارى ثم يرفع أحد النصارى الصليب ويقول النصارى إنتصر الصليب فيقتله أحد المسلمين ويقول إنتصر الله فتقوم بينهم الحرب ويفترقوا تسعة أشهر ليجهز كل منهم جيشه. ثم تبدأ الملاحم.

- حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حدّثنا عِيسى بْنُ يُونُسَ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ حَسَّانَ ابْنِ عَطِيَّةَ؛ قَالَ: مَالَ مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْتُ مَعَهُمَا. فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ؛ قَالَ: قَالَ لِي جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذِي مِخْمَرٍ، وَكَانَ رَجُلاً مَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا.فَسَأَلَهُ عَنِ الْهُدْنَةِ. فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (سَتُصَالِحُكُمُ الرُّومُ صُلْحاً آمِناً. ثُمَّ تَغْزُونَ، أَنْتُمْ وَهُمْ، عَدُوّاً. فَتَنْتَصِرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ. حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ. فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ. فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَيَقُومُ إِلَيْهِ فَيَدُقُّهُ. فَعِنْدَ ذلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ).

وهذا الحديث بصحيح مسلم يربط بين الحرب العالمية الثالثة بالملحمة.

- حدثني زهير بن حرب. حدثنا معلى بن منصور. حدثنا سليمان بن بلال. حدثنا سهيل عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق، أم بدابق. فيخرج إليهم جيش من المدينة. من خيار أهل الأرض يومئذ. فإذا تصادفوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم. فيقول المسلمون: لا. والله! لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم. فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا. ويقتل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله. ويفتتح الثلث. لا يفتنون أبدا. فيفتتحون قسطنطينية. فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خلفكم في أهليكم. فيخرجون. وذلك باطل. فإذا جاءوا الشام خرج. فبينما هم يعدون للقتال، يسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة. فينزل عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم. فأمهم. فإذا رآه عدو الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانذاب حتى يهلك. ولكن يقتله الله بيده. فيريهم دمه في حربته".

موعد الحرب العالمية الثالثة هو خلال عهد المهدي. ولن تستمر طويلا.

10- الفتن الكبرى :- (أولى العلامات)

أولى العلامات الكبرى تتمثل في إنحصار الفرات عن جبل من ذهب وحدوث الفتن.
وجاء ترتيبها بالزمن في الأحاديث التالية:
في تهذيب سنن أبو داود. 4237

- حدثنا يَحْيَى بنُ عُثْمانَ بن سَعِيدٍ الحِمْصِيّ أخبرنا أبُو المُغِيرَةِ قالَ حدّثني عَبْدُ الله بنُ سَالِمٍ قالَ حدّثني الْعَلاَءُ بنُ عُتْبَةَ عن عُمَيْرِ بن هَانِىءِ الْعَنْبَسِيّ قالَ عُمَرَ يَقُولُ: "كُنّا قُعُوداً عِنْدَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ الْفِتَنَ فأَكْثَرَ في ذِكْرِهَا حَتّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأحْلاَسِ، فقالَ قائِلٌ: يَا رَسُولَ الله وَمَا فِتْنَةُ الأحْلاَسِ؟ قالَ: هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثُمّ فِتْنَةُ السّرّاءِ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنّهُ مِنّي وَلَيْسَ مِنّي وَإِنّمَا أَوْلِيَائِي المُتّقُونَ، ثُمّ يَصطَلِحُ النّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمّ فِتْنَةُ الدّهَيْمَاءِ لا تَدَعُ أَحَداً مِنْ هَذِهِ الأمّةِ إلاّ لَطَمَتْهُ لَطْمَةً فإذَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرّجُلُ فِيهَا مُؤْمِناً وَيُمْسِي كَافِراً حَتّى يَصِيرَ النّاسُ إلَى فُسْطَاطَيْنِ: فُسْطاطِ إيْمَانٍ لا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لا إيْمَانَ فِيهِ، فإذَا كَانَ ذَا كُمْ فَانْتَظِرُوا الدّجّالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ"
- يقتتل عند كنزهم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي. (زيادة الجامع الصغير)
- عن أبي بن كعب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتل تسعة أعشارهم

- {مسند أبي هريرة} قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تدوم الفتنة الرابعة اثني عشر عاما ثم تنجلي وقد انحسرت الفرات عن جبل من ذهب، يكب عليه الأمة فيقتل عليه من كل تسعة سبعة.

<u>ترتيب الفتن:</u> الأحلاس, السراء , الدهيماء
من الأحاديث السابقة فإن جاء ربط الفتنة الرابعة بالفتن عن طريق الكنز. الفتنة الرابعة وهي فتنة الأحلاس. ثم خروج جبل من ذهب بعد 12 سنة من دوام الفتنة الرابعة فيصير عليه قتال بين ثلاث دول عربية فيموت منهم تسعة أعشارهم (السراء) فتأتي رايات سود من قبل خراسان وتبيدهم وفيهم المهدي ثم يستوطنوا المدينة المنورة فيخرج رجل يقال له السفياني وجيشه ويعيث في الأرض فسادا ويقتل ويتجبر ويغزو المدينة المنورة ويقتل في أهلها. (تأخذ الأحداث السابقة حوالي سنة واحدة) ثم يهرب المهدي إلى مكة ويبايعه أهلها . حتى تقوم الحرب العالمية الثالثة. يحدث السابق في فترة (سنتين) بدءاً من خروج الكنز حتى الحرب العالمية الثالثة. ثم الملاحم ثم خروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام. تحدث في أربع سنوات. ثم سنة أو ثلاث سنوات يستمر ملك المهدي ثم يموت ثم يحكم المسلمين 12 خليفة. منهم القحطاني الذي قال عنه الرسول (يسوق الناس بالعصى). وهذا خلال زمن النبي عيسى عليه السلام.

بقي نعرف متى متوقع حدوث أول خطوة ليأتي الباقي تباعاً. ألا وهو خروج جبل الذهب. لن يكون قبل مبايعة المهدي خليفة بسنة. يعني ممكن غدا أو بعد 18 سنة. لنحدد موعد خروجها بتدقيق أكبر وذلك بربطها بالأحداث التي ستحدث قبلها.

<u>العلامات التى قبل خروج الدجال :-</u>
لابد أن نحدد ما هو المقصود بفتنة الأحلاس لنعرف كم متبقي لخروج جبل الذهب.
<u>فتنة الأحلاس</u> : حسب تصنيف الأئمة هي حرب الخليج وحصار العراق.
<u>فتنة السمراء</u> : (هي الحرب التي ستحدث على جبل الذهب) والله أعلم.
<u>فتنة الدهيماء</u> : (هي الحرب الحالية -حرب أفغانستان والعراق- التي يصبح الرجل مؤمناً ويمسي فيها كافراً والتي إنقسم فيها المسلمين إلى فسطاطين -مؤمن ومنافق- وبدأ مشايخنا يخطئون ويكفرون بعضهم البعض، منهم من يقول هذا لا يعلم شيئا علماني وما إلى ذلك ويقول الآخر هذا مرتد). والله أعلم.
حرب الخليج وحصار العراق سيستمر 12 سنة ثم يخرج جبل الذهب.

<u>ترتيب الأحداث بعد ربطها بالأحداث التي ستحصل قبل أولى علامات الساعة الكبرى :-</u>

1- <u>ظهور جبل الذهب</u> فتحدث فتنة السراء. بعد ربطها بفتنة الأحلاس (حرب الخليج وحصار العراق) مما يساند هذا, الحاصل الآن في تركيا حيث تم بناء 15 سد جديد 12 على نهر الفرات و3 على نهر دجلة وكان الإفتتاح الرسمي لهذه السدود في يناير 2002. وكما ذكر الأتراك بأن وظيفة هذه السدود هي قتل نهر الفرات (أي ينحسر نهر الفرات). وأيضا نذكر بأن الذهب بدأ في الظهور في نهر الفرات على شكل جزيئات صغيرة يستخرجها الشعب العراقي بواسطة منخل.
ثم تحصل حرب بين ثلاث دول عربية (على الأرجح سوريا والعراق والأردن) ويموت منهم تسعة أعشارهم ثم يغزوهم جيش من جهة الشرق فيهم المهدي تكون أعلامهم سود ويستوطنوا المدينة المنورة. ثم يأتي جيش من قبل الشام (جيش السفياني) ويغزوا المدينة ويقتل فيهم ويموت فيها خليفة المسلمين فيهرب رجل إلى مكة ويبايعه أهل مكة ملكا عليهم (وهو المهدي). وتستمر هذه الفترة ستة أشهر.
2- <u>يبايع المهدي خليفة</u> بعد 6 أشهر كحد أدنى أو سنة كحد أقصى. بعد أن يبايع المهدي ملكا يأتيه جيش الشام ويخسف بجيش الشام على حدود مكة ولن ينجوا إلا واحدا ويبدأ المسلمون من كل صوب يأتون ويبايعون المهدي ثم يتكون جيش آخر (جيش كلب) ويحاربه المهدي ومن معه وينتصرون ثم يوحد الجزيرة العربية ويفتح الشام ويستوطن دمشق كعاصمة للمسلمين ويأتيه النصارى من كل صوب

ويعاهدونه على السلم والمناصرة (هذه هي الهدنة التي تحدث عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وقال أنها تحدث قبل الحرب العالمية الثالثة). وتستمر هذه الفترة لمدة سنة كاملة.
3- قيام الحرب العالمية الثالثة والملاحم تقوم الحرب العالمية الثالثة بين المسلمين والنصارى في كفة ضد غير أهل الكتاب (روسيا والصين والهند وغيرهم) وينتصر المسلمين وأهل الكتاب فيرفع الصليب ويكسره أحد المسلمين ويقتل النصراني وتبدأ الملحمة بين المسلمين والنصارى. يستمر التجهيز للملحمة مدة 9 أشهر وينتصر فيها المسلمين ويفتحوا أوروبا حتى يصلوا الفاتيكان. ثم يخرج الدجال.
وتستمر هذه الفترة من بداية الحرب العالمية حتى خروج الدجال 4 سنوات
4- خروج الدجال بعد 4 سنين وستة أشهر كحد أدنى و 5 سنين كحد أقصى.
ويستمر الدجال سنة وشهرين و14 يوم ثم يواجه جيش المهدي في الشام وينزل النبي عيسى عليه السلام.
5- نزول عيسى عليه السلام بعد 5 سنين و8 أشهر كحد أدنى و 6 سنين و شهرين كحد أقصى. يقتل في زمنه الدجال واليهود ولا يبقى في عهده ديانة تعبد إلا الإسلام ويموت في عهده المهدي بعد سنة أو سنتين من نزول النبي عيسى عليه السلام ويخرج يأجوج ومأجوج في عهده ويبادوا في عهده ويحكم المسلمين في عهده 12 حاكماً. ويعيش المهدي 40 سنة، وفي روايات تقول أنه يعيش 7 سنين ولكن الأرجح 40 سنة.
6- يأجوج ومأجوج ليس لهم زمن محدد إلا أنهم يخرجون ويموتون في زمن عيسى عليه السلام.
7- طلوع الشمس من مغربها بعد 45 سنة و8 أشهر كحد أدنى و 46 سنة وشهرين كحد أقصى.
....:::[هذا كله والله أعلم وأدرى]:::....

نستنتج مما سبق حقيقة واحدة ودلالة واضحة على إبادة أو تفكك أمريكا إلى دويلات لا تأثير لها دولياً.
لنأخذ الأحداث التي ستحدث قبل الحرب العالمية الثالثة مثلاً ونرى إمكانية حدوثها بوجود أمريكا حصار العراق لن ينتهي قبل إنتهاء أمريكا. حرب أفغانستان لن تنتهي قبل إنتهاء أمريكا (أعتقد أنكم لاحظتم لون أعلام طالبان(وهي سوداء) هل هم المقصودون في الحديث بأن فيهم المهدي). أمريكا لن تترك العرب يتحاربوا على جبل الذهب بدون أن تتدخل لتأخذ نصيبها. النصارى لن يعاهدوا المهدي ويبايعوه بوجود أمريكا. المهدي ومن معه لن يفتحوا الشام ويطردوا اليهود في وجود أمريكا.
إذاً بناءاً على ما سبق أمريكا يجب أن لا تكون موجودة عند حدوث هذه الأحداث. فمالذي سيحدث لها. هل سيخسف بأمريكا بأكملها (مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم بإن الساعة لا تقوم حتى تكون عشر آيات: وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب) الحديث بالجامع الصغير. رقم2006. خسف جزيرة العرب وعرفنا بأنه في زمن المهدي، فما الخسف بالمشرق والمغرب هل هما باكستان وأمريكا ((الله أعلم))
ما السبب الذي جعل ذوي الرايات السود يأتون من المشرق ويغزوا البلاد العربية (هل بسبب حدوث خسف في المنطقة التي هم بها أي بباكستان ومن حولها أم ماذا) هل هذين الخسفين خسف المغرب أمريكا وخسف المشرق الأرض التي جمعت الجيوش الأمريكية ومن معها لتحارب أفغانستان أم ماذا((الله أعلم))
أو هل الذي سيحدث في أمريكا حرب أهلية فتشتغل بنفهسا وتترك العالم يدير أحواله بأنفسهم (الله أعلم)

ملاحظة :- بنيت هذا الدراسة بالتوقيت بناءاً على تصنيف العلماء بأن الفتنة الرابعة هي حرب الخليج التي ستستمر 12 سنة. أما إذا كانوا أخطأوا والفتنة الرابعة هي حرب أفغانستان فهذا يعني زود على الأزمان السابقة 12 سنة وليست ببعيد. ولكن جميع الدلائل تشير على أن الفتنة الرابعة هي حرب الخليج لارتباطها القوي بإنحسار الفرات.

ومن الدلائل الأخرى التي تؤيد هذه الحسابات هي المجاعة التي ستحدث قبل الدجال وأختلاف أطوال اليوم التي ستحدث في زمن الدجال.

الإحتمالات التي قد تسبب المجاعة هي إما حرب عالمية ثالثة أو حدث عظيم يحدث بالكرة الأرضية.
الحرب العالمية الثالثة تبعاً للتسلسل ستحدث بعد ظهور المهدي بسنة تقريبا وفي حال حدوث الحرب العالمية الثالثة وكمية المتفجرات والصواريخ والأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية التي ستستخدم حتماً ستسبب مجاعة عالمية وكذلك كثرة التفجيرات ستسبب إختلال في الجاذبية الأرضية ووضعية الكرة الأرضية.

ثبت علمياً بما لا يدع مجالاً للشك بوجود كوكب عاشر في المجموعة الشمسية يطلق عليه (إكس) له جاذبية عالية جداً يجذب إليه جميع الكويكبات التي يمر بجوارها هذا الكوكب ويسبب فوضى شاملة على سطح الكوكب الذي مر بجواره وسيمر هذا الكوكب بجوار الكرة الأرضية في ربيع 2003 ومن عجائب هذا الكوكب بأن له أقمار على شكل ذنب وبسبب إجتذابه للكويكبات فإن حجمه يزداد بإستمرار وهذا الكوكب يمر بجوار الكرة الأرضية كل 3360 سنة. ومن آثاره زيادة عدد البراكين والزلازل والفيضانات والأعاصير وإختلاف درجات الحرارة في الكرة الأرضية قبل مروره بـ 7 سنين وهذا يفسر زيادتها منذ عام 1996.

ثبت علميا بأن سرعة دوران الكرة الأرضية ينقص سنوياً بمقدار بسيط حتى تتوقف تماما ثم تبدأ في الدوران العكسي ثم تعود لطبيعتها والزمن المطلوب لتوقف الكرة الأرضية هو قرابة 50 مليون سنة. وقد تسرع التباطؤ في الدوران وسرعة دوران الكرة الأرضية إذا حدث حادث مثل إصطدام كوكب بالكرة الأرضية إنفجارات هائلة هزت الكرة الأرضية عدة مرات أو تعرضت لجاذبية عالية جدا أخلت توازن الكرة الأرضية مع الشمس، عندها سيحدث إضطراب في دوران الكرة الأرضية يوم تكون سريعة ويوم تكون بطيئة حتى يأتيها يوم تتوقف فيها تماما. وهذا يفسر بأن أيام الدجال يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كأسبوع وباقي الأيام كأيامنا هذه. وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم في أيام الدجال تؤيد بأنه سيحدث أمر عظيم يسبب إضطراب في دوران الكرة الأرضية.

وكما نعلم مسبقا بأن الحرب العالمية الثالثة ستحدث والآن العلم أثبت بأن الكوكب سيمر بجوار الأرض بعد سنتين ونصف من الآن وهذين السببين كافيين بأن يسببوا مجاعة عالمية لمدة 3 سنين وأن يسببوا إضطراب في دوران الأرض حول نفسها.

فتن الدجال عند خروجه :

قد تناولنا تقريباً كل ما كان يتعلق بشخصية هذا اللعين ونشأته وحياته وعلمه وفصلت ما كان يحتاج للتفصيل وأجملت ما رأيت أنني سأخطئ في تفسيره ولم أجد له تفسيراً عقلياً علمياً مقنعاً ولكن سأكمل بما لدين من معلومات ومن قدره الله له العمر ليطلعنا على المزيد ببحث أو كتب فجزاه الله كل خيراً.
سنفسر فتن الدجال تفسيراً منطقياً عقلياً.

نبدأ القول أن هذا الدجال لن يخرج بين يوم وليلة مدعياً الألوهية ولكي نصل إلى بحث ما معه من فتن لابد أن نستقرئ الأحداث أو تسلسلها ربما يكون في ذلك ما يبرر التفسير والإجابة و حتى لا نلقي بالتهم جزافاً هنا وهناك. وتذهب بنا الظنون يمناً ويساراً.
وأود أن يعي البعض مسألة مهمة أليسوا صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام وعليهم رضوان الله أجمعين أفضل منا وأتقى منا (نعم) بالتاكيد هم أفضل منا في كل شئ ومع ذلك ذهبت بهم الشكوك ما ذهبت حول شخصية هذا الدجال اللعين. وكان شكهم في ابن صياد لاحدود له وهو واحد منهم وصحابي مثلهم. يصلي ويصوم وحج واعتمر وتزوج وله أولاد ومات وصلى عليه الصحابة. بل وكشفوا عن وجهه ليتأكد من به شك فيه. ومع ذلك. كان منهم من يقسم أنه هو وإن مات. ولقد قمنا بدراسة موضوع ابن الصياد وفسرناه. تخيلوا يشكون به حتى بعد موته. ويشكون به وهو صحابي. أتدرون لماذا كل هذا الشك وهذه الظنون لخطورة الأمر (نعم) لخطورته. إنهم لم يكفروه أو يقتلوه أو ينبذونه بل كان بينهم.
*** عن عبيد الله بن عمر القواريري ومحمد بن المثنى قالا حدثنا عبد الأعلى حدثنا داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال صحبت ابن صائد إلى مكة فقال لي أما قد لقيت من الناس يزعمون أني (((الدجال))) ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يولد له قال قلت بلى قال فقد ولد لي أوليس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وهذا أنا أريد مكة قال ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو قال فلبسني .**
إننا وإن علمنا من هو الدجال يقيناً لاشك فيه فلن نغير في الأمر شيئاً. وتذكروا كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام لعمر بن الخطاب رضى الله عنه. عندما قال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكن فلا خير لك في قتله.
لماذا لم يبين الرسول الكريم حقيقة ابن صياد للصحابة أليس في ذلك حكمة منها وهي أن يحذروا خطر هذا الدجال وفتنته وإن كان شاب لم يبلغ الحلم أو صحابي منهم ويعيش بينهم. ولولا أن الأمر جد خطير ما قدم لنا النبى صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة فيه بدوام الإستعاذة منه بعد كل تشهد أخير وقبل السلام أليس لشدة فتنته.
أعتقد أننا مما سبق هنا نتفق في هذا المبدأ. ومهما كانت الشخصية موضوع بحث. أليس كل شيء يؤخذ منه ويرد عليه الا كتاب الله وما جاء به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

لنبدء من خلال ما سبق ومر بنا في ثنايا موضوعنا عن هذا الدجال اللعين إن مقره ومركز إدارة عملياته هو مثلث برمودا. وإنه موجود هناك بل ويتنقل في الأرض كيفما شاء.
وكلنا يعلم يقينا أنه يخرج من خراسان وهذا ما أشارت إليه الأحاديث الواردة والثابتة عن سيد الخلق أجمعين عليه أفضل الصلاة والسلام كما أنها أشارت وأوضحت مدة بقائه في الأرض.

وهنا يتسائل البعض كيف لنا أن نجمع بين الأمرين وهما أنه موجود الآن ويسيطر على العالم وبين ما ثبت عن سيدنا محمد فى تحديد مدة بقائه. إذاً لابد أن نحدد أمراً مهما وهو الفرق بين مدة حياته وتنقله ؟ وبين المقصود بخروجه وتحديد مدة بقائه في الأرض بعد خروجه؟

وأود هنا أن أشير للفائدة إلى أمر وهو أن الدجال من المنظرين. وهذا أمر مهم ولعل فيه إجابة شافيه لمن يعارض بعض ما أوردناه في موضوعنا. لقد قلنا أن الدجال كان محبوساً في جزيرة بالبحر وفصلنا في ذلك وذكرنا سبب حبسه وتقييده آنذاك تفصيلاً. ولكن لنكون هنا أكثر دقة على بعض ما ورد في ثنايا الموضوع سنفصل قليلاً للتوضيح بما يلي :

إن الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً. يقول فى محكم كتابه: "**مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا**" **[الاسراء 15]** جاء فى تفسير بن كثير قوله : إخبار عن عدله تعالى وأنه لا يعذب أحداً إلا بعد قيام الحجة عليه بإرسال الرسول إليه كقوله تعالى في سورة الملك "**تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (8) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ (9)** ". إذاً هنا نجد ما يؤكد أن هذا اللعين لم يحبس ويسجن وينظر إلا وقد أنذر وأعذر في حياته قبل سجنه. ومما يدل على ذلك أيضاً أنه عندما التقاه تميم الداري ومن معه كان رجلاً واستخبر منهم عن مواقع معلومة في الأرض وعن أمور طرأت عليها وتطرقنا إلى كل ذلك تفصيلاً من خلال سرد كامل لحياته.

إنه مما سبق يتبين لنا المسيخ الدجال ثالث ثلاثة منظرين على جهة اليقين من وجود أكثر من اثنين أنظرهم الله عز وجل مصداق ذلك ما جاء في القرآن الكريم في خطابه تعالى لإبليس "**قَالَ أَنظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15)** " **[الأعراف]**.

والجمع في اللغة العربية يبدأ من الثلاثة:

<u>فابليس لعنه الله منظر.</u>

<u>والمسيح عيسى عليه السلام منظر.</u>

<u>والمسيخ الدجال عليه لعنة الله منظر.</u>

إذاً فقد أنذر وأعذر من الله تعالى. وفصلنا القول في ذلك ثم سجن وحبس فترة بعثة سيد الخلق أجمعين. وأطلق من سجنه بمشئية الله بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والمهم الآن إيضاحه بعد كل ما سبق هو أن المقصود بخروجه تحديداً هو :

خروجه مدعياً الألوهية فقط (وليس خروجه من سجنه) الأحاديث فى ذلك كثيرة وواضحة وإن كانت الإشارة إلى أنه موجود قبل خروجه مضمنة في أحاديث أخرى منها إشارة الرسول في حديث تميم الدارى أنه في إحدى جزر اليمن ثم قوله من قبل المشرق ما هو بالمشرق؟ (وإنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو) قال القرطبي : في التذكرة هو شك أو ظن منه صلى الله عليه وسلم أو قصد الإبهام على السامع ثم نفي ذلك وأضرب عنه بالتحقيق فقال لا بل من قبل المشرق ثم أكد ذلك بما الزائدة والتكرار اللفظي، فما زائدة لا نافية فأعلم ذلك. وقال النووي في شرح مسلم . قال القاضي: لفظة "ما هو" زائدة صلة للكلام ليست بنافية، والمراد إثبات أنه في جهات المشرق.

ويمكن الجمع بين ذلك مما سبق من أقوال العلماء أنه أشار عليه الصلاة والسلام إلى مكان حبسه فى بحر اليمن ثم إلى مكان خروجه بالمشرق ومن الأحاديث أنه يخرج معه 70 ألفاً من يهود أصبهان بخراسان. إذا هنا إشارة إلى وجوده وجمعهم من حوله. قبل أن يخرج دجالاً إلهاً. فلن يخرج من قيوده يعلوه الغبار ويتبعونه في يوم وليله فالله جعل نواميس وقوانين في الكون؟

ورد في حديث أبي أمامة عند ابن ماجه أنه " يبدأ فيقول أنا نبي ، ثم يثني فيقول أنا ربكم " فإنه يحمل على أنه ، إنما يظهر الخوارق بعد قوله الثاني. وقد جاء فى فتح الباري بشرح صحيح البخاري ما يلي وأما الذي يدعيه فإنه يخرج أولاً فيدعي الإيمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الإلهية كما أخرج الطبراني من طريق سليمان بن شهاب قال " نزل علي عبد الله بن المعتمر وكان صحابيا فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الدجال ليس به خفاء ، يجيء من قبل المشرق فيدعو إلى الدين فيتبع ويظهر ، فلا يزال حتى يقدم الكوفة فيظهر الدين ويعمل به فيتبع ويحث على ذلك ، ثم يدعي أنه نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه ، فيمكث بعد ذلك فيقول : أنا الله ، فتغشى عينه وتقطع أذنه ويكتب بين عينيه كافر فلا يخفى على كل مسلم ، فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان "

إذا يتضح لنا مما ذكرنا أنه رجل يدعى الصلاح والهداية ثم يطلب الخلافة فتعطى له ثم يدعي الكرامات فالنبوة وإن له معجزات ثم يصل به الأمر إلى إدعاء الألوهية. وجاء أيضا في فتح البارئ وأخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن من طريق كعب الأحبار قال : يتوجه الدجال فينزل عند باب دمشق الشرقي . ثم يلتمس فلا يقدر عليه : ثم يرى عند المياه التي عند نهر الكسوة ، ثم يطلب فلا يدري أين توجه ، ثم يظهر بالمشرق فيعطى الخلافة ، ثم يظهر السحر ، ثم يدعي النبوة فتتفرق الناس عنه ، فيأتي النهر فيأمره أن يسيل إليه فيسيل ، ثم يأمره أن يرجع فيرجع ، ثم يأمره أن ييبس فييبس ويأمر جبل طور وجبل زيتا أن ينتطحا فينتطحا ، ويأمر الريح أن تثير سحاباً من البحر فتمطر الأرض ويخوض البحر في يوم ثلاث خوضات فلا يبلغ حقويه ، وإحدى يديه أطول من الأخرى ، فيمد الطويلة في البحر فتبلغ قعره فيخرج من الحيتان ما يريد . وأخرج أبو نعيم في ترجمة حسان بن عطية أحد ثقات التابعين من الحلية بسند حسن صحيح إليه قال : لا ينجو من فتنة الدجال إلا اثنا عشر ألف رجل وسبعة آلاف امرأة ، وهذا لا يقال من قبل الرأي فيحتمل أن يكون مرفوعاً أرسله ، ويحتمل أن يكون أخذه عن بعض أهل الكتاب.
إذا مما سبق يتضح أنه يكون موجوداً قبل أن يدعي الألوهية. وحددت مدة خروجه في حديث الرسول الكريم تحديداً واضحاً إنها تبدأ بإدعائه الألوهية وإظهار ما معه من فتن والتي يعرف من خلالها أنه الدجال حقاً ويقيناً. جاء في سنن أبى داوود عن صفوان بن صالح الدمشقي المؤذن حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر حدثني يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم (((الدجال))) فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف فإنها جواركم من فتنته قلنا وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم فقلنا يا رسول الله هذا اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا اقدروا له قدره ثم ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق فيدركه عند باب لد فيقتله.
إلى هنا نكون قد تبينا المقصود بتحديد مدة مكوثه في الأرض الثابتة في الحديث الشريف. ونكون من خلال كل ماسبق عرفنا أنه يخرج من المشرق عامة ومن خراسان تحديداً.

ما الذي يأتي به إلى خراسان ؟

إنها أولاً وأخيراً مشئية الله. ولكن الله جعل لكل شئ سبباً. إذا ما هذه الأسباب والمسببات التي تأتى به من غرب الدنيا من برمودا إلى خراسان.
يقول قائل لأن أتباعه هم الروافض وقد فصلنا الحديث في ذلك ولكن أليسوا من يؤمنون وينتظرون خروجه في كل مكان من اليابان والصين مروراً بالهند إلى أوروبا وإنتهاءً بأمريكا التي فيها الملايين ممن يؤمنون بخروج مسيحهم وملكهم المنتظر. وفي خراسان لن يخرج معه سوى 70 ألفاً فقط كما جاء عن سيد الخلق.

ما هي الأسباب لتواجده هناك التي تجعله يدعى الصلاح والهداية ومن ثم يطلب الخلافة لماذا ؟
أليس لديه من القوة والإمكانيات ما يجعله يفرض حكمه الخفي حالياً للعالم بالقوة علنا ؟
ما الذي يبحث عنه ولن يصل إليه إلا بإدعاء الإسلام والصلاح والهدايه وليس بالقوة فقط ؟
وما سبب غضبته المفاجئة التي تدل على فشله في أمر ما ويخرج على أثرها معلناً نفسه إلهاً ؟

نعود إلى الفتن التي مع الدجال لعنه الله وتبدأ بخروجه إذاً من هنا تبدأ الفتن وظهورها معه وسوف نتناولها هنا تفصيلا من منظور علمى يفسرها. ونبدأ من ما جاء في سنن أبى داوود موسى بن إسماعيل حدثنا جرير حدثنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء قال سمعت عمران بن حصين يحدث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع (((بالدجال))) فلينأ عنه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات أو لما يبعث به من الشبهات هكذا قال. وما جاء في السنة من فتنه كثير منها الثابت صحته ومنها ما اختلف في سنده كما في فتح الباري حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يوماً

حديثا طويلا عن الدجال " كذا ورد من هذا الوجه مبهماً وقد ورد من غير هذا الوجه عن أبي سعيد ما لعله يؤخذ منه ما لم يذكر كما في رواية أبي نضرة عن أبي سعيد أنه يهودي وأنه لا يولد له وأنه لا يدخل المدينة ولا مكة أخرجه مسلم ، وفي رواية عطية عن ابن أبي سعيد رفعه في صفة عين الدجال كما تقدم وفيه " ومعه مثل الجنة والنار، وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى ، كلما خرجا من قرية دخل أوائله " أخرجه أبو يعلى والبزار وهو عند أحمد بن منيع مطول وسنده ضعيف ، وفي رواية أبي الوداك عن أبي سعيد رفعه في صفة عين الدجال أيضاً وفيه " معه من كل لسان ، ومعه صورة الجنة الخضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن "

من هنا نبدأ ... ونتفق أولاً أن ما معه ليست معجزات أو كرامات؟
فالمعجزات تكون للأنبياء من الله سبحانه وتعالى. والكرامات للمؤمنين من أولياء الله الصالحين. وما يظهره الدجال فتن لا إعجاز ولا كرامة فيها إنما هي بما آتاه الله من علم.

أولاً : أعظم ما يظهره هذا اللعين من الفتن أن كما في الحديث في صحيح مسلم عن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد وألفاظهم متقاربة والسياق لعبد قال حدثني وقال الآخران حدثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا سعيد الخدري قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه. قال أبو إسحق يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري بمثله .
* لنرى ماذا يقول النووي: قوله صلى الله عليه وسلم : (فيقتله ثم يحييه) قال المازري إن قيل إظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن. وكيف ظهرت هذه الخوارق للعادة على يده ؟ فالجواب أنه إنما يدعي الربوبية وأدلة الحدوث تخل ما ادعاه وتكذبه. وأما النبي فإنما يدعي النبوة . وليست مستحيلة في البشر، فإذا أتى بدليل لم يعارضه شيء صدق. وأما قول الدجال : (أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر ؟ فيقولون لا) فقد يستشكل لأن ما أظهره الدجال لا دلالة فيه لربوبيته لظهور النقص عليه، ودلائل الحدوث، وتشويه الذات، وشهادة كذبه وكفره المكتوبة بين عينيه، وغير ذلك. ويجاب بنحو ما سبق في أول الباب هو أنهم لعلهم قالوا خوفاً منه وتقية لا تصديقاً. ويحتمل أنهم قصدوا لا نشك في كذبك وكفرك فإن من شك في كذبه وكفره كفر. وخادعوه بهذه التورية خوفاً منه. ويحتمل أن الذين قالوا : لا نشك هم مصدقوه من اليهود وغيرهم ممن قدر الله تعالى شقاوته قوله : (قال أبو إسحاق : يقال : إن الرجل هو الخضر عليه السلام) أبو إسحاق هذا هو إبراهيم بن سفيان راوي الكتاب عن مسلم، وكذا قال معمر في جامعه في أثر هذا الحديث كما ذكره ابن سفيان، وهذا تصريح منه بحياة الخضر عليه السلام، وهو الصحيح ، وقد سبق في بابه من كتاب المناقب.
وفي فتح الباري : قوله (فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خيار الناس) في رواية صالح عن ابن شهاب عند مسلم " أو من خير الناس " وفي رواية أبي الوداك عن أبي سعيد عند مسلم " فيتوجه قبله رجل من المؤمنين ، فيلقاه مسالح الدجال فيقولون أو ما تؤمن بربنا ؟ فيقول ما بربنا خفاء ، فينطلقون به إلى الدجال بعد أن يريدوا قتله ، فإذا رآه قال : يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم " وفي رواية عطية " فيدخل القرى كلها غير مكة والمدينة حرمتا عليه ، والمؤمنون متفرقون في الأرض ، فيجمعهم الله فيقول رجل منهم : والله لأنطلقن فلأنظرن هذا الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيمنعه أصحابه خشية أن يفتتن به ، فيأتي حتى إذا أتى أدنى مسلحة من مسالحه أخذوه فسألوه ما شأنه فيقول : أريد الدجال الكذاب " فيكتبون إليه بذلك فيقول أرسلوا به إلي ، فلما رآه عرفه . قوله (فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه) في رواية عطية " أنت

الدجال الكذاب الذي أنذرناه رسول الله صلى الله عليه وسلم " وزاد " فيقول له الدجال لتطيعني فيما آمرك به أو لأشقنك شقتين ، فينادي : يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب ". قوله (فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا) في رواية عطية " ثم يقول الدجال لأوليائه " وهذا يوضح أن الذي يجيبه بذلك أتباعه ، ويرد قول من قال : إن المؤمنين يقولون له ذلك تقية ، أو مرادهم لا نشك أي في كفرك وبطلان قولك. قوله (فيقتله ثم يحييه) في رواية أبي الوداك " فيأمر به الدجال فيشبح فيشبع ظهره وبطنه ضربا " فيقول : أما تؤمن بي ؟ فيقول : أنت المسيح الكذاب ، فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول : قم ، فيستوي قائما " وفي حديث النواس بن سمعان عند مسلم " فيدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك " وفي رواية عطية " فيأمر به فيمد برجليه ثم يأمر بحديدة فتوضع على عجب ذنبه ثم يشقه شقتين ، ثم قال الدجال لأوليائه : أرأيتم إن أحييت لكم هذا ، ألستم تعلمون أني ربكم ؟ فيقولون : نعم ، فيأخذ عصا فضرب أحد شقيه فاستوى قائما فلما رأى ذلك أولياؤه صدقوه وأحبوه وأيقنوا بذلك أنه ربهم " وعطية ضعيف قال ابن العربي هذا اختلاف عظيم يعني في قتله بالسيف وبالميشار ، قال فيجمع بأنهما رجلان يقتل كلا منهما قتلة غير قتلة الآخر، كذا قال، والأصل عدم التعدد، ورواية الميشار تفسر رواية الضرب بالسيف، فلعل السيف كان فيه فلول فصار كالميشار وأراد المبالغة في تعذيبه بالقتلة المذكورة، ويكون قوله " فضربه بالسيف " مفسرا لقوله إنه نشره وقوله " فيقطعه جزلتين " إشارة إلى آخر أمره لما ينتهي نشره. قال الخطابي : فإن قيل كيف يجوز أن يجري الله الآية على يد الكافر؟ فإن إحياء الموتى آية عظيمة من آيات الأنبياء فكيف ينالها الدجال وهو كذاب مفتر يدعي الربوبية ؟ فالجواب أنه على سبيل الفتنة للعباد إذ كان عندهم ما يدل على أنه مبطل غير محق في دعواه وهو أنه أعور مكتوب على جبهته كافر يقرؤه كل مسلم، فدعواه داحضة مع وسم الكفر ونقص الذات والقدر، إذ لو كان إلها لأزال ذلك عن وجهه، وآيات الأنبياء سالمة من المعارضة فلا يشتبهان وقال الطبري : لا يجوز أن تعطى أعلام الرسل لأهل الكذب والإفك في الحالة التي لا سبيل لمن عاين ما أتى به فيها إلا الفصل بين المحق منهم والمبطل، فأما إذا كان لمن عاين ذلك السبيل إلى علم الصادق من الكاذب فمن ظهر ذلك على يده فلا ينكر إعطاء الله ذلك للكذابين، فهذا بيان الذي أعطيه الدجال من ذلك فتنة لمن شاهده ومحنة لمن عاينه. وفي الدجال مع ذلك دلالة بينة لمن عقل على كذبه. لأنه ذو أجزاء مؤلفة، وتأثير الصنعة فيه ظاهر مع ظهور الآفة به من عور عينيه، فإذا دعا الناس إلى أنه ربهم فأسوأ حال من يراه من ذوي العقول أن يعلم أنه لم يكن ليسوي خلق غيره ويعدله ويحسنه ولا يدفع النقص عن نفسه، فأقل ما يجب أن يقول : يا من يزعم أنه خالق السماء والأرض صور نفسك وعدلها وأزل عنها العاهة، فإن زعمت أن الرب لا يحدث في نفسه شيئا فأزل ما هو مكتوب بين عينيك. وقال المهلب : ليس في اقتدار الدجال على إحياء المقتول المذكور ما يخالف ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم " هو أهون على الله من ذلك " أي من أن يمكن من المعجزات تمكينا صحيحاً، فإن اقتداره على قتل الرجل ثم إحيائه لم يستمر له فيه ولا في غيره ولا استضر به المقتول إلا ساعة تألمه بالقتل مع حصول ثواب ذلك له، وقد لا يكون وجد للقتل ألما لقدرة الله تعالى على دفع ذلك عنه . قوله (فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم) في رواية أبي الوداك " ما ازددت فيك إلا بصيرة " ثم يقول " يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس " وفي رواية عطية " فيقول له الدجال أما تؤمن بي ؟ فيقول : أنا الآن أشد بصيرة فيك مني . ثم نادى في الناس : يا أيها الناس هذا المسيح الكذاب ، من أطاعه فهو في النار ، ومن عصاه فهو في الجنة قوله (فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه) في رواية أبي الوداك " فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاس فلا يستطيع إليه سبيلا " وفي رواية عطية " فقال له الدجال : لتطيعني أو لأذبحنك ، فقال : والله لا أطيعك أبدا ، فأمر به فأضجع فلا يقدر عليه ولا يتسلط عليه مرة واحدة " زاد في رواية عطية " فأخذ يديه ورجليه فألقي في النار وهي غبراء ذات دخان " وفي رواية أبي الوداك " فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنه قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة " زاد في رواية عطية " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك الرجل أقرب أمتي مني وأرفعهم درجة " وفي رواية أبي الوداك " هذا أعظم شهادة عند رب العالمين "

وقع عند أبي يعلى وعبد بن حميد من رواية حجاج بن أرطاة عن عطية أنه " يذبح ثلاث مرات ثم يعود ليذبحه الرابعة فيضرب الله على حلقه بصفيحة نحاس فلا يستطيع ذبحه " والأول هو الصواب . ووقع في حديث عبد الله بن عمرو رفعه في ذكر الدجال " يدعو برجل لا يسلطه الله إلا عليه " فذكر نحو رواية أبي الوداك وفي آخره " فيهوي إليه بسيفه فلا يستطيعه فيقول : أخروه عني " وقد وقع في حديث عبد الله بن معتمر ثم يدعو برجل فيما يرون فيؤمر به فيقتل ثم يقطع أعضاءه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يجمعها ثم يضرب بعصاه فإذا هو قائم فيقول : أنا الله الذي أميت وأحيي ، قال وذلك كله سحر سحر أعين الناس ليس يعمل من ذلك شيئا، وهو سند ضعيف جدا. وفي رواية أبي يعلى من الزيادة " قال أبو سعيد كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده " ووقع في صحيح مسلم عقب رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة " قال أبو إسحاق : يقال إن هذا الرجل هو الخضر " وقال ابن العربي سمعت من يقول : إن الذي يقتله الدجال هو الخضر ، وهذه دعوى لا برهان لها. قلت : وقد تمسك من قاله بما أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي عبيدة بن الجراح رفعه في ذكر الدجال " لعله أن يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي ". ويعكر عليه قوله في رواية لمسلم تقدم التنبيه عليها " شاب ممتلئ شبابا " ويمكن أن يجاب بأن من جملة خصائص الخضر أن لا يزال شاباً، ويحتاج إلى دليل .

إلى هنا ينتهي كلام الأئمة والعلماء السابقون رحمهم الله وهناك الكثير من الروايات والتفسيرات.ولكن كل ما أوردوه وفسروه كان بناء على ما كان عليه حالهم وما وصلت إليه الحضارة والعلم آنذاك. وتوقفوا كثيراً عند أمر مهم أنها ليست معجزة أو كرامة. وأكثر ما كان تفسيراً مقنعاً أنه سحر على أعين الناس ولكن كيف يكون سحراً والرجل المؤمن يعود إلى الحياة وهو مازال مكذباً له فلو كان من السحر لكان وافقه بحكم سحره وآمن به.
لنعيد التفكير وقراءة الحديث مرة أخرى. لنجد تفسيراً لذلك الأمر،،، وذلك يكون كالتالي كنا قد تطرقنا إلى أثر الرسول الذي أخذه من الجزيرة <u>تذكرونه. وتذكرون كيف ألقاه على العجل فصار جسداً.</u>
وعندما يأمرالدجال بهذا الرجل المؤمن فيشق إلى نصفين ثم يسير بينهما أو يشير إليه بعصاه أو خلافه إنما هو يفعل ذلك ليلقى عليه من هذا الأثر. فيعود حياً كما كان بإذن الله ثم بسبب وهو ما ألقاه عليه من أثر الرسول جبريل عليه السلام ولكن الله يثبته بإيمانه فيقول له ما ازددت بك إلا كفراً.
وهذا دليل على وجود الأثر معه الذي أخذه من الجزيرة والذي ألقاه على عجل بني إسرائيل أيضاً. وهذا رد على من يقول أنها أمر يجريه الله على يده لفتنة الناس لأن الله لا يمده بمعجزة ولايعطيه كرامة. إنما أعطاه سبباً هو استغله في إثبات ألوهيته الكاذبة.

وأما حقيقة الفتن التي يأتي بها فهي على أهميتها - وخصوصا أود أن أعرف كيف سيأمر كنوز الأرض أن تتبعه فتتبعه - إلا أنني حتى لو لم أعرف، فأنا على الأقل أعرف أنها كلها كذب في كذب، ودجل في دجل، نسأل الله العافية من فتنته لنا ولأبناءنا وللمسلمين أجمعين.آمين

<u>ثانياً:</u> أنه يأتي الرجل فيقول له أرأيت أن أحييت لك أمك أو أباك أتومن بي.
جاء في حديث أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لأَعْرَابِيٍّ أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَقُولانِ يَا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ رَبُّكَ) صحيح ابن ماجه. وهو أمر إما يجري عليه ما سبق وشرحناه في الفتنة الأولى. والراجح أنه كما جاء في الحديث أنه يتمثل شيطانان من أعوان الدجال بصورتيهما له وهذا لا خلاف فيه وهو الصواب لأن الشياطين تكون من أعوان الدجال وعلى رأسهم إبليس لعنه الله. والله أعلم.

ثالثاً : أنه يكون معه جنة ونار وجبال من خبز .
عن الحسن بن عمرو حدثنا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة لأنا بما مع (الدجال) أعلم منه إن معه بحراً من ماء ونهراً من نار فالذي ترون أنه نار ماء والذي ترون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيجده ماء.
في حديث سفينة عند أحمد والطبراني : معه واديان أحدهما جنة والآخر نار، فناره جنة وجنته نار وفي حديث أبي سلمة عن أبي هريرة : وأنه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار. أخرجه أحمد ، قال الحافظ في فتح الباري : هذا كله يرجع إلى اختلاف المرئي بالنسبة إلى الرائي، فإما أن يكون الدجال ساحراً فيخيل الشيء بصورة عكسه، وإما أن يجعل الله باطن الجنة التي يسخرها الدجال ناراً وباطن النار جنة، وهذا الراجح، وإما أن يكون ذلك كناية عن النعمة والرحمة بالجنة، وعن المحنة والنقمة بالنار، فمن أطاعه فأنعم عليه بجنته يئول أمره إلى دخول نار الآخرة وبالعكس، ويحتمل أن يكون ذلك من جملة المحنة والفتنة، فيرى الناظر إلى ذلك من دهشته النار فيظنها جنة وبالعكس. (سيجده ماء) : أي في الحقيقة أو بالقلب، أو بحسب المآل، والله تعالى أعلم بالحال .
قال المنذري : وأخرجه البخاري ومسلم بمعناه مختصراً ومطولاً عن مسدد حدثنا يحيى حدثنا إسماعيل حدثني قيس قال قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل أحد النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر ما سألته وإنه قال لي ما يضرك منه قلت لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء قال هو أهون على الله من ذلك. وعند مسلم "مَعَهُ جِبَال مِنْ خُبْز وَلَحْم وَنَهَر مِنْ مَاء" وفي رواية "إِنَّ مَعَهُ الطَّعَام وَالأَنْهَار".

وجاء في فتح الباري بشرح صحيح البخاري قوله (جبل خبز) بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة بعدها زاي والمراد أن معه من الخبز قدر الجبل، وأطلق الخبز وأراد به أصله وهو القمح مثلا، زاد في رواية هشيم عند مسلم " معه جبال من خبز ولحم ونهر من ماء " وفي رواية إبراهيم بن حميد " إن معه الطعام والأنهار " وفي رواية يزيد بن هارون " أن معه الطعام والشراب ". قوله (قال بل هو أهون على الله من ذلك) سقط لفظ " بل " من رواية مسلم. وقال عياض : معناه هو أهون من أن يجعل ما يخلقه على يديه مضلا للمؤمنين ومشككا لقلوب الموقنين، بل ليزداد الذين آمنوا إيمانا ويرتاب الذين في قلوبهم مرض فهو مثل قول الذي يقتله ما كنت أشد بصيرة مني فيك، لا أن قوله " هو أهون على الله من ذلك " أنه ليس شيء من ذلك معه، بل المراد أهون من أن يجعل شيئا من ذلك آية على صدقه، ولا سيما وقد جعل فيه آية ظاهرة في كذبه وكفره يقرأها من قرأ ومن لا يقرأ زائدة على شواهد كذبه من حدثه ونقصه. قلت: الحامل على هذا التأويل أنه ورد في حديث آخر مرفوع " ومعه جبل من خبز ونهر من ماء " أخرجه أحمد والبيهقي في البعث من طريق جنادة بن أبي أمية عن مجاهد قال " انطلقنا إلى رجل من الأنصار فقلنا حدثنا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدجال ولا تحدثنا عن غيره " فذكر حديثا فيه "تمطر الأرض ولا ينبت الشجر، ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ومعه جبل خبز" الحديث بطوله ورجاله ثقات، ولأحمد من وجه آخر عن جنادة عن رجل من الأنصار " معه جبال الخبز وأنهار الماء " ولأحمد من حديث جابر " معه جبال من خبز والناس في جهد إلا من تبعه، ومعه نهران " فدل ما ثبت من ذلك على أن قوله " هو أهون على الله من ذلك " ليس المراد به ظاهره وأنه لا يجعل على يديه شيئا من ذلكن بل هو على التأويل المذكور، وغفل القاضي ابن العربي فقال في الكلام على حديث المغيرة عند مسلم لما قال له لن يضرك قال : إن معه ماء ونارا قلت : ولم أر ذلك في حديث المغيرة. قال ابن العربي: أخذ بظاهر قوله " هو أهون على الله من ذلك " من رد من المبتدعة الأحاديث الثابتة أن معه جنة ونارا وغير ذلك قال : وكيف يرد بحديث محتمل ما ثبت في غيره من الأحاديث الصحيحة : فلعل الذي جاء في حديث المغيرة جاء قبل أن يبين النبي صلى الله عليه وسلم أمره ويحتمل أن يكون قوله " هو أهون " أي لا يجعل له ذلك حقيقة وإنما هو تخييل وتشبيه على الأبصار فيثبت المؤمن ويزل الكافر، ومال ابن حبان في صحيحه إلى الآخر فقال : هذا لا يضاد خبر أبي مسعود، بل معناه أنه أهون على الله من أن يكون نهر ماء يجري، فإن الذي معه يرى أنه ماء وليس بماء.

لنفسر الموضوع في ضوء ما في زماننا الحاضر وما فيه من حضارة وتقدم، ما جاء في الأحاديث ثابت وصحيح ولا جدال فيه ولكن كيف يكون التنفيذ لقد ذكرنا في قصة سليمان عن الأبعاد الغير مرئية. وهذا اللعين يستغل ذلك بصورة أرقى وأكبر من ما وصل إليه العلم ولو تابعنا ما وصل إليه العلم من التطور لوجدنا أنه العلن قد بدأ بالتحدث عن البعد الثالث واستغلاله عملياً في تغيير كامل لغرفة في الأستوديو وتغيير أثاثها ومكوناته باستخدام هذه التقنيه المتطورة. أى إظهار شئ يرى للعين وغير موجود في الواقع.

لنعود إلى ايام الطفولة وكلنا قد شاهدنا في صغرنا أو الآن لمن لديهم أطفال فيلم كرتوني اسمه (عدنان ولينا) والكل يتذكره أو شاهده (وكنت اشرت إلى أن هذا اللعين يسيطر على هوليود وغيرها بل ويكتب سيناريوهاتها) في هذا المسلسل الكرتوني الذي يتحدث عن الحرب العالمية الثالثة وما يصيب العالم من دمار. يأخذ الدكتور رامي الذي فقد إحدى عينيه. دفاعاً عن الحرية لينقذ العالم ويأخذهم إلى أرض الأمل عجباً لهذا المؤلف الخطير. كيف يقرأ الأحداث.
المهم هذا الدكتور يأخذ عدنان ولينا إلى قلعة العلوم الثلاثية الشكل ويريهم كيف أنهم صنعوا فيها غرفة يعيشون فيها العالم بكل ما فيها الفصول الأربعة والناس والأطفال تلهو وتلعب مع آبائهم وتذكروا ما قال لهم أنهم استغلوا الطيف الغير مرئي الكهرومغناطيسى ليوجدوا لهم عالماً وهمياً مشابهاً لما هو في الواقع. هذا على مستوى فيلم كرتونى كنا نعتبره خيالاً. واليوم وصل العالم إلى جزء من هذه التقنية فكيف بمن تجاوز هذا العالم بمراحل ومراحل إنها الأبعاد الكهرومغناطيسية التي استغلها جيداً. ولن يسمح لأحد بدخول جنته أو ناره والرسول أكد ذلك بقوله هو أهون على الله من ذلك. أي أهون من أن يكون ما معه حقيقة والمقصود بأن من يدخل جنته هو في النار ومن يدخل ناره هو فى الجنه هو كناية عن أن من يؤمن بصدقه وجنته عاقبته النار في الآخرة ومن يكذبه ولا يخاف ناره مصيره جنة رب العالمين في الآخرة وإلا كيف أن من يدخل جنته هو في النار في حينه. ويبقى حياً يتبعه.

أما ما معه من جبال الخبز وغيره فأعود بكم إلى فتح الباري : أما قوله (جبل خبز) بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة بعدها زاي والمراد أن معه من الخبز قدر الجبل ، وأطلق الخبز وأراد به أصله وهو القمح مثلاً.
وفي زماننا التفسير ربما يكون واضحاً فغالبيتكم يعلم أن أمريكا الدجال تتلف سنوياً في البحر آلاف الأطنان من القمح للحفاظ على ثبات أسعاره. هى تقول يتلف والحقيقة أنه يخزن في مناطق معيني وبأساليب حفظ راقية. ويوم خروج هذا اللعين تحمل وسائل تنقله التابعة له هذه الكميات الهائلة التي تبدوا عند إفراغها كالجبال لمن يراها.

كيف سيكون شكل جنته وناره هل سوف تكون غرفاً معينة أو تغطي مساحات هائلة. وكذلك عن ما معه من بحر من ماء ونهرمن نار. إن هذا اللعين كما سبق وذكرنا أحاط بعلوم الفيزياء وتوصله إلى قوانين علمية واستغلال بعض من أنواع الجن الكافرة والشياطين. وسوف يستغل أطباقه الطائرة التى يمكنها التوقف فى الجو لتدور حول نفسها بسرعة مخيفة لتتلاشى ضغوط وفعالية قانون الجاذبية وتمكنها من الإختفاء عن الأعين (هذه حقيقة يمكن إدراكها من بعض ألعاب الاطفال التي تدور حول نفسها بسرعة إلى درجة يعتقد معها المشاهد أنها اختفت) في هذه اللحظة تسقط تلك الأطباق على الأرض إشعاعات مصورة بدقة ذات أبعاد مختلفة ذات ضوء لا مرئي فتتمثل على الأرض (الجنة الوهمية بروعتها وبهائها وأشجارها وزروعها ونسائها) وتتمثل صورة عن (الجحيم المتقد والنيران المشتعلة). والرسول الكريم لاينطق عن الهوى. في فتح الباري رواية أبي الوداك عن أبي سعيد رفعه في صفة عين الدجال أيضا وفيه " معه من كل لسان، ومعه صورة الجنة الخضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن "

إذاً هناك تفسيرين لا ثالث لهما لذلك وهما :

1. إما أن تكون هذه الأشعه مجرد إسقاط ضوئي لامرئي لصور مصورة بدقه كتلك الصادرة عن أجهزة العرض في هوليود ولكن بتقنية أرقى تستخدم البعد الثلاثي أو الأبعاد الأخرى أي مجرد عرض صوري كأي فيلم سينمائي ولكن بتقنية متطورة وراقية جداً.
2. أو تكون ناتجة عن تقنية إشعاعية متقدمة وشديدة الخطورة وبناء على ذلك تكون :

جنته في الحقيقة ما هى إلان ار مهلكة لأنها انعكاسات إشعاعات خطيرة. وربما يكون هذا هو السر في أن رواية مسلم وهي أصح الروايات اكتفى فيها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقولة (فالتي يقول أنها الجنة هي النار). ولم يقل : والتي يقول أنها النار هي الجنة. لأنها في الغالب هي نار حقيقية ناتجة عن انعكاسات أشعة حارقة خطيرة وكم في الفيزياء والكيمياء من العجايب.

أما بحر ونهر الدجال فهما نتاج أمور يتحكم فيها العلم أيضا وبالإشعاع أيضا (كخدع هوليوود) فبما أعطى الله من العلم لهذا الدجال الساحر اللعين وهو سيد السحرة الفجرة يمكنه من أن: يري الناس الأرض الرمل قد تحولت إلى بحيرات هائلة. فالبحر الذي يراه الناس ماء ما هو إلا سراب مولد بذكاء بتسليط إشعاعات خطيرة متموجة على كتلة من الأرض فمن أراد الشرب منه لا محالة مصاب بالإشعاع أو بتفسير أدق وضوحاً أنه يخيل للناس ماء من خلال اللعب بإشعاعات معينة خطيرة الهئية من بعد تعطي مشهد الماء فإذا ما خاض امرؤ فيها أصيب بحروق من الأشعاع.

والنهرالذي يراه الناس ناراً هو نهر حقيقي استغل الدجال قدرته العلمية على توليد طاقات إشعاعيه أو خلافها من الماء وبواسطة أجهزة علمية دقيقة للغاية استحدثها وبها يشتعل سطح النهر ناراً فهي أبخرة كيميائية رقيقه ولكنه في الحقيقة ماء عذب طيب (فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيجده ماء) وبتفسير أدق أن الذي يراه الناس ناراً ما هو في الحقيقه إلا ماء بارد لأنه لا يمكن لأي ساحر أن يري الناس قطاعاً كبيراً في نهر أو بحر ناراً تتأجج دون أن يحدث شيء من ذلك أصلاً أو بدون أن تتغير طبيعة المياه فإذا ما خاض امرؤ فيها اكتشف أنه لا يزال على أصله.

وما أعظمك يا رسول الله عليك الصلاة والسلام تدبروا حديثه وتفكروا، عن الحسن بن عمرو حدثنا جرير عن منصور عن ربعي بن حراش قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال حذيفة لأنا بما مع الدجال أعلم منه إن معه بحرا من ماء ونهرا من نار فالذي ترون أنه نار ماء والذي ترون أنه ماء نار فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيجده ماء.

استنتاجات من ثنايا الحديث الشريف :

1- قول الرسول الكريم (لأنا بما مع الدجال أعلم منه) إن دقة اللفظ هنا تؤكد شيء عجيب وهو :
أن الدجال وقت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كان في مرحلة لم يصل فيها بعد إلى هذه الفكرة وطرق تنفيذها لخداع الناس وجلبهم. وهذا يدل ويؤكد صحة قولنا بخروجه من حبسه الذى كان فيه أيام البعثة النبوية الشريفة ويجهل حتى ما سوف يصل إليه من علم وما معه من فتن تمكن من تطويرها فيما بعد.

2- قول الرسول الكريم (إن معه بحراً من ماء ونهراً من نار) فالأولى ذكر النبى الكريم بحراً من ماء لأنه من السهل على الدجال تغطية مناطق واسعة وكبيرة بالإشعاع فتبدوا كالبحر أو البحيرات الضخمة. أما الثانيه ذكر النبى الكريم نهراً من نار فإن التغيير كما ذكرنا من الصعوبة بمكان أن يتم على مساحات ضخمة من المسطحات المائية لأنه لا يحدث دون أن تتغير طبيعة المياه. وهذا أمر يصعب تطبيقه على مياه البحر أو بمعنى أدق على مساحات مائية واسعة بينما على مساحات أصغر كالنهر يسهل الأمر، والذي ربما كان ذكره هنا للإشارة إلى صغر المساحة دون قصد النهر تحديداً كما أنه ربما يكون للماء العذب صفات لم يصل إليها العلم حالياً تجعله أسهل في الاشتعال بطريقة معينة أو أكثر تفاعلاً مع أبخرة كيمائية معينة من ماء البحر المالح لذا قال الرسول الكريم (فليشرب من الذي يرى أنه نار فإنه سيجده

ماء) والحديث بصيغة الأمر والتأكيد على الشرب منه لتأكيد كذب هذا الدجال اللعين بالدليل الملموس لأنه لا يسمح لأحد بالخوض في ماء بحره أو نهر ناره (والله أعلم)

ما جاء في صحيح مسلم عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع (قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل)

رابعاً : سرعة تنقله في الأرض فسبق ذكرها تفصيلاً أنها الأطباق الطائرة ...

خامساً وسادساً وسابعاً : (... فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ...) إن ما يقوم به هذا الدجال من أعمال يظنها العقل غير المسلم لله معجزات هو أمر ليس راجعاً إلى أنه سيكون حائزاً على قوة خارقة للطبيعة إنما لإحاطته المكينة بعلوم الفيزياء.
وأمطار السماء معروف بأمريكا وأوروبا وجود السحاب الصناعي، يبدو أنه سبق في هذا المجال وطوره بالإضافة إلى علمه بالزراعة وطرق تسميد الأرض وتحويل حتى الأرض الحمضية الصبخة إلى أرض صالحة للزراعة والعلم اليوم وصل إلى تقنية تعديل الصفات الوراثية للعديد من أنواع النبتات وزراعتها في مناطق حمضية أو مالحة أو غير صالحة زراعياً ومنها القمح. (وتستخدم حاليا هذه التقنية بشكل بدائي فى الزراعة بالعديد من الدول ومنها دول الخليج) وهو قد طور هذه التقنية بشكل مذهل بل تجاوز العلم البشري بمراحل في تقنية الاستنبات الزراعي والذى لازال العلماء يجرون تجاربهم فيه على استحياء.
ولعل هبوط الأطباق الطائرة بمزارع القمح كما حدث في إنجلترا وغيرها من دول العالم يشير إلى ما نقول. ويقوم أيضا من خلال هذه التقنية وهي تعديل الصفات الوراثية للنبتات والحبوب وغيرها بالتلاعب فيها ليكون تأثيرها على الحيوانات التي تتناولها كبيراً وسريعاً (والعالم اليوم يحذر وينادي بخطورة المنتجات الزراعية المعدلة وراثياً أو المعالجة بالإشعاعات)

ثامناً : (... ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ...) أما التدمير والخراب والإهلاك من أهون الأمور الآن بعد تفجير الذرة والعبث بالإشعاع والمهلكات والمبيدات الكيمائية أو الإشعاعية.

تاسعاً : (... ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ...) هذا أمره يبدو للبشر من غير المؤمنين إبهاراً وإعجازاً لا يتأتى إلا لنبي ولكن أولي العلم يعلمون أن هناك أسماء لله عز وجل لو تريضوا عليها لفتحت لهم كنوز الدنيا ولخرجت إليهم بأيدي الذين يرصدونها أنفسهم من الجن فما بالكم بهذا الدجال الذي تتبعه قبائل من الجن الكافر ومردة الشياطين ممن لهم علوم بدفائن الأرض ويسخرهم ليخرجونها تنفيذاً لأوامره علاوة على أجهزة كاشفة لمواضع الكنوز تعمل بالنشاط الإشعاعي والنبضات الكهربائية وخاصة الإشعاعات النووية لقدرتها على اختراق المواد لمسافات كبيرة.

ففتن الدجال تتمثل بأنه يأتي بفتن قاعدتها تحكم الخيال بالعقل وتسخير العلم للتدجيل والقوة للسطو. إن الدجال سيعرض الأوهام في وضح النهار ويحاول كسوها بثوب الحقيقة المزورة معتمداً على قوة الرؤية المباغتة واستغلال إمكانيات بعض أنواع جنوده من الشياطين مما لا يتصوره عقل أو لا يصدقه الكثير من الماديين ومستغلاً التفوق الفيزيائي والإبداع الذي يسبق زماننا مما يلبس الحقائق العلمية التي يأتي بها ثوب المعجزة شكلاً لا حقيقة معتمداً على تخلف الآله العلمية لدى البشر ووقوعهم تحت ضغوط الحياة

وتواترتها ومتناقضاتها جميعا التي نعاني منها في عصرنا الحديث؟ كما يجب أن تعلموا أنه يرسخ كل هذه الأفكار في عقول أطفالنا لأنهم الهم الأكبر لديه أنه يهيء عقولهم للإنسان الذي لا يهزم وهي فكرة انبثقت في عقله منذ تحريفه للتوارة هو واتباعه وفيها أن الرجل القوي غلب الإله واليهودي هو الأزلي وهو النهاية والبداية إنها تقنية لاهوتيه شاذة. أبطالها غرينديايزر وباباي البحار والرجل الحديدي والسوبر مان إنه يغرس من خلالها أنه هناك أمور ممكن أن يفعلها الإنسان ولكن أي إنسان إنه إنسان من نوع خاص لم يظهر بعد يمكنه فعل كل شيء وأي شيء.

لماذا لا يخرج الدجال الآن

لقد أخطأ المسيخ الدجال في دراسة الفترات الزمنية ليحدد ساعة الصفر لإمكانية الخروج علانية، إنه تجاوز مرحلة التحضير والتحقيق لكنه يا للضلال والعجز لا يقدر على الخروج. وذلك لأن الاستبصار أو الحدس برغم وجوده لم يكن ليصل الذروة وهو يهودي. إن الذروة في سبر أغوار أسرار الله في كونه وهذه ليست إلا للمسلم فقط أن اتقى الله . قال تعالى "وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ"

ولأن تفكير المسيخ الدجال وصل إلى بدايات خاطئة أصبح يسير في طريق لا يستطيع الخروج منه بسهولة برغم دأبه ونشاطة الإنتاجي بل والإبداعي. مع ملاحظة أن هناك فارقاً بين وجود الإستبصار وإمكانيته وهو ما يتمتع به المسيخ الدجال كما أبدع في البرتوكولات وبين حدة البصيرة وهو ما لا يملكه على الإطلاق ثم الفارق بين كل ذلك وبين من يعلمه الله من لدنه علماً ويفتح له أبواب الإمداد والتأييد والفهم وهو ما لن يملكه أبداً وسيملكه غيره من أمة (لا إله إلا الله محمد رسول الله).
وهو على أية حال ما زال ينتظر الظروف التي يمكنه فيها. ومن خلال عالم مليء بالطموح والغرور والخوف والأنانية. أن يحقق فرصة الظروف علانية والتي لن يضيعها.

قال دان شمرون في إحدى خطبة أمام الخريجين الجدد لإحدى الكليات العسكرية بتل أبيب (إننا ندعو إلى السلام وأن العنت لا يجلب سوى العنت ولا يؤدي إلا إلى الحرب وإن سنة 2000 م وما بعدها سوف تشهد نشوء قيادة جديدة <وهو يقصد ملكهم المنتظر الدجال> ليبني الهيكل)
الحقيقة هنا أن كل ما صرح به دان شمرون مبني على معلومات أكيدة من رجال المسيخ الدجال بالكنيست الإسرائيلي أو مستنبطاً من وثايق سرية لنبؤات حقيقية بالتوارة (المخبوءة).

ونتانياهو الذي يعنى اسمة بالعربية هبة الله. وباراك وشارون عملوا بدأب لإشعال المنطقة. وليعلم الجميع أن عام بناء الهيكل هو بداية شرارة لن تنطفئ إلا بعد دك إسرائيل. ليجتمع اليهود في خلة من الأرض أقلية لا أكثر ولا أقل ليشهد سنة من السنوات القريبة خروج (قاهر المسيخ الدجال) قبل أن يعلن الدجال عن نفسه ليجد الدجال نفسه في ورطة لا بد معها أن يعيد كل الحسابات.

<u>ولنعلم ونتيقن كل ماسبق لابد أن نعود إلى الإشارات النبوية الدالة على اقتراب موعد الدجال.</u>
جاء في كتاب الحاوي للسيوطي (ماكان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة إلا كان عند رأس المائة أمرا فإذا كان رأس مائة خرج الدجال) ومن الإشارات النبوية على اقتراب موعد الدجال لعنة الله :

أولاً / نسيانه وعدم ذكره :-

جاء في كنز العمال للمتقي مما رواه النسائي يقول النبي صلى الله عليه وسلم
(لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الأئمة ذكره على المنابر) والغريب في الأمر أن هذا الذهول عن ذكر الرجل والاستعاذة بالله من فتنه وإن كان متوقعاً من العامة فإنه من النبوة المحمدية. إن أكثر المتخصصين في الدراسات الإسلامية وكذلك أكثرية من العلماء والمفكرين بل إن الأئمة على المنابر في غفلة عن تنبية الناس ويمارسون الآن الزهد الفكري في هذه المسالة وبينهم أدوات العمل.
وبرغم الكم الهائل من الوثائق المحمدية والإشارات الكريمة بل والمعطيات المحددة إلا أنه يزداد الطلاق بين الحفظ والمتابعة والقراءة والفكر والبحث والتحقيق بإستثناء بعض الكتب التجارية الناقلة دون شرح أو تفسير أو تحليل سوى ذكر بعض المعاني اللغوية مما لا يلهم الفكر ولا يشحذ عقلاً ولا ينبه غافلاً. إلا فيما ندر.

وهذه الغفلة الممتدة قائمة. بينما لايزال صوت سيدنا محمد وسيد الكائنات والأكوان عليه الصلاة والسلام يدوي في سمع أبناء آدم والزمان قائلا (ما بين خلق الساعة فتنة أكبر من الدجال) وما رواه أبو هريرة رضى الله عنه أن الرسول الكريم قال (ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خير : الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها)

ولولا أن الأمر خطير ما قدم لنا النبي الكريم الأسوة الحسنة فيه بدوام الإستعاذة منه بعد كل تشهد أخير وقبل السلام في الصلاة بل كان يعلمهم ذلك كما يعلمهم السورة من القرآن كما جاء في صحيح مسلم برواية ابن عباس. وفي عقد العلامة السفاريني المتوفي سنة 1188هـ في شرح منظومته في العقيدة (لوامع الأسرار البهية) يقول ما يلي: مما ينبغي لكل عالم أن يبث احاديث الدجال بين الأولاد والنساء والرجال. وقال ابن ماجة في سننه بعد ما روى حديث أبى أمامة الباهلى وفية أوصاف الدجال وأحواله وأعماله (وسبق وذكرته) يقول سمعت الطنافسى يقول : سمعت المحاربي يقول : ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب ولم يكن عجبا أن يذهب ابن حزم الظاهري إلى فرضية ذكر حديث التعوذ بعد الفراغ من التشهد أخذ بظاهر حديث أبى هريرة رضى الله عنه الذى رواه مسلم (إذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول : اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال).

ثانياً / السنين الخداعة :

جاء في صحيح مسلم والحاكم والطبراني أن الرسول صلى الله علية وسلم يقول (ان امام الدجال سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن الخائن ويتكلم فيها الرويبضة قالوا ومالرويبضة يارسول الله ؟ قال التافة يتكلم في شئون العامة)

إنها سنين من الخلل ولدت الإنحدار الحضاري للامة الاسلامية سنين أزمة استنزاف حضاري اسلامي لأجيال امة إسلامية فرضت عليها اغلال التحجيم والتضليل والتعمية وقلعت الثمار وصوحت الأغصان لكن الجذور لا تموت والحق لا يموت. لكن وبكل أسف نبتت أجيال ظنت العدو صديقاً ونسجت في الباطل أملاً أوهن من خيوط العنكبوت ليس أدل مما تشهدة الساحة من أحداث فقد كان تنصيب بوش الابن يشكل ابتهاجا يستحق الإحتفال به.
إن أمام الدجال سنين خداعة. أثاروا فيها غرائز المسلمين تجاه قوميات تؤدي إلى تفسخ الذات لم يعرفوها كنظرية سياسية أو حتى كشعور شعبي لمدة 1300 عام حكموا فيها العالم وأنشأوا دولاً وإمبراطوريات على الحق وللحق .
إنها سنين استسلام ذهني لحملات المسخ الفكرية والسيطرة الوجدانية والإنتماء العاطفي لضلالات وأوهام ونعرات سنين تستباح فيها أقدار الرجال وتنتصر الخيانة وتضمحل الأمانة ويصبح المعروف منكرا والمنكر معروفا. سنين تلتوى فيها المفاهيم الدينية. وتساق معانيها إلى جهات معاكسة تماماً لما أراده الله.

إنها سنين من الميوعة والتخنث والانحطاط الأخلاقي وتهتك المرأة وشيوع الرذائل بشتى صور خبثها، سنين يعزل فيها القانون الإسلامي ويحل محله قوانين لاتينية ونابوليونية وماركسية مرقعة مشكلة بلا هوية محددة كملابس المهرج، سنين تصبح فيها الممثلة هى القدوة لبنات المسلمين. ولاعب الكرة هو البطل الحقيقي الذي يحقق الأمجاد والأحلام، سنين يرتقي فيها كثير من أنصاف الرجال وأشباه الرجال ويتولون بعض المقاعد الحساسة للإدارة والقيادة وتتحول الحقائق إلى معميات وطلاسم. ويقول من لاوزن له عند الله بضغط من جهات خفية وبعيدة تتحدى إرادة الشعوب في كثير من بلاد الاسلام (إن الشريعة الإسلامية لا فائدة منها ولا دور لها في إصلاح المجتمع بل المهم هو المروؤة والأخلاق) ثم لا نجد لا مرؤة ولا أخلاق إنهم الرويبضة.

سنين الزور والظلالات الملونة والمفاهيم المعسولة بلا هدف ولاغاية سوى تعبيد الطريق لملك الضلال المسيخ الدجال. الذي يأتي المخدوعين والضالين والمضلين بما يلائمهم (الزور يلبس ثوب الحق). سنين يعيش فيها المرء الأماني فقط كأساطير فوق التحقق. ويحفظ نظريات وعلوماً ذات قوانين ومفاهيم خارج السيطرة عليها. سنين العجز الذي يعكس نفسه في أبسط الأشياء وأكثرها تعقيداً. أما الأبسط فهو عدم القدرة على السيطرة على الأرض وأما الأعقد فهو عدم القدرة على حماية الذات من التحول إلى موضوع حيوي. سنين يعيش فيها المسلم موقف الأسير المحبوس في قاعة بآلاف المرايا يصطدم هنا وهناك بما يظنة بابا أو طريقا. سنين من القاعات السحرية للأجوبة الخاطئة على معضلات البشرية والأسئلة الأكثر خطأ من البشر.
فالمسيخ الدجال عليه لعنة الله مسخ يملك وجوه القوة مؤقتاً فهو وجه للقوة العسكرية الغاشمة وهو وجه للقوة الاقتصادية الظالمة وهو وجه لقوة المعرفة بالسحر وهو بوجوهه المتعددة يريد إذلال العالم كله لليهود وبخاصة إذلال المسلمين وقهر عقولهم بفكرة أنهم ضعفاء فقراء جهلاء ولا يمكن أن ينجيهم من طوفان القوة الجارف سوى نفس سفينة القوى المتعملق الذي يوهم الجميع بأنه المنقذ الوحيد فلا يهتم المسلم إلا بما اهتم به اليهود قديماً وحديثاً عندما يضعفون وهو الحياة. ولو كانت بالطبقات السفلي طبقات الخدم والاسرى، قال تعالى "**وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِه مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ**" [**سورة البقرة–96**] وتخرجت أجيال لا يهمها سوى الحياة تمزق القرآن في صدرها وأخرى لم تصل أنوار القرآن إلى قلوبها ولا إلى عقلها أجيال مفتونة بالممثلين والممثلات ومثلهم الأعلى المطربون والمطربات وحبهم الأكبرالتفاهة والغيبة والنميمة فاكهتهم. واجيال تعلم علم اليقين أن رقيها هو الأخذ بنصيب من العلوم الحديثة "**يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ**" [**سورة الروم–7**]. وأجيال مفتونة بالعنصر الآري تعتقد في ذاتيته وأنه مبدع وذو عقلية علمية لأنه آري يختلف عن العنصر السامي صاحب العقل المتخلف والخرافي المؤمن بخرافات اسمها الجنة والنار ونعيم أو عذاب القبر. وأجيال ترى أن السر في التقدم هو الإلحاد والعلمانية وأجيال ترى أنهم عظماء لمجرد أنهم ركبوا السيارات المستوردة وارتدوا الملابس المستوردة وحشوا عقولهم بالغثاء المستورد وما أحلاه مع شرب الخمور وما أروع رقصات الديسكو وغير الديسكو.

إن أمام الدجال سنين خادعات من عمليات الإنهيار المتواصلة في العقيدة الاسلامية. في الثقافة والقيم والسلوكيات حتى في نظم الإنتاج. وتهميش العنصر البشري إلى الحد الأدني مع أعلاء قيمة الشعارات والإدعات التى حولت الساحة العربية والإسلامية إلى مشهد من مشاهد أفلام الكارتون ففي الوقت الذي يزداد فية تصحر الأرض العربية الزراعية. ويبحث عن مخابئ النمل لسد جوعهم وتعجز هياكل التعليم عن استيعاب ملايين الأحياء الجدد ويظل الإنسان العربي المسلم حياً بالمصادفة لأنه مازال قادراً على دفع ثمن ما يأكلة من بترول ولا يفقه أبسط أبجديات التعامل معه. وفي بعضها الآخر على السكوت على تأجير الاراضي وإثقال الوطن بالقروض. هنالك تعجز آلاف الندوات والكتب ونظريات التقنن عن مساعدته بحد أدنى كابن آدم في تلمس طريقه وليس في معرفته كحد أعلى. مع أن القرآن الكريم ينادي هلموا إلي فالمجد كله والسيادة كلها عندي بل حل المشاكل كلها وجماع العلوم كلها. إنها حضارتنا اليوم وسنينا التي نعيشها ونعايشها ....

ثالثاً / ظهور النجم ذي الذنب :

وهوعلامة تسبق ظهور قاهر المسيخ الدجال الذي يتأهب الآن لسبق الدجال في الظهور ولكن لإعلاء كلمة الله، ففي إشارة نبوية كريمة في رواية عن نعيم بن حماد (يخرج نجم له ذنب يضئ). وهذا النجم ليس النجم الشهير بنسبة اسمه إلى العالم الفلكي الذي اكتشفه إدموند هالي وهذا المذنب يقترب من الأرض كل 76عام والغربيون يسمون هذا النجم عميل الشيطان تشاؤماً به لأنه ارتبط بسقوط القسطنطينه في يد

المسلمين عام 1456م وإن كان قد ظهر هذا النجم ورصده الغرب باهتمام عجيب سنة 1986م لكن المذنبات كثيرة وتأتي العلوم بما يصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام فتسمية هذا النجم بالنجم ذي ذنب أو النجم الذي له ذنب أوقع وأصدق علمياً من تسمية الإغريق له النجم ذو الجدايل فالعلم يقول أنه ليس له ما يشبه جدايل الشعر من قريب ولا من بعيد إنما هو ذيل كبير متطاول تتضاءل دونه النواة الخافية في باطنه ولو نظرت إليه لحسبته ذيلاً ولا شيء غير الذيل وسميته بالمذنب كما سماه سيد الأكوان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وكما أشار أبو تمام في قصيدته المعروفه :

وخوفوا الناس من دهياء مظلمة　　　　إذا بدأ الكوكب الغربي ذو ذنب

وتسمية الرسول الكريم له بالنجم تمييزاً له عن الكواكب هو آية من آيات صدق الهادي الكريم، وقد حدث في سنة 1066م أن كان الإنجليز يستعدون لمعركة هاستجز التي خاضوها مع النورمان في تلك السنة وفجأة ظهر المذنب هالي يملأ السماء ضياء بقدر ما ملأ قلوب الإنجليز فزعاً ورعباً فهو من ظنهم يعني الهزيمة لا محالة وإن كان برئياً من هذا الظن إلا أن المعركة انتهت بهزيمتهم فعلاً شر هزيمة ولينتظر الغربيون الآن وقوع مصيبة عظمى لهم.

خلاصة القول أن هناك مذنباً سيكون لظهوره تأثير شديد على الكرة الأرضية وهو بشير المهدي بإذن الله وعلامته الأكيدة والمميزة عن سائر المذنبات إنه يلتقي طرفاه أو يعود أوله على آخره وسوف نفصل الحديث عنه ...

أما المذنب هالي بوب الذي لمع في سماء روسيا والصين وسويسرا. فالقوم هناك لما رأوه توجسوا شراً ومنهم أثرياء راحوا يشترون سفناً ضخمة بحرية ظناً بأن طوفاناً أو كارثة ضخمة قادمة وبالفعل حدثت خسائر في ألمانيا وأوروبا من طوفانات هائلة غير محسوبة العواقب ولكنه ليس المذنب المراد.

فتنة الأحلاس وما فتنة الأحلاس:

أتكون فتنة الأحلاس هي حصار العراق؟ أم حرب أفغانستان الحالية؟

ماذا قال عنها رسولكم المصطفى صلى الله عليه وسلم: جاء في سنن أبي داوود " حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي حدثنا أبو المغيرة حدثني عبد الله بن سالم حدثني العلاء بن عتبة عن عمير بن هاني العنسي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الأحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقضت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده "

لاحظتم بماذا عرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ إنها فتنة هرب وحرب، أي طالب ومطلوب.

لاحظوا الخبر التالي الذي أذاعته الجزيرة (الاثنين 1422/12/27هـ الموافق 2002/3/11م)

بوش يعلن بدء المرحلة الثانية من حرب الإرهاب : أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش أن المرحلة الثانية من حرب الإرهاب هدفها حرمان من أسماهم الإرهابيين من أي ملجأ. وفي كلمة ألقاها بمناسبة مرور ستة أشهر على هجمات سبتمبر/أيلول، تعهد بوش بأن تشمل الحرب أيضا التحرك ضد الدول التي لديها أسلحة دمار شامل أو تسعى لامتلاكها، فيما اعتبره مراقبون إشارة إلى العراق.

وخلال احتفال أقيم بحديقة البيت لأبيض لتأبين ضحايا الهجمات قال بوش إن الولايات المتحدة دخلت المرحلة الثانية من الحرب على ما أسماه الإرهاب. وأضاف أنها "حملة مكثفة لحرمان الإرهابيين الذين يهددون مواطنينا من أي ملاذ في أي مكان من العالم".

وأكد بوش أن الحرب في أفغانستان لن تكون الأخيرة وقال إن "كل إرهابي سيكون مطاردا بلا مكان أو مأوى آمن وبلا حكومة تدعمه". وأوضح أن الولايات المتحدة تشجع وتتوقع من الحكومات في كل مكان المشاركة في القضاء على "الإرهابيين" الذين يهددون أمن العالم، مشيرا إلى أن واشنطن ستساعد هذه الحكومات بالدعم والتدريب كما يحدث حاليا مع الفلبين وجورجيا واليمن.

والحلس بكسر الأول وسكون الثاني وفتحهما : كل ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرحل. وسميت بذلك والله أعلم للزومها ودوامها فترة طويلة.
ومع أننا نسأل الله أن ينجينا منها ومن كل فتنة، إلا أنني أستبشر بها لأنها تسبق المهدي بفترة قصيرة.

يبدو أن المذنب قد ظهر للمرة الأخيرة عام 1661م ، ويعتقد العلماء أنه نفسه الذي ظهر وكان يسمى المذنب المضيئ (Bright Comet) اسمه الجديد Ikeya-Zhang نسبة الى العالمين الياباني والصيني الذين شاهداه في نفس الوقت في الأول من شباط /فبراير 2002. وصرح العالمان أن المذنب سيقترب من الشمس يوم 2002/3/18 ثم سيبدأ بالإبتعاد، والمهم في الأمر أنه من المذنبات القليلة التي يمكن مشاهدتها بالعين المجردة ، (في نصف الأرض الشمالي).

ووفقاً لدينيس بيزينسكي في مرصد كوندر برو بالقرب من لانكستر ببريطانيا فإن المذنب يحظى بمكانة كبيرة لسببين، أولهما أنه أمكن رؤيته بينما لا يمكن اكتشاف معظم النيازك هذه الأيام إلا عن طريق تتبعه آليا. أما السبب الاخر فهو أن النيزك لم يشاهد منذ عام 1600 وهي أطول مدة يسجلها نيزك في الإختفاء قبل الظهور مرة اخرى.

رابعاً / جفاف بحيرة طبرية أو ندرة مائها :

وهو ماقال فيه المسيخ الدجال نفسه لتميم الداري (أما أن يوشك أن يذهب) والمعلوم الآن أن كمية المياه بالبحيرة تتناقص تدريجياً مما جعل دولة الكيان الصهويني تعلن حرب المياه في فلسطين المحتلة. بل تم وضع حد أقصى لكمية المياه المسموح بها لاستهلاك كل فرد واصبحوا يسمحون للفلسطينيين باستخدام الحد الأدنى فقط ، اما السكان اليهود فمسموح لهم بطبيعة الحال بالحد الاقصى .
ولان اللعنة اليهودية تمتد مع أيديهم فقد راحوا يحفرون آباراً إرتوازية حول ينابيع المياه القديمة عسى أن تفور أكثر وكانت النتيجة العكس وأضرت الآبار اليهودية بالينابيع الفلسطينية القديمة مثل نبع فرعة شمال نابلس الذي انخفض عطاؤه وماؤه وتكررت نفس المأساة في نبع العوجه الذي يكاد يكون قد جف تماما بعد الاحتلال اليهودي . حتى أنه من الأمور الخطيرة الحديث عن حقائق المياه في فلسطين لأن إسرائيل تعتبر أية معلومات عن المياه في كيانها المزعوم هو من قبيل السرية التي تمس أمنها القومي ولعل إعلان إسرائيل أنها ستبني سداً على نهر اليرموك يشي بحجم المشكلة.
وبعد هذه المقدمة أقول كلمه تغيب عن الجميع وهي أن جفاف بحيرة طبرية لن يكون قبل خروج الدجال. وتقولون كيف؟ أقول إن علامة خروجه هي قلة مائها لاجفافها. لأن جفافها يكون عند خروج جوج ومأجوج . أما قلة مائها فقد أظل زمانه وبدأ في التناقص التدريجي (والله أعلم).

خامساً / اشتعال الإنتفاضة الفلسطينية :

جاء في مسند الإمام أحمد عن عمر بن عبد الله الحضرمي عن أبي امامة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال "لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ". قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: "بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ". ذكر العلماء أن أمر الله هنا المراد به بشارة الرسول الكريم بالمهدي الذي سيحكم المسلمين ويعيد دولة الخلافة فيخرج الدجال لقتاله وبرغم ضروب المظاهر الخادعة للاستسلام للعدو الصهيوني اشتعلت الانتفاضة واستعصت كل المحاولات لقمعها ولم يؤثر فيها الرصاص الحي أو المطاطي أو الزجاجي أو البلاستيكي ولم ترهبها قنابل الغاز المسيل للدموع ولا القنابل الحارقة. ولم يفت في عضدها هدم البيوت وإبعاد المواطنين أو تهشيم الأطراف ولا كسر العظام ولا دفن الناس وهم أحياء.

إن زوال الاحتلال حتمية قرآنية ونبوية ستتحقق بإذن الله تحت راية إمام المسلمين القادم أو تحت راية الممهدين له حين تنقض كتائب الإيمان تدك صروح الكيان الصهيوني الذي سيتجمع بقية بنيه في مجرد رقعة أو خلة من الارض لتكون النهاية المطلقة لجنسهم مع ظهور ملكهم المسيخ الدجال .

سادساً / حرب العراق مع إيران :

جاء في البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال (لاتقوم الساعة حتى تقتتل فيئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة) وفي رواية زاد فيها (وحتى يبعث دجالون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل وتظهر الفتن ويتقارب الزمان ويكثر الهرج) اما الدجالون فقد بدأ العد التنازلي لاكتمال ظهورهم فيه .
إنها حرب غير مقدسة بلا قضية ولا هدف سوى جشع بصدر الآشوري وكانت دعوى إيران أنها معتد عليها ودعوى العراق كذلك بينما الحقيقة أن إيران لم تهاجم العراق ولم يكن منها ما يبرر للعراق حشد الجيوش واستنزاف الموارد في فتنة استمرت ثماني سنوات وراح ضحيتها أكثر من مليون مسلم والمليارات من الأموال التى كان يمكن رصدها لنفع الإسلام والمسلمين. ومن مهازل الشيطان أن تسمى القادسية الجديدة ثم يعلن المنتصر المهزوم إنسحابه من الأراضي الإيرانية التي احتلها وعودته لإتفاقية الحدود الموقعة بالجزائر عام 1975م. إذاً لماذا كانت الحرب. إنها خطوة إلى الدجال.
فإنهاك الأمة الإسلامية هدف أسمى للدجال يسعى إليه بكل الطرق والوسائل لأنه يختصر له الزمان وإنها إحدى العلامات لخروج هذا اللعين .

سابعاً / بداية عهد الملاحم غزو العراق للكويت :

روى الطبراني في الزوائد عن الرسول عليه الصلاة والسلام أنه قال (سيكون رجل من بني أمية بمصر يلي سلطانا ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بهم إلى أهل الإسلام فتكون أول الملاحم) والتعبير بلفظ بني أمية هنا قد يكون حقيقياً لأن نسب آل الصباح يمتد في جذوره حتى بني أمية وقد يكون رمزاً للحكم العلماني أو الحكم الذي يفصل بين السياسة والدين. ومصر هنا تعني قطر من الأقطار لا مصر (الدولة المعروفة) الروم تعني الأمريكان والغرب. فيأتي بهم إلى أهل الإسلام. مما يدل أن هذا البلد مسلم. وأن هذه الجيوش تاتي إلى أرض الإسلام وأهله كارهون.
والكارثة أن هذه الحرب أضرت بالأمة كلها بقدر ما كان القصد منها اهداف شخصية محدودة ودنيوية. مصحوبة بمهازل يندى لها الجبين. ولكنها خطوة جديدة تعجل بالطريق إلى الدجال ولينسى الإعلام العالمي فلسطين والهجرة اليهودية إليها. ويتعجل الزمن نفسه إلى الدجال.

ولقد صرح الجنرال الامريكي نورمان شوارتسكوف وهو قائد الحملة التدميرية على العراق في حديث لإذاعة إسرائيل أن الحرب التى خضناها في منطقة الخليج كانت من أجلكم ومن أجل إسرائيل. ومع أن هذه الحرب كان يمكن تفاديها بحلول أخرى إلا أن الهدف كان دمار بغداد فلماذا؟

ثامناً / تجمع يهود العالم في فلسطين :

قال تعالى "وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُواْ الأَرْضَ فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا" **[سورة الإسراء-104]**
وبداية التجمع اليهودي مما يسبق عودة الخلافة الإسلامية مباشرة. وبدأت الهجرة الى فلسطين مع بداية احتلالها عام 1948م وتوالت بعد ذلك الهجرات 1950م 60 الف يهودي من اليمن ما بين 1979م الى 1981م يهود الفلاشا (عملية موسى) وما يقارب المليون يهودى من روسيا على فترات مختلفة بدء من عقد الثمانينات في عهد جورباتشوف إلى اليوم مروراً بعهد يلتسن.
وبالتالى تزداد القدرة اليهودية للاستيلاء على مزيد من الأرض وتصفية الإنتفاضة وهذا ما لن يحصل إن شاء الله.

تاسعاً / انتشار الكساد الاقتصادي والجوع والفقر :

يقول الرسول الكريم فيما رواه الحاكم في المستدرك (وإن قبل الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد) إنها تكملة حلقات الفتنة ويلوح للناس برغيف الخبز ويسقط في الفتنة عباد الشهوات شهوات الفروج والبطون ويسبق هذا عدم التوازن بين الأغنياء والفقراء في الدولة الواحدة وبين شعوب العالم بعضها البعض. وهذا له شواهده الآن حتى على أصغر المستويات في العائلة الواحدة والدول النامية والأقل نمواً تمثل ما يفوق ثلاثة أرباع العالم ولايحصلون إلاعلى 6.5% من مجموع الدخل العالمي. ثم تأتي السياسات المرسومة وتعمد إتخاذ الندرة في المحاصيل الزراعية سبيلاً لزيادة حجم وثمن الصادرات الزراعية. ثم زيادة تركيز السيطرة على موارد إنتاج الطعام في قبضة حفنة قليلة من الناس تستحوذ على مقدرات وموارد انتاج الطعام.
جاء في كتاب (أمريكا وصناعة الجوع) لفرنسيس سولاربه أن الحقائق تؤكد أنه حتى المساعدات والإعانات والقروض لا تذهب إلى شعوب أفقر البلدان إنما تصب في يد أنظمة الحكم في العالم استبداداً. وأمريكا تزعم أن 90% من مساعداتها الإغاثية تذهب إلى الشعوب الفقيرة. والحقيقة أنه لا يصلهم أكثر من 21% . أما قضية التلوث البيئ وانعكاسها على الأراضي والمحاصيل والمزروعات فلها وجه شرير بدأ يكشر عن أنيابه بما يحقق طرفاً من المجاعة القادمة.

ماذا يريد المسيخ وما هو سبب خروجه :

ثمة أمر غريب وخطير لم ينتبه إليه الكثيرون رغم وضوحه كالشمس
عدنان عدنان ... لينـا لينـا ... جـدي
كلنا قد سمع هذه العبارات إما سابقاً وإما في الآونة الأخيرة ... هل عرفتم ماذا أقصد، نعم إنه ذلك الفيلم الكرتوني الذي شغف حبه قلوب الملايين من قلوب أطفالنا بل وحتى قلوبنا نحن الكبار إنه مسلسل الكارتون (عدنان ولينا) ...
فإذا تذكرت الفيلم أو شاهدته مرة أخرى فتفكر بهذا الكلام الذي سآتي على ذكره.
بعد متابعتي له وإصراري في نفسي على التركيز فيما يعرض فيه، لكي أصل إلى اليقين من ذلك الشك الذي راودني ودفعني إلى الاهتمام بمتابعته وبعد ذلك وصلت لما هو آت والذي يبدو لي خطيراً ويكشف سراً غريباً مر علينا جميعاً دون أدنى اهتمام وذلك بسبب جهلنا أحيانا ولا مبالاتنا في أحيان أخرى وبالأحرى تشوقنا لنعرف ماذا سيحدث في الحلقة القادمة ؟؟؟

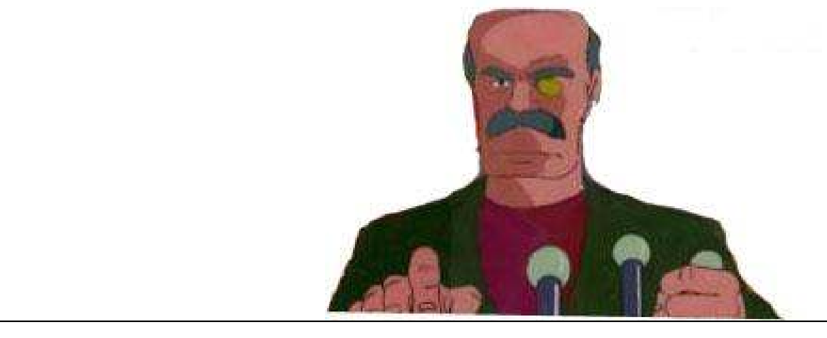
ولنبدأ من المقدمة التي تحكي باستمرار عند بداية كل حلقة ونصها مايلي : -
(في عام 2008 سيحل الدمار والخراب كوكب الأرض . إلخ ويصور معها لقطات من الدمار الذي حل بالعالم وكأنها حروب مدمرة أشبه ما تكون بالحروب النووية وصواريخ ضخمة قد دمرت مساحات شاسعة من الأرض وكأنها نهاية التاريخ ....) هذه هي مقدمة البرنامج رغم أنه قد ظهر في فترة بداية الثمانينات الميلادية فهل يقصد مؤلف الفيلم نبوءة معيينة ؟

كما أني أكاد أجزم أن الفيلم ذو أصل يهودي أو أن مؤلفه له علاقة بالأحداث التي تجري للعالم اليوم وقد قام باختراعه ليتمكن من تثبيت قاعدة ما أو نظرة معينه في نفوس أبناء المسلمين الذين يخشون منهم مع العلم أن هذا الجيل المستهدف هو من قد يكون هو جيل النصر والتمكين حيث نرى تكرر الفيلم كل 5 سنوات ويعود في الظهور من جديد وما نراه أيضا من المرتبة المتقدمة التي يحوزها الفيلم بين الأفلام الأخرى فهو يتمركز في المراكز الأولى في قائمة الأفلام المرغوبة والمحببة لدى الأطفال وحتى الكبار أيضا وهذا الأمر يزيد الموضوع غرابة وغموضا والكل يعرف ما هو تأثير الأفلام الكرتونية لدى الأطفال وخاصة بعد ظهور العديد من الدراسات التي تشير إلى أن هذه الأفلام تشكل خطرا على عقائد العديد من المجتمعات وأنها أسهل طريقة لغزو الشعوب واختراق الأجيال لأنها تدخل في وجدان الطفل في فترة يكون خالي الذهن ولا يعي الذي يحدث ولا يدرك الضرر الناتج عما يتلقاه فيأخذ عقله الباطن بتخزين كل مايشاهده ويظل مدسوساً في داخل أعماقه ينمو معه كلما كبر - وهنا يكمن السر الذي أعتقد أن مؤلفه أراده - والذي نحن هنا بصدد التوصل إلى بعض تفاصيله....

لنبدأ أولاً بالنظر إلى الشخصيات الموجودة في الفيلم
1- عدنان : الشخصية المعروفة
2 - لينا : المعروفة أيضا
3- عبسي : كالسابق .... إلخ
وما يهمنا في الموضوع هو الشخصية الأخطر والتي أعطيت دورا من خلف الكواليس والذي أثار شكي وأرجو أن أكون واهماً وهي شخصية (جد لينا) وتعالوا بنا سوية نتذكر صفاته التي وردت في الفيلم فهو شخصية غامضة ضخم الجثة هاديء الطباع لا يتحدث إلا نادراً جداً يعمل في صمت يسكن في جزيرة نائية لا يعرفها أحد ذو عين واحدة والأخرى مغطاة (أعور) تبحث عنه لينا لتذهب معه إلى (أرض الأمل) وانتبهوا جيدا لمصطلح (أرض الأمل) ألم يسبق وأن سمعنا أن اليهود يعتبرون فلسطين بالنسبة لهم (أرض الأمل) (أرض الميعاد). كما أن (عّلام) والذي يملك شعب القلعة ويضطهدهم يبحث عنه ليدله على سر ما لا يعرفه أحد غيره كما أنه يتكرر عرض صورته (جد لينا) دائما وهو مكبل بالحديد

ولا يبوح بذلك السر الذي يعرفه وفي نهاية الحلقات يتمكن من التغلب على ذلك المجرم الذي يريد دمار العالم كما (يصور في الفيلم) ويملك القلعة ويمنح السعادة والحرية لشعبها كما يجلب لهم الخير ويضغط على زر معين فتتحول الصحاري والأراضي المدمرة إلى روضات وجنان جميلة ومزهرة وتبدأ السماء تمطر ويصعد هو ومعه عدنان ولينا إلى فتحة في السماء ثم يجلس تحت ظل شجرة في أرض جنة فسيحة بعد أن أمرها بالإخضرار والإنبات بعد أن لم تكن كذلك ... إلخ ما ورد
ألا ترون معي أن هذه الشخصية وما تقوم به من أعمال هي نفس الأعمال التي يقوم بها اللعين الدجال وأنه المقصود بهذه الشخصية ؟

جد لينا	المسح الدجال
- شديد الخلقة	- شديد الخلقة
- ضخم	- ضخم
- أسمر اللون	- أسمر اللون
- اجلى الجبهة	- اجلى الجبهة
- العين اليمنى عوراء	- العين اليمنى عوراء
- عريض المنكبين	- عريض المنكبين
- ذو عقلية جبارة	- ذو عقلية جبارة
- يسكن في جزيرة نائية (جزيرة الأمل)	- يسكن في جزيرة نائية
- مكبل بالحديد	- مكبل بالحديد
- عند ظهوره أخر الزمان يأمر الأرض فتنبت والسماء فتمطر	- عند ظهوره أخر الزمان يأمر الأرض فتنبت والسماء فتمطر



المسيخ الدجال يريد توجيه العالم نحو ملك واحد أو قيادة موحدة ونظام عالمي جديد موحد يخضع العالم كله له وتدين بالطاعة له في النهاية كل القيادات. ولو كان في السبيل إلى ذلك إظلال العالم وصناعة شبكات سرية تتغلغل في كل شئ لتعمل من أجله ولتحقيق مايريد من غزو للعقول وتسليط لأفكار معينة. ولو كان ذلك بإدعاء النبوة فلا مانع. إنه سيدعي أنه المسيح المخلص وسيرد عملاؤه وعلية القوم : نعم إنه أنت الذي قالت عنك الكتب المقدسة أنت الملك، ليصفق ورائهم العامة إذعانا والشعوب الغافلة والجاهلية والمغموسة في اللهو والشهوات والغوغاء أكثر تصفيق وأشد هتاف.
والبرتوكول الرابع والعشرون يفضح بصراحة عن أن ملك الصهيونية واليهود المنتظر هو آدمي منظر شهد جزءاً من الماضي ولا يزال يشهد الحاضر وأتمنى أن تعيدوا قراءة هذا النص الصريح...
وما لدى الملك من مخطط للماضي والمستقبل لا ينبغي أن يدري به أحد مطلقاً حتى ولا الذين هم بمثابة مستشارين الملك المقربين والذين يحصر فيهم علم هذا كله دون سواهم هم الملك نفسه وثلاثة أعوان معه لاغير أما المقربون منه والمطلعون عليه حتى يشاء لنفسه الظهور والخروج للتاج هم كثيرون لكنهم مميزون في المواهب والقدرات والذكاء والشهرة .

وما أعلن عنه في البرتوكولات نرى مثيله مرة اخرى في وثيقة سرية موجهة إلى المجلس الأعلى للكابالا وقد فضح أمرها جنرال أمريكي وبعث بها إلى الجنرال التركي جواد رفعت اتلخان والذي نشرها في كتابه الإسلام وبنو إسرائيل ووصفها بأنها رسالة محيرة. ولكن بعد أن تقرأوها جيداً هنا وبعد كل ما ذكرنا في موضوعنا هذا. لن تكون محيرة لأنكم سوف تعلمون ممن صدرت.
وهذا هو نصها

أيها الشعب المختار سلام عليك !
نعلم أن معظمنا في قلق ولهفة لمعرفة نهاية مصيرنا في هذا الانتظار وأنهم ينتظرون بشوق زائد ساعة ظهورنا بشخصيتنا الحقيقية إنهم ينتظرون يوم يعرف العالم سيده الحقيقي ولربما ملتم جهودنا المتواصلة صباحاً ومساء لتكييف الشكل الذي نريد فرضه على الدنيا وبفضل هذه الجهود يركع أمامكم الجوييم ((غير اليهود والمعنى الحقيقي للكلمة عندهم هو البهائم والأنجاس والكفرة والوثنيون)) منهوكين ونحن ننتظر ذلك اليوم المنتظر قريب وقريب جداً وأن مسيحنا ومليكنا الصهيوني سيعلن عما قريب سلطاناً متوجا على العالم حتماً إننا على وشك جني ما سعى إليه حكماء الصهيونية قبل عصور وقد تحملوا مصاعب جمة في سعيهم الحثيث .
لقد جاء بل فات أوان القضاء على غير اليهودى وما هم إلا قطيع من الحيوانات الحمقاء وينتظر في روسيا والصين الشيوعية ملايين من الفدائيين أوامرنا لتنفيذها وسيطيعوننا طاعة عمياء وجلهم من غير اليهود ولكنهم نشأوا على الطريقة التي نريدها منهم وغايتهم الوحيدة هي تمزيق غير اليهود وافناؤهم مثلهم في بلاد المجر ألم تروا كيف اوقعنا بين افراد الحزب الواحد حتى اقتتلوا .
لقد اقحمنا غير اليهود في موقف احتاروا معه فيه دون أن يشعروا بطبيعة عملهم وذلك بأن أعدنا عليهم الموضوع مرات ومرات مع إضافة ما الزائدة في كل موضوع وبتكراره مع تحليله على حسب وجهات نظرنا اقتنعوا به وانحطت بذلك هممهم وضعف تفكيرهم فأصبحوا يتخذون من الرذيلة تاجاً لهم على حسب استحساننا لها. وسيخضعون تماما لنا في العهد الآتى لأنهم باتوا يعرفون أننا نمتاز بحسن التفكير وعظيم التدبير لذلك يستشعرون يوماً بعد يوم أنهم في حاجة إلينا.
انظروا الى العالم وحافظوا على شجاعتكم وتذكروا كيف أوجدنا التفرقة العنصرية بين السكان البيض والزنوج السمر في الولايات المتحدة الأمريكية وترون الآن اتساع الهوة بينهما وخطورتها المطردة وكذلك الحال بين ولايات أمريكا الشمالية والولايات الجنوبية.
ثم انظروا إلى هذه القطعان من غير اليهود كيف أنهم هجموا على هتلر وموسوليني واليابان بعد ان أصدرنا إليهم أوامرنا فقضوا عليهم وعلى حسابهم حيث انهاروا هم أيضا وسقط منهم الكثير فتشجعوا وانظروا كيف يعمل غير اليهود الحمقى في اتحادات العمال وفق تعليماتنا دون أن يعوا ما يفعلون إنهم أغبياء وليست لديهم أية بصيرة يميزوننا بها ونحن رؤساء الاتحادات وينتخبون فيها مرشحينا راغبين فيهم أم كارهين وينظمون الاظرابات لطلب الزيادات في الأجور فالزيادة التى يحصلون عليها نستردها نحن عن طريق غلاء الأسعار فيما يحتاجون إليه ولايستغنون عنه والسبيل الوحيد كي نسيطر على غير اليهود في الولايات المتحدة الأمريكية هو فرض سلطاتنا على حزبين كبيرين فيها وقد نفذنا فعلا هذه الخطة ولا يفطن غير اليهود إلى أننا لا نعطيهم فرصة سوى انتخاب المرشحين فقط وأنهم شرعوا في إنشاء حزب ثالث كي يفوتوا علينا رقابتنا لهم ولكننا سنشتري هذا الحزب الثالث ليكون من اتباعنا ايضاً نحن سوف نطبق على كل من تسول له نفسه دس أنفه في شؤوننا تلك السياسة التى تضع الخاتمة على حياته. التى طبقناها على الكبيرين ((دايس وكارثي)) وكذلك قضينا على كل من الرائدين السابقين الكبيرين ((ايستلاند وولكر)) لسلوكهما سبيل الرائدين السابقين والمرء من غير اليهود مهما كانت شخصيته يجب عليه في نظرنا ألا يتدخل في أي شان من شؤوننا ولهذا كان مصير الكونت برنادوت كما شهده العالم وراه وكذلك مصير فورستال وقد كانا عدوين لدودين للصهيونية ويؤيدان وجهات نظر الإسلام في كل فرصة وهاهو ذاماك آرثر الذي طرد من القيادة بعد أن ملكناه مركزه بقوة الذرة. ويصفنا غير اليهود بأننا قوم جبن وخوف وسوف يشهد الزمن أي الطائفتين متصفة بالجبن والخوف أكثر من غيرها. نحن الذين نسحب المال منهم بحجة التطوير المالي ونجعلهم يتقبلون دعايتنا كما نريدها لهم

متسترين بستار سلام العلم وأمنه ونحطم مقاومتهم لنا بينما ندعي أمامهم الإخاء والمساواة في الحقوق الحيوية وقد نقدم منحاً مختلفة ومعونات شتى لا تتعدى الألاف لنأخذ منهم بدلها الملايين من حيث لايشعرون وأما الذين يتمردون علينا فنلقيهم في مستشفيات المجاذيب مدعين فقد قواهم العقلية واختلالها!
نحن ننظر إلى خطة تعليمهم مستقبلاً فنعيد كل شخص منهم إلى حظيرة الجهل بعد تحطيم عقائدهم ونستغل ماجاء في دينهم من مبادئ الأخوة بينما نخفي خطتنا الصهيونية ونثني بقدر ما تسمح لنا خطتنا على إيمانهم الأخوي نحن دفعنا برجالنا العلماء المشهود لهم بسعة أفكارهم للظهور بين غير اليهود بمظهر الداعين للصلاح والاسعاد والود المتبادل بين الناس من بني البشر حتى إنهم لفرط جاذبيتهم لغير اليهود ودعايتنا لهم اعتبروهم شبه آلهة فكل من فرويد والبرت انشتاين وجوناس سالك في نظر غير اليهود الذين تأثروا بدعايتهم الطيبة في مظهرها شبه آلهة يقدسونهم غاية التقديس.
وأما في الفن فقد حولنا غير اليهود إلى رجال منحرفين مثل بيكاسوا وغرتروندبه شتاين وجاكوب انشتاين يلقنونهم بوساطة حبهم للفن ما نشاء من فكر وبدع حتى يكادوا يعبدونهم باسم الفن دون أن يشعروا ماذا يفعلون .
يجب علينا ان نعمل في المستقبل كما عملنا في الماضي بحيث ندفع كل أجنبي يحاول إفشاء أسرارنا أو تنبيه العالم إلى خطرنا أو الإشارة إلى مقاصدنا إلى حظيرة جماعة ممقوتة لدى شعوب العالم بوصفة بالفاشستي وبالنازي وبالمناهض لليهود والمتشبث بالتمييز العنصري وبالمجنون وعلى العموم نصفه بوصف ممقوت يحبط عليه دعايته ضدنا.
وهناك وسيلة أخرى نسلط عليه الجماعة التي تشبه الحيوانات من غير اليهود فتثور عليه مثل ثورة الثيران حتى ينثني عن إرادتة التى تعمل على تنبيه الغافلين فيحولون بينه وبين نشاطه المذكور وحينئذ لا يستطيع أي ناقد أن ينال من اليهود شيئاً.
منذ أكثر من خمسين عاما حصل بعض الناس في روسيا القيصرية على كتاب برامج حكماء الصهيونية وما اصدق كلام عظمائنا الذين قالوا إن الكتل البشرية لم تستطع ان تقنع نفسها بصحة ماورد في هذه البرامج وللناس عيون لايرون بها وآذان لايسمعون بها وهل من المعقول ان يعد مثل هؤلا الموصوفين بهذه الاوصاف في عداد بنى الانسان الكامل سنستخدم نحن هؤلا الغفل من غير اليهود مثل مانستعمل حيوانتنا كما ورد عن الحاخامية في التلمود .
انظروا تروا سيطرتنا المطلقة على الصحف والكتب والمجلات والاذعات واجهزة التلفزيون ودور الخيالة اذ بها نتمكن من تنفير هذه الطوائف غير اليهودية الحمقاء مما نكره . ثقوا باننا نوجه العالم كما نشاء .
فالشعوب تصفق لمن نصفق له وتحتقر من نحتقره ولا تفكر إلا بما نفكر به انظروا إلى هذه الكتل الحيوانية كيف تتصارع على النزاعات الوطنية والقومية واسمعوا كيف يتبارى خطباؤها للنيل من كل مايسمى القومية والوطنية وكيف ينعتون المناهج القومية والعنصرية بالكراهية ؟
وكيف يصفون التقوى بالتعصب الديني الممقوت ؟ وكل ذلك لأنهم سمعونا نقول بعدم إنسانية المبأدي اللاسامية ورأونا نساند حقوق الإنسان ونندد بكل من يخالف اقوالنا فذهبوا ينادون بما سمعوه منا كالببغاوات العجم دون أن يدركوا أن تنديدنا باللاسامية كان لحماية أنفسنا وأن ترويجنا للأفكار المعارضة لها لم يكن القصد منه الا استرداد حقوقنا السياسية في بلادهم التى لايربطنا بها اي رباط ولكن عجزهم عن الإدراك والتمييز جعلهم يتطوعون لخدمتنا هكذا وبدون تفكير .
ان السيطرة التوجيهية التى نمتلكها لاحد لها فعندما نلاحظ مثلاً أن بعض أساليبنا المالية التى أوجدناها في الماضي لم تعد في مصلحتنا نسارع إلى التنديد بها ونستبدل بها غيرها فلا يلبث العالم أن يندد بالأساليب القديمة وينبذها ويتبنى ما احدثنا من جديد وكان ما نقوله ان هو الا وحي يوحي وعندما يتصدى لنا احد الزعماء او الفئات نبادر الى قرع اجراس الخطر فتهب صحافتنا ووسائل التوجيه التى نمتلكها الى مقارعة المتصدى وتنهال عليه وعلى ارائه بالتقريع والتكذيب والتشويه والتسفيه ونلفق له ولآرائه كل ما يحط من قدره وقدرها ونصر على ترديد كل ما يشين المتصدى دون كلل أو ملل حتى يقف العالن اجمع في صفنا فيتحطم الجرئ المتجاسر وينهار إلى الأبد.

وثقوا أن الأجيال الصاعدة هي ملك أيدينا ولقد وجهناها حسب رغباتنا فهي اليوم لا تهتم إلا بما لقناها اياه وأفرادها لا يعلمون إلا لتحقيق الانتصارات الشخصية الهزيلة وكل منهم لا يفكر إلا في مصلحته الخاصة كالحيوان الأعجم تماما ولم يعد للمسائل القومية والوطنية أو الجماعية أي قيمة لدى الأفراد.
إن المناهج الدراسية التى وضعناها والتى تبنتها الشعوب كافة لا تناسب غير مقاصدنا وحدها والكتب التى تحوى المناهج الدراسية موضوعة وفق توجيهاتنا ولهذا تجدون الطلاب يقضون ستة عشر عاماً من حياتهم في مطالعة ما أردناهم أن يطلعوا عليه ودراسة ما نريد منهم أن يدرسوه ولما كانت المناهج خالية من كل أنواع التوعية أو المفاهيم التى تبعث على التفكيرالصحيح فإن الطلاب يتخرجون في معاهدهم وأدمغتهم محشوة بعلوم ومبادئ معينة أرغموا على تعلمها واعتناقها فلا يسعهم فيما بعد إلا السير ضمن النطاق الذى شبوا فيه ومن هنا يصبحون مسيرين ولا ينزعون إلى التفكير والإبداع وإنما ينزعون إلى التقليد والاقتباس وهكذا يظلون حيث خططنا لهم بينما أولياهم الأغبياء الذين انفقوا عليهم ما ملكت أيديهم ينظرون إليهم بفخر واعجاب كلما سمعوهم يتشدقون بالمبادئ والكلمات التى ملانا بها ادمغتهم الصغيرة وبفضل هذه المناهج اصبحت الاجيال المتعاقبة تعيش ضمن مفاهيمنا .
أيها الرفاق ان سيطرتنا على الانتخابات في أمريكا تشير بوضوح إلى مدى تأثيرنا في المجتمع الأمريكي فعندما نساند أحد المرشحين يبادر المواطنون إلى انتخابه تأييداً لمزاعمنا وبهذا الأسلوب وبفضل قوة وسائل دعايتنا رفعنا (روزفلت) إلى سدة الرئاسة في الماضي ويجب علينا الآن ان نسلك السبيل نفسه وأن نختار مرشحنا من بين من نثق بهم حتى لانصاب بخيبة امل .
وأخيراً يا أبناء إسرائيل اسعدوا واستبشروا خيرا لقد اقتربت الساعة التى سنحشر فيها هذه الكتل الحيوانية في اصطبلاتها وسنخضعها لإردتنا ونسخرها لخدمتنا ومن المعتقد أن يظهر الشعب الأمريكى نحونا بعض العداء في المستقبل ولكن سوف نتغلب عليه ونروضه عن طريق إقامة الدولة العالمية الواحدة دولة اسرائيل العالمية واعلموا أننا جد قريب من تحقيق هدفنا هذا وسنكون في القريب العاجل سادة الأرض سينشر السلام في الدنيا تحت ظل علمنا فرددوا معنا عاشت أمتنا.

التوقيع / ملك الصهيونية المنتصرة على العالم

اذا أمعنا النظر في هذه الرسالة فاننا نجدها تتطابق مع بروتوكولات المسيخ الدجال وأفكاره فالمنبع واحد والتوقيع في نهايتها واحد. فمتى يفيق النائمون ؟
إذا كان الدجال يغزو العالم بأفكاره وخططه من مثلث برموده بكل قوة ويستعد للإعلان الرسمي عن نفسه وممارسة دوره المشئوم في هذه الارض فما الذي سيحفزه ويدفعه للخروج.
والإجابة وردت في حديث ابن عمر عن حفصة رضى الله عنهم قالت أما علمت أن الرسول عليه الصلاة والسلام قال إنما يخرج من غضبة يغضبها. وفي رواية ألم تعلم أنه قد قال إن أول ما يبعثه على الناس غضب غضبه.

بعض دلالات خروج المسيخ :

أولاً خروج المسيخ الدجال الأخير :-

الذي يدعي فيه النبوة والألوهية علامة كبرى من علامات القيامة وهو ليس نهاية الدنيا كما يتصور البعض إنما هو بداية مرحلة النهاية وهي مرحلة تستغرق عشرات أو مئات السنين بعده والله أعلم، ويسبقه في الخروج والإعلان عن نفسه المهدي.

جاء في مخطوط لابن حرشل الرومي. في خماسية له

- حر الرجل الدجال ، حر الكخباد ، حر الكون كله ، كل الأمر له بالشاطئ البعيد ودمار .
- كل الرجل دجال ، كل الامر ماد – وآد ، وكل الرجل دجل وعلم غيه سحر وغش والرب .
- والرب عاد يأمر الكخباد أن يقتل الدجال وأن يحطم بلداً هو أشر البلاد وله نجوم وكرب .
- ولا حر أكبر من حر كون وحر مجد وعاد سلام في كل أرض الرب وحرب الكخباد لشواطئ وأنهار .
- ذر الفساد وحر الكأس والرأس وحر الكاد وحر أورال وحر اساد وحر شعر الدب .

وفي خماسية أخرى.

- غرب وشرق وكل عرب وكل غرب وكل أمر الدنيا يخضع للكخباد وحر الدجال .
- حر لا نهاية إلا بعد أن عاد مسيح الرب وعاد كل الذئب والشاة معاً يسبحون الرب وحر الكون انتهى .
- والكخباد مات شهيداً والملك بعد لمسيح الرب يملك سنين وكهلا يموت، وحر الاج والمج
- والمسيح يحضر ولم يمت فيها وخراب من جديد وكل الدنيا في كرب وحر وكل الدنيا في شر .
- لكن مسلم الرب مسيح هدى يدعو والرب يجيب أنه رب مجيب ويهلك اج ومج بطير (ابل –ابل)

ويختم حديثه بسداسية يقول فيها .

- كل الدنيا سلام من جديد وكل الدنيا دار الكخباد والمسيح أراد ربه أن يعود وكل حر نائ .
- وكلا إنذر الرب وكل أهدى للرب اسلاما وكل أراد كل شئ فحدث له ما أراد .
- وكل دنيا الرب حان موعدها للموت وكل دنيا الرب لا خير فيه للرب ساد عاد .
- وشردت شمس وغربت من عكس ودابة كلمت الكل : إن امن الرب لا اري وحان دمار وكان للرب ما أراد .
- ذلك نبأ بأمر موسى وانا من موسى قريب أنا بارش بن حامس حاضر موسى وكليم الرب معه .
- لكن من رأه هو كخباد أكبر من كخباد أخر زمن الرب، صلى الرب عليه وسلم

ألم تقرأوا قوله تعالى "**إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (18) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19)**" **[سورة الأعلى]** ويخرج البعض ليقول خرافات بني إسرائيل؟ وأقول إنها الحقيقة التي أخفاها بني إسرائيل. تصديقاً وإثباتاً لما جاء عن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. وهى شهادة وتصديق لا نحتاج إليها. ولكن الحق ما شهدت به الأعداء. ونجد بين أيدينا نصوص نبوية فيها لبس أو شك أما لضعف رواتها أو لإنقطاع سندها فما يمنع أن نجد مايؤكدها. في علم الأولين من الأمم السابقة.

جاء في حديث رواه نعيم بن حماد أن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يوصي أبناءه وأتباعه الذين سيفتحون روميه (روما) وينفذون منها إلى الفتيكان بالانتباه إلى مكان محدد فيه شئ محدد. بقوله (إذا

فتحتم رومية فادخلوا كنيستها الشرقية من بابها الشرقي فاعقدوا سبع بلاطات ثم اقتلوا الثامنة فإن تحتها عصا موسى والإنجيل طريا وحلى بيت المقدس) ... نعم إنها البشرى ليعلم أهل الكتاب الحقيقة وإن ما بين أيديهم من كتبهم زيف وتحريف لا حقيقة فيه وهذا على أيدي المهدي ومن معه من جند الإسلام إن شاء الله تعالى.

إن الفتيكان هي بلد الأسرار. وسوف ندخلها فاتحين منصورين إن شاء الله. وإن المسيخ الدجال وإبليس عليهما لعائن الله سيقود معارك هائلة ضد الإسلام والمسلمين وضد من يخالفه ولو كان يهوديا.

ثانياً إن خراب العالم لن يكون ولن يحدث قبل خروج هذا اللعين ولن يملك القدس أبداً :-

إن هذا المسيخ الدجال لعنه الله سوف يخرج على الدنيا لأمر قدره الله. وهو رجل أذاقها الفتن الكبيرة من قبل وتسبب في سفك دماء الملايين قبل خروجه ومثلها بعد خروجه والممهد له هو الغرب بزعامة اليهود وبفكرة الحكم الألفي التى يعيش خلالها اليهود حياة كاملة بلا ألم أو ضيق أو شر تحت زعامة مسيحهم ملك الصهيونية الذي سيؤدي ظهوره قبل أن تستقر الأوضاع إلى خراب العالم تعود فيه البشرية إلى البدائية لتقود إسرائيل البشرية إلى حضارة الرب الدائم الوجود .

وهو ما لن يحصل أبداً بإذن الله وعلى الجميع أن يحذر هذه الأفكار التي يروجون لها أن الدمار سوف يحل بالبشرية وتنتهى الحضارة. وتعود مجدداً الحضارة على أيديهم ...
هم يريدون أن يزرعوا فينا أن العالم سوف يعود للخراب والدمار. لأنهم يعلمون يقيناً أن المهدي سوف يظهر وأن أمة الإسلام سوف تملك الدنيا. ولهذا يروجون أن خراب الدنيا سوف يكون بسبب الإسلام والمسلمون. فلابد من القضاء على هذا الإسلام والمسلمون قبل أن يدمروا حضارة البشرية. ولا بد من إقامة مملكتهم في القدس، هكذا يظنون وهكذا يحلمون. والكارثة أنهم لهذا يعلمون .

فاحذروا من هذه الخزعبلات والخرافات. التي يروجون لها بيننا. فوالله إن الحضارة والتقدم قادمة مع الخلافة الإسلامية حضارة ليس لها مثيل أو سابق، إنهم جميعاً يحلمون بمملكتهم وملكهم يهود.

ألم تقرأوا ما قاله حاييم وايزمان في مذكراته.
إنه يقول بالحرف الواحد (وللقارئ أن يسأل ما أسباب حماسة الإنجليز لمساعدة اليهود وشدة عطفهم على أمانى اليهود في فلسطين والجواب على ذلك أن الإنجليز ولا سيما من كان منهم في المدرسة القديمة هم أشد الناس تأثراً بالتوراة وتدين الإنجليز هو الذي ساعدنا في تحقيق آمالنا لأن الإنجليزي المتدين يؤمن بما جاء في التوراة من وجوب عودة اليهود إلى فلسطين وقد قدمت الكنيسة الإنجليزية في هذه الناحية أكبر المساعدات) ... إن وايزمان لا يكون مخطئاً أبداً إن قال أن كل مسيحي يؤمن بالكتاب المقدس وهم كلهم مؤمنون به من أساسيات عقيدته أن يملك اليهود فلسطين.

ويقول المسيحي جيري فالويل الأمريكي الجنسية في إحدى محاضراته (بالرغم من الآمال الوردية وغير الواقعية التى أبدتها حكومتنا الأمريكية حول اتفاقيات كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل فإن هذه الإتفاقية لن تدوم إننا نصلى بالفعل من أجل السلام في القدس وإننا نحترم إحتراماً كبيراً رئيس جمهورية مصر ورئيس حكومة إسرائيل إنهما من الرجال الكبار بلا شك وهما يريدان السلام بالتأكيد ولكن أنت وأنا نعرف أنه لن يكون هناك سلام حقيقي في الشرق الأوسط إلى أن يأتي اليوم الذي يجلس فيه الإله المسيح على عرش داوود في القدس)

ويقول قس مصري اسمه أكرم لمعي في كتاب له اسمه (هل من علاقة بين عودة اليهود ومجئ المسيح الثاني) النص التالي : (والحقيقة أن هذه العقيدة أثرت في وجدان من يؤمنون بها بصورة أوقعتهم في مآزق فكرية وأخلاقية عدة ففي إحدى جلساتي مع طيار مسيحي يؤمن بهذه العقيدة صرح لي بأنه ممزق داخلياً لأنه إذا صدر له أمر بضرب إسرائيل فسوف ينفذ الأمر ويحارب لأجل بلاده فهو وطني ويحب بلده (ولاحظوا الطامة هنا والكارثة في كلام هذا الطيار) في نفس الوقت الذي يعتقد أن إسرائيل لابد أن تنتصر في نهاية الأمر فكيف يكون أميناً في أحاسيسة ومشاعره نحو بلده العزيز في نفس الوقت الذي يكون فيه أمينا نحو عقيدته وأي تمزق يعيشه ! هل يتمنى انتصار إسرائيل التي قتلت أخاه وصديقه وكانت سبباً في أزمته الإقتصادية والإجتماعية وسبباً في إنهيار الكثير من القيم الإنسانية والأخلاقية داخل مجتمعه وتدهور المرافق العامة والخدمات بصورة لم يسبق لها مثيل أو يكره إسرائيل كإنسان وطني محب لبلده ويكون بهذا الموقف ضد خطة الله نحو العالم حسب تصوره)

إن الحقيقة التي لا يريدون الإعتراف بها ونحن يجب أن نؤمن بها أن فكرة جلوس المسيح على العرش بالقدس كائنة بإذن الله لكنه سيكون مسيح الله المسلم لله. ويسبقة المهدي على العرش بالقدس التى ستكون مقر وعاصمة خلافته الإسلامية إن شاء الله تعالى ولن يجلس أبداً ومطلقاً ولا حتى لمحة المسيخ الدجال الذي سيؤمن به اليهود والمسيحيون وبأنه المخلص الحقيقي الذي طالما انتظروه.

ثالثاً إن المسيخ الدجال هو الزعيم العالمي للإباحية الجنسية، وهو خلف انتشار ونشر مرض الايدز في العالم :-

فالدجال تلاميذه كثير وهو يختارهم بعناية فائقة ومن أهمهم الأحبار من أمثال لاوي وراشي وجرسن الذين أجمعوا على رأي واحد هو أن اليهودي يجب ألا يؤمن بأنه يرتكب الفحشاء عندما يغتصب امراة غير يهودية أو يفض بكارتها أياً كان دينها. وتجارة البغاء بالأجنبي أو الأجنبية ليست إثماً. ويسمح في بعض ظروف لليهودية أن تتزوج نصرانياً أو غير نصراني حتى تسلبه دينه بمساكنتها له مساكنة غير شرعية. من هنا كان اليهود أمة أمية أي يكون اليهودي يهودياً إذا كانت أمه يهودية لا أبيه إنه دين الدجال دعارة وفحشاء وكل مراكز الدعارة والبغاء والمجلات الإباحية وقنواتها الفضائية الخليعة وخطوط الصداقة الدولية ومواقع الإنترنت الإباحية وتجارة الإطفال للدعارة كلها يملكها ويسيطر عليها اليهود من أتباع الدجال.

ولقد قرر المؤتمر اليهودي العاشر سنة 1912م حين أجمع على إتخاذ قرار خطير جاء فيه ما نصه (ليس من بأس أن نضحي بالفتيات في سبيل الوطن القومي وإن تكون هذه التضحية قاسية ومستنكرة لأنها في الوقت نفسه كفيلة بأن توصل لأحسن النتائج وماذا عسى أن تفعل مع شعب يؤثر البنات ويتهافت عليهن وينقاد لهن)

وكان اليهود يرافقون الجيوش المتحاربة في الحربين العالمية ومعهم إخواتهم ونساؤوهم لممارسة الرذيلة مع الضباط والجنود ولسرقة الأسرار والوثائق السياسية والحربية بل والإجتماعية (نعم) إنهم يسرقون أسرار الدول بواسطة نسائهم. وهاهم اليوم ينفذون نفس المخطط علانية في عقبة الأردن والغردقة وشرم الشيخ بمصر. وتلمودهم يشهد بكل ذلك ويدعو إلى كل هذه الأفكار. بل ويتهم الأنبياء والرسل عليهم السلام بما لا يصدق ولا يقبله عاقل. إنها عندهم الحل السياسي لأزمات العالم. الحب بدل الحرب. على طريقة الخنازير والقرود والكلاب إنها الإباحية الجنسية.

أما الإيدز ... لقد حدث أمر مهم لدي انعقاد مؤتمر الدول الغير منحازة في مدينة هراري عاصمة زيمبابوى 1986م أن قام أشخاص مجهولون بتوزيع وثيقة مهمة خلال فترات الإستراحة وانتشار الموفدين فى الممرات. عبارة عن تقرير مؤلف من 38 صفحة تحت عنوان الإيدز طبيعته ومنشأه. وهو موقع من ثلاثة إطباء باسماء كاكوب وليلى سيجال ورونالد ديهملر وهم من ألمانيا الشرقية وخلاصة التقرير تأكيد ظهور أول فيروس للإيدز متزامناً مع افتتاح وتشغيل المختبر الأمريكي ب / 4 في فورت ديتريك.
والحقيقة أن هذا الفيروس نقل إلى هذا المختبر من مختبر آخر بمثلث برمودا حيث تم تخليط نطفة قرد مسعور بنطفة رجل عادي وكانت الضحية مجموعة من المخطوفين لدى المسيخ الدجال ممن لم يخضعوا والدجال يعلم الحقيقة جيداً. وهي أن هذا الشر مولد عن شر كبير ليضرب الله عز وجل به عباد الشهوات أن النتيجة حدثت مصادفة لكنها أصبحت أكثر من حقيقة وأداة هدم للشعب الأمريكي وشعوب الأرض الكافرة الفاجرة. والله ينصر دينه بكل من البر والفاجر.

رابعاً هوليوود وبرودراي وعملاء الدجال :-

إن تصميم الأفلام الأمريكية يتم في برودواي لكن التصوير يتم في هوليوود، وهنا وهناك رجال ونساء يعملون لحسابه وأغلبهم بطبيعة الحال يعلم أنه يعمل لصالح جماعة لكن لا يعلم من الرجل الأول بها، إنه يمثل القوة الخفية معتمداً فكرة أن الإعلان عن هذه القوة أو ظهورها للعين قد يكون سبباً في سقوط هيبتها فمن اعتاد رؤية الأسد لم يهبه.
ومجرد الإختفاء يضفي عليه هالة من الرهبة وأخرى من القداسة لأن المخيلة تعمل وتحاول أن تتصور فتعطي صوراً في العادة غير الحقيقية. إنه في الوقت الذي يعلن فيه عن نفسه في أفلام ومسلسلات كرجل عظيم وداهية صمم قلعة نووية هائلة واستحدث أجهزة ليحكم العالم بها. معبراً عن نفسه بيد تلاعب قطة أو معلناً الحقيقة في صورة رجل ذي عصابة سوداء على عينة اليسرى. حتى في افلام الكرتون.
ولا مانع لدية أن يقدم صورة هارون الرشيد الخليفة السلم العظيم الذى فتح الدنيا في صورة رجل مصاب بعقدة أوديب عقدة الجنس المرضي بين ابن وأمه وبعد موت أمه يحب اخته وكل ما وقع بينه وبين البرامكة كان بسبب هذه العقدة حاشا لله أن يكون خليفة المسلمين كذلك.

إن أسرار هوليوود في قبة رجل هو المسيخ الدجال. ومن يختاره إما يستمر وإما يقتل ومن حاد عما رسم له انتهي. ولو عدتم إلى تاريخ مشاهير السينما تجدون الحقيقة فى ذلك.

خامساً المسيخ الدجال ملك الإرهاب والإرهابيين :-

إن القاموس السياسي للمسيخ الدجال مليء بمصطلحات تسلب الألباب الحرية / السلام / الديمقراطية، ولفظ السلام وسائر مرادفته البراقه هو دندنته التي يعزف عليها وحولها كل ألحانه برغم أنه هو وأشباهه من المؤيدين الذي أوقع العالم في فتن الدماء والدمار وسيوقعه أكثر عندما يكشرعن أنيابة لتبرز الحقيقة.
وهو الذي يوجه جميع رؤساء أمريكا الصهاينة لترديد جمل معينة ذات مغزى. مثل
إننا اليوم نعيد للعالم المبادئ الاخلاقية والقوة والنبل .
ثوابت أمريكا تجاه البشرية حرية الاختيار حرية تقرير المصير ونشر الديمقراطية بكل امم العالم .

لكن الكذوب دائماً غير ذكور فبينما تعلن أمريكا عن عطفها ونواحها على الديمقراطية الذبيحة في الصين تخرس وتبدو بلسان مقطوع عندما يذبح أصدقاؤها في العالم الإسلامى والعربي شعوبهم ويبدو الأمر لا يعنيها عندما يقتل اليهود الفلسطنيين دون رحمة أو رادع. ويكون ردهم دفاعاً عن نفسهم.

هل بوش هو الذي يحرك الأيادي الخفية، إنه إما أن يطيع أو يموت كما قتل كنيدي. وغيره من مشاهير الساسة الأمريكان وفي ظروف غامضة. إن القرار فعلاً من أمريكا. ولكن ليس من بوش أو حكومته إنه من سيدهم اللعين الدجال. ولم تكون أحداث سبتمبر الماضية أكثر من بداية لمخطط طويل نفذته سي آي إيه.



كلمة ختامية

لأننا في زمن الشك والظنون وزمن غيابنا وبعدنا عن ديننا، ولشدة اهتمامي بهذا الموضوع (الدجال وعلامات الساعة) ولكثرة ما وجدت من كتب ومراجع ومقالات وكلها أروع من رائعة، تداعى لذهني أن أجمعهم في كتاب يشكل بحثاً أو دراسة موضوعية عليمة بحتة، ولقد وجدت مصادفةً موضوع كان معدّ على صفحات الإنترنت منذ أكثر من **6** سنوات وفعلاً وجدت أنه ملائم لأن يكون أرضية دراسة شاملة فسمحت لنفسي بأخذه ولم أتمكن من إيجاد صاحبه وأرجو إن وصل له هذا العمل أن يتفهم أنني مقدرٌ لجهوده حق تقدير.

ولقد قمت بالتعديل على ترتيب الموضوع وصححته إملائياً وأضفت إليه ما يوثق ما جاء فيه وأظهرته بصورة جيدة أكثر وأعود وأشكر كاتبه الأصلي، كما أنني حذفت بعض المغالطات فيه.

ولحقيقة في نفسي لا أود أن أخفيها أني متفق بنسبة **90%** بكل ما ورد هنا لكن نقطة اختلافي أو النقطة التي لم أتأكد منها هي قضية إتفاقه مع إبليس ولكني أكاد أجزم أنها حقيقية لكني لا أملك الدليل عليها.

ولكن باقي ما جاء في البحث حقيقي وملموس من قصة ميلاده وأسفاره وخلطه الأديان وقضية الماسونية ومخططها الرهيب الذي يوصلنا بالنهاية إلى نظرية المؤامرة.

وأرجو أن تعم الفائدة من قرائته...

12/صفر/1428 هـ

2007/3/2مـ

فهرس المحتويات :